رماح للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية

رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد (105) تشرين الأول (اكتوبر) 2024

رماح
للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد (105) تشرين الأول (اكتوبر) 2024

الورقي ISSN : 2392- 5418

الالكتروني ISSN:2520- 7423

الإيداع القانوني 243

رماح للبحوث والدراسات مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية -رماح / عمان –الأردن

بالتعاون مع

جامعة القرآن وتأصيل العلوم / السودان

الرئيس الشرفي للمجلة: الأستاذ الدكتور محمد عبدالله سليمان

مدير المجلة: الأستاذ الدكتور خالد راغب الخطيب

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور سعادة الكسواني

نائب مدير تحرير المجلة: د. ماجدة خلف السبوع

هيئة تحرير المجلة

أ.د. خليل الرفاعي (رئيس هيئة التحرير)	جامعة البلقاء التطبيقية	الأردن
أ د. يوسف أبو فارة	جامعة القدس المفتوحة	فلسطين
أ.د. حنان سليمان محمد ملكاوي		
أ.د. دراجي سعيد	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	الجزائر
أ.د. هناء الحنيطي	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	الأردن
أ د محمد الفاتح زين العابدين	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	السودان
أ. د. زياد عبد الحليم عبد المنعم الذيبة		
د. مصدق الدوري	وزارة التربية والتعليم	العراق
دكتور برير سعدالدين الشيخ السماني	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	السودان
م.د. أسعد شاكر حميد جاسم	المديرية العامة لتربية ذي قار	العراق

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د. نضال الرمحي (رئيس الهيئة الاستشارية)	جامعة الزرقاء	الأردن
أ.د. هاشم صالح مناع	جامعة الاسراء	الاردن
أ.د. كمال رزيق	جامعة بليدة	الجزائر
أ.د. سليمان الناصر	جامعة ورقلة	الجزائر
أ.د. هوام جمعة	جامعة عنابة	الجزائر
أ.د. سالي محمد فريد	جامعة القاهرة	مصر
أ.د. أشرف محمدعبد الرحمن مؤنس	جامعة عين شمس	مصر

أ.د. رامز طنبور	جامعة جنان	لبنان
أ.د. عبد الرحمن صالح الغفيلي	جامعة القصيم	السعودية
أ.د. وائل جبريل	جامعة عمر المختار	ليبيا
أ.د. شاهر عبيد	جامعة القدس المفتوحة	فلسطين
أ.د. عماد الصعيدي	مركز رماح	الأردن
أ.د سمير البرغوثي	جامعة الفلاح	الإمارات العربية المتحدة
أ.د. عبد الله سيدي محمد أبنو	جامعتي حائل / نواكشوط	موريتانيا
أ.د. نايف عبد العزيز مطاوع	جامعة شقراء	السعودية
أ.د. عثمان أحمد البشير		
بروفيسور محمد الفاتح زين العابدين	الهيئة الاستشارية	السودان
الدكتورة حليمة إبراهيم محمد الفيلكاوي	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	الكويت
د. خديجة عبدالكريم خيري	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	السودان
د. مزمل حسن يوسف	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	السودان
د. مبارك عادل الميع		الكويت
د.حسن الفاتح الشيخ	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	السودان
د. محمد الطيب	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	السودان
د. جمال محمد البشرى	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	السودان

شروط النشر

إن إدارة المجلة لا تتحمل أية مسؤوليه عن أصالة البحوث ولا تتحمل أية مسؤوليه قانونية، وأن الباحثين هم من يتحملوا المسؤولية الكاملة.

- تقديم تعهد بعدم إرسال البحث لمجلة أخرى وعدم المشاركة به في مؤتمرات علمية.
- ألا تتجاوز صفحات البحث 20 صفحة ويكون ملخص البحث بلغتين لغة البحث بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية ان لم تكن هي لغة البحث، ويكتب عنوان البحث باللغة الانجليزية رفقة إسم الباحث والكلمات المفتاحية.
- تقدم الأبحاث مطبوعة على ورق من حجم A4 وتكون المسافة مفردة بين الأسطر مع ترك هامش من كل الجوانب لمسافة 4.5 سم، وأن يكون الخط (Traditional Arabic) قياس 14 باللغة العربية ويكون الخط (Times New Roman) قياس 12 باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وفق برنامج (Microsoft Word)
- يرقم التهميش والإحالات ويعرض في أسفل الصفحة: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، الطبعة، البلد، السنة، الصفحة أو ضمن البحث مع ذكر المؤلف وسنة النشر والصفحة .
- تتمتع المجلة بكامل حقوق الملكية الفكرية للبحوث المنشورة.
- على الباحث أن يكتب ملخصين للبحث:أحدهما بلغة البحث والآخر باللغة الإنجليزية،على ألا يزيد عدد كلمات الملخص عن 150 كلمة. منهج العلمي المستخدم في حقل البحث المعرفي وإستعمال أحد الأساليب التالية في الإستشهاد في المتن والتوثيق في قائمة المراجع،أسلوب إم إل أي (MLA) أو أسلوب شيكاجو (Chicago) في العلوم الإنسانية أو أسلوب أي بي أي (APA) في العلوم الإجتماعية، وهي متوافرة على الأنترنت.
- المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبّر إلا عن آراء أصحابها .
- يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدّمة متى لزم الأمر دون المساس بمحتوى الموضوع

ترسل الأبحاث على البريد الإلكتروني التالي: remah@remahtrainingjo.com

أو khalidk51@hotmail.com

إلى العنوان البريدي: شارع الجاردنز عمان الأردن

هاتف: 00962799424774 أو 00962795156512

موقع المجلة: http://www.remahresearch.com

موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية:

- قاعدة ISI الماليزية على الموقع:

http://isindixing.com/isi/journaldetails.php ?

- قاعدة ebsco الأمريكية على الموقع: http /www. ebsco.com
- قاعدة ULRICHS الالمانية على الموقع:

http://ulrichsweb.serialssolutions.com/title/1536488677317824429

- محرك البحث العلمي جوجل سكولار google scholars على الموقع:

http://www.googlescholars.com

- قاعدة EcoLink المتواجدة على الموقع // http www.mandumah.com
- قاعدة بيانات المنهل www.almanhal.com //http
- قاعدة ASKZED على الموقع: http//www.ASKZED.com
- قاعدة معرفة على الموقع: http//www.maarifa.com
- قاعدة بو ابة الكتاب العلمي: http//www.theleambook.com
- معامل التأثير العربي، قاعدة البيانات العربية الرقمية (أرسيف) 2019.
- قاعدة أرسيف (Arcif) .
- قاعدة بيانات:

https://www.citefactor.org/journal/index/25867/ramah-journal-of-economic-research#.XzPCkCgzZPY

شهادات المجلة

اتحـــاد الجامعـــات العربيـــة
مكتب
الأمين العام

ASSOCIATION OF ARAB UNIVERSITIES
Office of the
Secretary General

الرقم د.ع/ ٦٧٣
التاريخ ـــــــــ هـ
الموافق ٢٤/ ١١/ ٢٠١٩ م

Ref.
Date ـــــــــ

الأستاذ الدكتور رئيس/ مدير الجامعة المحترم

تحية طيبة وبعد،

تهديكم الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية أطيب تحياتها، وانطلاقاً من دور الاتحاد في دعم التقدم العلمي العربي والنشر العلمي والابتكار التكنولوجي وريادة الأعمال المعتمدة على الأفكار الابتكارية، يسرنا إرسال قائمة بالمجلات المعتمدة من اتحاد الجامعات العربية التى تصدر باللغة العربية ومصنفة طبقا لمشروع معامل التأثير العربي من خلال التقرير السنوي الخامس لمعامل التأثير العربي والذى صدر فى 15 أكتوبر 2019 والمبينة على الرابط : http://www.arabimpactfactor.com/pages/report.php?date=2018

وبهذه المناسبة يسعدنا دعوتكم للانضمام إلى المنصة التي قام بتأسيسها اتحاد الجامعات العربية للحفاظ على الإنتاج العلمى والفكري للباحثين العرب وتسهيل آلية النشر للأبحاث على المستوى الدولي لإظهار التميز الإبداعي للباحثين العرب حيث أن أحد المعايير التى يتم الأخذ بها عند حساب معامل التأثير العربي هو عدد مرات تحميل البحوث من خلال Digital Commons تمهيدا لتقدمها للحصول على تصنيف سكوبس الدولي.

يأتي ذلك ضمن الخطة الاستراتيجية الجديدة التي يتبناها إتحاد الجامعات العربية والتي تهدف إلى تطوير أداء الاتحاد وتقديم خدمات عامة ونوعية لقطاع التعليم العالى في المنطقة العربية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

الأمين العام

أ.د. عمرو عزت سلامة

ص.ب ١٢١ طارق ١١٩٤٧ عمان - المملكة الأردنية الهاشمية ، هاتف ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠٤٨ ، فاكس ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠٥١ برقياً : اتحاد جامعات
P.O.Box 121 Tariq 11947 Amman - Jordan, Tel. 00962-6-5062048, Fax: 00962-6-5062051 , e-mail: secgen@aaru.edu.jo
www.aaru .edu.jo

Arcif Analytics — معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي — قاعدة البيانات العربية الرقمية

Arab Citation & Impact Factor — Arab Online Database — معرفة e-MAREFA

التاريخ: 14-10-2019

الرقم: L19/317 ARCIF

المحترم

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث و الدراسات

مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح) / الأردن

تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و نهديكم أطيب التحيات وأسمى الأماني.

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه **قد أطلق تقريره السنوي الرابع** للمجلات للعام ٢٠١٩، خلال الملتقى العلمي "**مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمي في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي**" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ ٣ أكتوبر ٢٠١٩.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن (٤٣٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (٤٩٩) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام ٢٠١٩**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث و الدراسات** الصادرة عن **مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح)**، **قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ٣١ معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل "**ارسيف Arcif**" لمجلتكم لسنة ٢٠١٩ (٠.٠١٠٣). مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف في تخصص "العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال"** على المستوى العربي كان (٠.١٣٩)، وصنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهي الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" ارسيف Arcif"

معامل التأثير والاستشهاد العربي — Arcif — Arab Citation & Impact Factor

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

EBSCO INFORMATION SERVICES

Tim Collins
President
EBSCO Information Services

July 9, 2017

Mari Bergeron
EBSCO Information Services
10 Estes Street
Ipswich MA 01938 USA

Prof, Dr. Khalid Al-Khatib,
Research & Development of Human Resources Center
Amman, Jordan

Dear Professor Al-Khatib,

It is our pleasure to confirm that the following publications published by Research & Development of Human Resources Center have been licensed and indexed in EBSCO*host*

- *REMAH Journal.*
- *Business Organizations Conference.*

EBSCO is the leading provider of databases to thousands of universities, business schools, medical institutions, schools and other libraries worldwide. Indexed content is available only through institutional subscription. Libraries in nearly every country subscribe to one or more EBSCO databases, and in more than 70 countries, all libraries subscribe. EBSCO hosts both peer revived and non-peer reviewed titles on our databases. The content serves educational needs of the researchers around the world as well the economic interest of the US.

You are welcome to announce your partnership with EBSCO on your website or in the front matter of your journal as soon as you like

Thank you for contributing your content to our databases.

Sincerely,

Mari Bergeron
Director of International Content Licensing Manager
EBSCO Information Services
mbergeron@ebsco.com

Headquarters: 10 Estes Street P.O. Box 682 Ipswich, MA 01938 USA
Phone: (978) 356-6500 (800) 653-2726 **Fax:** (978) 356-6565 **E-mail:** information@ebsco.com **Web:** www.ebsco.com

F. Dixon Brooke, Jr.
President & CEO
EBSCO Industries, Inc.

INTERNATIONAL
Scientific Indexing
Fresh Ideas for Growing your Citations

Certificate

This is to certify that **Remah for Research and Development Journal** is indexed in International Scientific Indexing (ISI). The Journal has Impact Factor Value of **1.201** based on International Citation Report (ICR) for the year **2017-18**. The URL for journal on our server is http://isindexing.com/isi/journaldetails.php?id=7707

Editor ICR Team
(ISI)

International Scientific Indexing
(ISI)

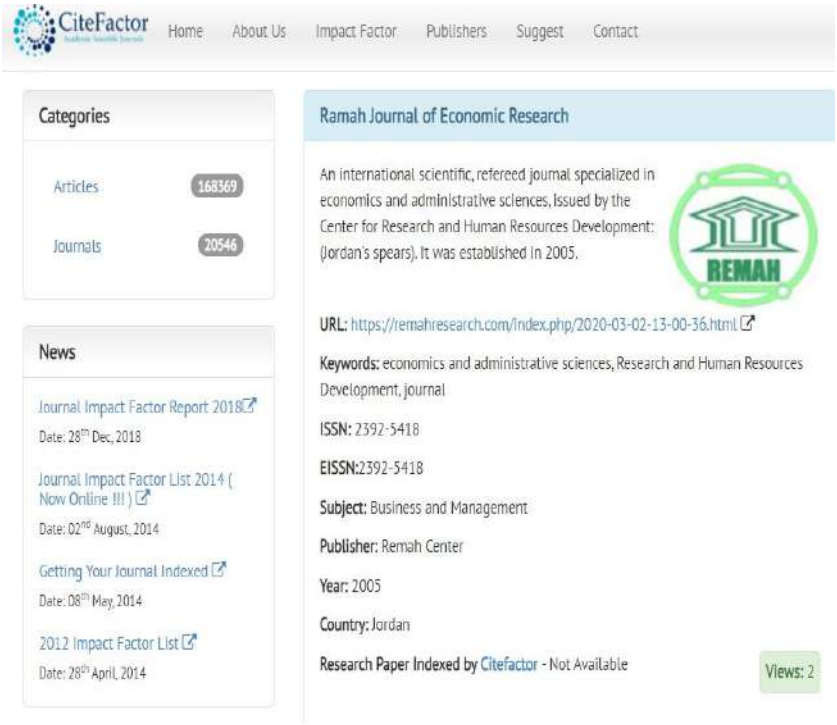

CiteFactor Home About Us Impact Factor Publishers Suggest Contact

Categories

Articles 168369

Journals 20546

News

Journal Impact Factor Report 2018
Date: 28th Dec, 2018

Journal Impact Factor List 2014 (Now Online !!!)
Date: 02nd August, 2014

Getting Your Journal Indexed
Date: 08th May, 2014

2012 Impact Factor List
Date: 28th April, 2014

Ramah Journal of Economic Research

An international scientific, refereed journal specialized in economics and administrative sciences, issued by the Center for Research and Human Resources Development: (Jordan's spears). It was established in 2005.

URL: https://remahresearch.com/index.php/2020-03-02-13-00-36.html

Keywords: economics and administrative sciences, Research and Human Resources Development, journal

ISSN: 2392-5418

EISSN:2392-5418

Subject: Business and Management

Publisher: Remah Center

Year: 2005

Country: Jordan

Research Paper Indexed by Citefactor - Not Available

Views: 2

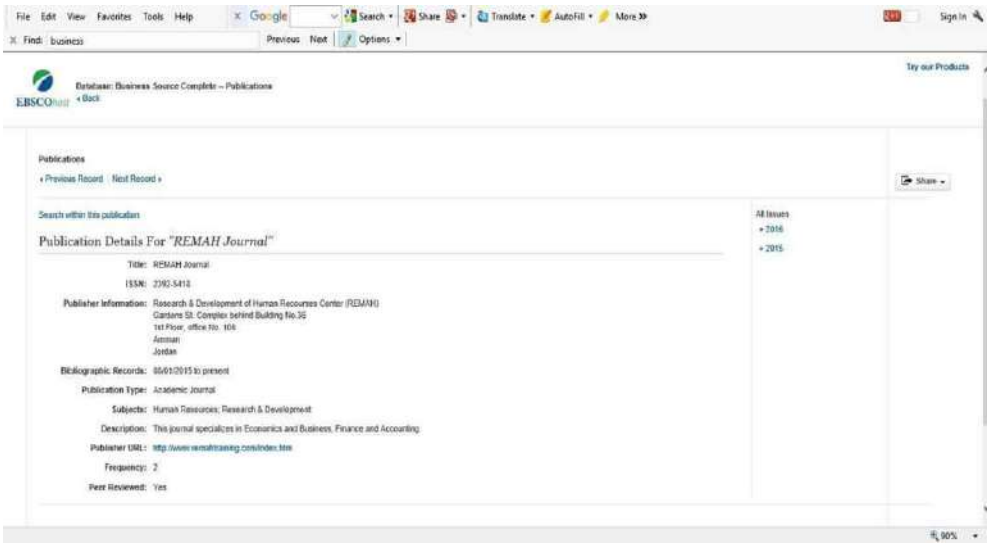

Subject	BUSINESS AND ECONOMICS
Dewey #	330
▼ Additional Title Details	
Parallel Language Title	Remah - Review for Research and Studies
Key Features	Refereed / Peer-reviewed
	Website URL
Other Features	Back issues available
▼ Publisher & Ordering Details	
Commercial Publisher	
Al- Lugnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
Corporate Author	
Al- Lugnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
▼ Price Data	
JOD 10.00 subscription per year (effective 2018)	

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي Arab Citation & Impact Factor
قاعدة البيانات العربية الرقمية Arab Online Database
معرفة e-MAREFA
Arcif Analytics

التاريخ: 2021 /09/28
الرقم: L21/289 ARCIF

المحترم **سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث و الدراسات**
مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان، الأردن
تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي السادس للمجلات للعام 2021.**

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية:(مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل **"ارسيف Arcif"** قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن**(5100)** عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في **(20)** دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها **(877)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل **"ارسيف Arcif"** في تقرير **عام 2021** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث و الدراسات** الصادرة عن **مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان، الأردن قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل **"ارسيف Arcif "** العام لمجلتكم لسنة 2021 **(0.0962)**.

وقد صنفت مجلتكم في **تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (متداخلة التخصصات)** ضمن الفئة (الثانية Q2)، وهي الفئة الوسطى المرتفعة ، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف في هذا التخصص** على المستوى العربي كان **(0.158)**.
ويإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **"ارسيف Arcif"** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف Arcif"

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي Arcif Arab Citation & Impact Factor

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

1/1

شهادة رقم (٢٠٢١-٠٠٥)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة رماح للبحوث والدراسات
ISSN: 2392-5418
قد حصلت على معامل التأثير العربي لعام ٢٠٢١ وقدرة ٢.٥٦ وترتيبها رقم ٣٤ من بين ٢١٥٧ مجلة عربية
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي
مدير مشروع معامل التأثير العربي
١٥ نوفمبر ٢٠٢١م

https://www.arabimpactfactor.com/pages/tafaseljournal.php?id=76
67%
Arab Impact Factor
خاص بالمجلات التي تصدر باللغة العربية
اتحاد الجامعات العربية
معامل التأثير العربي
تقرير رماح للبحوث والدراسات لعام 2021
اسم المجله بالانجليزيه
Research and Development of Human Recourses Center (REMAH)
ISSN
2392-5418
الدوله
الاردن
معامل التأثير
2.56
اصدارات المجله
اضغط هنا
ENG
10:58 ص
٢٠٢١/١٠/١٧

GLOBAL UNION OF
JOURNALISTS
& MEDIA PERSONS

الاتحاد العالمي
للصحفيين والإعلاميين

شهادة عضوية

مُنحت الشهادة ل

رماح

التخصص: مجلة دولية علمية محكّمة
مقر العمل: الأردن

مع ما يترتب عليها من حقوق وواجبات وامتيازات مقررة للأعضاء
بموجب قانون العضوية في الاتحاد العالمي للصحفيين والإعلاميين
وقد أعطيت له هذه الإفادة حسب الأصول
رقم العضوية: IUJ5506

تاريخ الإصدار
16 / 10 / 2022
تاريخ الانتهاء
16 / 10 / 2024

رئاسة الاتحاد العالمي
للصحفيين والإعلاميين

GLOBAL UNION OF JOURNALISTS AND MEDIA PERSONS CIC
License number: 13973502
Registered address: 22 EDWARD ROAD, LEICESTER, UNITED KINGDOM LE2 1TF
Nature of business (SIC)
58130 - Publishing of newspapers
85422 - Post-graduate level higher education
94120 - Activities of professional membership organisations
94990 - Activities of other membership organisations not elsewhere classified
Notice: Any illegal or non-professional use of this certificate, the membership of its holderwill be suspended in accordance with the terms and conditions of the GLOBAL UNION OF JOURNALISTS & MEDIA PERSINS.

www.iu.news
www.IUJornalists.org

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Mustansiriyah University
College of Administration & Economics
Dep. :
No :
Date : / / 20

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الادارة والاقتصاد
القسم :
العدد : ٦٤٠٩/٤٠٣
التاريخ : ١٧/ ١١/ ٢٠٢٢

الى/ الأقسام العلمية كافة

م/ اعتمادية مجلة

تحية طيبة ...

نود اعلامكم باعتماد المجلة العلمية (الرماح) التي تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (عمان – الاردن) ، وهي مجلة علمية متخصصة في العلوم الاجتماعية والانسانية والادارية والسياسية ، تأسست عام ٢٠٠٥ بالتعاون مع جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم في السودان . علماً ان الرمز المعياري للمجلة الورقي (ISSN:2392-5418) والالكتروني (7423-2520) وموقعها الالكتروني (WWW.remahresearh.com) ، لغرض نشر البحوث العلمية للتدريسيين وطلبة الدراسات العليا .

مع التقدير ...

أ.م.د. خديجة جمعة مطر
معاون العميد للشؤون العلمية
٢٠٢٢/١١/١٧

نسخة منه الى//

- مكتب السيد العميد المحترم .. مع التقدير .
- مكتب السيد المعاون العلمي المحترمة .. مع الاوليات .
- قسم الاحصاء .. مذكرتكم المرقمة (٣٦١ في ٢٠٢٢/١٠/٢٥) .
- ملفة الصادرة .
بهاء ١١/١٧ .

Iraq - Baghdad - Altalbieh P.O 46167
Mustansiriyah University College of Administration & Economics
Economics@uomustansiriyah.edu.iq

STATE OF LIBYA
GOVERNMENT OF NATIONAL UNITY
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION & SCIENTIFIC RESEARCH
RESOLUTIONS

دولة ليبيا
حكومة الوحدة الوطنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
القـــرارات

قـرار وزيـر التعـليم العالي والبحث العلمي
رقم (339) لسنة 2022 م
بشأن ضوابط نشر الإنتاج العلمي لغرض الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس

وزيـر التعليم العالي والبحث العلمي .

- بعـد الاطـلاع علـى الإعـلان الدسـتوري المؤقـت وتعـديلاته
- وعـلى الاتفـاق السياسـي الليبي الموقـع فـي (17 ديسـمبر 2015 ميلادي) .
- وعلى القانون رقم (12) لسنة (2010 مسيحي) بشأن إصدار قانون علاقات العمل ولائحته التنفيذية.
- وعلى القانون رقم (18) لسنة 2010 م بشأن التعليم .
- وعلى قرار مجلس النواب رقم (1) لسنة 2021م بشأن منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية
- وعلى قرار مجلس وزراء حكومة الوحدة الوطنية رقم (39) لسنة 2021م بشأن اعتماد الهيكل التنظيمي وتحديد اختصاصات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتنظيم جهازها الإداري .
- وعلى قرار اللجنة الشعبية العامة سابقا رقم (501) لسنة 2010م بشأن إصدار لائحة تنظيم التعليم العالي وتعديلاته.
- وعلى كتاب السيد/ المستشار الأكاديمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

قـــــــرر

مـــادة (1)

لا يعتد بأي إنتاج علمي مقدم لغرض الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس إلا إذا كان منشوراً بإحدى الوسائل التالية :

1- البحوث المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة المعتمدة من الهيئة الليبية للبحث العلمي .

2- المجلات العلمية المعتمدة في قاعدة بيانات سكوبس الدولية (Scopus) ـ ويمكن الوصول مجانا إليها عبر الرابط التالي:
https ://www.scopus .com/sources.uri?zone=Top Nav bar&orgin=searchbasic

3- المجلات المعتمدة في قاعدة بيانات ويب اوف ساينس (web of science) ـ ويمكن الوصول إليه عبر الرابط التالي:
https ://mjl clarivate.com/search-results

4- المجلات المدرجة في قاعدة بيانات معامل التأثير العربي ـ ويمكن الوصول إليها عبر الرابط التالي :
https ://www.arabimpactfactor.com/pages/journals.php

مـــادة (2)

يُعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره وعلى الجهات المعنية تنفيذه .

عمران محمد القيب
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

صدر في طرابلس
يوم الأحد
بتاريخ 27 / 2022م

هاتف : 00218 21 484 34 57
هاتف : 00218 21 484 32 52
www.mhesr.gov.ly
طرابلس - ليبيا

doi

افتتاحية العدد

بحمد الله وفضله ارتفع معامل التأثير العربي لمجلة رماح للبحوث والدراسات/الأردن وفقا لتقرير عام (2020) والصادر عن مشروع التأثير العربي باتحاد الجامعات العربية، حيث بلغ (1.5) مقارنة بالتقرير السابق عام (2019) والذي حظي (1.3).

و بعون الله وتوفيقه نزف خبر إئتلافنا وتعاوننا منذ صدور العدد (51) والأعداد التي تليه مع جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم في السودان اعتباراً من 2021/1/1.

كما أننا نشكر الله تعالى على استمرارية العمل واستمرارية تقدم الخُطى نحو العالمية، بصدور العدد (105) حيث تم إدخال المجلة لمحرك البحث العلمي جوجل سكولار (Google Scoler)، وقاعدة بيانات المكتبة البريطانية وأولخ الألمانية وهذه خطوة تسمح لنا بالدخول إلى القواعد الأخرى بإذن الله علماً بأن المجلة موجودة على قاعدة بيانات إبيسكو الأمريكية، وحصلت المجلة بحمد الله على مُعامل التأثير العربي، وباختراق مذهل انضمت المجلة لموقع CiteFactor.

وهذا العدد (105) فيه من الأبحاث القيمة لباحثين من جامعات عربية متعددة من: الأردن، الجزائر، السعودية، العراق، قطر، الكويت، السودان، فلسطين، مصر ...الخ.

كما يسرنا إعلامكم بأن مجلة رماح قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "أرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللإطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria وكان معامل "أرسيف Arcif" لسنة 2021 (0.0962).

وقد صنفت المجلة في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (متداخلة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة.

آملين من الله العلي القدير أن تبقى مجلة رماح متميزة ببحوثها وتسعى للتطور مع كل عدد.

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور سعادة الكسواني

فهرس المحتويات

الموضـــــوع	الصفحة
هيئة تحرير المجلة	6
الهيئة الاستشارية للمجلة	6
شروط النشر	8
موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية	9
شهادات المجلة	10
افتتاحية العدد	22
فهرس المحتويات	23
أَحاديث إِرشاد الحيران، و آثاره. (المجلَّد الخامس، والسَّابع، والثَّامن، والتَّاسع، والحاديَ عشر، والثَّانيَ عشرَ) إِعداد: د. حاتم مختار عبدالسَّلام الزُّرقاني. (أُستاذ مساعد).	27
استخدامات الذكاء الاصطناعي في عملية التعميم الخرائطي لخط حدود العراق الشرقية مع ايران بأستخدام Gis م.د. عبدالرحمن حماده صالح الجبوري/ أ. م. د. حسن علي مصلح احمد الفراجي جامعة سامراء – كلية التربية- قسم الجغرافية	56
أثر برنامج تربوي في تعزيز مفهوم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة	85

اعداد: أ. م. د. صبيحة ياسر مكطوف جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية	
موقف مصر السياسي من أزمة سد النهضة الإثيوبي خلال حكم الرئيس حسني مبارك (1981-2011) م.م رحاب حسن عبد كلية التربية للبنات، جامعة بغداد	122
مسلموا روسيا في إقليمي القوقاز والفولغا (رؤية جيوبولتيكية) لمياء محمد حميد جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم الجغر افية أ.م.د مهيمن عبد الحليم الوادي جامعة بغداد /كلية التربية للبنات/ قسم الجغر افية	155
أنماط التعلق وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل. أ. بشاير نواف الشمري أ. ملكه مرضي المطاوع	190
مستوى القيادة التشاركية لدى مديِري المدارس المتوسّطة من وجهة نظر المدرسين اعداد أ.د. علي دريد خالد محمد محمد حسين العلوم التربوية والنفسية/ علوم تربوية	258
اعتماد الشباب السعودي على مو اقع التواصل الاجتماعي لمتابعة أخبار الموضة "دراسة ميدانية" إعداد: نورة وليد الخالدي د/ مهيتاب ماهر الر افعي	302

أثر إدارة الوقت على البراعة التنظيمية "دراسة ميدانية على مديري المر افق الصحية الخاصة ومساعديهم بمنطقة الجبل الأخضر في ليبيا" أ.جواهر مصطفي عبدالسلام محاضر مساعد بقسم إدارة الأعمال - جامعة درنة أ.د و ائل محمد جبريل أستاذ إدارة الأعمال بجامعة درنة	390
أثر الممارسات السليمة على الرقابة الاستباقية في مخاطر البنوك اعداد: ايمان عبد الله القنيوي	471
القيمة التنبؤية لاختبار رسم الرجل بمهارات الإستعداد للكتابة لدى عينه من أطفال الرياض بمدينه البيضاء أ / زاهيه سالم رحيل محمد / محاضر بقسم رياض الأطفال بكلية التربيه جامعة عمر المختار د/ نصر عياد محمد سعيد / أستاذ مشارك بقسم الارشاد علم النفس بكلية الآداب جامعة عمر المختار	514
التسويق الفيروسي وعلاقته بقرار الشراء للمشترين الفلسطينيين الدكتور يوسف أبوفارة جامعة القدس المفتوحة – فلسطين	539
دور القيادة التربوية في تعزيز جودة العملية التعليمية من وجهة نظر القادة التربويين في منطقة الرياض إعداد / سارة سعد القنور	603

655	نماذج التنبؤ كألية حديثة في البحث العلمي واستخدامها للتنبؤ بالتضخم في الاقتصاد الليبي إعداد: د محمد عمر الشويرف / د نجاح الطاهر البيباص أستاذ مشارك/ كلية الاقتصاد جامعة المرقب
683	Effects of Fiscal Policy on Palestine's International Trade in the Short and Long Term Using the ARDL Model Samir K. Safi[1*], Khalil El-Namrouty[2], Mohammad Othman[3] [1*]United Arab Emirates University, UAE, [2]The Islamic University of Gaza, Palestine, [3]The Islamic University of Gaza, Palestine,
702	The Effect of Interactionist Dynamic Assessment on Iraqi College EFL Students' Reading Comprehension Assist. Prof. Shamma Mustafa Hameed (PhD). Department of English, College of Arts,Al_Iraqia University Bahaa Mustafa Hameed (M.A) Ministry of Education

أَحــاديث إِرشــاد الحــيران، وآثــاره.

(المجلَّد الخامس، والسَّابع، والثَّامن، والتَّاسع، والحاديَ عشر، والثَّانيَ عشرَ).

إِعداد:

د. حاتم مختار عبدالسَّلام الزُّرقاني.

(أُستاذ مساعد).

جامعة مصراتة.

كلِّيَّة التَّـــــــربية.

قسم الدِّراسات الإِسلَاميَّة.

ملخَّصُ البحث الذي هو بعنوان:

أَحاديث إِرشاد الحيران، وآثاره

(المجلَّد الخامس، والسَّابع، والثَّامن، والتَّاسع، والحاديَ عشر، والثَّانيَ عشرَ).

أَحمد الله الذي وفَّق، وأُصلِّي وأُسلِّم على النَّبيِّ الذي بلَّغ.

وقد تضمَّن البحث أَحاديث تتعلَّق بتفسير: "إِرشاد الحيران، إِلى توجيهات القرآن، لأَبي مُزَيْرِيق الليبي"، قمت بتتبُّعها، وبيان درجتها، وصورة الاستشهاد بها، مع الإِشارة لمكانها في التَّفسير، ومصادره، وكذا ما وقع فيه مِنْ آثار.

وأَخيراً: أَنتم النُّقَّاد، فإِن كان البحث خاليًا مِنَ الشَّوائِب–نسأَل الله ذلك– فقد تمَّ المراد، وإِن كانت الأُخرى، فأَنتم مَنْ يجلو شوائِبه– إِن شاء الله–.

المقدِّمـــــــــــــــــــة

الحمد لله الذي إيَّاه نعبد، وإيَّاه نستعينْ، والصَّلاة والسَّلام على مَنْ حديثه وحيٌ مِنْ ربِّ العالمين،

اَمَّا بعد...

فإنّي قد شرُفت بالنَّظر في المجلَّدين الأَوَّلين مِنْ تفسير "إرشاد الحيران، إلى توجيهات القرآن" لأَبي مُزَيْرِيقَ الليبي، وتتبُّع ما جاءَ فيهما مِنْ أَحاديث عن رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم– وآثار، فأَثبتُّ موضعها في التَّفسير، وفي المصادر الذي تَمَّ نَقْلُ الحديثِ والأَثرِ منها، ثمَّ خرَّجت الحديث، وبيَّنت درجته، بالرُّجوح إلى مصادر الحديث والتَّخريج، وابتدأتُ في ذلك بما وافق لفظ النَّصّ في الإرشاد، وبيَّنت أَيضًا طريقة نقل الحديث، هل بنصِّه، أَم بالمعنى، وهل كاملًا، أو مختصرًا، كما هو موضَّحٌ في الخاتمة، وقد اخترت للبحث اسم: (أَحاديث إرشاد الحيران، وآثاره، (المجلَّد الخامس، والسَّابع، والثَّامن، والتَّاسع، والحاديَ عشر، والثَّانيَ عشرَ).

المبحث الأَوَّل– أَحاديثُ المجلَّد الخامس، وآثارُه[1].

الحديث الأَوَّل[2]: «أَلاَّ يحجَّ بعد هذا العام مشركٌ، ولاَ يطوف بالبيت عريان»[3][4].

---

[2] (ذُكرت لفظة سنَّة في هذا المجلَّد الخامس مرَّةً واحدةً ص173، والإشارة إلى كتب الحديث والسِّيرة كذلك ص297، وينظر: هامش 1 مِنَ المبحث الأَوَّل، مِنَ المجلَّد الأَوَّل).

[3] إرشادُ الحيران،172/5.

[4] دلاَئِل النُّبوَّة، 295/5، وينظر: تفسير القاسمي، 375/5.

[5] مِنْ حديثٍ أَخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحَجّ، باب: لاَ يَطُوفُ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ، ولاَ يَحُجُّ مُشْرِكٌ، رقم: 1622، «أَلاَ لاَ يَحُجُّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ، وَلاَ يَطُوفُ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ».

وكتاب: تفسيرِ القرآنِ: سورةُ براءَة، باب: قَوْلِهِ: ﴿فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الكَافِرِينَ﴾ [التَّوبة: 2] رقم: 4655، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قال: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الحَجَّةِ، فِي مُؤَذِّنِينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَذِّنُونَ بِمِنًى، أَنْ لاَ يَحُجَّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ، ولاَ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ثُمَّ «أَرْدَفَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةَ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ يَوْمَ النَّحْرِ فِي أَهْلِ مِنًى بِبَرَاءَةَ، «وَأَنْ لاَ يَحُجَّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ، ولاَ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ» ورقم 4656، 64/6[5].

ومسلم في صحيحه، كتاب: الحجّ، باب: لاَ يحجُّ البيتَ مشركٌ، ولاَ يطوفُ بالبيت عريانٌ، وبيانُ يومِ الحجّ الأكبر، رقم: 435-(1347)، 982/2، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: "بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَّرَهُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَبْلَ حَجَّةِ الوَدَاعِ، فِي رَهْطٍ، يُؤَذِّنُونَ فِي النَّاسِ يَوْمَ النَّحْرِ: «لاَ يَحُجُّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ، ولاَ يَطُوفُ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ»...".

الحديث الثَّاني[1]: «منها أَربعةٌ حرم: ذو القعدة، وذو الحِجَّة، والمحرَّم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان»[2][3].

الحديث الثَّالث[4]: قال في تفسير الإرشاد: [و] "مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِغَزْوٍ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ شعب النِّفاق، كما قال رسول الله"[5][6].

---

[2] إرشادُ الحيرانِ،182/5.

[3] التَّحرير والتَّنوير، 183/10، وهو مِنْ حديثٍ أَخرجه النَّحَّاس في "النَّاسخ والمنسوخ"، 123/1، والمحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، 30/3، والتَّفسير الوسيط للزُّحيلي، 860/1، وأَحكام القرآن، الكيا الهراسي، 109/1.

[4] مِنْ حديثٍ أَخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: تَفْسِيرِ القُرْآنِ "سورة براءَة"، باب: قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ، يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ﴾"هُوَ القَائِمُ"، رقم: 4662، 66/6، «عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «الزَّمَانُ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَةِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ: ثَلاَثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو القَعْدَةِ، وَذُو الحِجَّةِ، وَالمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ، الذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ» الحديث، وينظر: الأَحاديث رقم: 3197، 4406، 5550، 7447.

ومسلمٌ في صحيحه، كتاب: القَسَامَةِ، والمُحَارِبِينَ، والقِصَاصِ، والدِّيَاتِ، باب: تَغْلِيظِ تَحْرِيمِ الدِّمَاءِ، وَالأَعْرَاضِ، وَالأَمْوَالِ، رقم: 29-(1679)، 1305/3، نحوه.

[5] إرشادُ الحيرانِ، 294/5.

[6] في ظلَال القرآن، 1717/3.

[7] أَخرج أَبو داود في سننه، أَوَّل كتاب الجهاد، باب: كراهيةِ تركِ الغزو، رقم: 2502، 157/4، عن أبي هريرة، عن النبيّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- قال: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِغَزْوٍ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ»،

الحديث الرَّابع[1]: قال في تفسير الإرشاد: "... كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: مِنْ بني سلمة، ومُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ العَمْرِيُّ: مِنْ بني عمرو بن عوف، وهِلاَلُ بْنُ أُمَيَّةَ الوَاقِفِيُّ: مِنْ بني واقف، كلُّهم مِنَ الأَنصار، تخلَّفوا عن غزوة تبوك بدون عذر، ولمَّا رجع النَّبيُّ –صلَّى الله عليه وسلَّم– مِنْ غزوة تبوكٍ سأَلهم عن تخلُّفهم، فلم يكذِبوه بالعذر، ولكنَّهم اعترفوا بذنبهم، وحزنوا، ونهى رسول الله النَّاس عن كلَامهم، وأَمرهم أَن يعتزلوا نساءَهم، ثمَّ عفا الله عنهم بعد خمسين ليلة..."[2][3].

والنَّسائِي في سننه الكبرى، كتاب: الجهاد، باب: وجوب الجهاد، رقم: 4290، 269/4، والصُّغرى، كتاب: الجهاد، التَّشْدِيدُ في ترك الجهاد، رقم: 309، 8/6.

وأَحمد في مسنده، مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- رقم: 8865، 453/14، كلُّها بلفظ: «شُعْبَةِ نِفَاقٍ».

وأَخرجه مسلمٌ في صحيحه، كتاب: الإمارة، باب: ذَمِّ مَنْ مات، ولم يغزُ، ولم يُحَدِّثْ نفسه بالغزو، رقم: 158-(1910)، 1517/3، نحوه.

[2] إرشادُ الحيرانِ، 297/5.

[3] التَّحرير والتَّنوير، 51/11-52.

[4] ذُكِرَ ذلك في حديثٍ أَخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: المغازي، باب: حديثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وقول الله -عزَّ وجلَّ-: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾ [التَّوبة: 118] رقم: 4418، 3/6.

المبحث الثَّاني- أَحاديثُ المجلَّد السَّابع، وآثارُه[1].

أَثر[2]: فال في الإرشاد: "قال ابن مسعود -رضي الله عنه-: كان الرَّجل منَّا إذا تعلَّم عشر آياتٍ، لم يُجاوزهنَّ حتَّى يعرف معانيهنَّ، والعملَ بهنَّ"[3][4].

---

[2] (ذُكرت لفظة سنَّة في هذا المجلَّد السَّابع مرَّةً واحدةً ص150، وينظر: هامش 1 مِنَ المبحث الأَوَّل، مِنَ المجلَّد الأَوَّل)، ورد كلَامٌ هو ليس بحديث، إرشاد الحيران، 7/141-142: "وإذا العمل عبادةٌ، متى توجَّه الإنسان به إلى الله".

[3] إرشاد الحيران، 7/234.

[4] في ظلَال القرآن، 4/2253.

[5] أَخرجه الطَّبري في تفسيره، رقم: 81، 1/80، 89، وإسناده صحيح.

ينظر: المنيحة، بسلسلة الأَحاديث الصَّحيحة، رقم: 896/ 13- 2/412-413.

الحديث الأَوَّل[1]: «والقلب بين أُصبعين مِنْ أَصابع الرَّحمن، يقلِّبه كيف يشاءُ»[2][3].

---

[2] إرشادُ الحيران، 510/7.

[3] في ظلَال القرآن، 2443/4.

[4] مِنْ حديثٍ في "إحياءِ علوم الدِّين"، 46/3، قال العراقي: "أَخرجه التِّرْمِذِيُّ، مِنْ حَدِيث أَنسٍ، وحسَّنه، والحَاكِم، مِنْ حديث جابرٍ، وقال ابْنُ أَبي الدُّنْيَا: صحيحٌ، على شرط مسلم، ولمسلم مِنْ حديث عَبْدِ اللهِ بْنَ عَمْرو: «اللهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ، صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ»: [كتاب القَدَر، بَابُ: تَصْرِيفِ اللهِ -تَعَالَى- القُلُوبَ كَيْفَ شَاءَ، رقم: 17-(2654)، 2045/4]، والنَّسَائِيّ فِي "الكُبْرَى": [كتاب: النُّعُوتِ، قولُهُ: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ [طه: 39] رقم: 7691، 156/7]، وابْن ماجه: [أَبواب السُّنَّةِ، باب: فِيمَا أَنْكَرَتْ الجَهْمِيَّةُ، رقم: 199، 137/1-138]، والحاكم: [رقم: 1926، 706/1]، وصحَّحه على شرط البُخَارِيّ ومُسلِمٍ: [ذُكِرَ بعده: "وَلَهُ شَاهِدٌ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ"، وأَخرجه برقم: 7907، وسكت عنه الذَّهبيُّ في "التَّلخيص"]، مِنْ حديث النَّوَّاس بْن سَمْعَانَ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إلاَّ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، إنْ شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ»، والنَّسَائِيّ فِي "الكُبْرَى"، بِإِسْنَاد جيِّدٍ، نَحوه، مِنْ حديث عَائِشَةَ، [رقم: 7690، عَنْ عَائِشَةَ، قالت: كنت أَسمع النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ به: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِيْنِكَ، قلت: يا رسول الله، دَعْوَةٌ أَرَاكَ وَأُسْمِعُكَ تَكْثُرُ أَنْ تَدْعُوَ بِهَا: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِيْنِكَ، قال: «لَيْسَ مِنْ آدَمِيٍّ إلاَّ وَقَلْبُهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ، إنْ شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ»]"، المغني عن حمل الأَسفار في الأَسفار، في تخريج ما في الإحياءِ مِنَ الأَخبار، العراقي، دار ابن حزم -بيروت- لبنان، ط1، 1426ه-2005، 925/1.

وأَخرج البخاري في صحيحه، كتاب: التَّوْحِيدِ، باب: مُقَلِّبِ القُلُوبِ، وقولِ الله -تعالى-: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾ [الأَنعام: 110] رقم: 7391، 118/9، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قال: أَكثرُ ما كان النَّبِيُّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- يحلفُ: «لاَ وَمُقَلِّبِ القُلُوبِ»، كتاب: القَدَرِ، باب: ﴿يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ [الأَنفال: 24] رقم: 6617، وكتاب: الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ، بابٌ: كيف كانت يمينُ النَّبِيِّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- رقم: 6628، 128/8، به: [رقم: 7690، عَنْ عَائِشَةَ، قالت: كنت أَسمع النَّبِيَّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ به: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِيْنِكَ، قلت: يا رسول الله، دَعْوَةٌ أَرَاكَ،

المبحث الثَّالث– أَحاديثُ المجلَّد الثَّامن، وآثارُه[1].

الحديث الأَوَّل[2]: وقد سُئِل رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم–: «الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حَمِيَّةً، والرَّجُلُ يُقَاتِلُ شَجَاعَةً، والرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى، فَأَيُّهَا فِي سَبِيلِ اللهِ؟ فَقَالَ: مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ»[3][4].

وَأُسْمَعُكَ، تَكْثُرُ أَنْ تَدْعُوَ بِهَا: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِيْنِكَ، قال: «لَيْسَ مِنْ آدَمِيٍّ إلاَّ وَقَلْبُهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ»].

(2) (ذُكرت لفظة سنَّة في هذا المجلَّد الثَّامن مرَّةً واحدةً ص316، كما أُحيل على كتب الحديث ثلَاث مرَّاتٍ ص321 (مرَّتان). 329، وينظر: هامش1 مِنَ المبحث الأَوَّل، مِنَ المجلَّد الأَوَّل).

(3) إرشادُ الحيرانِ، 196/8.

(4) في ظلَال القرآن، 2427/4.

(5) أَخرج مسلمٌ في صحيحه، كتاب: الإمارة، باب: مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ، رقم: 150-(1904)، 1513/3، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الرَّجُلِ يُقَاتِلُ شَجَاعَةً، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً، أَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ»، وينظر: 151-(1904)، 149-(1904).

والبخاري في صحيحه، كتاب: التَّوْحِيدِ، باب: قولِهِ تعالى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا المُرْسَلِينَ﴾ [الصَّافَّات: 171] رقم: 7458، 136/9، عَنْ أَبِي مُوسَى، قال: جاء رجلٌ إلى النَّبِيِّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- فقال: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حَمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ شَجَاعَةً، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً، فَأَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قال: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ العُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، وكتاب: الجِهَادِ وَالسِّيَرِ، باب: مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ العُلْيَا، رقم: 2810، 20/4، عَنْ أَبِي مُوسَى -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: جاء رجلٌ إلى النَّبِيِّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- فقال: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ، فَمَنْ فِي

الثَّاني[1]: "... أَوِ الذين يرغبون في التَّطهُّرِ بإقامة الحدِّ عليهم، كما وقع لماعز، ولصاحبته الغامديَّة –رضيَ الله عنهما–"[2][3].

الثَّالث[4]: قال في تفسير الإرشاد: "وكان حديث الإفك إحدى مكائِدهم القاتلة، ثمَّ خُدع فيها المسلمون، فخاض منهم مَنْ خاض في حديث الإفك..." أ.هـ[5][6].

سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ العُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، ورقم: 3126، به، 123، نحوه.

[2] إرشادُ الحيرانِ، 318/8.

[3] في ظلَال القرآن، 2490/4.

[4] أخرج مسلم في صحيحه، كتاب: الحُدُودِ، باب: مَنِ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَى، رقم: 22-(1695)، 1321/3، "عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قال: جاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إلى النَّبِيِّ -صَلَّى الله عليه وسلَّم- فقال: يا رسول الله، طَهِّرْنِي" الحديث، وفي رقم: 23-(1695)، 1323/3، "عن عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ الأَسْلَمِيَّ، أَتَى رَسُولَ اللهِ -صَلَّى الله عليه وسلَّم- فقال: يا رسول الله، إنّي قد ظلمتُ نفسي، وَزَنَيْتُ، وَإنّي أُريد أَنْ تُطَهِّرَنِي" الحديث، نحوه.

[5] إرشادُ الحيرانِ، 321/8.

[6] في ظلَال القرآن، 2500/4.

[7] حديث الإفك أَخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: المَغَازِي، باب: حديثِ الإفْكِ "وَالأَفَكِ، بمنزلة النِّجْسِ وَالنَّجَسِ، يقال: إِفْكُهُمْ، وأَفْكُهُمْ، وأَفَكُهُمْ، فمن قال: أَفَكَهُمْ، يقول: صرفهم عَنِ الإيمان وكذَّبهم، كما قال: ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾ [الذَّاريات: 9] يُصْرَفُ عَنْهُ مَنْ صُرِفَ"، رقم: 4141، 116/5.

ومسلم في صحيحه، كتاب: التَّوْبَةِ، بابٌ: في حَدِيثِ الإفك، وقبولِ توبةِ القاذفِ، رقم: 56-(2770)، 57-(2770)، 2129/4.

المبحث الرَّابع- أَحاديثُ المجلَّد التَّاسع، وآثارُه[1].

الحديث الأَوَّل[2]: "[حديث جبريل] والوصول إلى درجة الإحسان، التي هو ثالث قواعد دين الإسلَام: الإيمانُ، والإسلامُ، والإحسانُ، التي جاءَت في حديث الرَّسول -عليه الصَّلاة والسَّلَام-..."[3][4].

---

[2] (ذُكرت لفظة: "وردت آثار"، بالإحالة عليها، في هذا المجلَّد التَّاسع، مرَّةً واحدةً ص483، وينظر: هامش1 مِنَ المبحث الأَوَّل، مِنَ المجلَّد الأَوَّل).

[3] إرشادُ الحيرانِ، 367/9.

[4] ينظر: في ظلَال القرآن، 2784/5، وفيه: **"**... والوصول إلى درجة الإحسان التي سئِل عنها رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم- فقال: الإحسان «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ»**"** أ.ه

[5] أَخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: سؤَالِ جبريلَ النَّبِيَّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- عن الإيمانِ، والإسلاَمِ، والإحسانِ، وعلم السَّاعةِ، وبيانِ النَّبِيِّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- له، ثُمَّ قال: «جَاءَ جِبْرِيلُ -عَلَيْهِ السَّلاَمُ- يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ» فجعل ذلك كُلَّهُ دِينًا، وما بيَّن النَّبِيُّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- لِوَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ مِنَ الإيمان، وقولِهِ تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: 85] رقم: 50، 19/1، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: كان النَّبِيُّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- بارزًا يومًا للنَّاس، فأَتاه جِبْرِيلُ، فقال: ما الإِيمَانُ؟ قال: «الإِيمَانُ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، ومَلاَئِكَتِهِ، وكُتُبِهِ، وبِلِقَائِهِ، ورُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ»، قال: ما الإِسْلاَمُ؟ قال: «الإِسْلاَمُ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ، ولاَ تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، وتَصُومَ رَمَضَانَ»، قال: مَا الإِحْسَانُ؟ قال: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قال: مَتَى السَّاعَةُ؟ قال: «مَا المَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وسَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتِ الأَمَةُ رَبَّهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الإِبِلِ البُهْمُ فِي البُنْيَانِ، في خَمْسٍ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ»، ثُمَّ تلَا النَّبِيُّ -صلَّى الله عليه وسلَّم ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ الآية [لقمان: 34]، ثمَّ أَدبر فقال: «رُدُّوهُ» فلم يَرَوْا شيئًا، فقال: «هَذَا جِبْرِيلُ، جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ»، قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: جعل ذلك كلَّه مِنَ الإيمان أ.ه وبنحوه: كتاب: تفسيرِ القرآن، سورة لُقمان، باب: قولِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [لقمان: 34]، رقم: 4777، 115/6.

المبحث الخامس– أَحاديثُ المجلَّد الحاديَ عشرَ، وآثارُه[1].

الحديث الأَوَّل[2]: «بُعِثْتُ أَنَا والسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ: السَّبَّابَةَ، والتِي تَلِيهَا»[3][4].

ومسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، بابٌ: معرفة الإيمانِ، والإسلَامِ، والقدرِ، وعلَامةِ السَّاعةِ، قال أَبُو الحُسَيْنِ: مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ القُشَيْرِيُّ -رحمه الله-: "بِعَوْنِ اللهِ نَبْتَدِئُ، وَإِيَّاهُ نَسْتَكْفِي، وَمَا تَوْفِيقُنَا إلاَّ بِاللهِ -جَلَّ = = جَلَالُهُ-"، رقم: 1-(8)، 36/1، نحوه، وكتاب: الإيمان، باب: الإيمانُ: ما هو؟ وبيانُ خصاله، رقم: 5-(9)، 39/1، نحوه.

(2) (ذُكرت لفظة سنَّة في هذا المجلَّد: الحاديَ عشرَ مرَّةً واحدةً ص457، ولفظة حديث: ص33، 442، 457. ووردت أَلفاظٌ أُخرى: وقد كان هذا واقعًا سجَّلته الرِّوايات الكثيرةُ الصَّادقةُ، وسجَّله القرآن في مواضع أُخرى ص81. كما حفظ منها التَّاريخ صورًا يرويها الرُّواة عنِ النَّجاشيِّ –ملك الحبشة-... ص352، فحاربوه بالأَكاذيب والإسرائِيليَّات، التي دسُّوها في الحديث، وفي السِّيَرِ، وفي التَّفسير، حين عجزوا عنِ الوضع والكذب في القرآن الكريم... ص442، وينظر: هامش1 مِنَ المبحث الأَوَّل، مِنَ المجلَّد الأَوَّل).

(3) إرشادُ الحيرانِ، 74/11.

(4) ينظر: في ظلَال القرآن، 3295/6، الجامع لأَحكام القرآن، 66/10.

(5) ذُكِرَ في "تخريج أَحاديث وآثار كتاب "في ظلَال القرآن"، رقم: 740، 387/1، أَنَّه "صحيحٌ، رواه: البخاري، ومسلم، والتِّرمذيُّ، والنَّسائِيُّ" أ.ه

وأَخرج البخاري في صحيحه، كتاب: الطَّلَاق، باب: اللعان... رقم: 5301، 53/7، عن سهل بن سعدٍ السَّاعدي، قال: قال رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم-«بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ، أَوْ كَهَاتَيْنِ، وَقَرَنَ بَيْنَ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى».

الحديث الثَّاني[1]: ورد في الحديث الصَّحيح، أَنَّ اليهود يقولون للرَّسول: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فيردُّ الرَّسول –صلَّى الله عليه وسلَّم–: «وَعَلَيْكُمْ»[2].

ومسلم في صحيحه، كتاب: الفتن، وأَشْراط السَّاعة، باب: قُرْبِ السَّاعَةِ، 135-(2951)، 2269/4، عَنْ أَنَسٍ، قال: قال رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم-: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»، قال: وضمَّ السَّبَّابَةَ والوُسْطَى، ونحوه: 134-(2951).

والتِّرمذيُّ في سننه، أَبواب الفتن، عن رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- باب: ما جاءَ في قول النَّبيِّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- بعثت أَنا والسَّاعة كهاتين، وأَشار بالسَّبَّابة والوسطى، رقم: 2214، 66/4، نحوه، وقال: **"**هذا حديث حسن صحيح**"** أ.هـ

والبخاري في صحيحه، كتاب: الرِّقَاقِ، باب: قولِ النَّبِيِّ -صلَّى الله عليه وسلَّم-: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ»، رقم: 6503، 6504، 6505.

والنَّسائِيُّ في الكبرى، رقم: 1799، 308/2، والصُّغرى، رقم: 1578، 188/3، كلَاهما في كتاب: صلَاةِ العيدَيْنِ، كَيْفَ الخُطْبَةُ، [وثلَاثتهم، مِنْ غير تحديدٍ للأُصبُعين].

[2] إرشادُ الحيرانِ، 374/11.

[3] أَخرج البخاري في صحيحه، كتاب: الأَدَبِ، باب: الرِّفْقِ في الأَمر كلِّه، رقم: 6024، 12/8، عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْر، أَنَّ عَائِشَةَ -رضي الله عنها- زَوْجَ النَّبِيِّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- قالت: دخل رَهْطٌ مِنَ اليهود على رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- فقالوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، قالت عَائِشَةُ: فَفَهِمْتُهَا، فقلت: وعَلَيْكُمُ السَّامُ واللَّعْنَةُ، قالت: = = فقال رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم-: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ»، فقلت: يا رسول الله، أَوَلَمْ تسمعْ ما قالوا؟ قال رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم-: «قَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ»، وفي رقم: 6030، عَنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنها- أَنَّ يَهُودَ أَتَوُا -صلَّى الله عليه وسلَّم- فقالوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فقالت عَائِشَةُ: عَلَيْكُمْ، ولَعَنَكُمُ اللَّهُ، وغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكُم، قال: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، وَإِيَّاكِ وَالعُنْفَ وَالفُحْشَ»، قالت: أَوَلَمْ تسمعْ ما قالوا؟ قال: «أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ؟ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ»، ورقم: 6401، نحوه.

المبحث السَّادس– أَحاديثُ المجلَّد الثَّانيَ عشرَ، وآثارُه [1].

الحديث الأَوَّل[2]: وفي الحديث المتَّفق عليه: «عَجَبًا لِلْمُؤْمِنِ، لاَ يَقْضِي اللهُ قَضَاءً إِلاَّ كَانَ خَيْرًا لَهُ، إِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءَ صَبَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءَ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلاَّ لِلْمُؤْمِنِ»[3][4].

ومسلم في صحيحه، كتاب: السَّلَامِ، باب: النَّهيِ عَنِ ابتداءِ أَهْلِ الكتاب بالسَّلَام، وكيف يُرَدُّ عليهم، رقم: 10 - (2165)، 1706/4، نحوه، وينظر: ما قبله، وما بعده.

(2) (ذُكرت لفظة سنَّة في هذا المجلَّد الثَّانيَ عشرَ مرَّةً واحدةً ص99، وينظر: هامش1 مِنَ المبحث الأوَّل، مِنَ المجلَّد الأوَّل).

(3) إرشادُ الحيرانِ، 19/12.

(4) ينظر: في ظلَال القرآن، 3588/6، التَّفسير الحديث، 550/8، التَّفسير المنير، 249/28.

(5) أَخرج مسلم في صحيحه، كتاب: الزُّهْدِ والرَّقائِق، باب: المؤْمن أَمره كلُّه خيرٌ، رقم: 64-(2999)، 2295/4، عَنْ صُهَيْبٍ، قال: قال رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم-: «عَجَبًا لِأَمْرِ المُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلاَّ لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ».

وأَخرج البخاري في صحيحه، كتاب: الأَدَبِ، باب: الرِّفْقِ في الأَمر كلِّه، رقم: 5641، 114/7، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- قال: «مَا يُصِيبُ المُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ، ولاَ وَصَبٍ، ولاَ هَمٍّ، ولاَ حُزْنٍ، ولاَ أَذًى، ولاَ غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلاَّ كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ»، وكتاب: المَرْضَى، بابٌ: أشدُّ النَّاس بلَاءً الأَنبياءُ، ثمَّ الأَمثلُ فالأَمثلُ، رقم: 5648، 115/7، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قال: دخلتُ على رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- وهو يُوعَكُ، فقلتُ: يا رسول الله، إِنَّك لتوعكُ وعْكًا شديدًا؟ قال: «أَجَلْ، إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ»، قلتُ: ذلك أَنَّ لك أَجْرَيْنِ؟ قال: «أَجَلْ، ذَلِكَ كَذَلِكَ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى، شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا، إِلاَّ كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا سَيِّئَاتِهِ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا».

الحديث الثَّاني[1]: الرَّسولُ الكريمُ –صلَّى الله عليه وسلَّم– يقول: «إِنَّمَا بُعِثْتُ؛ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ»[2][3].

ولمسلم في صحيحه، كتاب: البرّ، والصِّلة، والآداب، باب: ثوابِ المؤمن فيما يصيبه مِنْ مرضٍ، أَو حزنٍ، أَو نحوِ ذلك، حتَّى الشَّوكةِ يُشاكها، رقم: 45-(2571)، 1991/4، نحوه، وينظر: الأَرقام بعده: 46-(2572)، 47-(2572)، 48-(2572)، 1991/4-1992.

كما أَخرج البخاري في صحيحه، كتاب: المرضى، باب: ما جاءَ في كَفَّارَةِ المرضِ، وقولِ اللَّه -تعالى-: {مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ} [النِّساءِ: 123] رقم: 5641، 114/7، قال رسول اللَّه -صلَّى الله عليه وسلَّم-: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ».

[وترجم البخاري: كتاب: المرضى، بابٌ: أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، كما ذُكِرَ في المتن فوق].

[2] إرشادُ الحيرانِ، 98/12.

[3] ينظر: في ظلَال القرآن، 3657/6.

[4] أَخرجه البزَّار في مسنده، القعقاع بن حكيم، عن أَبي صالح، عن أَبي هُرَيرة، رقم: 8949، 364/15، والبجلي الرَّازي في "الفوائِد"، رقم: 276، 121/1، والبيهقي في "السُّنن الكبرى"، جُمَّاع أَبواب مَنْ تجوز شهادته، ومَنْ لاَ تجوز: مِنَ الأَحرار البالغين، العاقلين، المسلمين، باب: بيان مكارم الأَخلَاق، ومعاليها التي مَنْ كان متخلِّقًا بها، كان مِنْ أَهل المروءَة التي هي شرطٌ في قبول الشَّهادة، على طريق الاختصار، رقم: 20782، 323/10، والشِّهاب القضاعي في مسنده، إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ، رقم: 1165، 192/2، به، وذكره التِّرمذي الحكيم في "نوادر الأُصول"، 312/2.

وأَخرجه أَحمد في مسنده، رقم: 8952، 512/14، والبخاريُّ في "الأَدب المفرد"، باب: حُسْنِ الخُلُقِ، رقم: 273، 104/1، والخرائِطيُّ في "مكارم الأَخلاق"، باب: الحثِّ على الأَخلَاق الصَّالحة، والتَّرغيب فيها، 227/1، وابنُ بشران في "الأَمالي"، رقم: 754، 1465، 326/1، 259، كلُّها

الثَّالث[1]: قال في تفسير الإرشاد: "وتتوارد أَحاديثُهُ تترى، في الحضِّ على كلِّ خُلُقٍ كريم"[2][3] أ.هـ

بلفظ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلَاقِ»، (والحديثُ صحيحٌ)، ينظر: المقاصد الحسنة، رقم: 204، 180/1، كشف الخفاءِ، 240/1، السِّلسلة الضَّعيفة، رقم: 2087، 104/5.

[2] إرشادُ الحيرانِ، 98/12.

[3] ينظر: في ظلَال القرآن، 3657/6.

[4] أَخرج البخاري في صحيحه، كتاب: المناقب، باب: صفةِ النَّبيِّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- رقم: 3559، 189/4، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو -رضي الله عنهما- قَالَ: "لم يكن النَّبِيُّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- فاحشًا، ولاَ مُتَفَحِّشًا، وكان يقول: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلاَقًا»"، ومسلم في صحيحه، كتاب: الفضائِل، باب: كثرةِ حيائِه -صلَّى الله عليه وسلَّم- رقم: 68-(2321)، 1810/4.

وأَخرج أَحمد في مسنده، حَدِيثُ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ -رضي الله تعالى عنه- رقم: 17732، 267/29، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ، قال: قال رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم-: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الآخِرَةِ، مَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ، وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ، مَسَاوِئُكُمْ أَخْلَاقًا، الثَّرْثَارُونَ، المُتَفَيْهِقُونَ، المُتَشَدِّقُونَ».

رجاله رجالُ الصَّحيح، كما في مجمع الزَّوائِد، رقم: 12665، 21/8 (وَأَبْعَدَكُمْ عَنِّي) (أَسَاوِئُكُمْ أَخْلَاقًا).

الرَّابع[1]: قال في الإرشاد: "فالقلوب بين أَصابع الرَّحمن"[2][3] أ.هـ

الحديث الخامس[4]: قال في تفسير الإرشاد: "مطلعُ هذه السُّورة (العلق)، هو أَوَّل ما نزل مِنَ القرآن على أَصحِّ الرِّوايات[5] في ذلك، وأَوَّلها حديث عائِشةَ –رضي الله عنها– في صحيح البخاري –رحمة الله عليه–[6][7].

---

[2] إرشادُ الحيرانِ، 336/12.

[3] ينظر: في ظلَال القرآن، 3899/6، التَّفسير الواضح، 818/1.

[4] ينظر: الحديث الأَوَّل، مِنَ المبحث الثَّاني، مِنَ المجلَّد السَّابع.

[5] إرشادُ الحيرانِ، 385/12.

[6] ينظر: زاد المعاد في هدي خير العباد، 82/1-84، ومجموع الفتاوى، 254/16-260، وشرح النَّووي على مسلم، 207/2-208، وينظر: الإتقان، 93/1، وفيه فرَّق بين ما نزل سورةً كاملةً، وبين ما نزل مِنَ القرآن: فآياتُ العلق أَوَّل ما نزل بالمطلق، وسورة المدَّثِّر أَوَّل ما نزل سورةً كاملةً.

[7] ينظر: في ظلَال القرآن، 3946/6، وفيه: "وفي الصحيحين كذلك" أ.هـ قلتُ: وهو كذلك.

[8] ورد هذا الحديث مطوَّلًا في البخاري، ومسلم: فأَخرج البخاري في صحيحه، كتاب: بَدْءِ الوَحْيِ، باب: كيف كان بَدْءُ الوحْيِ إلى رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم-؟ وقولُ الله -جلَّ ذِكْرُهُ-: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [النِّساء: 163] رقم: 3، 7/1، عَنْ عَائِشَةَ -أُمِّ المُؤْمِنِينَ- أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنَ الوَحْيِ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلاَّ جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلاَءُ، وكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ، فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ -وَهُوَ التَّعَبُّدُ- اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ العَدَدِ، قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ المَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ»، قَالَ: «فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾ [العلق: 2]»

الحديث السَّادس[1]:«مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا واحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، حديثٌ صحيح[2][3].

"فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فَقَالَ: «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي» فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ " الحديث، وكتاب: التَّعْبِيرِ، باب: أَوَّل ما بُدِئَ به رسول الله- صلَّى الله عليه وسلَّم- مِنَ الوحي، الرُّؤْيا الصَّالحة، 6982، 29/9، نحوه، ومسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: بدءِ الوحي إلى رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم-، رقم: 252-(160)، 139/1، نحوه.

وورد مختصرًا، فأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: تَفْسِيرِ القُرْآنِ، سُورَةُ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ... رقم: 4954،4953، ورقم: 4955، باب: قولِهِ: ﴿خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ [العلق: 2]، ورقم: 4956-4957، باب: قولِهِ: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾ [العلق: 3] 173/6-174، نحوه.

ومسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: بدءِ الوحي إلى رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- رقم: 253-(160)، 254-(160)، 142/1، نحوه.

[2] إرشادُ الحيرانِ، 390/12.

[3] ينظر: في ظلَال القرآن، 3946/6، وفيه: **"**وفي الصحيحين كذلك**"**، قلتُ: وهو كذلك.

[4] أَخرج البخاري في صحيحه، كتاب: الصَّوْمِ، باب: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا، وَاحْتِسَابًا، وَنِيَّةً، رقم: 1901، 26/3، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عن النَّبيِّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- قال: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا = = وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، وفي باب: فضلِ ليلةِ القدر، رقم: 2014، 45/3، بتقديم "مَنْ صَامَ"، ومسلم في صحيحه، كتاب: صلَاةِ المسافرين وقصرها، باب: التَّرغيبِ في قيام رمضان، وهو التَّراويحُ، رقم: 175-(760)، 523/1، به.

الحديث السَّابع[1]: قال في تفسير الإرشاد: "ولمَّا كانت هذه السُّورةُ [الإخلَاص] تتعلَّقُ بِذَاتِ اللهِ، وَصِفَاتِهِ: وهي الأَسماءُ الحسنى، وما فيها مِنْ إيجابٍ، وسلبٍ، وهي أَحد الأَقسام الثَّلاثة، كانت تعدل ثُلث القرآنِ، كما في الحديث الصَّحيح"[2][3] أ.هـ

هذه أَحاديثُ، وآثار، تفسير إرشاد الحيران، أُثبتها في الشَّرح، كما وردت في مصادر السُّنَّة المتنوِّعة، وأُثبت نصَّ تفسير إرشاد الحيران –كلُّ جزءٍ على حده– الذي ربَّما نَقَلَه

---

[2] إرشادُ الحيرانِ، 439/12.

[3] ينظر: روح البيان، 536/10.

[1] أخرج البخاري في صحيحه، كتاب: فضائِلِ القرآن، باب: فضلِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فِيهِ عَمْرَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رقم: 5013، 189/6، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا سمع رجلًا يقرأُ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ يُرَدِّدُهَا، فلمَّا أَصبح جاءَ إلى رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- فذكر ذلك له، وكأَنَّ الرَّجل يَتَقَالُّهَا، فقال رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم-: «وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ»، وكتاب: الأَيمان والنُّذور، باب: كيف كانت يمين النَّبيِّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- رقم: 6643، 131/8، به، وكتاب: التَّوحيد، باب: ما جاءَ في دعاءِ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم- أُمَّته إلى توحيد الله -تبارك وتعالى- رقم: 7374، 114/9، به،

وفي كتاب: فضائِلِ القرآن، باب: فضلِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فِيهِ عَمْرَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رقم: 5015/ 189/6، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ -رضي الله عنه- قال: قال النَّبيُّ -صلَّى الله عليه وسلَّم- لأَصحابه: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟»، فشقَّ ذلك عليهم، وقالوا: أَيُّنا يُطِيقُ ذلك يا رسول الله؟ فقال: «اللَّهُ الوَاحِدُ الصَّمَدُ، ثُلُثُ القُرْآنِ».

ومسلم في صحيحه، كتاب: صلَاةِ المسافرين وقصرِها، باب: فَضْلِ قِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، رقم: 259-(811)،

261-(812)، 262-(812)، 556/1-557، نحوه.

نصًّا، أَو بالمعنى، كاملًا، أَو ناقصًا، أَو اقتباسًا؛ لهذا لم أَكتب حديثًا أَمام بعض النِّقاط السَّابقة، والمثبت في التَّخريج مِنْ مصادر الحديث هو المعتمد عندي.

أَمَّا بالنِّسبة لتوظيف المفسِّر للأَحاديث، فقد تناول ذلك عدَّة بُحَّاثٍ، أُحيلُ القارئَ على اثنين منهم، وأُعلمه أَنَّهم لم يستوفوا كلَّ الأَحاديث، وقد استوفيتها في هذا البحث، والبحثين السَّابقين، وكانت غايتي إِثباتها، بيان درجتها، لاَ توظيفها، فذلك موضوعٌ آخر، ومن هؤُلاَءِ البحَّاث:

الدُّكتور: عزالدِّين مفتاح الورفلِّي، في أُطروحته الموسومة بـ (التَّفسير العقلي في العصر الحديث، مِنْ خلَال "إِرشاد الحيران إِلى توجيهات القرآن"، لأَبِي مُزَيْرِيقَ الِّليبي)، المبحث الثَّاني: التَّعريفُ بتفسير "إِرشاد الحيران إِلى توجيهات القرآن"، المطلب الثَّاني: منهجه في كتابه، في حوالي صفحتين ونصف، مِنْ ص29 إِلى ص32.

الدُّكتور الصَّادق محمَّد سلَامة، في بحثه الموسوم بـ (منهج الشَّيخ أَحمد عبدالسَّلَام أَبُومُزَيْرِيق، في كتابه: "إِرشاد الحيران إِلى توجيهات القرآن"، مِنْ أَوَّل سورة الفاتحة، إِلى آخر سورة الأَنعام)، المطلب الخامس: منهجه في الاستدلَال بالحديث النَّبويّ، والأَحكام، مِنْ ص23 إِلى ص26، ومن ص26 إِلى ص29، وقد تناول عدَّة مواضيع أُخرى، بيَّن فيها منهج المفسِّر.

الخاتمـــــة

مِنْ خلَال البحث توصَّلت إِلى الآتي:

1- أَحاديث التَّفسير في هذا البحث، صحيحة، وقد خلت مِنَ الأَحاديث الموضوعة.

2- استشهد المفسِّر بالأَحاديث بعدَّة طرق:

أ- ذِكر الحديث كاملًا، وكان هذا في موضعٍ واحدٍ، مِنَ المبحث الثَّاني، المجلَّد السَّابع: 1- والمبحث الخامس، المجلَّد الحاديَ عشر: 1- والمبحث السَّادس، المجلَّد الثَّانيَ عشر: 2-

ب- ذِكر الحديث كاملًا، بتغييرٍ طفيفٍ، أَو كثير، وكان هذا في موضعٍ واحدٍ، مِنَ المبحث الأَوَّل، المجلَّد الخامس: 3- والمبحث الثَّالث، المجلَّد الثَّامن: 1- والمبحث السَّادس، المجلَّد الثَّانيَ عشر: 1.

ج- ذِكر جزءٍ مِنَ الحديث: موضع الشَّاهد، وكان هذا في موضعين، مِنَ المبحث الأَوَّل، المجلَّد الخامس، وهي على التَّرتيب الآتي: 1-2- والمبحث السَّادس، المجلَّد الثَّانيَ عشر: 4-6.

د- ذِكر الحديث بالمعنى المجمل، أَو المخصَّص، وكان هذا في موضعٍ واحدٍ، مِنَ المبحث الأَوَّل، المجلَّد الخامس: 4- والمبحث الثَّالث، المجلَّد الثَّامن: 2-3- والمبحث الثَّالث، المجلَّد التَّاسع: 1- والمبحث الخامس، المجلَّد الحاديَ عشر: 2- والمبحث السَّادس، المجلَّد الثَّانيَ عشر: 3-5.

3- الحكم على الحديث بالصِّحَّة، أَو مع ذِكر الرَّاوي: المبحث الخامس، المجلَّد الحاديَ عشر: 2: عند نقل الحديث بالمعنى المخصَّص، والمبحث السَّادس، المجلَّد الثَّانيَ عشر: 1: عند نقل الحديث كاملًا، مع تغيير في اللفظ 5: عند نقل الحديث بالمعنى المخصَّص- 6: عند نقل جزءٍ مِنْ حديث-7: عند نقل الحديث بالشَّرح.

(وعلى هذا، فهي أَربعة أَحوال).

5- لمعرفة المصادر الحديثيَّة للمفسِّر، يُراجع أَوَّل تخريج للأَحاديث المذكورة، فقد راعيت فيه اللفظ الذي أَورده المفسِّر متى أَمكن ذلك، وإِلاَّ أَقرب لفظٍ ممكن، لهذا؛ ربَّما قدِّم على الصَّحيحين غيرهما.

6- بالمجمل: بلغ عدد أَحاديث البحث: (15) حديثًا، فإِذا أَضفنا إِليها (الثَّاني، مِنَ المبحث الثَّالث، والثَّالث، مِنَ المبحث السَّادس)، أَصبح العدد (17) حديثًا.

7- ورد أَثرٌ صحيحٌ، عن " ابن مسعود -رضي الله عنه-"، وكان هذا في موضعٍ واحدٍ، مِنَ المبحث الثَّاني: ما قبل 1.

هذا، وصلَّى الله وسلَّم على نبيِّنا محمَّدٍ، وآله، وصحبه، والتَّابعين.

وآخر دعوانا، أَن الحمد لله ربِّ العالمين.

الباحث: الأربعاء 25 محرَّم 1445للهجرة - 2023/08/12.

فهرس المصادر والمراجع.

1. الإتقان في علوم القرآن، السُّيوطي، تح: محمَّد أَبو الفضل إِبراهيم، الهيئَة المصريَّة العامَّة للكتاب، 1394هـ-1974، ط بلَا.
2. أَحكام القرآن، الكيا الهراسي، تح: موسى محمَّد علي وعزَّة عبد عطية، دار الكتب العلميَّة -بيروت- ط2، 1405هـ.
3. إحياء علوم الدِّين، الغزالي، دار المعرفة -بيروت- ط بلَا.
4. الأَدب المفرد، البخاري، تح: محمَّد فؤَاد عبد الباقي، دار البشائِر الإِسلَاميَّة - بيروت- ط3، 1409-1989.
5. إِرشادُ الحيرانِ، إِلى توجيهات القرآن، أَحمد عبدالسَّلَام أَبُومُزَيْرِيق، دار المدار الإِسلَامي، ط1، 2011.
6. أَمالي ابن بشران -الجزء الثَّاني- أَبو القاسم عبد الملك بنُ محمَّد بنِ عبد الله بنِ بشْران بنِ محمَّد بنِ بشْران بنِ مهران البغدادي، تح: أَحمد بن سليمان، دار الوطن للنَّشر -الرِّياض-ط1، 1420هـ-1999.
7. تخريج أَحاديث وآثار كتاب في ظلَال القرآن، علوي بنُ عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة للنَّشر والتَّوزيع، ط2، 1416 هـ-1995.
8. تفسير ابن عاشور = التَّحرير والتَّنوير، ابن عاشور، الدَّار التُّونسيَّة للنَّشر - تونس- 1984هـ.
9. تفسير ابن عطيَّة = المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطيَّة، تح: عبد السَّلَام عبد الشَّافي محمَّد، دار الكتب العلمية -بيروت- ط1، 1422هـ.

10. التَّفسيرُ الحديثُ، دروزة محمَّد عزَّت، دار إِحياء الكتب العربيَّة –القاهرة– 1383هـ، ط بلَا.
11. تفسير الطَّبري =جامع البيان في تأْويل القرآن= الطَّبري، تح: أَحمد محمَّد شاكر، مؤَسَّسة الرِّسالة، ط1، 1420هـ–2000.
12. تفسير القاسمي =محاسن التَّأْويل= القاسمي، تح: محمَّد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميَّة –بيروت– ط1 1418هـ.
13. تفسير القرطبي =الجامع لأَحكام القرآن= تح: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب –الرِّياض– المملكة العربيَّة السّعوديَّة، ط بلَا، 1423هـ–2003.
14. التَّفسير المنير في العقيدة والشَّريعة والمنهج، وهبة بنُ مصطفى الزُّحيلي، دار الفكر المعاصر –دمشق– ط2، 1418هـ.
15. التفسير الواضح، الحجازي، محمد محمود، دار الجيل الجديد –بيروت– ط10، 1413هـ.
16. التَّفسير الوسيط، وهبة بنُ مصطفى الزُّحيلي، دار الفكر –دمشق– ط1، 1422هـ.
17. الجامع الكبير –سنن التِّرمذي– التِّرمذي، أَبو عيسى، تح: بشَّار عوَّاد معروف، دار الغرب الإِسلامي –بيروت– ط بلَا، 1998.
الجامع الصَّحيح سنن التِّرمذي، التِّرمذي، دار إِحياء التُّراث العربي –بيروت–تح: أَحمد محمَّد شاكر وآخرون، ط بلَا.
18. الجامعُ المسندُ المختصرُ مِنْ أُمور رسول الله صلَّى الله عليه وسلمَّ وسننِهِ وأَيَّامِهِ =صحيح البخاري= البخاري، تح: محمَّد زهير بن ناصر

النَّاصر، دار طوق النَّجاة (مصوَّرة عن السُّلطانيَّة بإضافة ترقيم محمَّد فؤَاد عبد الباقي)، ط1، 1422هـ.
صحيح البخاري، البخاري، الطَّبعة الهنديَّة.

19. دلاَئِل النُّبوَّة، البيهقي، تح: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلميَّة –دار الرَّيَّان للتُّراث– ط1، 1408هـ–1988.
20. روح البيان، إسماعيل حقِّي بنُ مصطفى الإستانبولي، الحنفي، المولى أَبو الفداء، دار الفكر –بيروت– ط بلَا.
21. زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن قيِّم الجوزيَّة، مؤَسَّسة الرِّسالة – بيروت– مكتبة المنار الإسلَاميَّة –الكويت– ط27، 1415هـ–1994.
22. السِّلسلة الضَّعيفة، الأَلباني، مكتبة المعارف –الرِّياض– ط بلَا.
23. سنن ابن ماجه، ابن ماجة –وَمَاجَة اسم أبيه يزيد– أَبو عبد الله محمَّد بنُ يزيد القزويني تح: شعيب الأَرنؤُوط–عادل مرشد–محمَّد كامل قره بللي–عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرِّسالة العالميَّة، ط1، 1430هـ–2009.
24. سنن أَبي داود، أَبو داود سليمان بنُ الأَشعث بنِ إسحاق بنِ بشير بنِ شدَّاد بنِ عمرو الأَزديّ السِّجِسْتانيّ، تح: شعَيب الأَرنؤُوط – محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرِّسالة العالميَّة ط1، 1430هـ–2009.

السُّنَن، أَبو دَاوُدَ سُلَيْمَان بن الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيّ، تح: عوَّامة، أَرقام الأَحاديث تتوافق مع طبعة دار الفكر –بيروت– ط بلَا.

السُّنَن، أَبو دَاوُدَ سُلَيْمَان بن الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيّ، أَرقام الأَحاديث تتوافق مع طبعة

دار الفكر –بيروت– أَرقام الأَجزاءِ والصَّفحات تتوافق مع طبعة دار القبلة –بيروت–

كتب الحواشي والتَّعليقات: محمود خليل، ط بلَا.

25. السُّنن الصُّغرى للنَّسائِي = المجتبى مِنَ السُّنن، النَّسائِي، تحقيق: عبد الفتَّاح أَبو غدَّة مكتب المطبوعات الإِسلَاميَّة –حلب– ط2، 1406–1986.
26. السُّنن الكبرى، البيهقي، تح: محمَّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة – بيروت– لبنان، ط3، 1424هـ–2003.
27. السُّنن الكبرى، النَّسائِي، تح: حسن عبد المنعم شلبي، مؤَسَّسة الرِّسالة – بيروت– ط1 1421–2001.
28. الفوائِد، البجلي الرَّازي، تح: حمدي عبد المجيد السّلفي، مكتبة الرُّشد – الرِّياض– ط1 1412.
29. في ظلَال القرآن، سيِّد قطب، دار الشُّروق –بيروت، القاهرة– ط 17، 1412هـ.
30. كشفُ الخفاءِ ومزيلُ الإِلباس، إِسماعيل بنُ محمَّد بنِ عبد الهادي الجراحي العجلوني الدِّمشقي، أَبو الفداء، المكتبة العصريَّة، تح: عبد الحميد بنُ أَحمد بنِ يوسف بنِ هنداوي ط1، 1420هـ–2000.
31. المستدرك على الصَّحيحين، الحاكم المعروف بابن البيع، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة –بيروت– ط1، 1411–1990.
32. مسند الإِمام أَحمد بن حنبل، أَحمد بن حنبل، تح: شعيب الأَرنؤُوط وآخرون، مؤَسَّسة الرِّسالة، ط2، 1420هـ–1999.

مسند الإمام أَحمد بن حنبل، أَحمد بن حنبل، مؤَسَّسة قرطبة –القاهرة– ط بلَا.

33. مسند البزَّار المنشور باسم البحر الزَّخَّار، البزَّار، تح: محفوظ الرَّحمن زين الله، (حقَّق الأَجزاءَ مِنْ 1 إلى 9)، وعادل بنُ سعد (حقَّق الأَجزاءَ مِنْ 10 إلى 17)، وصبري عبد الخالق الشَّافعي (حقَّق الجزءَ 18)، مكتبة العلوم والحكم –المدينة المنوَّرة– ط1، (بدأت 1988، وانتهت 2009).
34. مسند الشِّهاب، أَبو عبد الله محمَّد بنُ سلَامة بنِ جعفر بنِ عليّ بنِ حكمون القضاعي تح: حمدي بن عبد المجيد السّلفي، مؤَسَّسة الرِّسالة –بيروت– ط2، 1407–1986.
35. المسند الصَّحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم مسلم بنُ الحجَّاج أَبو الحسن القشيري النَّيسابوري، تح: محمَّد فؤَاد عبد الباقي، دار إِحياءِ التُّراث العربي –بيروت– ط بلَا.
36. المغني عن حمل الأَسفار في الأَسفار، في تخريج ما في الإِحياءِ مِنَ الأَخبار، العراقي، دار ابن حزم –بيروت– لبنان، ط1، 1426هـ–2005.
37. المقاصد الحسنة في بيان كثير مِنَ الأَحاديث المشتهرة على الأَلسنة، السَّخاوي، تح: محمَّد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي –بيروت– ط1، 1405هـ–1985.
38. مكارم الأَخلَاق ومعاليها ومحمودِ طرائِقها، أَبو بكر محمَّد بنُ جعفر بنِ محمَّد بنِ سهل بنِ شاكر الخرائِطي السَّامري، تقديم وتحقيق: أَيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربيَّة –القاهرة– ط1، 1419هـ–1999.

39. المنيحة بسلسلة الأَحاديث الصَّحيحة، أَبو إِسحاق الحُويني، تصنيف وانتقاء: أَبي عمرو أَحمد بن عطيَّة الوكيل، مكتبة دار ابنِ عبَّاس للنَّشر والتَّوزيع –جمهوريَّة مصر العربيَّة– ط بلَا.
40. النَّاسخ والمنسوخ، النَّحَّاس، تح: محمَّد عبد السَّلَام محمَّد، مكتبة الفلَاح – الكويت– ط1 1408.
41. نوادر الأُصول في أَحاديث الرَّسول –صلَّى الله عليه وسلَّم– محمَّد بنُ عليّ بنِ الحسن بنِ بشر، أَبو عبد الله، الحكيم التِّرمذي، تح: عبد الرَّحمن عميرة، دار الجيل –بيروت– 1992، ط بلَا.

Uses of artificial intelligence in the process of cartographic generalization of Iraq's eastern border line with Iran using Gis

Uses of artificial intelligence in the process of cartographic generalization of Iraq's eastern border line with Iran using Gis

استخدامات الذكاء الاصطناعي في عملية التعميم الخرائطي لخط حدود العراق الشرقية مع ايران بأستخدامGis

Uses of artificial intelligence in the process of cartographic generalization of Iraq's eastern border line with Iran using Gis

م.د. عبدالرحمن حماده صالح الجبوري

جامعة سامراء _ كلية التربية – قسم الجغرافية

Dr.Abdulrahman Hamada Saleh Aljbouri

samarra association –facultion of education- geographic section

أ. م. د. حسن علي مصلح احمد الفراجي

جامعة سامراء – كلية التربية– قسم الجغرافية

Dr. Hasssan Ali Musleh Ahmed Al-Faragy

Alfrajyhsn497@gmail.com

الايميل الاكاديمي

hassan.a.mu@uosamarra.edu.iq

Telephone number

07731982291

المستخلص:

يزداد تعقيد الخرائط التفصـــيلية لأية منطقة عند تغيير محتواها من ظاهرات مختلفة سواء أكانت ممثلة بشكل خطي أم مساحي أم نقطي مما يربك سرعة إدراكها لدى القارئ ويجعل هناك صـــعوبة في فهم التفاصـــيل الدقيقة كالحدود الدولية كما في خارطة العراق مما يتطلب إجراء عمليات تبســـيط من خلال التعميم الخطي Linear Generalization وذلك بحذف الالتواءات الدقيقة لتلك الحدود دون المبالغة في عملية التعميم سواء بالزيادة ام بالنقصان في تلك التفاصيل المرغوب تعميمها مع مراعاة الدقة في مقياس الرســم باســتخدام إحدى تقانات نظم المعلومات الجغرافية Geographical Information systems من خلال قـدرات برنـامج . Arc GIS في أنتـاج الخرائط المعممة خطياً .

فجاء هدف البحث في دراســة مشـكلات التعميم الخطي المسـتخدم في أحدى تقانات نظم المعلومات الجغرافية ببرنامج (Arc GIS, ver.9.1) في تعميم حدود خارطة العراق الدولية مع ايران ذات الانحناءات التفصيلية المعقدة بوصفة نموذج لتلك العملية يظهر مراحل تبسيط الخطوط المنحنية بانحناءات مختلفة ضـمن الخارطة لبلوغ شكل حدودها المعمم خطياً ليسهل إدراكها لدى القارئ مع مراعاة الدقة الممكنة دون المبالغة في عملية التعميم وكذلك الدقة في مقياس الرسم .

ومن أســاســيات عملية التعميم الخطي للخارطة هو إيجاد قيمة مفردة للمتغير في منطقة ذات شـكل غير نظامي وهذا وغيره من أســاســيات عملية التعميم في نظم المعلومات الجغرافية يحقق مسـتوى عال من الضــغط وفقاً لنوع البيانات لكنه يتسـبب بخسـارة في المعلومات, وفي حالة المتغيرات المحددة بمقاييس النسـبة أو الفاصـلة قد تكون هذه القيمـة المفردة هي المتوســـطـة للمنطقة أو ربما الحد الأعلى أو الأدنى

للمساحة أي أن نصف المساحة لها قيم عالية ونصف المساحة لها قيم واطئة ومرة أخرى فأن خسارة المعلومات أمر لا مناص منه عند أجراء عملية التعميم.

كلمات مفتاحية: الذكاء الاصطناعي– التعميم– حدود – دولية – خرائطي – التبسيط

Abstract:

The complexity of detailed maps of any region increases when their content is changed from different aspects, whether they are represented in linear, areal, or raster form, which confuses the reader's speed of perception and makes it difficult to understand fine details such as international borders, as in the map of Iraq, which requires simplification operations through linear generalization. Generalization, by deleting the minute distortions of those boundaries without exaggerating the generalization process, whether by increase or decrease in those details that are desired to be generalized, taking into account accuracy in the drawing scale, using one of the techniques of geographic information systems through the capabilities of the Arc GIS program. In producing linear generalized maps.

The aim of the research was to study the problems of linear generalization used in one of the geographic information system technologies

With the Arc GIS program, ver.9.1) in generalizing the borders of the international map of Iraq with Iran, which have complex detailed curvatures, as a model for that process that shows the stages of simplifying the curved lines with different curvatures within the map to achieve the linear generalized shape of its borders to make it easier for the reader to understand,

taking into account possible accuracy without exaggerating the The process of generalization as well as accuracy in drawing scale.

One of the basics of the process of linear generalization of a map is to find a single value for a variable in an area with an irregular shape. This and other basics of the generalization process in geographic information systems achieves a high level of compression according to the type of data, but it causes a loss of information.

One of the basics of the process of linear generalization of a map is to find a single value for a variable in an area with an irregular shape. This and other basics of the generalization process in geographic information systems achieves a high level of compression according to the type of data, but it causes a loss of information, and in the case of variables specified by ratio or interval scales, it may This single value is the average for the area, or perhaps the upper or lower limit for the area, meaning that half of the area has high values and half of the area has low values. Again, loss of information is inevitable when performing the generalization process.

Keywords: artificial intelligence - generalization - borders - international - cartographic – simplification.

1- *موقع منطقة الدراسة* : تجاور ايران العراق من الشرق بحدود برية يقدر طولها(1458) كم وتمتد منطقة الدراسة بين خطي طول (46 -44) شرقاً وبين دائرتي عرض(37.5- 29.8) شمالاً, وبالنظر إلى طبيعة العلاقات بين البلدين لا يختلف اثنان على ان حدود العراق مع ايران تشكل احدى المسائل التي تسببت في اثارة الكثير من النزاعات والتوتر المتبادل القائم على التنافس في تاريخ العراق, وتمتاز هذه الحدود بتعرجاتها الشديدة مع وجود أنبعاجات حادة ونتؤات كثيرة كما في الخريطة التالية .

خريطة (1) منطقة الدراسة

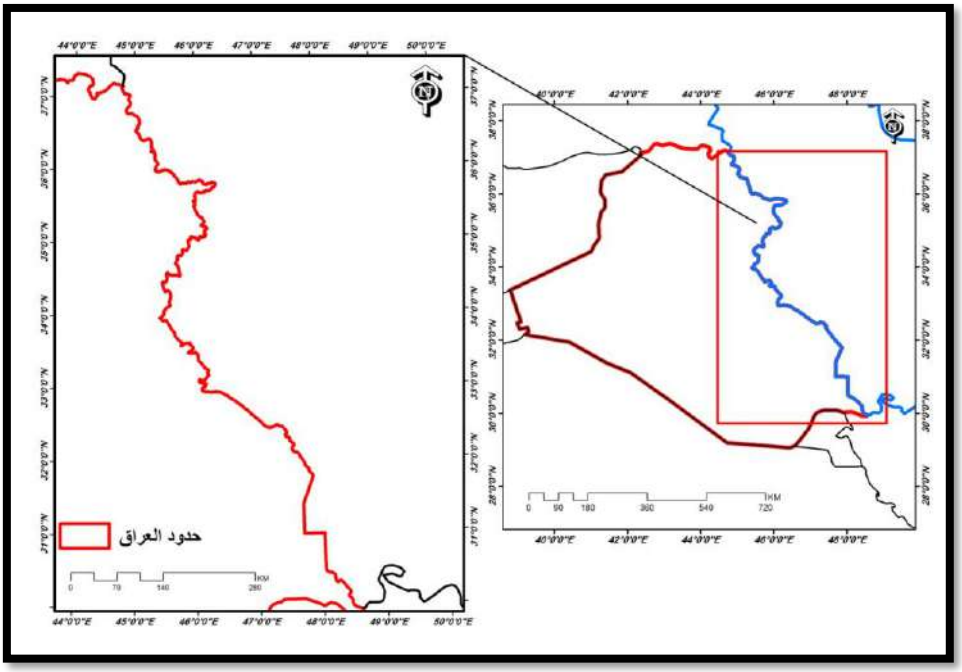

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Arc Gis.

1- *مشكلة البحث :*

1- هل للطرق الالية دوراً في التوزيع الجغرافي لشبكات الحدود عند تمثيل الظواهر بأنماطها التوقيعية لخطية (الحدود) ويغير من سمكها وهل أن طول الحدود يتأثر عند أجراء عمليتي التنعيم والتبسيط من خلال تصغير وتكبير المقياس؟

2-_ماهي الادوات المناسبة (Tools) لعملية تعميم شبكة الحدود التي تفصل بين العراق وايران في برنامج نظم المعلومات الجغرافية V.10.4.1 ؟

2-فرضية البحث

يمكن تحديد فرضيات الدراسة بالنقاط الاتية :

1-يمكن للطرق الالية الحديثة الوصول الى عملية التعميم لشبكات حدود العراق مع ايران دون ان يؤثر ذلك على وضوح الحدود ومدى الدقه التي تعطيها .

2-تمتلك نظم المعلومات الجغرافية القدرة العالية في أجراء عمليات التنعيم والتبسيط بأساليب عالية الدقة وذات أدراك بصري جيد .

3- أهداف البحث:

1-الكشف عن مدى أمكانية أستخدام الأدوات المتوفرة في برمجيات نظم GIS في مجال التعميم الآلي وتطبيقها على خرائط شبكات الحدود وتعميمها بالمقياس 1/25000 و1/50000 و 1/100000من حيث المحتوى والقيمة العملية والعلمية أخذين بنظر

الاعتبار الغرض والاحتفاظ بعناصر الحدود والنتوءات المهمة وحذف وتبسيط النتوءات الغير مهمة .

2-الحصول على شبكة حدود معممة ومبسطة وسهلة الفهم من قبل المتلقي أو قارئ الخريطة والتي توضح الحدود وخاصة أثناء تغيير المقياس من الكبير الى الصغير مع المحافظة على خط الحدود الرئيس بين الدولتين .

4- منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة على منهجين :

1- المنهج الاستقرائي: الذي يهدف الى استقراء الاشياء وهو الانتقال من الخاص الى العام, والذي يساعد في كشف العلاقات المتبادلة بين الأنماط الواجب توقيعها على شبكة حدود العراق .

2- منهج التحليل الكمي: باستعمال الاسلوب التفاني للقيام بنمذجة الخرائط الرقمية المعممة وفق المقاييس المختلفة أو باستخدام بعض الاساليب الاحصائية والكمية المختلفة .

قياس درجة التعميم الخطي :

اول من تطرق إلى استخدام الأسس الإحصائية للتعميم هو مصممو خرائط الروس وذلك ففي بداية الأربعينات لقد حدد سرشوف (w.i.suchv) تجريبياً الدرجة المثلى

للتعميم في الخرائط الجغرافية العامة. وأقترح معادلات اختبار للمستوطنات آخذاً بنظر الاعتبار مقياس الرسم وعدد السكان وكثافة المنطقة وأختزال في رموز الخرائط ووصف الأسماء. أما بوكاروف (M.K.Becorov) عام 1975 ونيكولاجيف (1960 S.A.NiKolajev) فقداستقصيا تطبيق وسائل إحصائية لتحليل محتويات الخرائط الطبوغرافية حيث برهنا فاعلية استخدام العينات العشوائية (Random Sample) بتحديد كثافة المستوطنات على الأرض ثم جاء ف. توبفر (f. TOPfer) من المانيا بنشر عدد من المقالات عن استخدام الطرق الإحصائية والرياضية حول اختيار مبدأ العنصر (ELEMENT PRINCIPLE OF) ووضع القانون الجذري بشكله الأساسي لحساب مقدار التفاصيل التي تم انتخابها وبيانها في الخارطة بسبب المقاييس المختلفة ولجميع الرموز لقياس نسبة التعميم العام فيها. كما يعد التعميم **(Generalization)** من المعالجات المهمة في أنظمة إنتاج الخرائط ، وهو أحد المكونات الأساسية في إنشائها.

التعميم الرقمي في الخرائط الحديثة:

لقد بدأت عملية التعميم في الخرائط منذ عدة سنوات تتجه الى الطرق الرقمية سواء في استعمال الصور والمرئيات الجوية والفضائية أو في إعداد الخرائط ورصدها. وأصبح من الضروري استعمال التعميم والتنعيم الرقمي في استنتاج خرائط ذات المقاييس الصغيرة من قاعدة البيانات الرئيسية (master database) . إلا أن فقدان المعلومات وبالتالي فقدان الدقة أثناء المعالجة الرقمية وأثناء استعمال برامج التنعيم تبقى احدى المشاكل التي تواجة الخرائطي . إن معظم أنظمة المعلومات الجغرافية GIS وأنظمة رسم الخرائط الآلي ACS تنقصها أدوات تعميم عالية الذكاء تجعلها قادرة وبمفردها على القيام بعملها التعميمي تقليداً للطرق اليدوية، والسؤال الذي يواجه الخرائطي في التعميم الرقمي هو نفس السؤال الذي يواجهه الخرائطي في التعميم التقليدي، فهنا لابد

من الإشـــارة الى الانتباه في ماهي المعالم الجغرافية التي يجب الاحتفاظ بها في الخارطة التي سيتم استنتاجها والتي تكون ذات مقياس أصغر، وماهي المعالم التي يمكن حذفها والغائها؟ وكيف توضع المعالم المختارة على الخارطة بحسب المساحات المتاحة بعد تغيير المقياس مع المحافظة على الهيكل الأساسي للبيانات الجغرافية بحيث يمكن قراءة الخارطة .

عند إجراء عملية التعميم الخطي للحدود الدولية لأي خارطة كالعراق مثلاً لابد من قياس درجة التعميم في بياناتها الخطية بحيث تسمح لنا تلك القياسات بوصف عملية التعميم بشكل مبسط جداً باستخدام الطرائق القياسية وبعدها تتم بمقارنة مجاميع البيانات مع درجات مختلفة من التعميم بين النموذج الأصلي والمبسط لإغراض تطبيقية مختلفة , ويوجد العديد من طرائق التعميم الخطي ومن أبرزها وأهمها :

1: التبسيط Simplification: وهي عملية تحديد خصائص مهمة من صفات السمة ثم حذف التفاصيل غير المطلوبة ويكون ذلك لهدفين أساسين: الأول لتقليل مقدار المعلومات لتتناسب مع قدرة الخارطة على أظهار المعلومات بشكل يسهل من قراءتها ضمن المقياس المختار لها, والثاني تبسيط المعلومات التي ستوضع على الخارطة من خلال إزالة البعض منها بالتقليل من تفاصيل السمات المتبقية وهناك نوعان من التبسيط:

1:1 (التبسيط الخطي) إذ يستخدم كل منهما لتبسيط أنواع مختلفة من المعلومات الخرائطية ويستخدم لتبسيط الخطوط الخرائطية المختلفة كحدود البلدان مثلاً, خاصة عندما نقوم بتبسيط خارطة من مقياس كبير الى مقياس أصغر أي تبسيط الظاهرة الخطية مع ضرورة الاحتفاظ بسماتها الخطية الأصلية من خلال أستخدام قانون الجذر (من خلال خيارات البرنامج المستخدم) دون المبالغة في عملية التعميم[2] .

فالتبسيط إذن نوع من عمليات التعميم الذي من شأنه ازالة الانحناءات غير المترابطة وحالات النتؤات والانخفاضات الصغيرة عن خط معين دون تشويه شكلها الأصلي إذ

إن (إزالة النقطة) وكذلك (تبسيط الانحناءة) هي عبارة عن أنظمة حساب تبسيطية إذ سيبقى فقط النقاط الرئيسة التي تصور الشكل الأساس لخط معين ويزيل كل النقاط ألأخرى ومن ثم يتم تقسيم الخط على الذروة الأبعد بالنسبة لخط الاتجاه وهو ما ينشئ خطي اتجاه جديدين , أما بالنسبة للذروات المتبقية يتم قياسها مقابل هذه الخطوط وتستمر العملية حتى يتم القيام بتحديد وإزالة كل الذروات المتفاوتة[3].

أذ يبلغ الطول الكلي لحدود العراق مع دولة إيران 1458 كم ضمن حسابات برنامج Arc Gis, وقد تم اختزال الانحناءات الداخلية والخارجية بين النقاط الرئيسة مما يقلل من الطول الكلي لحدود العراق ليبلغ طولها 1268 كم بعد عملية التبسيط لمسافة 20 كم تحديداً دون المبالغة في عملية التبسيط, وللحفاظ على الانسيابية الشكلية للحدود عند الانتقال ما بين المقياس 1/50000 الى المقياس 1/100000 (أي قرابة النصف) ويكون بذلك مجموع المساحات الداخلية التي تفصل بين الخط الاصلي والمبسط لحدود العراق بلغت 3829.5 كم2, أما مجموع المساحات الخارجية بين كلا الخطين فقد بلغت 1437.5 كم2, لتكون بذلك مساحة العراق الكلية بعد عملية التبسيط بلغت 432939 كم2 لمسافة 20 كم لنفس السبب أعلاه .

1- **2: التنعيم Smoothing:** وهي إحدى عمليات التعميم ويتم من خلالها أستبدال الحافات الحادة بأخرى أكثر تبسيطاً وتنعيماً, أي توضيح الخط لتحسين خصائصه الجمالية من خلال النماذج الحسابية أيضاً المتوفرة في برنامج Arc Gis اذيتم حساب الخطوط التوضيحية باستخدام تقانة تقريب مستمر ذات مؤشرات تتعلق بالمعدل الموزون لحالات التنسيق لكل نقاط الخط الاصلي إذ إن أوزان (قيم) كل نقطة تتناقص مع البعد بمحاذاة الخط وصولاً إلى النقطة الحالية فضلاً عن استخدام التقريب المتوسط مع تعدد جذور الدرجة الثانية, اما بالنسبة للتنعيم (Somothing) في خطوط الكنتور هو إمرار مصفوفات النماذج الرقمية للأسطح من خلال مصفيات رياضية

mathematical filter فتقوم هذه المصفيات بصقلها وتنعيمها لتصبح منحنيات سهلة وبسيطة ومريحة لأعين قاريء او منشيء الخريطة. ويطلق الكارتوكرافيين على هذه العملية اسم التعميم الحاسوبي او التعميم باستعمال المصفيات، وان اكثر المصفيات الرياضية شيوعاً واستعمالا في تنعيم خطوط الكنتور حاسوبياً هو المصفي ذو التسع خانات .

أذ إن الخط الموضح بعملية التنعيم تلك لا يتضمن بالضرورة كل أو اية نهايات (ذروات) الخط الاصلي ماعدا النقاط النهائية التي يتم ربطها بخط المسار الذي يكون متمركزاً بين تلك النقاط , وكلما كان المسار أطول كلما كانت الخطوط الناتجة أكثر دقة وأوضح .

وقد تم أختزال الانحناءات الداخلية والخارجية بين النقاط الرئيسية ليكون هناك خط جديد يربط بينهما مما يقلل من الطول الكلي لخط الحدود الأصلي للعراق ليبلغ 1268 كم بعد أجراء عملية التنعيم لمسافات 100 كم تحديداً دون المبالغة للحفاظ على الانسيابية الشكلية للحدود عند الانتقال مابين المقياس 1/25000 والمقياس 1/50000 والمقياس 1/100000 (أي نحو النصف) ويكون بذلك مجموع المساحات الداخلية التي تفصل بين الخط الأصلي للحدود والخط الجديد (المنعم) لحدود خارطة العراق مع ايران والبالغة 3829.5 كم أي بنسبة من مجموع المساحات الداخلية, أما مجموع المساحات الخارجية بين كلا الخطين فقد بلغت 1437.5 كم, ليكون بذلك خط الحدود بين العراق وإيران بعد عملية التنعيم 1193 كم لمسافة 100 كم .

التطبيق العملي :

2- اجراء عمليتي التبسيط والتنعيم.

3- بعد أجراء هذه العملية تواجهنا مشكلتين هما أن هناك حدود ومساحات تدخل في الاراضي بحكم عملية التعميم كما موضح في الشكل رقم (1) .اذ ان طول الحدود الاصلية للعراق مع ايران قرابة 1458 كم أذ تبين بعد أجراء عملية التبسيط لمسافة 20 كم أن نسبة النقصان 3.189كم وهذا يعني تناقص حدود العراق مع ايران الى مسافة 1268.7كم بعد أجراء عملية التبسيط لمسافة 20 كم .

وهنا سوف يتم اعداد خارطة بمقياس 1: 50000 من الخارطة المصدرية والتي مقياسها 1:25000 وهكذا تم استخدام الخارطة بمقياس 1:25000 كأساس الخارطة المصدرية في هذه الدراسة لاستخراج التعميم للخارطة الجديدة بمقياس 1:5000 و 1:100000 وقد تم تطوير قانون الخاص بقياس الأنماط التوقيعية بالنمطين (الخطي والمساحي).

شكل (1) توضح التداخل في حدود أراضي الدولتين

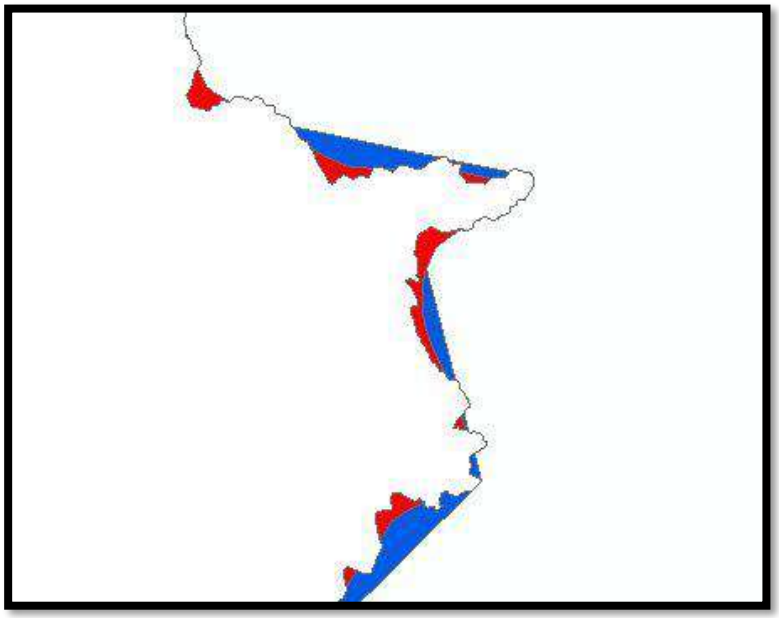

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Arc Gis

4- أجراء قياسات في بيئة برنامج (Gis) الهدف منها معرفة المساحات الداخلية والخارجية .

5- استخراج النسبة المئوية للمساحات الداخلية والخارجية وذلك من خلال قسمة نسبة التعميم / الطول الحقيقي للحدود العراقية الايرانية x 100 . كما في الخريطة رقم (2) .

خريطة (2) توضح النسبة المئوية للمساحات الداخلية والخارجية

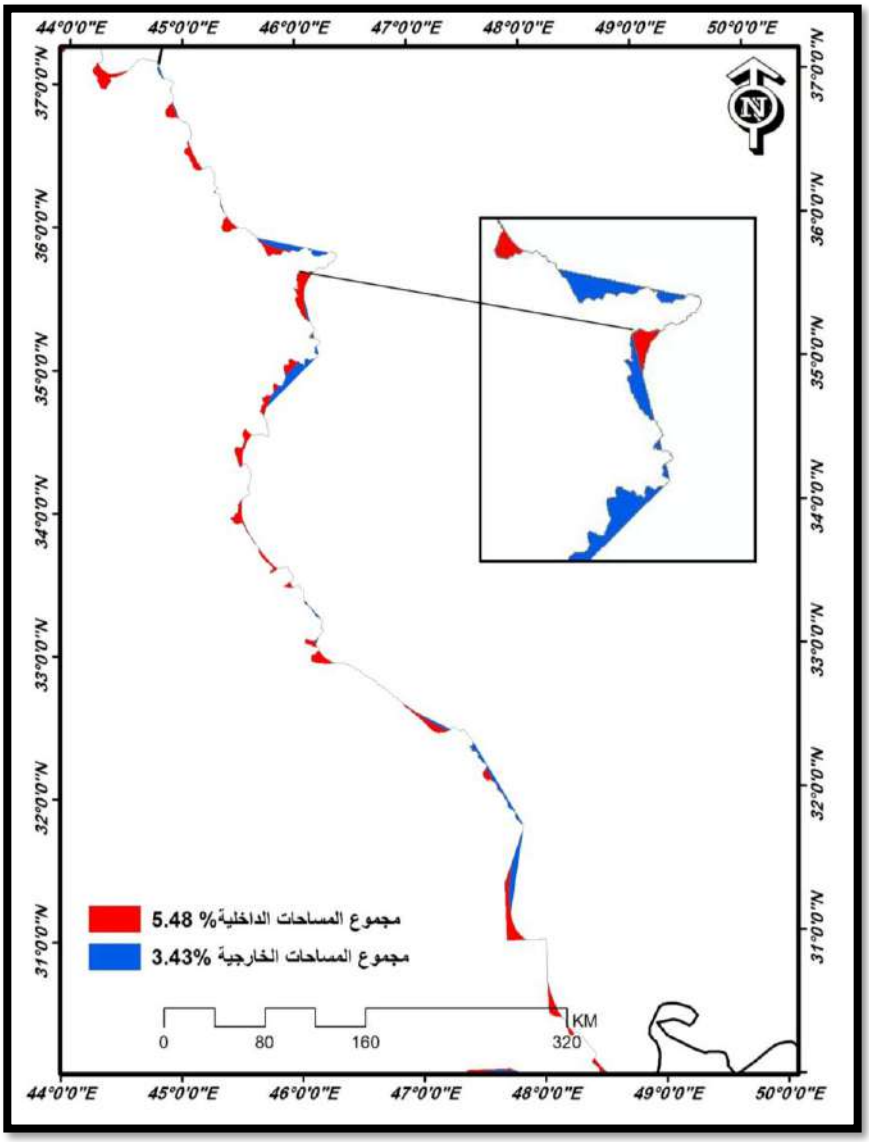

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Arc Gis

6- أجراء عملية تعميم تختلف في نوعها وهي تغيير المقاييس من الصغير الى الكبير أو بالعكس . كما موضح في الخريطة رقم (3) والخريطة (4) .

خريطة (3) التعميم في مقياس 1/50000

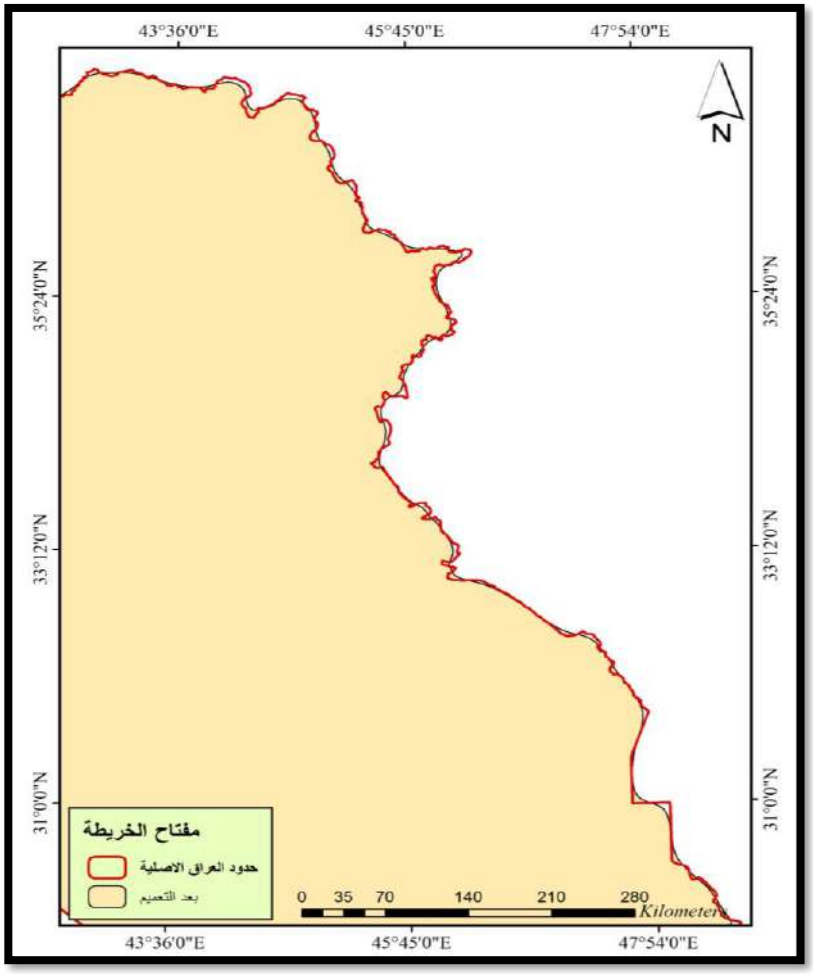

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Arc Gis

الخريطة (4) التعميم بمقياس 1/100000

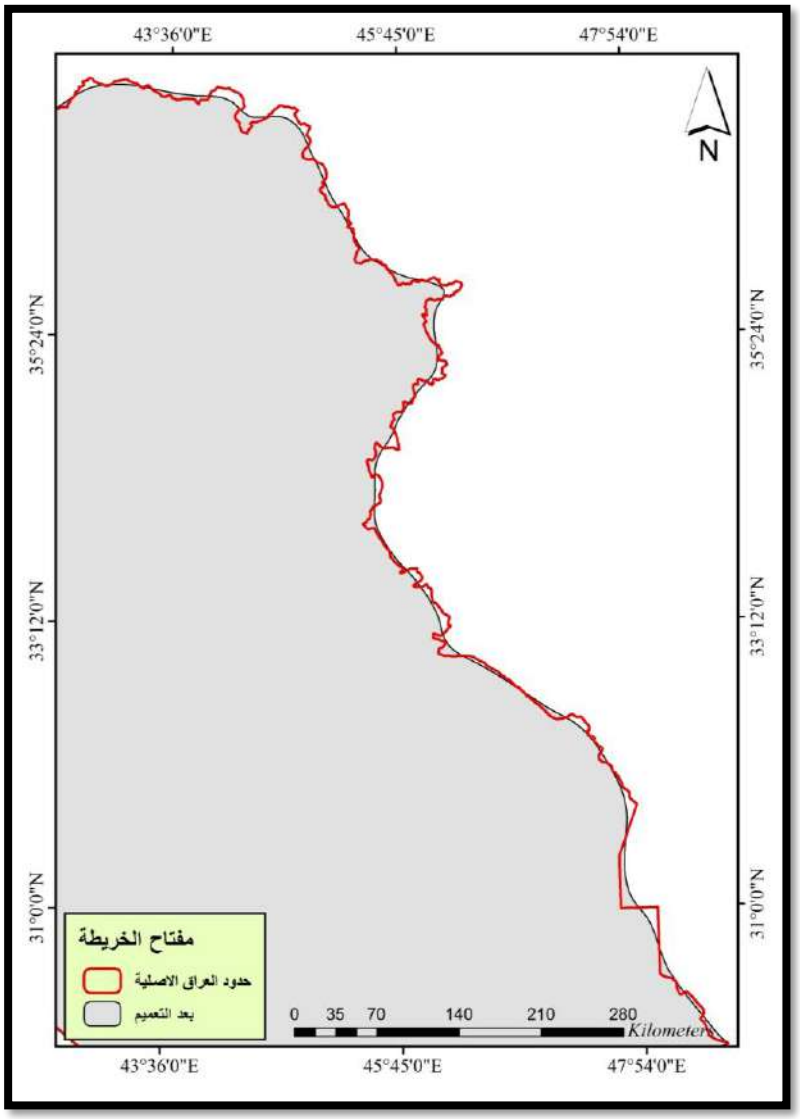

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Arc Gis

7- أجراء عملية المبالغة لجزء مستقطع من الحدود العراقية الايرانية وبنسب تعميم مختلفة في عنصري

8- التبسيط والتنعيم ليتسنى لنا معرفة الاختلافات الكبيرة بين العناصر .كما في الخريطة رقم (5) .

9- عند أجراء عملية التبسيط والتنعيم ومن ثم قياس طول الحدود العراقية الايرانية أذ تبين أن طول الحدود يتناسب طردياً مع نسبة التعميم أي أنه كلما زادت نسبة التبسيط والتنعيم قصر طول الحدود .

الخريطة (5) توضح أجراء عملية المبالغة بالمقاييس 1/25000و1/50000 و1/100000

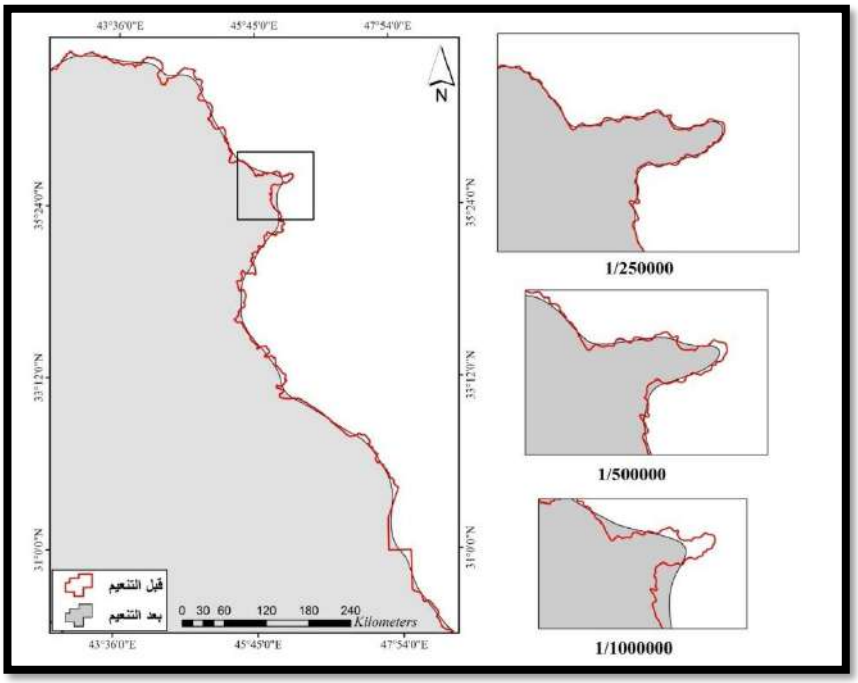

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Arc Gis

معطيات تخص الخصائص الشكلية للحدود قبل وبعد عملية التعميم :

المساحة الكلية للعراق 435038 كيلو متر مربع

4400 كيلو متر المسافة المضافة بعد اجراء عملية التبسيط لمسافة 20 كيلو متر

المساحة الكلية للعراق 43648 كيلو متر مربع

المساحة المضافة بعد عملية التبسيط لمسافة 20 كيلو متر مع حدود ايران 4400 كيلو متر

المحة الكلية للعراق بعد عملية التبسيط لمساحة العراق 20 كيلو متر = 435048 كيلو متر مربع

التنعيم لمسافة 100 كيلو متر

228734 المسافة المضافة بعد اجراء عملية التنعيم للحدود لمسافة 100 كيل متر

مجموع المساحات الداخلية = 3829.4 بعد اجراء عملية التبسيط

مجموع المساحات الخارجية = 1437.5

عملية التنعيم ولمسافات 100 كيلو متر

مجموع المساحات الداخلية بعد اجراء عملية التنعيم = 1860.9

مجموع المساحات الخارجية = 1771.5

جدول(1)التغير في طول الحدود بعد اجراء عمليتي التبسيط والتنعيم / كم

الحدود	الحدود الاصلية	الحدود بعد التعميم	الفرق
التبسيط	1458	1268.7	189.3
التنعيم	1458	1193	265

المصدر: من عمل الباحث أعتماداً على قاعدة البيانات المتوفرة في برنامج Arc Gis

جدول (2) المساحة الاصلية للعراق والمساحات المضافة بعد عمليتي التنعيم والتبسيط /كم2

التنعيم	المساحة الاصلية	المساحة المضافة	المساحة الداخلية	المساحات الخارجية	المساحة الكلية للعراق بعد الاضافة
التنعيم 20 كم	430،648	4400	3829.5	1437.5	435048
التبسيط 100 كم	430،648	2287.34	186.9	1771.5	432939

المصدر: من عمل الباحث أعتماداً على قاعدة البيانات المتوفرة في برنامج Arc Gis

اشكال توضيحية تبرز عمليتي التنعيم والتبسيط في بيئة Arc map

شكل (2) توضيح عملية التنعيم

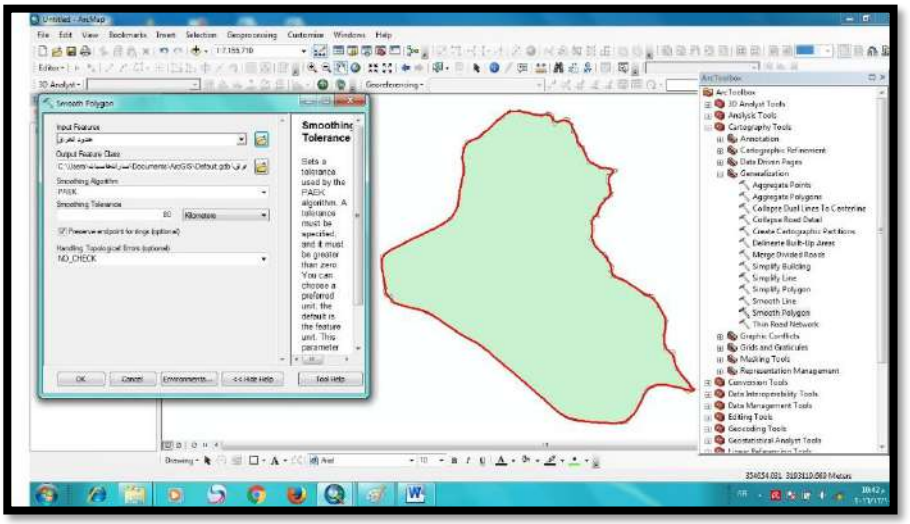

شكل (3) توضيح عملية التبسيط

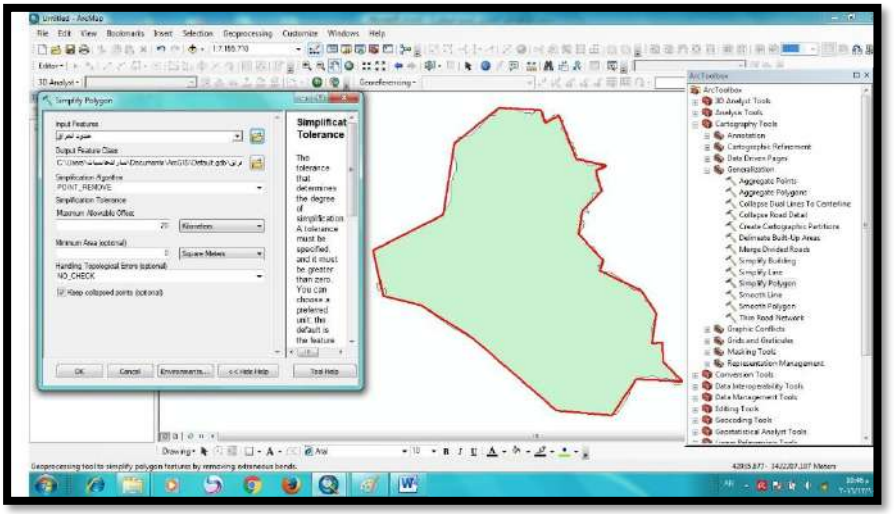

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Arc Gis

جدول (3) عدد النقاط في الخارطة المصدرية بعد اجراء عملية التنعيم والتبسيط

عدد النقاط في الخارطة المصدرية	عدد النقاط بعد عملية التنعيم	عدد النقاط بعد عملية التبسيط
125	54	27

المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على قاعدة البيانات المتوفرة في برنامج Arc Gis

اتضح من خلال الجدول (3) ان عدد النقاط في الخارطة الاصلية والتي تم استقطاع جزء منها بلغ (125), بينما قل عدد النقاط بعد اجراء عملية التنعيم اذ بلغ (54) نقطة, وكذلك الحال بالنسبة لعملية التبسيط أذ بلغ عدد النقاط (27) نقطة , لاحظ الخريطة (6).

الخريطة (6) عدد النقاط في الخارطة المصدرية بعد اجراء عملية التنعيم والتبسيط

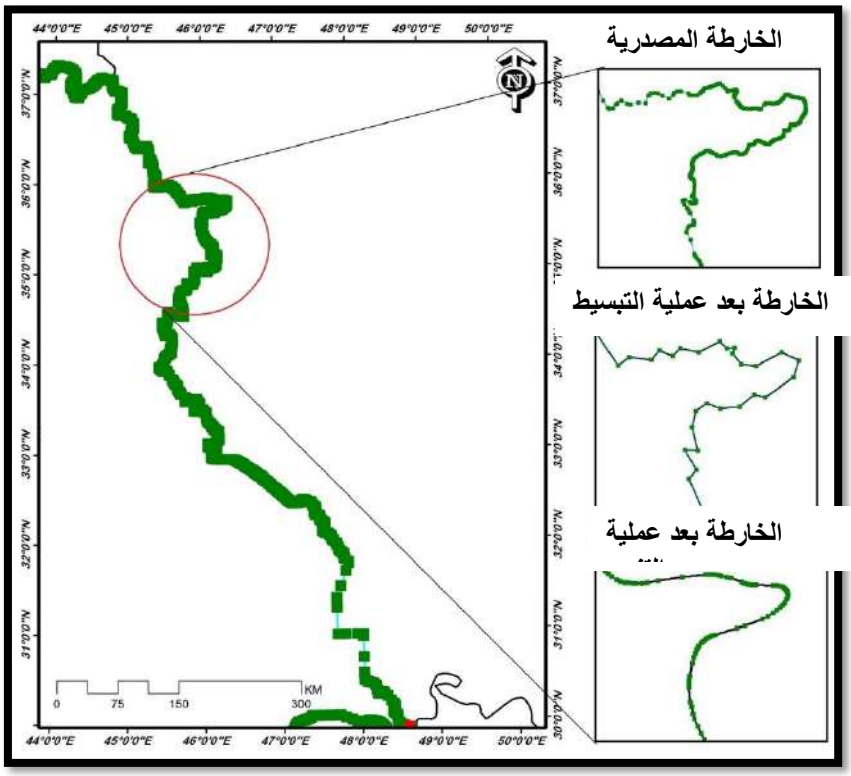

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Arc Gis

الخلاصة

لتعميم الحدود الدولية لأية منطقة عند وجود تعقيد في محتواها على سبيل المثال خارطة حدود العراق مع ايران لابد من اجراء عمليات تعميم مختلفة من أبرزها وأهمها عمليتي التبسيط والتنعيم , أذ تم أستخدام برنامج Arc GIS.ver 10.3 وذلك لقابليته في حساب درجات كل من العمليتين من خلال حسابات البرنامج فكانت النتائج كما يأتي :

أ- بالنسبة لطول حدود العراق مع ايران = 1458كم

ب-طول الحدود بعد عملية التبسيط لمسافة 20كم =1272.896

ج- طول الحدود بعد عملية التنعيم لمسافة 100كم =1203.58

2- بالنسبة للمساحات الداخلية والخارجية بعد عمليتي التبسيط والتنعيم :

أ- لعملية التبسيط ولمسافة 20 كم :

1:مجموع المساحات الداخلية = 186.9

2:مجموع المساحات الخارجية = 1771.5

3- لعملية التنعيم ولمسافة 100كم :

أ- مجموع المساحات الداخلية = 3829.5

ب-مجموع المساحات الخارجية = 1437.5

وتعطي الـ 20كم كقيمة لعملية التبسيط بوصفها انسب قيمة للحفاظ على مورفولوجية حدود العراق مع ايران عند الانتقال من المقياس 1:100000 الى المقياس

1:25000 وذلك بعد عدة تجارب دون المبالغة في عملية التعميم وتعطي ال 100 كم لعملية التنعيم لتعميم للسبب ذاته .

ومن خلال العرض السابق للنتائج يتبين لنا أجراء عملية التنعيم لتعميم حدود ألعراق مع ايران مثلا ضمن حسابات برنامج Arc GIS, إذ بلغ مجموع المساحات الداخلية بين الخط الأصلي والمعمم للحدود 3829.5 كم2, بينما بلغ مجموع المساحات الخارجية 1437.5كم2.

الاستنتاجات:

توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات:

1- أن لعملية التعميم تأثيرها الواضح في توسيع وتقليص مساحة الاراضي العراقية والايرانية من خلال عنصري (التبسيط والتنعيم).

2- أثبتت الدراسة بأنه طول الحدود العراقية الايرانية يتناسب عكسياً مع نسبة التعميم فكلما زادت نسبة التعميم قلت معها أطوال الحدود .

3- أثبتت نظم المعلومات الجغرافية كفاءتها في الدقة للوصول للنتائج المتوخاة من مسألة قياس حدود الدول .

4- يجب تنعيم (Somothing) التفاصيل الصغيرة غير المنعكسة في الخطوط الكنتورية المجاورة جداً، ففي حالة الأرض المستوية يتم التفكير في اتجاه

النمط المنفرد في ضوء الفاصل الرأسي بين الخطوط الكنتورية وذلك لأختلاف طبيعة تضاريس شبكة الحدود التي تفصل بين العراق وأيران .

5- انه كلما صغر المقياس كلما تشوهة الخطوط الكنتورية وان هذه الخطوط تختلف بأختلاف التضاريس المشكلة لخط الحدود بين الدولتين لذلك تتميز الخطوط الكنتورية في المناطق الجبلية عن السهلية وعن الهضبية بمستوى الفاصل الرأسي المستعمل.

6- ثبت من خلال ماسبق ان عمليات التعميم الخرائطي الالي بالامكان تطبيقها على كافة الخرائط وبمقاييسها المختلفة وبناء النماذج الجديدة لها وتصحيح الاخطاء الهندسية التي تشوبها .

التوصيات :

1- توصي الدراسة بضرورة أستخدام نظم المعلومات الجغرافية في قياس حدود الدولة كونها الوسيلة الاكثر دقه في هذا المجال .

2- توصي الدراسة بضرورة أنشاء نموذج (Model) يوضح المساحات الداخلية والخارجية عند أجراء عملية التعميم (التبسيط والتنعيم) لحدود الدول .

3- توصي الدراسة بأجراء دراسة تفصيلية تخرج بخرائط ذات دقه عالية توضح الحدود بين العراق وأيران مستخدمين بذلك أحدث الوسائل في قياس الحدود .

4- يجب ان لا يغفل الخرائطي عن حقيقة أن السطوح توضح بالخطوط الكنتورية لأن الخط المنفرد لايوضح إلا القليل .

5- ان على الخرائطي عند اجراء عمليتي التعميم والتنعيم أن لايرسم خطاً منفرداً دون الأخذ بنظر الاعتبار الخطوط الواقعة على جوانبة لأي منطقة مساحية صغيرة كما في خط الحدود الفاصل بين العراق وآيران.

6- في حالة المناطق التلالية والإمتدادات الأرضية الجليدية والكثبان الرملية والمنحدرات الصخرية فيجب أن تأخذ الخطوط المفردة مسارها الخاص بها.

7- يجب ان يراعي الكارتوكرافي او منتج الخريطة الطوبوغرافية المتغيرات البصرية وأنماطها توقيعها فالرمز المستخدم للتعبير عن ظاهرة في بلد ما يشبه الرمز المستخدم للتعبير عن نفس الظاهرة في بلد أخر.

المصادر :

1- نجيب عبد الرحمن محمود الزيدي التعميم والتنعيم في خرائط خطوط الكنتور , بحث منشور , مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية العدد 8 لسنة 2011 م .

2- ابراهيم حسين علي خليفة الخزرجي , التعميم الاحصائي لخريطة التعرية الاخدودية في محافظة صلاح الدين , رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية التربية , جامعة تكريت , 2015م .

3- جزماتي, سامح وسامح مقدسي, أنظمة المعلومات الجغرافية GIS, دار المشرق العربي, سوريا, 2004م .

Sources:

1- Najib Abdul Rahman Mahmoud Al-Zaidi, Generalization and smoothing in contour line maps, published research, Tikrit University Journal for the Human Sciences, No. 8 of 2011 AD.

2- Ibrahim Hussein Ali Khalifa Al-Khazraji, Statistical Generalization of the Gully Erosion Map in Saladin Governorate, Master's Thesis (unpublished), College of Education, Tikrit University, 2015 AD.

3- Jazmati, Sameh and Sameh Maqdisi, Geographic Information Systems GIS, Dar Al-Mashreq Al-Arabi, Syria, 2004 AD.

أثر برنامج تربوي في تعزيز مفهوم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة

أ. م. د. صبيحة ياسر مكطوف
جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

The Effect of an Educational Program in Enhancing Sustainable Development Concept Among Intermediate School Students

Assist. Prof. Dr. Sabeeha Yasir Maktouf
University of Mosul College of Education for Human Sciences

الملخص:

ان مفهوم التنمية المستدامة من الموضوعات الحيوية والاساسية في الوقت الحاضر والتي ينبغي ان تكون محور العملية التعليمية في كل المؤسسات التعليمية، لما لها من اهمية في الخطط والمشاريع التنموية والاقتصادية والاجتماعية والتوعوية والثقافية .

هدف البحث التعرف على مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة وكذلك معرفة اثر البرنامج التربوي في تعزيز مفهوم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

واعدت الباحثة اداة لقياس مفهوم التنمية المستدامة وتكونت الاداة من (30) فقرة بصيغتها النهائية ذو بدائل ثلاثية وكذلك اعدت الباحثة برنامج لتعزيز مفهوم التنمية المستدامة وتكون البرنامج من (12) درساً، وبلغت عينة البرنامج (60) طالباً وطالبة قسمت الى اربع مجاميع متساوية العدد مجموعتين تجريبيتين ومجموعتين ضابطتين، وتم معالجة البيانات احصائياً باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتوصلت الباحثة للنتائج الاتية.

ان عينة البحث تقع ضمن المستوى دون المتوسط من التنمية المستدامة – وان هناك اثر للبرنامج التربوي في تعزيز مفهوم التنمية المستدامة، ولا توجد فروق بين المجموعتين التجريبيتين (ذكور واناث) في الاختبار البعدي، وان هناك فروق بين المجموعة التجريبية ذكور والضابطة اناث ولصالح الذكور في الاختبار البعدي، ويوجد فرق بين التجريبية ذكور وضابطة ذكور ولصالح الذكور في المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، وهناك فرق بين التجريبية اناث وضابطة اناث ولصالح التجريبية اناث، ويوجد فرق بين التجريبية اناث وضابطة ذكور ولصالح التجريبية اناث في

الاختبار البعدي، ولا يوجد فرق بين المجموعة الضابطة (ذكور وإناث) في الاختبار البعدي، وتوصلت الباحثة الى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

Abstract

The concept of sustainable development is considered one of the vital and essential issues at the present time which must be the essence of the educational process in all aspects; for its importance in developmental, economic, social, guidance and cultural planning and projects.

The current research aims at investigating the sustainable development level among intermediate school students and also the effect of an educational program in enhancing sustainable development concept among the intermediate school students. The researcher prepared an instrument to measure the sustainable development concept. It consists of (30) final formula items with three alternatives, also she prepared a program to enhance the sustainable development concept, it consists of (12) lessons, the program sample consists of (6) students, divided into four equal groups, two experimental groups and two control groups, the data was processed statistically using SPSS, the researcher reached the following results:

The research sample of the sustainable development is medium, and there is an effect of an educational program in enhancing it at lower level, there are no differences between the two groups (males - females) in the post-test. There are differences among the males experimental group and the females control group in favor of males in the post-test. There is a difference among the males experimental group and females control group in favor of the experimental group in the post-test. There is a difference among the males experimental group and males control group in favor of the experimental group in the post-test. There is a difference among the females experimental group and females control group in favor of the experimental group in the post-test. There are no differences among the control group (males-females) in the post-test.

مشكلة البحث:

ان المحور الاساسي للتنمية المستدامة هو الانسان وتوفير الحياة الافضل له وبالتالي فان كل انسان أياً كان موقعه عليه ان يراعي احتياجاته واحتياجات غيره (اهله او جيرانه او ابناء وطنه) وبما ان محمور التنمية المستدامة هو الفرد والبيئة لذا فالفرد هو الاساس في هذه التنمية.

لاحظت الباحثة من خلال عملها في منظمات المجتمع المدني ان الطلبة على وجه العموم وطلبة المرحلة المتوسطة على وجه الخصوص لديهم ضعف وعدم اهتمام في مجالات الحياة وخاصة ما يتعلق بالاقتصاد او ترشيد استخدام الكهرباء والمحافظة على المياه ونظافتها وقد اشارت دراسة (البعاج 2019) الى ان طالبات المرحلة المتوسطة ليس لديهن معرفة عن مفهوم التنمية المستدامة (البعاج، 300:2019).

اضافة الى بعض التحديات التي تواجه الافراد والدول في مجال التنمية المستدامة مثل(الفقر، التضخم السكاني وتدهور قاعدة الموارد الطبيعية، وعدم كفاية مصادر التمويل).

ومن هنا تبرز المشكلة الاساسية للبحث في التعرف على مفهوم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة والعمل (باستخدام البرنامج الذي ستعده الباحثة) على تعزيز مفاهيم واخلاقيات التنمية المستدامة.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالاتي:

1- التعرف على مستوى مفهوم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

2- التعرف على اثر البرنامج التربوي في تعزيز مفهوم التنمية المستدامة.

اهمية البحث:

ان مفهوم التنمية المستدامة من الموضوعات الحيوية والاساسية في الوقت الحاضر والتي ينبغي ان تكون محور العملية التعليمية في كل المؤسسات التعليمية من المرحلة الابتدائية الى الجامعة لما لها من اهمية في الخطط والمشاريع التنموية والاقتصادية والاجتماعية وحتى التوعية الثقافية التي تخطط لها دول العالم وتنفذها لرفع مستوى معيشة الافراد الحالية والاجيال القادمة ولما للموضوع من اهمية فقد عينت وكالة اليونيسكو وكالة مسؤولة عن الترويج لهذا الامر وأقرت على بناء عالم يتاح فيه لكل شخص فرصة الانتفاع بالتعليم واكتساب القيم والسلوك وترشيد الاستهلاك واساليب العيش وكل ما يلزم من اجل بناء مستقبل قابل للاستمرار (البعاج، 2019: 288–289) ويأتي دور العملية التعليمية بكل مؤسساتها أذ ان دورها يتضح من خلال الاهتمام بالمستحدثات في العالم وفي نشر الوعي وتعليم الفئات العمرية ان يولوا التقدير والاحترام للكنوز الطبيعية رغبة في حمايتها وتنمية وعي ترشيد الاستهلاك لهذه الكنوز والموارد الطبيعية (Khattab, 2014: 36-84).

لقد توجت الامم المتحدة اهتمامها بالتربية من اجل التنمية المستدامة باعتبار العقد الممتد من (2005–2014) بعقد الامم المتحدة من اجل التنمية المستدامة الذي يتطلب من كل الدول في العالم ان تتخذ كافة الاجراءات الضرورية لدمج مفهوم التنمية المستدامة في الخطط التربوية والبرامج التعليمية في مختلف القطاعات التعليمية.

وان عملية تدريب واعداد الطلبة في المدرسة على مفاهيم التنمية المستدامة وتغيير ثقافتهم لتلك الموضوعات مهمه جدا لانهم سوف يكونون اعضاء مؤثرين في

الاجيال القادمة اذ ان للتدريب والتعليم اثر كبير في التنمية للطلاب المعلمين (البعاج، 2019: 289).

ومن خلال ذلك يمكن توضيح:

اولاً: الاهمية النظرية وتتمثل بـ:

1- هذا البحث سيسلط الضوء على مستوى مفهوم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

2- الحصول على مؤشرات نظرية حول مفهوم التنمية المستدامة لتكون بداية لبحوث ودراسات مستقبلية.

ثانياً: الاهمية التطبيقية:

1- اغناء المكتبة التربوية بمقياس حديث لمفهوم التنمية المستدامة.

2- تقديم برنامج تربوي لتعزيز مفهوم التنمية المستدامة .

3- اعطاء مؤشرات رقمية من خلال نتائج البحث عن احتياجات الطلبة فيما يتعلق بمفهوم التنمية المستدامة.

لذا فالبحث الحالي هو محاولة لتعزيز هذا المفهوم ضمن مدارسنا ولتعليم الطلبة كيف يكونوا اناس قادرين على المساهمة في التنمية المستدامة .

حدود البحث:

الحدود الزمانية: 2023-2024.

الحدود المكانية: المدارس المتوسطة في مركز محافظة نينوى.

الحدود البشرية: طلبة المدارس المتوسطة.

الحدود المعرفية: مفهوم التنمية المستدامة.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1- مستوى مفهوم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

2- اثر البرنامج التربوي في تعزيز مفهوم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة ولتحقيق الهدف الثاني تم صياغة فرضيتين:

أ- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (5%) بين متوسطي درجات افراد المجموعتين التجريبيتين (ذكور-اناث) في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التنمية المستدامة.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (5%) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين والمجموعتين الضابطتين في الاختبار البعدي.

تحديد المصطلحات

- **الاثر**

وقد عرفه كلا من

1- ابراهيم (2009):

قدرة المتغير موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية واذا لم يتحقق فيعتبر المتغير من اسباب حدوث تداعيات سلبية (ابراهيم، 30:2009).

2- العبيدي (2012):

مقدار التغيير او الفاعلية التي تطرأ على الظاهرة موضـــوع الدراســـة (المتغير التابع) نتيجة تحكم وتأثير المتغير المستقل (العبيدي، 2012: 10).

التعريف النظري للأثر: اعتمدت الباحثة تعريف العبيدي (2012).

التعريف الاجرائي للأثر: عرفت الباحثة الاثر اجرائياً بانه الفرق الحاصـــل لمتوســـط درجات الطلبة في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التنمية المستدامة.

- **البرنامج التربوي**

تـايلور 1976 خبرات تربويـة واســـاليـب من اجـل تحقيق الاهداف التعليميـة وايصالها للمتعلم والتي تسهم في تحديث معلومات ومهارات وحل المشكلات (Taylor, 1976: 74).

التعريف الاجرائي للبرنـامج: هو مجموع الـدروس التي اعتمـدتهـا البـاحثـة وفقاً لأربعـة مجالات للتنمية المستدامة.

- **التعزيز**

عرفت الباحثة التعزيز بانه تحسين مفهوم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة من خلال الاجراءات التي سيتم اتباعها في البرنامج

- **التنمية**

التنمية/ لغة: هي الزيادة والنماء والكثرة والوفرة.

اصطلاحاً: عبارة عن التغير الارادي المقصود الذي يحدث في المجتمع او الفرد بحيث ينتقل من خلاله من الوضـــع الحالي الذي ينبغي ان يكون عليه بهدف تغييره نحو الافضـــل (Allam, 2006: 32)

- **التنمية المستدامة** : عرفها كلا من

1- الناصر (2023):

بأنها عملية اقتصـــــادية واجتماعية وبيئية ايكولوجية تتســـم بالوفاء باحتياجات الانسانية والمستقبلية مع الحفاظ على جودة البيئة الطبيعية (الناصر، 2023، 20).

2- قاسم (2010):

انها التنمية التي تلبي كل احتياجات الحاضــــر دون الاخلال بقدرات الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتها (قاسم،2010 :20).

3- الشافعي (2012):

التنمية التي تبنى على الاســـتغلال الامثل للموارد المتاحة بهدف رفع مســـتوى المعيشة
(الشافعي، 13:2012).

4- صالحي (2017):

انها التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية او الاضرار بقدرة الاجيال القادمة (صالحي، 24:2017).

الدراسات السابقة:

1- دراسة البعاج (2019):

"مفهوم التنمية المستدامة لدى طالبات المرحلة المتوسطة"

هدفت الدراسة تحديد مستوى التنمية المستدامة لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، والتعرف على الفروق في مستوى التنمية المستدامة وفقا للصف الدراسي (الاول- الثالث).

بلغت عينة البحث (200) طالبة بواقع (100) طالبة من طالبات الصف الاول المتوسط و(100) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط واعدت الباحثة مقياس التنمية المستدامة والذي تكون بصيغته النهائية من (24) فقرة وتم استخدام الحقيبة الاحصائية ssps لتحليل البيانات. وتوصلت الباحثة الى ان طالبات المرحلة المتوسطة لا يوجد لديهن معرفة بالتنمية المستدامة وتوجد فروق دالة احصائياً لصالح الصف الثالث المتوسط وفي ضوء النتائج توصلت الى عدد من التوصيات والمقترحات.

2- دراسة القرني (2021):

"مدى معرفة معلمات التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بمفاهيم التنمية المستدامة"

هدفت الدراسة التعرف على مدى معرفة معلمات التربية الاسلامية بمفاهيم التنمية المستدامة، وتكونت عينه الدراسة من (100) معلمة من معلمات التربية الاسلامية بمنطقة عسير، وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة واستخدام الاستبيان لجمع البيانات. واظهرت النتائج بأن المعلمات كان مستواهم متدني ولذا اكدت

الدراسة على ضرورة تزويد المعلمات بالمفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة وتنمية المهارات الاساسية لديهن.

3- دراسة الناصر (2023):

"واقع تحقيق منهج العلوم للصف الخامس الابتدائي لأبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين"

هدفت الدراسة التعرف على واقع تحقيق منهج العلوم للصف الخامس الابتدائي لأبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين وتكونت عينة الدراسة من (200) معلماً ومعلمة بواقع (41) معلماً و(159) معلمة تم اختيارهم من مجتمع البحث المكون من معلمي العلوم في المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة نينوى، واعد الباحث اداة مكونة من (40) فقرة ذو بدائل ثلاثية واستخرج الصدق الظاهري للأداة وكذلك الصدق البنائي، وتم حساب الثبات بطريقة اعادة الاختيار ومعادلة الفاكرونباخ وتوصل الباحث الى النتائج الاتية:

- حقق منهج العلوم ابعاد التنمية المستدامة بنسبة (69%) وبترتيب البيئي، الاجتماعي، الاقتصادي.
- كانت الفروق لصالح البعد البيئي والبعد الاقتصادي.

الافادة من الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة تم الافادة من

1- تحديد اهمية الموضوع وصياغة الاهداف.

2- الاطلاع على المقاييس والاستفادة منها.

3- الاستفادة من الادبيات السابقة والأطر النظرية.

4- التعرف على طريقة تحليل النتائج ومقارنتها مع نتائج البحث الحالي.

منهجية البحث واجراءاته:

اولاً: منهج البحث:

تعرف منهجية البحث بانها مجموعة من الخطوات التي يتبعها الباحث لتفسير ظاهره، كما انها مجموعة المفاهيم والادوات التي تتظافر فيما بينها، حيث يقدم الباحث دليلاً يتبعه لأدراك الظواهر المختلفة والتعامل معها وسر اغوارها (عمار واخرون، 12:2019) ويعني كذلك الاساليب والاجراءات او المداخل التي تستعمل في جمع البيانات، والوصول من خلالها الى نتائج وتفسيرات (المشهداني، 24:2017) وقد تم استعمال المنهج التجريبي ذو المجاميع الاربعة (المجموعتين التجريبيتين والضابطتين) ذات الاختبارين القبلي والبعدي.

ثانياً: مجتمع البحث

مصطلح منهجي علمي يراد منه كل ما يمكن الباحث ان يعمم النتائج التي توصل اليها (العساف، 91:2006) فهو عبارة عن جميع الافراد او الوحدات او المشاهدات التي تشترك في مجموعة من الصفات او صفة محددة تميزها عن غيرها (مصطفى، 18:2019) ومجتمع البحث هو المجموعة الكلية ذات العناصر والصفات المشتركة القابلة للملاحظة والقياس.

شمل مجتمع البحث طلاب الصف الثاني المتوسط لعام الدراسي 2024/2023 والبالغ عددهم (14902) حسب الاحصائية لمديرية تربية نينوى.

ثالثاً: عينات البحث

العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله (النبهان، 184:2001) وهي جزء يمثل مجتمع الاصل الذي يجري الباحث عمله عليه (محجوب، 149:2005). وبما ان الباحثة ستقوم ببناء مقياس واعداد برنامج تربوي لذا تطلب الامر استخدام اكثر من عينة.

1- عينة البناء

وهي تلك العينة التي طبق المقياس عليها بصورته الاولية لأغراض التحليل الاحصائي للفقرات كما في الجدول (1).

الجدول (1)

عينة البناء

المدرسة	ذكور	اناث	المجموع
سعد بن المسيب	50	-	50
الربيع	50	-	50
الرماح	-	50	50
نينوى	-	50	50
المجموع	100	100	200

2- عينة البحث الاساسية

بعد تحديد مجتمع البحث تم اختيار العينة الاساسية وتم اختيارها بمرحلتين.

أ- المرحلة الاولى (عينة التشخيص):

اذ من الضـــروري تطبيق المقياس على عينة كبيرة لتشـــخيص الطلبة من ذوي المستوى المنخفض في مفهوم التنمية المستدامة لذا تم اختيار (1000) طالب وطالبة من (10) مدارس وكما مبين في الجدول (2).

الجدول (2)

يبين اعداد عينة التشخيص

ت	اسم المدرسة	جنس المدرسة	العدد
1	الحدباء	أنات	100
2	النضال	ذكور	100
3	الشعب	أنات	50
4	الجمهورية	ذكور	100
5	الحرية	ذكور	50
6	عائشة	أناث	150
7	المقداد بن عامر	ذكور	100
8	عبد الرحمن الداخل	ذكور	150
9	كلثوم	أناث	100
10	سيناء	أناث	100

ب-المرحلة الثانية (عينة البرنامج):

تم اختيار عينة قصـدية بعد عملية التشـخيص تكونت من (60) طالباً وطالبة تم تقسيمهم الى اربعة مجاميع متساوية العدد لكل مجموعة (15) طالباً، تم اختيارهم من المدارس التي حصلت على اقل المتوسطات عند تطبيق مقياس التنمية المستدامة.

رابعاً: التصميم التجريبي:

ان هدف الباحث من اختيار التصـميم التجريبي هو تنظيم مجموعة القياسـات داخل التجربة التي يود القيام بها لموضـوع الدراسـة مما يمكنه ذلك من تحديد مقدار التغيرات في القياس الواردة الى اثر المتغير المستقل الذي ادخله في التجربة (بكداش، 26:2000).

وفي هذا البحث تم اختيار التصـميم التجريبي ذو المجاميع الاربعة المجموعتين التجريبيتين والمجموعتين الضابطتين كما في المخطط ادناه.

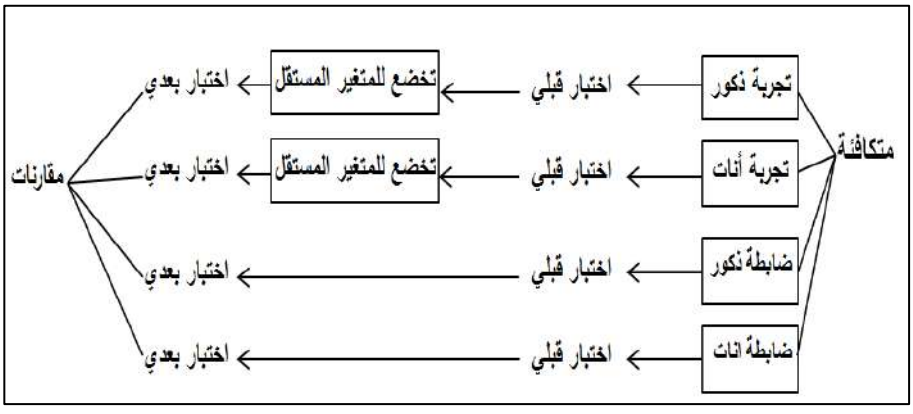

مخطط (1) يبين التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبيتين والضابطتين

خامساً: التكافؤات:

تكافؤ مجموعات البحث:

يتطلب المنهج التجريبي العلمي التحكم في جميع العوامل التي تؤثر في الموقف التجريبي باستثناء العامل الذي نبحث عن اثره، ويجب على الباحث ان يحتفظ بجميع العوامل الثابتة (صالح،1972:80) وقبل البدء بتطبيق التجربة على الطلبة قامت الباحثة بأجراء عملية التكافؤ بين المجموعتين التجريبيتين والضابطتين في عدد من المتغيرات والتي يكون لها اثر في تطبيق البرنامج التربوي (المتغير المستقل) واحداث التغير في القياسات التجريبية. والمتغيرات التي تم التكافؤ بها هي:

2- العمر الزمني

تم اجراء التكافؤ بالعمر الزمني بالاعتماد على سجلات المدرسة للتأكد من اعمار الطلبة اذ تم مكافئة اعمارهم بالأشهر وتم حساب متوسط الاعمار كما في الجدول (3).

الجدول (3)

التكافؤ في العمر الزمني للمجموعتين التجريبيتين والضابطتين

المجموعات	المتوسط الحسابي
المجموعة التجريبية ذكور	172
المجموعة التجريبية أناث	171
المجموعة الضابطة ذكور	170
المجموعة الضابطة اناث	171

ولمعرفة دلالة الفروق تم اســـتخدام تحليل التباين الاحادي للمجاميع الاربعة. ووجد أن القيمة الفائية المحســـوبة تســـاوي (1,072) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2,75) عند مســـتوى دلالة 5% ودرجات حرية (56,3) لذا فالفروق غير دالة احصائياً وهذا يدل على تكافؤ افراد المجاميع الاربعة والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

يبين تكافؤ المجموعات بالعمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة
بين المجموعات	12645	3	4215	1,072
داخل المجموعات	220110	56	3930,536	
المجموع الكلي	232755	59		

2-التكافؤ في الذكاء

اســـتخدمت الباحثة اختبار (اوتســـيس، ليون) المعرب من قبل احمد الغامدي الخاص بالمرحلة المتوسطة الذين تتراوح اعمارهم بين (13-16) سنة.

ويتكون هذا الاختبار من جزأ واحد يطبق في جلسـة واحدة والزمن المخصـص لتطبيقه بتراوح من (45-50) دقيقة وعدد فقراته (80) فقرة وتقيس القدرات التالية (الاستيعاب اللفظي الاستدلال الشكلي، الاستدلال الكمي).

وقد تم تطبيقه على الطلبة وحســـبت درجاتهم وتم اســـتخدام تحليل التباين الاحادي لدرجات المجاميع الاربعة ووجد ان القيمة الفائية المحسوبة تساوي (1,111)

وهي اصـغر من الجدولية البالغة (2,75) عند درجات حرية (3–56) ومسـتوى دلال 5% كما في الجدول (5).

الجدول (5)

تكافؤ المجموعات في الذكاء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات التباين	متوسط المربعات	القيمة الفائية
بين المجموعات	4320	3	1440	1,111
داخل المجموعات	72600	56	1296,429	
الكلي	76920	59		

وهذا يعني ان المجاميع الاربعة متكافئة في الذكاء علما ان درجات الذكاء لأفراد العينة تقابل درجات الذكاء على منحني التوزيع الطبيعي من (92–97) وهذا يعني ان جميع افراد العينة بمستوى متوسط.

3– التكافؤ في مستوى اداء افراد العينة لمقياس التنمية المستدامة:

– التكافؤ في الاختبار القبلي:

عند تطبيق المقياس على المجاميع الاربعة ظهر أن الاوسـاط الحسـابية للمجاميع الاربعة متقاربة ووقعت دون المتوسط الافتراضي والجدول(6) يبين ذلك.

الجدول (6)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجاميع الاربعة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية بنات	28	7,2
ضابطة بنات	27	4,03
تجريبية ذكور	29	7,06
ضابطة ذكور	28	4,02

وقد تم اســـتخدام تحليل التباين للتعرف على دلالة الفروق للمجاميع الاربعة – كما في الجدول (7).

الجدول (7)

يبين نتائج تحليل التباين للمجاميع الاربعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF
بين المجموعات	1267,74	3	422,580	0,791
داخل المجموعات	29902,95	56	533,981	
الكلي	31170,69	59		

أظهرت نتائج تحليل التباين أن القيمة الفائية المحســـوبة والبالغة (0,791) اصـــغر من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2,75) وهذا يعني أن المجاميع الاربعة متكافئة في الاختبار القبلي لمقياس (التنمية المستدامة).

سادساً: اداتي البحث

1- مقياس التنمية المستدامة:

اطلعت الباحثة على عدد من الادبيات والدراسـات السـابقة حول الموضـوع مثل دراسة (البعاج، 2019) ودراسة (القرني، 2021) ودراسة (الناصر، 2023) .

ونظراً لعدم مناســـبة هذه المقاييس لعينة البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التنمية المســـتدامة وتم اختيار اربعة مجالات للتنمية المســـتدامة وهي (مجال حفظ الطاقة، مجال الاحتباس الحراري، مجال المحافظة على المياه، مجال المحافظة على الهواء) وتم صـياغة (30) فقرة ذات بدائل ثلاثية (دائماً، احياناً، ابداً) والجدول (8) يبين عدد الفقرات لكل مجال.

الجدول (8)

عدد الفقرات لكل مجال

المجال	عدد الفقرات
مجال حفظ الطاقة	8
مجال الاحتباس الحراري	7
مجال المحافظة على المياه	8
مجال المحافظة على الهواء	7
المجموع	30

أ- صدق المقياس

يمثل الصـــدق فيما اذا كانت الاداة تقيس فعلاً ما اعدت لقياســـه (ملحم، 273:2000). ويشير هذا المفهوم الى الاستدلالات الخاصة التي يخرج بها الباحث من درجات المقياس مثل مناسبتها، وفائدتها، ومضمونها(ابو علام، 447:2011). وقد اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري.

- الصدق الظاهري

للتأكد من صدق الاداة هناك عدة اساليب ايسرها هو صدق المحكمين على اعتبار ان المحكم شخص مختص في هذا المجال (المشهداني، 152:2017) ان افضل طريقة للتأكد من هذا الصدق بان يقوم عدد من الخبراء والمحكمين بتقدير مدى تمثيل الفقرات التي تحتويها الاداة للصفة التي يراد قياسها.

وبعد ان حددت الباحثة مجالات المقياس والفقرات قامت بعرض الصورة الاولية للمقياس على مجموعة من المحكمين والخبراء في قسم العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (10) خبراء ملحق(1).

وقد اجمع الخبراء بنسبة 90% بأن الفقرات جيدة وصالحة مع اجراء بعض التعديلات اللغوية الطفيفة.

تحليل الفقرات:

أ- القوة التميزية لفقرات مقياس مفهوم التنمية المستدامة

يعد التحليل الاحصائي للفقرات جانب اساسي ومهم في بناء المقاييس النفسية. وان مستوى تمييز الفقرة يعني الدرجة التي تحدد قدرة الفقرة على التمييز بين أداء

الطلبة من ذوي المســـتوى العالي واداء الطلبة من ذوي المســـتوى المنخفض (الزاملي واخرون، 373:2009).

وقدتم تطبيق المقياس على عينة من (200) طالباً وطالبة وبعد ان صـــــححت اجابتهم رتبت تصـــــاعدياً، ثم تم اخد نســـبة 27% من الدرجات العليا و27% من الدرجات الدنيا والتي تمثل (54) طالباً وطالبة، وتم اســـتخدام الاختيار التائي لعينتين مستقلتين وتراوحت القيم التائية ما بين (2,64–4,65) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (106) والجدول (9) يوضح القوة التمييزية للفقرات.

جدول (9)

القوة التميزية لفقرات مقياس التنمية المستدامة

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف	الوسط الحسابي	الانحراف	
1	1,8	1,3	0,8	1,2	3,021
2	1,6	1,10	0,64	0,8	2,94
3	1,4	1,4	0,5	0,45	2,99
4	1	1,2	0,4	0,42	2,162
5	1,8	1,04	0,8	0,3	2,012
6	1,3	1,06	0,9	0,13	2,985
7	1,6	0,66	0,7	0,11	3,135
8	1,8	0,84	0,6	0,13	3,287
9	1,7	0,94	0,8	0,11	2,211

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف	الوسط الحسابي	الانحراف	
10	1,6	0,93	0,64	0,12	2,38
11	1,7	0,8	0,8	0,4	2,343
12	1,8	1,3	0,8	1,2	3,021
13	1,6	1,4	0,5	0,45	2,99
14	1,7	0,8	0,8	0,4	2,343
15	1,7	0,94	0,8	0,11	2,211
16	1,4	1,4	0,5	0,45	2,99
17	1	1,4	0,5	0,45	2,99
18	1,3	1,06	0,9	0,13	2,985
19	1,6	0,66	0,7	0,11	3,135
20	1,6	0,63	0,64	0,12	2,38
21	1,6	0,66	0,7	0,11	3,135
22	1,3	1,06	0,9	0,13	2,985
23	1,8	1,3	0,8	1,2	3,021
24	1,7	0,94	0,8	0,11	2,211
25	1,8	1,3	0,8	0,12	3,287
26	1,8	0,84	0,6	0,13	3,287
27	1,4	1,4	0,5	0,45	2,99
28	1,6	0,66	0,7	0,11	3,135
29	1	1,2	0,4	0,42	2,162
30	1,6	0,93	0,64	0,12	2,38

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية .

تم احتســـاب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية وهو ما يطلق علية بالاتساق الداخلي.

وتم حســـاب القيمة التائية لمعاملات الارتباط ووجد ان جميع القيم التائية المحسـوبة اكبر من الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (198) وبمسـتوى دلالة 5%

تطبيق المقياس

بعد ان اصـــبح المقياس جاهزاً طبق بتاريخ (2023/10/3) على افراد العينة الاساسية.

تصحيح المقياس

تكون المقياس بصـيغته النهائية من (30) فقرة موزعة على اربعة مجالات، وان بدائل الاجابة هي (دائماً، احياناً، ابداً) واعطيت الاوزان (صـــفر، 1, 2) وان اعلى درجة للمقياس هي (60) واقل درجة هي (صفر) والوسط الفرضي (30).

2- البرنامج التربوي:

لعدم وجود برنـامج جـاهز يتنـاســـب مع اهداف وعينـة البحث (علي حد علم الباحثة) قامت الباحثة ببناء برنامج (بالاعتماد على اهداف التنمية المســتدامة المقرة من قبل اليونســـكو)، علماً ان الباحثة اعتمدت على أربعة مجالات (حفظ الطاقة، الاحتباس الحراري، المحافظة على المياه، المحافظة على الهواء) من اصـــل ســـبعة عشـــر هدفاً بما يتناســـب مع المرحلة العمرية ومجال التعليم تكون البرنامج من (12) درساً موزعة على مجالات التنمية المستدامة الأربعة:

1- مجال حفظ الطاقة.

2- مجال الاحتباس الحراري.

3- مجال المحافظة على المياه.

4- مجال المحافظة على الهواء.

وان الهدف العام من البرنامج هو تعزيز مفهوم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة إضافة الى الأهداف المتعلقة بكل مجال من مجالات الأربعة للتنمية المستدامة.

وتضمن كل درس:

- الهدف العام.
- الهدف الخاص.
- مقدمة .
- مثال.
- مناقشة المثال.

صدق البرنامج:

بعد اكمال دروس البرنامج البالغة (12) درس تم ترتيبها لعرضها على الخبراء البالغة عددهم (10) وقد اتفق جميع الخبراء على صلاحية دروس البرنامج.

التجربة الاستطلاعية للبرنامج:

الهدف من التجربة التعرف على

1- مدى وضوح الدروس ومناسبتها لطلبة الصف الثاني متوسط.

2- حساب الوقت اللازم لتطبيق كل درس من الدروس.

وقامت الباحثة بتطبيق ثلاثة دروس على عينة من خارج عينة البحث الأساسية وتوصلت الى ان الدروس واضحة وملائمة وأن زمن تطبيق الدرس تراوح من (32-35) دقيقة.

تطبيق البرنامج

تم تطبيق البرنامج على متوسطة (عائشة للبنات) ومتوسطة (المقداد بن عامر للذكور) والتي حصل طلابها على اقل المتوسطات، وقد حددت الباحثة مع ادارة المدرسة ان يكون التطبيق يومين في الاسبوع وتم الاتفاق على يومي (الثلاثاء والخميس) مع اختيار الوقت المناسب للتطبيق، وتم تطبيق الاختبار القبلي بتاريخ (8-1-2023) وبعد انتهاء البرنامج تم تطبيق الاختبار البعدي بتاريخ (19-11-2023) والجدول (10) يبين ذلك.

الجدول (10)

يوضح عناوين وتواريخ تطبيق البرنامج

رقم المقياس	عنوان الدرس	اليوم	التاريخ
1	التعاريف وتقديم نبده مختصرة عن البرنامج والاتفاق على موعد الجلسات	الثلاثاء	10-10-2023

2	القضاء على الفقر	الخميس	12-10-2023
3	تحقيق الامن الغذائي وتحسين التغذية	الثلاثاء	17-1-2023
4	الصحة الجيدة والرفاه	الخميس	19-10-2023
5	التعليم الجيد والمتساوي واتاحة الفرصة للجميع	الثلاثاء	24-10-2023
6	تحقيق المساواة بين الجنسين	الخميس	26-10-2023
7	المياه النظيفة والنظافة الصحية	الثلاثاء	31-10-2023
8	طاقة نظيفة واسعار معقولة	الخميس	2-11-2023
9	الحد من اوجه عدم المساواة	الثلاثاء	7-11-2023
10	مدن ومجتمعات محلية مستدامة	الخميس	9-11-2023
11	الاستهلاك والانتاج	الثلاثاء	14-11-2023
12	السلام والعدل والمؤسسات القوية	الخميس	16-11-2023

الوسائل الاحصائية:

تم اعتماد الحقيقة الاحصائية spss وتم استخدام الوسائل التالية:

1- معامل ارتباط بيرسون.

2- الاختبار التائي.

3- تحليل التباين الاحادي.

نتائج البحث ومناقشتها

نتيجة الهدف الاول (مستوى مفهوم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة) للتحقق من الهدف الاول قامت الباحثة بتحليل اجابات عينة البحث البالغة (60) طالباً وطالبة واظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان المتوسط الحسابي لعينة البحث بلغ (28) وبانحراف معياري قدره (5,532) وقد تم مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الافتراضي للمقياس البالغ (30) واستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة, اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2,833) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) وذلك عند مستوى دلالة (5%) ودرجة حرية (59) وكما موضح في الجدول (11) علما ان هذا الفرق لصالح المتوسط الافتراضي.

الجدول (11)

يبين نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى التنمية المستدامة

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
28	5,532	30	2,833	2

وتشـير النتائج ان عينة البحث تقع ضـمن المسـتوى دون المتوسـط وهذا يؤكد حاجة افراد العينة الى برنامج تربوي لتعزيز مفهوم التنمية المســـتدامة وقد اتفقت هذا النتيجة مع دراسة (البعاج، 2019).

نتيجة الهدف الثاني والذي ينص على:

التعرف على اثر البرنامج التربوي في تعزيز مفهوم التنمية المســـتدامة. ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرضيتين الاتيتين.

الفرضية الاولى

لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 5% بين متوسطي درجات افراد المجموعتين التجريبيتين (ذكور – أناث) في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التنمية المستدامة.

ولغرض التأكد من هذه الفرضـية تم معالجة البيانات احصـائياً فأظهرت النتائج ان الوسط الحسابي للمجموعتين التجريبيتين في الاختبار القبلي يساوي (28,5) وهو اقل من المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي البالغ (51,165) وباستخدام الاختبار التائي تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (7,206) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2)عند مســـتوى دلالة (5%) ودرجات حرية (58) وهذا الفرق دال احصائياً لصالح التوسط الحسابي للاختبار البعدي والجدول (12) يبين ذلك.

الجدول (12)

نتائج الاختبار التائي لعينتين بين متوسطي درجات افراد المجموعتين التجريبيتين في الاختبار القبلي والبعدي

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
القبلي	28,5	4,025	7,206	2
البعدي	51,165	7,04		

بما ان القيمة التائية المحســـوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية هذا يعني أن للبرنامج اثر دال احصائياً في تعزيز مفهوم التنمية المستدامة.

الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 5% بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين والمجموعتين الضابطتين في الاختبار البعدي. ولغرض التأكد من هذه الفرضية تم معالجة البيانات احصائيا.

ولأجل التعرف على الفروق تم استخدام تحليل التباين الاحادي عند مستوى دلالة 5% ودرجة حرية (3-56) وكما مبين في الجدول (13).

الجدول (13)

جدول تحليل التباين للفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبيتين والضابطتين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	قيمة F الجدولة
بين المجموعات	136,125	3	45,375	211,658	2,75
داخل المجموعات	11,463592	56	204,707		
الكلي	11,599717	59			

يظهر من خلال الجدول ان هناك فروق دالة احصـــائياً الا ان تحليل التباين لا يظهر موقع هذه الفروق لذا ســيتم اختبار شــيفيه للمقارنات البعدية المتعددة والجدول (14) يبين ذلك.

الجدول (14)

يوضح معامل شيفيه لاختبار البعدي

المجموعات / المتوسطات	تجريبية ذكور	تجريبية اناث	ضابطة ذكور	ضابطة اناث	قيمة شيفيه الحرجة
	51,33	51	25,66	25,4	

التجريبية ذكور 51,33	ـــــ	0,33	25,67	25,93	12,252
التجريبية أناث 51	ـــــ	ـــــ	25,34	25,6	
الضابطة أناث 25,66	ـــــ	ـــــ	0,26	ـــــ	
الضابطة ذكور 25,4	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	

- **العدد في كل مجموعة =15**

من خلال الجدول وجد:

1- ان الفرق بين تجريبية ذكور وتجريبية أنات يساوي (0,33) وهو اصغر من قيمة شيفيه المحسوبة (12,252) والتي هي اكبر من الجدولية البالغة (2,75) لذا فالفروق ليست ذات دلالة احصائية اذ ان المجموعتين خضعوا لنفس البرنامج.

2- ان الفرق بين التجريبية ذكور وضابطة أنات يساوي (25,93) وهو اكبر من القيمة المحسوبة لذا فالفرق دالة لصالح التجريبية ذكور.

3- ان الفرق بين التجريبية ذكور وضابطة ذكور يساوي (25,67) وهو اكبر من قيمة شيفيه لذا فالفرق دالة احصائية لصالح الذكور في المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

4- ان الفرق بين تجريبية أنات وضابطة أنات يساوي (25,6) وهو اكبر من قيمة شيفيه لذا فالفرق دالة احصائية لصالح التجريبية أنات .

5- ان الفرق بين تجريبية أنات وضـابطة ذكور يسـاوي (25,34) وهو اكبر من قيمة شيفيه لذا فالفروق دالة لصالح تجريبية أنات.

6- ان الفروق بين ضـــابطة أنات وضـــابطة ذكور (0,26) اقل من القيمة لذا الفرق غير دالة.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج توصي الباحثة بالاتي :

1- ان تعمل وزارة التربية على تضـــمين مناهج الكيمياء والفيزياء والاحياء مفاهيم التنمية المستدامة.

2- ان تعقد وزارة التربية دورات تدريبية للمدرسين والمدرسات لتكون لديهم القدرة على اكساب الطلبة مفاهيم التنمية المستدامة.

المقترحات

تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية:

1- العلاقة بين مفاهيم التنمية المستدامة ودرجات تحصيل الطلبة في المواد العلمية.

2- اثر برنـامج تربوي في تنمية مفاهيم التنمية المســـتدامة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المصادر

المصادر العربية:

1. ابراهيم، مجدي عزيز (2009): **معجم مصـــطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم،** عالم الكتب، القاهرة.
2. ابو علام، رجاء محمود (2011): **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسـية،** ط6, دار النشر للجامعات، مصر.
3. البعاج، رؤى مهدي جابر(2019): **مفهوم التنمية المستدامة لدى طالبات المرحلة المتوسطة،** Journal port science Research vol(2)No(2) p287-302.
4. خطاب، اركان سعيد، (2019): الاصلاح التربوي في العراق بين فلسفة تربوية رشيدة واستراتيجية واضحة المعالم، **مجلة العلوم النفسية،** العدد 1816، ص36-84.
5. الزاملي، علي عبد جاســـم، عبدالله بن ممد الصـــارمي، علي مهدي كاظم (2009): **مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي،** مكتبة الفلاح للنشـر والتوزيع، ط1.
6. الشافعي، حسن احمد (2012): **التنمية المستدامة والحسابية والمراجعة البيئية في التربية البدنية والرياضة،** الاسكندرية دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر.
7. صالحي، ايمان (2017): **دور الموارد البشرية في تحقيق التنمية المستدامة،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد حمة لخفر بالوادي.

8. العبيدي، سرى غانم محمود (2012): **اثر برنامج تعليمي في تحسين اداء الذاكرة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمركز محافظة نينوى**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
9. العساف، صالح بن حمد (2006): **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية**، ط4، مكتبة العبيكات للنشر، الرياض، السعودية.
10. عمار، بوحش واخرون (2019): **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، المركز الديمقراطي العربي، برلين، المانيا.
11. قاسم، خالد مصطفى (2010): **ادارة البيئة والتنمية المستدامة**، الاسكندرية، مطبعة المنار الجامعة، مصر.
12. القرني، عائشة محمد (2021): مدى معرفة معلمات التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بمفاهيم التنمية المستدامة، **المجلة العربية للنشر (AJSP)**، العدد33 تموز، جامعة جدة.
13. محجوب وجيه (2005): **اصول البحث العلمي ومناهجه**، ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
14. المشهداني، سعد سليمان (2017): **مناهج البحث الاعلامي**، دار الكتاب الجامعي للنشر، ط1، الجمهورية اللبنانية، بيروت.
15. مصطفى، الطويطي (2019): **اساليب الاحصاء الاستدلالي البارقدية**، ج6، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط، الجزء (1) عمان، الاردن.

16. ملحم (2010): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المســـيرة، عمان، الاردن.

17. الناصر، عصام احمد عبدالله (2023): **واقع تحقيق منهج العلوم للصف الخامس الابتدائي لأبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية.

18. النبهان، موســـى (2004): **مدخل علم النفس التجريبي**، دار الطليحة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

المصادر الأجنبية:

19. Allam, Saad Taha (2006): **Cairo Arab House For Printing anf Publishing Madbouli Library**, https.

20. Maclean, R., X., Ordonez (2007): **Work skills development For employment ment and education For sustainable development**, Educational Research For Policy and Practice 6(2)-123-140.

21. Taylor, C., W. (1976): **Creativity, progress and potentential**, New York Mc Graw- Hill book.

موقف مصر السياسي من أزمة سد النهضة الإثيوبي خلال حكم الرئيس حسني مبارك (1981-2011)

م.م رحاب حسن عبد

كلية التربية للبنات، جامعة بغداد

البريد الإلكتروني: rihab.h@coeduw.uobaghdad.edu.iq

ملخص

الأهداف: الهدف الرئيسي هو تحليل تأثير مشاريع السدود التي تُبنى على الأنهار الدولية، مع التركيز بشكل خاص على سد النهضة الإثيوبي على نهر النيل، وكيف تسبب هذه المشاريع أزمات ومشكلات بين الدول التي تشترك في موارد المياه. يهدف إلى فهم الآثار الجيوسياسية والبيئية لقرار إثيوبيا الأحادي ببناء السد وتأثيره على توزيع المياه للدول الواقعة في المصب، وبشكل أساسي مصر والسودان.

المنهجية: يبدو أن التحليل يعتمد على مراجعة الاتفاقيات القائمة المتعلقة بنهر النيل التي تنظم العلاقات بين دول حوض النيل، وتقييم التزام إثيوبيا بهذه الاتفاقيات. كما يدرس الدراسة السياق التاريخي للعلاقات بين إثيوبيا والدول الواقعة في المصب، وخاصة مصر، بالنظر إلى مشروع سد النهضة الإثيوبي.

النتائج: تؤكد النتائج أن إثيوبيا قد خرقت الاتفاقيات القائمة المتعلقة بنهر النيل من خلال المضي قدمًا في بناء سد النهضة الإثيوبي دون استشارة الدول الواقعة في المصب. لقد أدى هذا العمل إلى توتر كبير في العلاقات مع مصر والسودان، حيث تعتبر مصر السد تهديدًا لأمنها القومي. على الرغم من فترات تحسن العلاقات، إلا أن قضية السد تظل مصدرًا للتوتر.

الاستنتاجات: أدى بناء سد النهضة الإثيوبي دون استشارة واتفاق مناسب مع الدول الواقعة في المصب إلى توترات متزايدة وقد يهدد الاستقرار الإقليمي بشكل محتمل. تبرز الحالة الحاجة إلى عمليات صنع قرار تعاونية وشاملة في إدارة الأنهار الدولية لضمان توزيع عادل لموارد المياه ومنع النزاعات.

الكلمات الدلالية: سد النهضة الإثيوبي؛ نهر النيل؛ الأنهار الدولية؛ موارد المياه؛ الآثار الجيوسياسية.

Objectives: The main objective is to analyse the impact of dam projects built on international rivers, with a specific focus on the Ethiopian Renaissance Dam on the Nile River, and how these projects cause crises and problems among countries sharing water resources. It aims to understand the geopolitical and environmental repercussions of Ethiopia's unilateral decision to build the dam and its effect on water distribution to downstream countries, primarily Egypt and Sudan.

Methods: The analysis seems to be based on a review of existing agreements related to the Nile River that regulate relations between Nile Basin countries, and an assessment of Ethiopia's compliance with these agreements. The study also examines the historical context of relations between Ethiopia and downstream countries, especially Egypt, considering the Ethiopian Renaissance Dam project.

Results: The findings confirm that Ethiopia has violated existing Nile River agreements by proceeding with the construction of the Ethiopian Renaissance Dam without consulting downstream countries. This action has significantly strained relations with Egypt and Sudan, with Egypt viewing the dam as a threat to its national security. Despite periods of improved relations, the issue of the dam continues to be a source of tension.

Conclusions: The construction of the Ethiopian Renaissance Dam without proper consultation and agreement with downstream countries has led to heightened tensions and could potentially threaten regional stability. The situation underscores the need for cooperative and inclusive decision-making processes in the management of international rivers to ensure equitable distribution of water resources and to prevent conflicts.

Keywords: Ethiopian Renaissance Dam; Nile River; international rivers; water resources; geopolitical repercussions.

المقدمة: –

سد النهضة الاثيوبي هو سد يقع على نهر النيل الأزرق في إثيوبيا، وهو من أكبر المشاريع الهيدروليكية في أفريقيا، تم البدء في بناء السد في عام 2011 ومن المتوقع أن يتم الانتهاء منه في عام 2022، يهدف السد إلى توليد الكهرباء وتوفير المياه للزراعة والشرب في إثيوبيا ودول الجوار، ولكنه أثار قلق دول النيل الأخرى، خاصة مصر والسودان، التي تعتمد على مياه النيل كمصدر رئيسي للمياه العذبة. وتمتد المخاوف حول السد إلى المسائل الأمنية والسياسية والاقتصادية والبيئية. ومن المتوقع أن يؤثر بناء السد على تدفق المياه في النيل ويؤدي إلى تقليل كمية المياه المتدفقة إلى مصر والسودان، مما قد يؤدي إلى تدهور حاد في الزراعة والصناعة والحياة اليومية في تلك الدول. هناك عدة اتفاقيات ومعاهدات تتعلق بسد النهضة الاثيوبي وتأثيره على دول النيل الأخرى، ومن أبرزها:

1. اتفاقية مياه النيل لعام 1959: هذه الاتفاقية وقعت بين مصر والسودان وتنص على توزيع المياه بين البلدين، وتمنح مصر حق الرصد الكامل لمياه النيل.

2. اتفاقية السلام والأمن والتعاون لعام 2015: وقعت بين مصر والسودان وإثيوبيا، وتنص على التعاون الثلاثي فيما يتعلق بسد النهضة وتأثيره على مصر والسودان.

3. اتفاقية إطارية للتعاون بين الدول الثلاث لعام 2015: وقعت بين مصر والسودان وإثيوبيا، وتتعلق بالتعاون في مجالات الزراعة والمياه والطاقة.

4. اتفاقية القواعد الأساسية لملء وتشغيل سد النهضة: وقعت بين الدول الثلاث في عام 2020 وتحدد الإجراءات والآليات المتعلقة بملء وتشغيل السد.

هذه الاتفاقيات والمعاهدات تشكل إطاراً للتعاون والتفاوض بين الدول الثلاث وتسعى إلى إيجاد حلول للقضايا المتعلقة بسد النهضة وتأثيره على مصر والسودان.

وقد قسمت بحثي هذا الى مقدمة وتمهيد وثلاث مباحث حيث تضمن التمهيد عن تسمية السد وموقعه، والمبحث الأول: الجذور التاريخية لنشأة السد والعلاقات المصرية الاثيوبية قبل نشأة السد وأسباب نشأة السد اما المبحث الثاني: نشأة السد والاتفاقيات والمعاهدات الخاصة به وتناولت في المبحث الثالث: نتائج نشأة السد على كل من مصر واثيوبيا

وقد تناولت في هذا البحث عدة مصادر وكان من أبرزها: –

- محمد احمد السامرائي، استراتيجية استخدام المياه لدول الحوض، الذاكرة للنشر والتوزيع، ط1، بغداد، 2012،
- أحمد البرديس، سد النهضة ... كيف تفكر إثيوبيا؟ مؤامرة في منابع النيل، دار الجمهورية للصحافة، القاهرة، مصر، 2014، ص 91
- هاني محمد قطب سليم، –د. سلوى درويش، أزمة سد النهضة بين مصر وأثيوبيا رؤية أنثروبولوجيا، مجلة الدراسات الافريقية، مج 44، ع 2، 2022، ص 322
- نور علي قاسم –د. شذى زكي حسن، ازمة سد النهضة بين مصر واثيوبيا، مجلة حمورابي، مج2، ع 45، جامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، 2023، ص 126

التمهيد: –

يعرف سد النهضة الاثيوبي اصطلاحا": –يتكون سد النهضة من سد رئيسي خرساني على مجرى النيل الأزرق، بارتفاع 145 متر وطول 1800 متر، وبيتين لتوليد الطاقة يحتويان على وحدات توربينات لإنتاج الكهرباء على جانبي النهر، وثالث قنوات لتصريف المياه والتحكم في منسوب بحيرة التخزين، وسد مكمل بارتفاع 50 متر وطول 5 كيلومتر لزيادة حجم التخزين للمياه إلى 74 مليار متر مكعب، زيادة ارتفاع السد ستجعل المياه المخزنة تمر من المناطق المنخفضة بجوار السد، فكان لزاماً غلق هذه المناطق، من خلال دراسة نماذج خرائط الارتفاعات، يمكن استنتاج أن طول البحيرة سيصل إلى 150 كيلومتر بالإضافة إلى 100 كيلومتر آخر كأذرع أو خياض بمتوسط عرض 8 كيلومتر ومتوسط عمق حوالي 8 متر، ستغرق بحيرة السد حوالي 200 ألف فدان من إجمالي 350 ألف فدان قابلة للري في منطقة السد (منطقة بيليس)، بالإضافة إلى حوالي 300 ألف فدان أخرى من الغابات[1].(سليم ،درويش ،2022) في عام 2011، أعلنت إثيوبيا عن نيتها بناء سد على نهر النيل الأزرق، والذي يعرف باسم سد هياسي أو سد الألفية، وبعد وضع حجر الأساس للسد في أبريل من نفس العام، تم تغيير اسمه إلى سد النهضة الإثيوبي الكبير وتم إطلاق عليه مشروع X، يهدف هذا المشروع إلى توليد الطاقة الكهربائية على نهر النيل الأزرق في ولاية جوبا [2] .(شراقي ،2011)

[1] –هاني محمد قطب سليم، –د. سلوى درويش، أزمة سد النهضة بين مصر وأثيوبيا رؤية أنثروبولوجيا، مجلة الدراسات الافريقية، مج 44، ع 2، 2022، ص 322

[2] – عباس محمد شراقي، سد النهضة الالفية الاثيوبي الكبير وتأثيره على مصر (ورقة مقدمة لثورة 25 جانفي 2011، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة،2011، ص 1

منذ بداية مشروع السد في إثيوبيا، تم تغيير اسمه عدة مرات. في البداية كان يُعرف بإسم "سد بوردر" أو "السد الحدودي"، ثم تم تغيير الاسم إلى "مشروع أكس"، وبعد ذلك تم تسميته "سد الألفية العظيم"، وأخيراً تم تغيير الاسم إلى "سد النهضة الإثيوبي العظيم"، كل تغيير في الاسم كان له دلالة سياسية وشعبية، وكان مصحوبًا بزيادة في مواصفات المشروع. يقع السد في منطقة تتميز بوجود الصخور النيس والكرانيت والبازلتية البركانية، مما يمثل تحديات جيولوجية ويزيد من مخاطر تسرب المياه وحدوث الزلازل، كلفة بناء السد تقدر بحوالي 8.4 مليار دولار، هذه المعلومات مقتبسة من النص الذي قدمته، ولذلك لا يوجد حاجة لإعادة صياغة المعلومات [1].

(قاسم ، حسن، 2023) ، يجب أن نلاحظ أن هذا الموضوع يثير الكثير من الجدل والتوتر بين الدول المعنية. فعلى الرغم من أن إثيوبيا تعتبر أن سد النهضة سيكون مصدرًا هامًا للكهرباء والتنمية الاقتصادية، إلا أن مصر والسودان يرون أنه قد يؤثر سلبًا على إمدادات المياه والزراعة في بلديهما، بالتالي، كان لابد أن تتم مراعاة مصالح جميع الأطراف المعنية والبحث عن حلول توافقية تضمن استخدام الموارد المائية بشكل عادل ومستدام، يجب أن تكون هناك جهود دولية وإقليمية للتوسط في هذا الصدد والعمل على التوصل إلى اتفاق يلبي مصالح جميع الأطراف [2].(سليم، درويش، 2022)

الموقع الجغرافي لسد النهضة الاثيوبي: -

سد النهضة الإثيوبي يوجد في نهاية نهر النيل الأزرق داخل الحدود الإثيوبية في منطقة بني شنقول جوموز، على بعد 40 كيلومترا من الحدود السودانية، يرتفع السد بين 500

[1] – نور علي قاسم –د. شذى زكي حسن، ازمة سد النهضة بين مصر واثيوبيا، مجلة حمورابي، مج2، ع 45، جامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، 2023، ص 126

[2] – هاني محمد قطب سليم، –د. سلوى درويش، المصدر السابق، ص 323

و600 متر فوق سطح البحر، وتبلغ كمية الأمطار في المنطقة حوالي 80 ملم سنويًا [1] (فيصل ،2020)

يتميز سد النهضة الإثيوبي بارتفاع يبلغ 145 مترًا وعرض 800 متر، وتصل السعة التخزينية إلى 74 مليار متر مكعب، ويغطي مساحة تبلغ 1680 كيلومتر مربع. ويحتوي السد على سد رئيسي وسد فرعي يقعان في المناطق المنخفضة المجاورة للخزان. كما يضم السد محطتين لتوليد الطاقة الكهربائية، وتتواجد قناتان لتصريف المياه [2]. (بيومي ، 2019)

السد يعتبر مصدرًا للجدل والتوتر بين مصر وإثيوبيا، حيث تخشى مصر من تأثيره على إمدادات مياه النيل، بينما تعتبر إثيوبيا السد فرصة لتوليد الكهرباء وتحسين الوضع الاقتصادي، تمثل هذه الصراعات الدبلوماسية والسياسية تحديات كبيرة للدولتين وتتطلب حلولًا مستدامة ومباحثات دبلوماسية للتوصل إلى اتفاق يحقق مصالح الطرفين [3] (قاسم ، حسن ،2023)

المبحث الأول: الجذور التاريخية لنشأة السد والعلاقات المصرية الاثيوبية اثناء نشأة السد وأسباب نشأة السد

[1] – بوترعة فيصل، الامن المائي لدول حوض النيل: دراسة في تداعيات مشروع سد النهضة، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة 8 ماي 1945، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2020، ص 67

[2] – عمرو رضا بيومي، سد النهضة بين الامن القومي والقانون الدولي (القاهرة، دار النهضة العربية، 2019)، ص 60

[3] – نور علي قاسم –د. شذى زكي حسن، المصدر السابق، ص 124

تم تخطيط فكرة إنشاء سد النهضة هي فكرة قديمة تعود الى منتصف الخمسينيات من القرن الماضي بتخطيط أمريكي [1] (البرديس، 2014)

وان فكرة بناء سدود في إثيوبيا تعود إلى فترة زمنية طويلة، وقد تمت دراسة العديد من المواقع المحتملة لبناء السدود في النيل الأزرق منذ عام 1964، وفي ذلك الوقت، كان الهدف الرئيسي للدراسات الأمريكية هو التأثير السلبي على تقدم مصر بدلاً من تنمية إفريقيا، وقد استخدمت الولايات المتحدة الحيل لمنع بناء مشروعات التنمية الزراعية في مصر، بما في ذلك مشروع السد العالي، وعلى الرغم من ذلك، أظهرت الدراسات لاحقًا أن بناء سد النهضة في إثيوبيا كان غير قابل للتنفيذ على أرض الواقع، حيث أظهرت الدراسات أن تربة إثيوبيا غير صالحة لبناء السدود، وأن احتمالية صمود السد ورسوخه كانت ضئيلة للغاية، هذا يعني أنه في حال بناء سد النهضة، فإن احتمالية صموده واستمراره كانت ضئيلة جدًا مقارنة بسقوطه وانهياره [2] (ابراهيم، 2017)، وتم تحديد 26 موقعًا لإنشاء السدود على نهر النيل الأزرق، وكانت بعض الدول تبرر إنشاء السدود بالرد على إنشاء سد العالي في مصر، ويتكون سد النهضة من جزئيين، الأول هو السد نفسه ويحتوي على 16 توربينًا يولدون حوالي 6000 ميجاواط يوميًا، والثاني

[1] – أحمد البرديس، سد النهضة ... كيف تفكر إثيوبيا؟ مؤامرة في منابع النيل، دار الجمهورية للصحافة، القاهرة، مصر، 2014، ص 91.

[2] – مصطفى ابراهيم، مصر وتحدياتها الاستراتيجية سد النهضة نموذجا"، المعهد المصري للدراسات، تقارير 2017، ص 3

عبارة عن بوابة ناحية البحيرة وظيفتها إغلاق السد عند زيادة سعة البحيرة عن 5.14 مليار متر مكعب [1]،(البار، داني ،2022)

منذ عهد الرئيس السادات، شهدت العلاقات بين مصر وإثيوبيا تدهورًا بسبب عدة أسباب، منها دعم الخرطوم لحركة تحرير إريتريا ومساندة إثيوبيا لحركة تحرير جنوب السودان، كما أعلن السادات دعمه للسودان، مما أثر سلبًا على العلاقات المصرية الإثيوبية، وفي عام 1979، أعلن السادات عن نية مصر في مد مياه النيل لري 35 ألف فدان في سيناء، الأمر الذي عارضته إثيوبيا لأنه قد يؤثر سلبًا على مصالحها.[2] (السيد ،2022) .

"وان العلاقة بين مصر واثيوبيا الى عهد محمد علي باشا والي مصر عام 1820، اذ اتسمت العلاقات فيما يعرف في لغة السياسة بالتوتر، وقد قيل بأن محمد كان ينوي غزو الحبشة، الا انه لم يفعل ذلك، خشية ان تتحمل مصر تضحيات جسيمة في ذلك الوقت، وقد وصلت العلاقات بين البلدين الى درجة ان الاحباش اقاموا دولة حاجزة بين نهر ستيت احد فروع عطبرة والقلابات للحيلولة دون وصول المصريين الى بلاد الاحباش"[3] (عبيد ،2015)

[1] – أيمن البار وإيمان داني، النزاعات المائية...شمال إفريقيا، المجلة الجزائرية لألمن والتنمية، العدد 1، المجلد 11، جامعة باتنة، باتنة، الجزائر، كانون الثاني 2022، ص 273.

[2] –محمد السيد محمد السيد، العلاقات المصرية الاثيوبية من 2011–2020، المركز الديمقراطي العربي، جامعة بني سويف، كلية السياسة والاقتصاد، 2022،https://democraticac.de

[3] – منى حسين عبيد، العلاقات المصرية الاثيوبية بعد التغيير، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، مج 26–3–2015، ص 691

تطورت العلاقات الدبلوماسية بين مصر وإثيوبيا في العام 1930، وفي ديسمبر 2004، أعلنت مصر دعمها للحكومة الإثيوبية في جهودها لحل النزاع الحدودي مع إريتريا بشكل سلمي، وفي أبريل 2005، بدأت المباحثات بين البلدين لتعزيز العلاقات الثنائية في مجالات متعددة مثل الاقتصاد والتجارة وتنمية الموارد المائية، وتشجيع المشروعات الاستثمارية المشتركة، وفي يوليو 2006، تم توقيع اتفاقيات وبروتوكولات بين البلدين في مجالات حماية الاستثمارات والشؤون الاجتماعية والإعلام والسياحة، إذا كنت ترغب في الحصول على معلومات حول الصراعات والمشاحنات بين البلدين في الماضي، يمكنك توضيح ذلك لأتمكن من تقديم المساعدة المناسبة.[1] (السيد ،2022).

شهدت مرحلة إنشاء السد تفاعلات داخلية كثيرة أدت إلى تشتت اهتمام مصر بملف مياه النيل، نتيجة لتداعيات ثورة 25 يناير 2011 وغياب السلطات المصرية عن التصدي لأزمة سد النهضة، لكن خلال هذه الفترة، اتخذت مصر خطوات جادة لحل أزمة السد، بما في ذلك زيادة الوفد الشعبي إلى إثيوبيا للحصول على المعلومات الأساسية حول السد وتقدير الأضرار المحتملة على الأمن المائي المصري الاثيوبي، وشهدت العلاقات المصرية الاثيوبية تقاربًا بعد قطيعة دامت لسنوات بسبب محاولة اغتيال مبارك في أديس أبابا عام 1995، وكان من أبرز مظاهر هذا التقارب سفر الوفود الشعبية إلى عدد من دول حوض النيل، بما في ذلك إثيوبيا، لبحث أزمة سد النهضة ومحاولة إعادة صياغة العلاقات بين البلدين إلى ما كانت عليه في السابق [2]، (عبد ، 2022)

[1] – محمد السيد محمد السيد، المصدر السابق ،https://democraticac.de

[2] – كريمة مختار خطاب السيد عبد، تطورات العلاقة الاثيوبية بعد عام 2011، مج الثالث عشر، ع 1، 2022، ص 148

وان محاولة اغتيال الرئيس السابق حسني مبارك في أديس أبابا، أدت إلى أن الإدارة الإثيوبية رأت الحادث بشكل مختلف، بالإضافة إلى أن الأزمة الشعبية في إثيوبيا تعود إلى قضايا داخلية، حيث يعتقد الأثيوبيون أن مصر هي سبب فقرهم بسبب استحواذها على مياه النيل، يعتقدون أن مصر تمنعهم من تحقيق التنمية والرخاء وتوليد الطاقة من المياه التي تمتلكها، على الرغم من أنهم يرون أنهم يمتلكون موارد مائية وفيرة، ومع ذلك، يشعرون بأن العائق الوحيد أمامهم لتحقيق ذلك هو مصر[1].

(ابو النور،2016)

ان تاريخ العلاقات بين مصر واثيوبيا يشير الى عدة عوامل اساسية منها طبيعة العالقة

1-المياه: وهو عامل حيوي يتمثل في وجود منابع النيل في اثيوبيا، اذان البلدين ينهالن من نهر النيل الذي يعد من أقدم الروابط التي تربط الدول التي تجري من خلالها والذي يمثل مصدر حياة للشعوب المطلة عليه ولاسيما دولتي المصب

[2](درويش، 1990)

2-العامل التاريخي: اذ تعود جذور العلاقات المصرية الاثيوبية الى اعماق التاريخ، اذ ان البلدين يعدان من أقدم دول المنطقة فهما يتمتعان بأعرق وأقدم الحضارات، وادي النيل في مصر، وحضارة اكسوم في الحبشة وغيرهما من المعالم التي تميز البلدين عن حضارات الشعوب الاخرى في العالم

[1] – محمد محسن أبو النور، الدبلوماسية المائية سد النهضة نموذجا"، دراسة استراتيجية، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2016، ص 9

[2] – احمد درويش، حروب المياه، الصراعات القادمة في الشرق الاوسط، سلسلة كتب مترجمة، الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، القاهرة,1995، ص 67-68

3-العامل الديني: فقد كان مسيحيوا مصر ينظرون الى الاثيوبيين نظرهم الى اخوان لهم في الدين[1] (يعقوب ،2015)

اهداف مشروع سد النهضة: -

ان من اهم الأسباب التي وضعتها اثيوبيا لأنشاء سد النهضة يأتي في مقدمتها:

1-توليد الطاقة الكهربائية: إثيوبيا أكدت أن أحد أهم أسباب بناء سد النهضة هو توليد الطاقة الكهربائية، وجاءت تصريحاتها الرسمية بأنها تسعى لإنتاج الكهرباء باستخدام الطاقة النظيفة بدلاً من الوقود الأحفوري، لتجنب زيادة معدلات الاحتباس الحراري، وأشارت إثيوبيا إلى أن الكم الهائل من الطاقة الذي ستنتجه سيتم استثماره تجاريًا ليستفيد منه دول مثل اليمن وجيبوتي ومصر والسودان، بالإضافة إلى دول أخرى في حوض النيل.[2] (القوصي ، 2013) بالفعل، هناك عوامل عدة ستؤثر في عملية تقديم فائض الكهرباء من إثيوبيا إلى دول الجوار ، فعلى سبيل المثال، السودان وجنوب السودان ينتجان النفط، ولكن يعانيان من نقص في شبكات الكهرباء التي تغطي مساحتهما الكبيرة، وهناك دول في الجوار تعاني من مشكلات تنموية كثيرة، بالإضافة إلى ذلك، بعض الدول في الجوار تعاني من صراعات وعداءات مع إثيوبيا، مثل الصومال وإريتريا، مما يجعل من الصعب تقديم الكهرباء إليها، لذلك، يجب أن تكون الكهرباء المباعة رخيصة ومدعومة

[1] -سامي زكي يعقوب، البعد المائي في العالقات المصرية الأثيوبية، الطبعة الأولى، الأفريقية للنشر والتوزيع، القاهرة, 2015,ص-ص22- 23

[2] - ضياء الدين القوصي، دوافع اثيوبيا لبناء السدود على نهر النيل، السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، مج48، ع 191، 2013، ص 67

حكوميًا، ويجب أن تكون الأنشطة الصناعية والخدمية مزدهرة في المدن لتحفيز الطلب على الكهرباء وتحقيق الاستفادة القصوى من فائض الكهرباء. [1] (رياض ، 2014)

2-تنمية الزراعة واعتماد نظام الزراعة المروية: يعتبر الاعتماد على نظام الزراعة المروية فرصة لتنمية الزراعة والتخلص من الجفاف في دول حوض النيل، وهو ما يمكن أن يساعد على تحسين الأمن الغذائي وتوفير فرص عمل للسكان المحليين، ومن الجدير بالذكر أن مصر تعتمد بشكل كبير على مياه النيل في الزراعة والري، ولذلك فإن أي تغيير في استخدام المياه قد يؤثر على مصر وغيرها من الدول المعتمدة على مياه النيل، لذلك، يجب أن يتم التعامل مع هذه القضية بحكمة وتفهم للمصالح المشتركة والحفاظ على الاستقرار في المنطقة [2] (القوصي ، 2013)

3-تحويل اثيوبيا الى مصدر توزيع للطاقة في القرن الافريقي من خلال شبكات نقل الطاقة التي تم بناؤها، او المخطط لها، وربما تصل الى الجزيرة العربية عبر اليمن في ظل نقص حاد في مصادر الطاقة في شرق افريقيا، وحاجة دول الخليج الى طاقة نظيفة، وهذا ما أدى الى فتح الطريق امام انشاء العديد من السدود الأخرى في البلاد

4-تقليل تأثير تجميع المياه في بحيرة سد النهضة، والتي تمثل أحد أسباب بناء السد الكبير، وذلك لتجنب حدوث زلازل ضعيفة.

5-تعزيز منطقة السد كوجهة سياحية.

---

[1] – محمد رياض، الجوانب الفنية في ازمة سد النهضة، السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، ع 195، 2014، ص 154

[2] – ضياء الدين القوصي، المصدر السابق، ص 67

6-السيطرة على الفيضانات التي تؤثر على دول إفريقيا [1] (شراقي، 2014)

ومن الاثار البيئية المترتبة على انشاء سد النهضة الاثيوبي: ان بناء السد يتسبب في تراكم الطمى في بحيرات السدود نتيجة التركيب الجيولوجي الصخري النشط في الهضبة الاثيوبية، مما يقلل من حجم حوض التخزين للسد مستقبلاً، بالإضافة إلى ذلك، المناطق في شرق أفريقيا نشطة زلزالياً، وتشكل الاخدود الأفريقي العظيم في إثيوبيا والبحر الأحمر، عندما تمتلئ بحيرات السدود، يمكن أن يؤدي ثقل المياه المخزنة إلى حدوث زلازل مختلفة القوة، بالإضافة إلى ذلك، تسرب المياه من الفوالق والانكسارات في هضبة الحبشة يمكن أن يؤدي إلى انزلاقات صخرية كبيرة وصغيرة غير متوقعة نظراً للضغط الكبير الذي يتم تطبيقه خلال تنفيذ المشروعات بسرعة[2].(حمدان،2018)

من الآثار السلبية لإنشاء سد النهضة في عدم احترام أثيوبيا لشرط الإخطار المسبق وعدم الالتزام بمبدأ عدم التسبب في الضرر وفقًا للقانون الدولي، كما أنها لم تتنسق مع الدول الأخرى في حوض النيل، وخاصة مصر، قبل بدء المشروع، وبموجب قواعد الأنهار الدولية، فإن مياه النهر الدولي هي ملك يعود لسكان حوض النهر كله، وليس لدولة واحدة فقط، ومن المهم الالتزام بالإجراءات الدولية والتنسيق مع الدول الأخرى قبل بدء المشروعات المائية على نهر النيل، ويؤثر هذا العمل الأثيوبي بشكل سلبي على

[1] – عباس محمد شراقي، جيولوجية سد النهضة الاثيوبي وأثرها على امان السد، مؤتمر: قضية مياه النيل، جامعة القاهرة، كلية الآداب، 2014، ص 12

[2] – سوسن صبيح حمدان، الدعم الخارجي لأنشاء سد النهضة الاثيوبي وتداعياته على دول حوض النيل، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، 2018،ع 64، ص 137

مصر وحقوقها في المياه، ويجب أن يتم التعامل مع هذه القضية بشكل دبلوماسي وقانوني للحفاظ على حقوق كل دولة في حوض النيل [1](عبد الكريم ،2021)

المبحث الثاني: نشأة السد التاريخية واهم الاتفاقيات والمعاهدات

إن التاريخ يشير إلى أن فكرة التخزين في أعالي النيل الأزرق قديمة، حيث قدم المهندس البريطاني "رسل آيتكن" طلبًا للإمبراطور "منليك آل الثاني" ملك ملوك إثيوبيا في عام 1902 للحصول على امتياز لإقامة خزان على بحيرة يرفع منسوب المياه بمقدار لا يزيد عن 8 أمتار، ولكن تم رفض طلبه، وبعد ذلك تمت المذاكرات بين المعتمد البريطاني في إثيوبيا "جون هارينجتون" ومستشار الإمبراطور "ألفريد إلق"، وأدت هذه المذاكرات إلى توقيع المعاهدة الشهيرة بين إثيوبيا وبريطانيا عام 1902. ومن المهم أن نلاحظ أن المذكرات تؤكد على احتفاظ الإمبراطور بحقه في أي ترتيبات لاستخدام مياه النيل الأزرق كقوة محركة، مما يعني استخدامها لتوليد الطاقة الكهربائية المائية، هذا يظهر أن فكرة استخدام مياه النيل الأزرق لتوليد الكهرباء ليست جديدة، ولها جذور تاريخية تعود إلى أوائل القرن العشرين [2](حامد،2017)

تبدو الخطط التي ذكرتها مهمة جدًا للاستفادة من موارد نهر النيل بشكل أفضل، يبدو أن تقرير خطة وادي النيل الصادر عن وزارة الري السودانية في عام 1958 يشير إلى استفادة قصوى من التخزين في البحيرات الاستوائية وبحيرة بدلاً من التخزين شمال الخرطوم أو في أسوان، ويبدو أن الخطة تدعو إلى إقامة سلسلة من الخزانات في فم

[1] – محمد زهير عبد الكريم، خيارات السياسة الخارجية المصرية حيال مشكلة سد النهضة في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، مجلة دراسات دولية، ع 85، 2021، ص 350–351

[2] –مبارك الامين حامد، الامن المائي وأثره الاقتصادي على مصر والسودان، دراسة حالة سد النهضة الاثيوبي، رسالة ماجستير (جامعة الفيلين، الخرطوم، كلية الدراسات العليا، قسم الاقتصاد، 2017، ص 76

بحيرة وأعالي النيل الأزرق لأغراض التخزين المستمر هذه الخطة تتوافق مع خطة الحفاظ المستقبلي للنيل التي وضعتها لجنة "هيرست وآخرون" في عام 1946 لوزارة الأشغال العمومية المصرية، إن استخدام البحيرات الاستوائية وبحيرة " لأغراض التخزين يمكن أن يكون له تأثير كبير على استدامة موارد نهر النيل، ويبدو أن هذه الخطط تأتي في إطار جهود الحفاظ على موارد النهر واستخدامها بشكل أكثر فعالية، ومن المثير للاهتمام أن هذه الخطط كانت موجودة منذ وقت طويل، مما يظهر أن الاهتمام بالحفاظ على موارد النهر واستخدامها بشكل مستدام ليس جديدًا [1] ،(حامد ، 2017)

سد النهضة يعتبر بمثابة تحول جوهري في قواعد اللعبة في منطقة حوض النيل التي خضعت طويلا لما يمكن تسميته الهيمنة المصرية ، انطلاقا من أوضاع حوض النيل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي سادا خلال العقود الماضية العديد من الاضطرابات[2] (عاشور ، 2016)

أضرار قيام سد النهضة: –

1–غمر حوالي 250 ألف هكتار من الأراضي الزراعية القابلة للري والتي تعد مصدرًا رئيسيًا للإنتاج الزراعي في حوض النيل.

2–غمر بعض المناطق التعدينية الغنية بالمعادن الهامة مثل الذهب والبلاتين والحديد والنحاس.

3–تهجير حوالي 30 ألف مواطن من البحيرة نتيجة البنية التحتية الجديدة.

---

[1] – مبارك الامين حامد، المصدر السابق، ص 76

[2] – محمد عاشور، سد النهضة تحولات وتحديات، مركز الحضارة للدراسات السياسية، العدد 1، 2016، ص 16

4-تقصير عمر السد بشكل كبير، حيث يتوقع أن يصل إلى 25 إلى 50 عامًا بسبب الإطماء الشديد ومشاكل توربينات توليد الكهرباء وتناقص كفاءة السد تدريجيًا.

5-زيادة فرص تعرض السد للانهيار نتيجة العوامل الجيولوجية وسرعة تدفق مياه النيل الأزرق، والتي تصل في بعض الأحيان إلى ما يزيد على 5.0 مليار متر مكعب يوميًا، وارتفاع مستوى المياه بشكل كبير عند السد.

6-زيادة فرص حدوث زلازل في المنطقة التي يتم فيها بناء السد نتيجة للتغييرات الجيولوجية [1] (شراب، 2015)

المعاهدات والاتفاقيات التي عقدت بين دول النيل: -

وقد أبرمت مصر اتفاقيات مع إثيوبيا لتنظيم استغلال المياه وضمان حقوقها التاريخية في نهر النيل وهذا يعكس الحرص على الحفاظ على الاستقرار والتعاون في المنطقة، وتحقيق العدالة في توزيع الموارد المائية بين الدول النيلية، بعد انتهاء الاستعمار، قامت مصر بالتعاون مع جميع دول حوض النيل ووقعت اتفاقيات معها لتنظيم العلاقات بينها وبين تلك الدول، كما حرصت مصر على وضع الأسس القانونية المنظمة لاستخدام مياه النيل بشكل عادل وعادل بين دول الحوض، مع المحافظة على الحقوق التاريخية المكتسبة لمصر من نهر النيل، وقد عقدت اتفاقيات عدة سواء على المستوى الثنائي أو على المستوى الإقليمي تدور حول نهر النيل وتنظيم الاستغلال المائي، عقدت مصر

[1] - هاني نبيل صبحي شراب، كتاب نهر الامن المائي العربي نهر النيل نموذجا"، رسالة ماجستير، جامعة الازهر، كلية الاقتصاد والعلوم الإسلامية، غزة، 2015، ص 122

وإثيوبيا معاهدات تنظم استخدام مياه النيل عبر العصور القديمة، بعضها تحت الاحتلال الأجنبي وبعضها بعد التحرير [1] (العناني، 2002)

ومن ابرز تلك المعاهدات:

1-**معاهدة بروتوكول روما:** هو من أقدم الاتفاقيات الثنائية التي تدعو الى تنظيم العلاقات بين مصر وإيطاليا بتاريخ 15 أبريل 1891م، كانت بريطانيا تحتل معظم دول حوض النيل وإيطاليا تحتل إريتريا في ذلك الوقت، تضمن هذا البروتوكول تحديد نطاق لكل النيل حينذاك، وكانت الدولتين تستخدمان نفوذهما في شرق إفريقيا، وتناول البروتوكول في المادة الثالثة منه عدم تكوين أي مشروع مائي على نهر عطبرة تكون لها تأثيرات سلبية على مياه النيل وموارده، وهذا ما تكفلت به إيطاليا آنذاك [2] (الازايدة، 2022).

2-اتفاقية أديس أبابا:

التي تم توقيعها في 15 مايو 1902م بين إثيوبيا وبريطانيا، حيث كانت السودان تحت الاستعمار البريطاني في ذلك الوقت تضمنت الاتفاقية تعيين الحدود بين إثيوبيا والسودان، وأهم ما جاء فيها هو المادة الثالثة التي تنص على عدم قيام إثيوبيا بأي مشاريع مائية على نهر النيل الأزرق وروافده وبحيراته، والتي قد تؤثر على تدفق كميات مياه نهر النيل، إلا بعد إخطار وتشاور كل من بريطانيا والسودان ومصر قبل البدء بمثل تلك المشاريع، وكانت هذه الاتفاقية بين إثيوبيا وبريطانيا بعد نزاع عسكري بين

[1] – إبراهيم العناني، أشخاص القانون الدولي، المطبعة التجارية الحديثة، القاهرة، 2002، ص 185-192

[2] – هناء محمد سليم الازايدة، النزاع الدولي حول سد النهضة بين مصر والسودان واثيوبيا، مجلة جامعة الزيتونة للدراسات القانونية، كلية الحقوق قسم القانون، مج 3، الإصدار 2، الأردن، 2022، ص 87

الطرفين حول مياه النيل، ، وأن المادة الثالثة من الاتفاقية في النسخة الإنجليزية تنص على تعهد الإمبراطور منليك الثاني ملك ملوك إثيوبيا بعدم إقامة أي أعمال على النيل الأزرق أو بحيرة تانا أو نهر السوباط بدون موافقة من حكومة التاج البريطانية والحكومة السودانية، الرد الإثيوبي على هذا الحق الفيتو السوداني يتمحور حول عدم توافر مثل هذا الحق في النص الأمهري للاتفاقية يرى البعض أنه ينبغي العودة إلى الأعمال التحضيرية للمعاهدة ونية الطرفين وسلوكهما اللاحق، ويجب حل هذا التناقض بين النصين الأمهري والإنجليزي [1]. (التوثيق،2020)

3-**معاهدة الكونغو**: التي وقعت في لندن في 9 مايو 1906م بين الكونغو وبريطانيا، تضمنت في المادة الثالثة منها تعهد حكومة الكونغو بعدم القيام أو السماح بأي أعمال أو مشاريع مائية على نهر السمليكي ونهر سانجو هذه الأعمال تؤثر على كمية تدفق المياه من بحيرة ألبرت التي تعد المصدر المغذي لنهر النيل [2] (الازايدة، 2022)

4-وتنص المعاهدة على ألا ينبغي لإثيوبيا البدء ببناء هذه الأعمال إلا بعد التوصل إلى اتفاق مع السودان، وكذلك على نصوص لتنظيم الاستخدام الأمثل للمياه مع عدم المساس بحصة كل من مصر والسودان [3] (خليفة ،2021)

3-اتفاقية لندن: -

[1] -المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق ، سد النهضة: النظام القانوني، والمفاوضات، والتمويل، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، ع 41، 2020، ص 9-10 http://dirasat.net

[2] - هناء محمد سليم الازايدة، المصدر السابق، ص 87

[3] - اذار عبد خليفة، مجلة الآداب، ملحق(2) العدد139 ، 2021، ص 258-259

التي وقعت في 13 كانون الأول 1906، تختلف عن معاهدة الكونغو المذكورة سابقًا، حيث تتعلق بمصالح الدول الاستعمارية الثالثة التي وقعت بينها وبين إثيوبيا أهم ما جاء في هذه المعاهدة بالنسبة لموضوع دراستنا يتمثل في البند الرابع الذي يشير إلى ضرورة التشاور بين إثيوبيا والدول الثالثة في حالة حدوث أي ازعاج يؤثر على مصالح كل من مصر وبريطانيا في نهر النيل وروافده، مما يدل على حرص هذه المعاهدة على الحفاظ على نصيب مصر من مياه النيل وعدم العبث بها [1]،(عبد الكريم ،2020)ويمكن القول إن هناك تناقضًا فيما يتعلق بطبيعة الاتفاقية والتأثير الذي كانت له على إثيوبيا على الرغم من أن الاتفاقية وقعت في عهد الاحتلال ولم تكن إثيوبيا ذات قرار في وقت توقيعها، إلا أن المادة 9 من الاتفاقية تشير إلى أن الحكومة البريطانية كان لها الحق في الاستفادة من الإذن الذي منحته الإمبراطورية الإثيوبية لبناء سكك حديدية، ومن المثير للاهتمام أن البريطانيين كانوا قد حصلوا على إذن من الإمبراطورية الإثيوبية لبناء السكك الحديدية منذ عام 1904، وهذا يشير إلى أنهم كانوا يرغبون في الاستفادة من الموارد والفوائد المحتملة التي قد تأتي من هذا المشروع، ومع ذلك، لم تقم إثيوبيا ببناء السكك الحديدية إلا بعد الحصول على إذن من الإمبراطورية الإثيوبية، لذلك، يمكن القول إنه من الصعب لإثيوبيا أن تدعي أنها لم تحصل على الفوائد المالية المناسبة من هذا المشروع، خاصة بعد أن حصلت الحكومة البريطانية على إذن من الإمبراطورية الإثيوبية للقيام بهذا العمل [2] (ابراهيم ،2017)

4-اتفاقية عام 1929: -

[1] – محمد زهير عبد الكريم ، المصدر السابق ، ص 345

[2] –مصطفى ابراهيم، مصر وتحدياتها الاستراتيجية سد النهضة نموذجا"، المعهد المصري للدراسات، 2017، ص 14

وقعت بين الحكومة المصرية والحكومة البريطانية نيابة عن السودان وكينيا وتنجانيقا وأوغندا، وقد نظمت هذه الاتفاقية استخدام مياه النيل في السودان دون الإضرار بالمصالح المصرية، كما منحت مصر حق الرقابة على نهر النيل من المنبع إلى المصب، ونصت على عدم إقامة أي مشروع على ضفاف النيل سواء لتوليد الكهرباء أو للري دون موافقة مصر، واعترفت بالحقوق التاريخية المكتسبة لمصر، يجدر بالذكر أن إثيوبيا لم تكن طرفًا في هذه الاتفاقية، وبالتالي لا يمكن الزامها بها، وعلى الرغم من توقيع الدول الاستعمارية بدلاً منها، يجب أن يؤخذ في الاعتبار مبدأ توارث المعاهدات، حيث يتم نقل التزاماتها إلى الدول الجديدة مع انتقال السيادة له [1] (التوثيق، 2020)

5-اتفاقية روما: -

هذه الخطابات والمذكرات التي تم تبادلها بين إيطاليا وبريطانيا في عام 1925 تتناول قضية نهر النيل وروافده. ومن بين هذه المذكرات كانت هناك مذكرة من بريطانيا إلى إيطاليا في 14 كانون الأول 1925 تتحدث عن الحفاظ على حصة المياه لمصر والسودان من النيل الأبيض والنيل الأزرق وروافدهما وكانت هناك أيضًا مذكرة من إيطاليا إلى بريطانيا في 20 كانون الأول من نفس العام، والتي أكدت أولوية حقوق المياه لمصر والسودان، ورفضت إقامة أي مشاريع مائية على النيل الأزرق أو النيل الأبيض دون موافقة مسبقة من مصر والسودان، بشكل عام، هذه الخطابات والمذكرات تعكس الصراعات والمفاوضات بين الدول المعنية بشأن استخدام وتوزيع مياه نهر النيل وأهميتها بالنسبة لمصر والسودان [2] (الازايدة ،2022)، ومن الملاحظ في هذه المعاهدة هو

[1] – مركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، سد النهضة: النظام القانوني، والمفاوضات، والتمويل، المصدر السابق، ص 10

[2] – هناء محمد سليم الازايدة، المصدر السابق، ص88

فهم البريطانيين ان حجم المياه في ذلك الوقت سيحتاج الزيادة ان عاجلا او اجلا وكذلك كان الأثيوبيين وقتها يطالبون بحاجز لحجز المياه عند أكبر بحيرة في اثيوبيا ومنبع النيل وما أثبتته هذه المعاهدة وما فات من كل المعاهدات التي سبق ذكرها من حقيقة ان اثيوبيا لم تظلم وان اثيوبيا عندما كانت تريد ان فعل أي شيء تفعله [1] (ابراهيم،2017)

6-الاتفاقية التعاونية بين مصر واثيوبيا:

"تم توقيع الإطار التعاوني في مصر في عام 1993، ولعب دورًا كبيرًا وواضحًا في تحسين العلاقات بين مصر وإثيوبيا بشأن مياه النيل، وضمنت نصوص هذا الإطار التحذير من قيام كلتا الدولتين بأي مشاريع مائية على نهر النيل تلحق ضررًا بالدول الأخرى، وأيضًا على مبدأ الاخطار والتشاور بين الدولتين عند القيام بأي مشاريع على نهر النيل. كما أكد هذا الإطار على المحافظة على نهر النيل وروافده، واحترام القوانين الدولية والالتزام بتطبيقها [2] (الازايدة ،2022) فإن هذا النوع من الاتفاقيات حول موارد المياه الدولية يثير الكثير من التوتر بين الدول المعنية. يعتقد الأثيوبيون أنهم لهم الحق في استخدام مياه النيل بشكل كامل وفقًا لاحتياجاتهم التنموية، بينما تروج مصر لحقوقها التقليدية في مياه النيل وتخشى من أي تأثير سلبي على إمدادات المياه الخاصة بها.

تمثل مشكلة سد النهضة الإثيوبي تحديًا كبيرًا للدول المعنية، وقد أثارت الكثير من الجدل والتوتر بين مصر وإثيوبيا والسودان، وقد أدى نقص الاتفاق والتعاون بين الدول إلى تصاعد التوترات حول مشروع سد النهضة واستخدام مياه النيل، من المهم أن تتم

[1] – مصطفى ابراهيم، المصدر السابق، ص 16

[2] – هناء محمد سليم الازايدة، المصدر السابق، ص88

المشاورات والتفاوضات بين الدول المعنية بنية حل النزاعات والتوصل إلى اتفاق مقبول للجميع، مع مراعاة الاحتياجات والمصالح المشتركة لجميع الأطراف [1] (التوثيق، 2020)

المبحث الثالث: نتائج نشأة سد النهضة على مصر واثيوبيا

اولا" مصر: –عند النظر إلى بناء سد النهضة، يرون الكثير من الخبراء أنه سيؤدي إلى تأثيرات سلبية على مصر وتؤكد الدراسات أن التأثير سيكون كبيرًا بسبب العجز المائي الخطير الذي سيحدث أثناء ملء الخزان، إذا كانت هذه الفترة قصيرة، فإن التأثير سيكون ربما مدمرًا، وإذا كانت الفترة متوسطة، وربما يكون التأثير أقل قسوة وأكثر احتمالًا، وقد أظهرت الدراسات المصرية الحديثة أنه حتى في حال قيام إثيوبيا ببناء هذه السدود وملئها خلال فترة 40 عامًا ، فإنها ستسبب عجزاً مائياً لدولتي المصب أثناء سنوات الملء، وأن هذا الحدث سيحدث مرة على الأقل كل أربع سنوات، ويصل العجز المائي إلى 8 مليار متر مكعب في السنة كحد أقصى، وهذا يؤثر بشكل كبير على مصر وحدها، وسيقل توليد الكهرباء في السد العالي وخزان أسوان بحوالي 20% سنوياً و600 ميغاواط سنوياً، وخاصة أن مصر تعاني من الفقر المائي، ومن المتوقع أن حدوث بعض المشكلات اقتصادية وسياسية خطيرة بسبب هذا، وقد يتطلب ذلك إعادة صياغة كبيرة للسياسات[2]. (علي،2017)

[1] – مركز الدراسات والتوثيق، سد النهضة: النظام القانوني، والمفاوضات، والتمويل، المصدر السابق، ص 11

[2] – انتصار معاني علي، الابعاد الجيوبولتيكية لبناء سد النهضة على دولتي المصب (مصر والسودان)، مجلة كلية التربية للبنات، مج 28، جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، 2017، ص 292

بنيت معظم السدود في دولي المصب داخل حدودها، وتشكل خطرا على الدول الأخرى في حال وقوع أي حادث، يمثل سد النهضة الإثيوبي خطرا بسبب ارتفاعه واتجاه تدفق المياه والانحدار الشديد، مما قد يتسبب في خطر على الدول المجاورة

في حال حدوث انهيار، هناك مخاوف كبيرة من احتمالية حدوث انهيار للسد نظرا للظروف الجيولوجية والزلازل المتوقعة في المنطقة، بالإضافة إلى الجوانب السياسية لهذه القضية وتأثيرها على العلاقات بين الدول المعنية[1].(حمد، 2018)

هذا بالإضافة الى الشكوك حول قدرة السد في الصمود وامكانية تعرضه للانهيار بسبب حدوث هزات ارضية بفعل ما يسببه الضغط الهائل للكتلة المائية على القشرة الارضية وبسبب طبيعة المنطقة الجيولوجية، كما ان تراكم كميات كبيرة من الطين والغرين في بحيرة السد سيؤدي الى حرمان الاراضي الزراعية في مصر من العناصر الطبيعية لتغذية التربة مما يؤدي الى تدهورها والاضرار بالنشاط الزراعي تدريجيا"[2] (السامرائي، 2012)

وكذلك يأثر سد النهضة الاثيوبي على الثروة السمكية في مصر وعلى السياحة النيلية ايضا" فضلا" عن تأثيرات زراعية فنية مائية ايكولوجية واضحة لسد النهضة الاثيوبي،

[1] – د احمد جاجان عباب حمد، تأثير سد النهضة الأثيوبي العظيم على مستقبل الموارد المائية في كل من مصر والسودان) دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة جامعة كركوك/ للدراسات الانسانية المجلد :13 العدد:2، معهد اعداد المعلمات، كركوك، 2018، ص 237

[2] – محمد احمد السامرائي، استراتيجية استخدام المياه لدول الحوض، الذاكرة للنشر والتوزيع، ط1، بغداد، 2012، 133

ومن تأثيراته ايضا" زيادة حجم الفجوة الغذائية والتي تبلغ 55% من الاحتياجات للمصريين تصل الى حوالي 75%[1] (كمال،2020)

وعليه يمثل سد النهضة تهديدا" كبيرا" لأمن مصر المائي والغذائي، اذ يعيش حوالي 95% من التعداد الكلي للمصريين على طول نهر النيل ويعد شريان الحياة لمواطنيه، كما تتزايد مخاوف مصر بسبب الزيادة السكانية المتوقعة والتغير المناخي والاثار المتحملة على الاراضي الزراعية [2] (البار ،داني 2022)

ثانيا" اثيوبيا:

لقد كانت الاثار التي تعرضت لها اثيوبيا منقسمة الى اثار ايجابية وسلبية، حيث كانت جملة الاثار السلبية تكمن في:

الكلفة العالية التي يتطلبها انشاء السد كانت تتصدر مجموعة الاثار السلبية التي يتركها السد على اثيوبيا، والتي تقدر بحوالي 4،8 مليار دولار، الا ان بعض التوقعات تشير الى ارتفاع التكاليف بحدود (8 مليار دولار)، وهذه الزيادة تأتي بسبب محاولة التغلب على المشاكل الجيولوجية التي تواجه المشروع بالكامل، الامر

الذي يثير التساؤلات عن امكانية اثيوبيا في تحمل تكاليف هذا المشروع، لا سيما وانها تعجز منذ عام 2006 عن اكمال سد على نهر اومو التجه نحو بحيرة كينيا، بسبب

[1] – غادة كمال، سد النهضة بين المفاوضات والواقع والسيناريوهات المستقبلية، مجلة صوت افريقيا، دار البيان للنشر والتوزيع، السنة الأولى، ع 1، بنغازي –ليبيا، 2020، ص 58

[2] – ايمن البار وايمان دني، المصدر السابق، ص 276

عدم توفي المبالغ المطلوبة والتي تصل الى 2 مليار دولار، مما يوقع اثيوبيا في مأزق اكبر لأنشاء سد النهضة[1] (شراقي ،2011)

تطمع اثيوبيا لإنشاء واحدا" من اكبر السدود في العالم بطاقة تخزينية تزيد(62مليار م^3) وهذا يتطلب تخصيص مساحة واسعة لبحيرة السد، الامر الذي يؤدي الى اغراق ما يقارب نصف مليون فدان من اراضي الغابات والاراضي الزراعية القابلة للري والتي تعد نادرة في حوض النيل الازرق، واغراق مناطق التعدين الهامة مثل الذهب والبلاتين والحديد والنحاس وبعض مناطق المحاجر، كما سيتسبب بتجهيز نحو(30الف) نسمة من منطقة البحيرة، الا ان من اهم المشاكل التي تواجه السد مستقبلا" هو تراكم الطمى في بحيرة الطمى في بحيرة السد بكميات كبيرة والتي قد تصل الى (20 الف م^3 / سنه) وما يتبعه من مشاكل كبيرة لتوربينات توليد الكهرباء وتناقص في كفاءة السد تدريجيا"، كما يقصر من عمر السد، اذ يتحمل ان يتراوح بين 25–50 سنة، كما ان هناك مخاوف من نوع اخر متمثلة بزيادة فرص تعرض السد للانهيار نتيجة العوامل الجيولوجية وسرعة اندفاع مياه النيل الى ما يزيد عن نصف مليار متر مكعب يوميا" من المياه ومن ارتفاع يزيد عن 2000م نحو مستوى 600م عند السد[2](شراقي،2014)

هذا فضلا" عن تأثير النشاط الزلزالي في حالة حدوثه على احتمالات انهيار السد،

اما بالنسبة للأثار الايجابية فأن الكبرى التي يمكن ان تجنبيها اثيوبيا من انشاء السد هي انتاج الطاق الكهربائية، وتطمع اثيوبيا ان تحقق ما مقداره (5250 ميغاوات) من الطاقة، اذ يحتوي تصميم السد على 15 وحدة كهربائية قدرة كل منها 350 ميغاوات،

[1] – عباس محمد شراقي، الجيولوجيا سد النهضة الاثيوبي، وأثرها على امان السد، مصدر سابق، ص 13

[2] – عباس محمد شراقي، سد النهضة (الالفية) الاثيوبي الكبير وتأثيره على مصر، مصدر سابق، ص 9

مما يجعل سد النهضة في المرتبة الاولى افريقيا والعاشرة عالميا" في قائمة اكبر السدود انتاجا" للكهرباء، وبذلك ستحقق ما يقارب ثلاث اضعاف الطاقة المستخدمة حاليا"، كما سيعمل السد على توفير المياه لأغراض الشرب والزراعة المروية المحدودة لسكان منطقة بن شنقول طوال العام [1] (شراقي ،2014)

الخاتمة: -

في الختام، يبدو أن سد النهضة الاثيوبي سيظل موضوعاً مثيراً للجدل والتوتر بين الدول المعنية، وخاصة مصر والسودان، فالتأثيرات البيئية والاقتصادية والسياسية لهذا السد قد تكون كبيرة ومتنوعة، ومن المهم أن تتم إدارته بحكمة وبناء على الحوار والتفاهم بين الدول المعنية، وعلى الرغم من التحديات الكبيرة التي تواجه هذا السد، إلا أن هناك فرصة للتعاون والتنمية المشتركة بين الدول الثلاث، ونأمل أن يتمكن القادة السياسيون من إيجاد حلول دائمة ومستدامة لهذه القضية الحساسة، من أجل تحقيق الاستقرار والتنمية في المنطقة، يمثل التوصل إلى اتفاقيات بين مصر وإثيوبيا في موضوع سد النهضة خطوة إيجابية نحو حل النزاع المستمر بين البلدين، إن تحقيق التوازن بين حقوق المياه لجميع الأطراف المعنية يعد تحديًا كبيرًا، ولكن الاتفاقيات تمثل فرصة لبناء الثقة والتعاون المشترك بين الدول، يجب على البلدين الالتزام بتنفيذ الاتفاقيات والتعاون لتحقيق الاستقرار والتنمية في المنطقة، ونأمل أن يؤدي هذا التوافق إلى تحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة لجميع الأطراف المعنية.

1- عباس محمد شراقي ،سد النهضة الالفية الاثيوبي الكبير،المصدر السابق-ص7-9

المصادر:

- أحمد البرديس، سد النهضة ... كيف تفكر إثيوبيا؟ مؤامرة في منابع النيل، دار الجمهورية للصحافة، القاهرة، مصر، 2014.
- احمد درويش، حروب المياه، الصراعات القادمة في الشرق الاوسط، سلسلة كتب مترجمة، الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، القاهرة,1995،
- سامي زكي يعقوب، البعد المائي في العالقات المصرية الأثيوبية، الطبعة الأولى، الأفريقية للنشر والتوزيع، القاهرة, 2015
- ضياء الدين القوصي، دوافع اثيوبيا لبناء السدود على نهر النيل، السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، مج48، ع 191، 2013،
- عمرو رضا بيومي، سد النهضة بين الامن القومي والقانون الدولي (القاهرة، دار النهضة العربية، 2019)،
- إبراهيم ، العناني، أشخاص القانون الدولي، المطبعة التجارية الحديثة، القاهرة، 2002،
- محمد احمد السامرائي، استراتيجية استخدام المياه لدول الحوض، الذاكرة للنشر والتوزيع، ط1، بغداد، 2012،
- محمد رياض، الجوانب الفنية في ازمة سد النهضة، السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، ع 195، 2014
- محمد عاشور، سد النهضة تحولات وتحديات، مركز الحضارة للدراسات السياسية، العدد 1، 2016،
- محمد محسن أبو النور، الدبلوماسية المائية سد النهضة نموذجا"، دراسة استراتيجية، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2016،

- مديرية الدراسات الاستراتيجية، سد النهضة: النظام القانوني، والمفاوضات، والتمويل، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، ع 41، 2020
- مصطفى ابراهيم، مصر وتحدياتها الاستراتيجية سد النهضة نموذجا"، المعهد المصري للدراسات، تقارير 2017

الرسائل والاطاريح:

- بوترعة فيصل، الامن المائي لدول حوض النيل: دراسة في تداعيات مشروع سد النهضة، رسالة ماجستير(منشورة)، جامعة 8 ماي 1945، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2020،
- مبارك الامين حامد، الامن المائي وأثره الاقتصادي على مصر والسودان، دراسة حالة سد النهضة الاثيوبي، رسالة ماجستير (جامعة الفيلين، الخرطوم، كلية الدراسات العليا، قسم الاقتصاد، 2017،
- هاني نبيل صبحي شراب، كتاب نهر الامن المائي العربي نهر النيل نموذجا"، رسالة ماجستير، جامعة الازهر، كلية الاقتصاد والعلوم الإسلامية، غزة، 2015،

البحوث المنشورة:

- أيمن البار وإيمان داني، النزاعات المائية...شمال إفريقيا، المجلة الجزائرية لألمن والتنمية، العدد 1، المجلد 11، جامعة باتنة، باتنة، الجزائر، كانون الثاني 2022،
- سوسن صبيح حمدان، الدعم الخارجي لأنشاء سد النهضة الاثيوبي وتداعياته على دول حوض النيل، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ع 64،
- عباس محمد شراقي، جيولوجية سد النهضة الاثيوبي وأثرها على امان السد، مؤتمر: قضية مياه النيل، جامعة القاهرة، كلية الآداب، 2014،

– عباس محمد شراقي، سد النهضة الالفية الاثيوبي الكبير وتأثيره على مصر (ورقة مقدمة لثورة 25 جانفي 2011، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة،2011،

– كريمة مختار خطاب السيد عبد، تطورات العلاقة الاثيوبية بعد عام 2011، مج الثالث عشر، ع 1، 2022،

– نور علي قاسم –د. شذى زكي حسن، ازمة سد النهضة بين مصر واثيوبيا، مجلة حمورابي، مج2، ع 45، جامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، 2023،

– انتصار معاني علي، الابعاد الجيوبولتيكية لبناء سد النهضة على دولتي المصب (مصر والسودان)، مجلة كلية التربية للبنات، مج 28، جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، 2017،

– د احمد جاجان عباب حمد، تأثير سد النهضة الأثيوبي العظيم على مستقبل الموارد المائية في كل من مصر والسودان) دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة جامعة كركوك/ للدراسات الانسانية المجلد :13 العدد:2، معهد اعداد المعلمات، كركوك، 2018،

– غادة كمال، سد النهضة بين المفاوضات والواقع والسيناريوهات المستقبلية، مجلة صوت افريقيا، دار البيان للنشر والتوزيع، السنة الأولى، ع 1، بنغازي ليبيا، 2020،

– محمد زهير عبد الكريم، خيارات السياسة الخارجية المصرية حيال مشكلة سد النهضة في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، مجلة دراسات دولية، ع 85، 2021

–هاني محمد قطب سليم، –د. سلوى درويش، أزمة سد النهضة بين مصر وأثيوبيا رؤية أنثروبولوجيا، مجلة الدراسات الافريقية، مج 44، ع 2، 2022،

- هناء محمد سليم الازايدة، النزاع الدولي حول سد النهضة بين مصر والسودان واثيوبيا، مجلة جامعة الزيتونة للدراسات القانونية، كلية الحقوق قسم القانون، مج 3، الإصدار 2، الأردن، 2022.
- منى حسين عبيد، العلاقات المصرية الاثيوبية بعد التغيير، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، مج 26-3-2015.
- محمد السيد محمد السيد، العلاقات المصرية الاثيوبية من 2011-2020، المركز الديمقراطي العربي، جامعة بني سويف، كلية السياسة والاقتصاد، مصر، 2022، دراسات بحثية.
- اذار عبد خليفة، مجلة الآداب، ملحق(2) العدد139 ، 2021.

مسلموا روسيا في إقليمي القوقاز والفولغا

(رؤية جيوبولتيكية)

لمياء محمد حميد

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم الجغرافية

Lamiaa.Hameed2205m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

أ.م.د مهيمن عبد الحليم الوادي

جامعة بغداد /كلية التربية للبنات/ قسم الجغرافية

Muhaymin.69@gmail.com

Muslims of Russia in the Caucasus and Volga Regions

(A Geopolitical Perspective)

Lamia Mohammed Hamid

University of Baghdad-College of Education for Women

Assist.Prof.Dr.Muhaymin Abdul Halim Al-Wadi

University of Baghdad-College of Education for Women

المستخلص:

ينصب هذا البحث على مسلمي روسيا الاتحادية في إقليمي الفولجا والقوقاز وعلى أهميتهما الجيوتاريخية والجيوبولتيكية وعلى التاريخ الجيوسياسي لدخول الإسلام إلى تلك البقاع وأحوالهم في ظل التوسع الروسي القيصري والشيوعي وعلى عملية التغيير الديمغرافي التي مارسها الروس خاصة في حوض الفولجا الأوسط والأدنى. وقد توصلت الدراسة إلى أن إقليمي الفولجا والقوقاز لهما أهمية كبيرة في الإرث القومي الروسي، فهما بمثابة القلب الاقتصادي النابض للدولة الروسية، خاصة الأقاليم الصناعية ذات الموارد الطاقوية، وأن الولاءات الإقليمية تتباين تجاه الدولة الروسية نتيجة الموقع الجغرافي والظروف التاريخية.

الكلمات المفتاحية: مسلموا روسيا، إقليمي القوقاز والفولجا.

Abstract:

This research focuses on the Muslims of the Russian Federation in the Volga and Caucasus regions, highlighting their geohistorical and geopolitical significance, the geopolitical history of the introduction of Islam to these areas, and their conditions under Tsarist and Soviet Russian expansion. It also examines the demographic changes implemented by the Russians, particularly in the middle and lower Volga basin. The study concludes that the Volga and Caucasus regions hold significant importance in Russian national heritage, serving as the economic heartbeat of the Russian state, especially the industrial regions with energy resources. Regional loyalties vary towards the Russian state due to geographic location and historical circumstances.

Keywords: Muslims of Russia, Caucasus and Volga regions..

المقدمة:

يعيش المسلمون في روسيا في المناطق ذات الغالبية الإسلامية في إقليمي الفولجا الأوسط والأدنى وشمال القوقاز. وقد تركزت هذه الغالبية المسلمة قبل تشكيل دولة روسيا الاتحادية، حيث يعتبر المسلمون من السكان الأصليين لروسيا. فقد دخل الإسلام روسيا في أواسط القرن السابع الميلادي منذ عهد الخلفاء الراشدين في مدينة دربنت في جنوب داغستان. ويعد إقليما الفولجا والقوقاز ذا أهمية استراتيجية واقتصادية لوقوعهما في المناطق الدافئة في جنوب وجنوب غرب روسيا واحتواء الإقليمين على ثروات اقتصادية هائلة، وكذلك وقوع إقليم القوقاز بين بحر قزوين والبحر الأسود، وإقليم الفولجا على نهر الفولجا أطول أنهار أوروبا، واحتواء هذه البحار على ثروات هائلة. ولذلك خضعت هذه الأقاليم لغزو روسيا القيصرية والبلشفية عام 1917. وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991 م، أصبحت هذه الأقاليم ساحة للتنافس بين الدول الكبرى والقوية في عصرنا هذا وبين روسيا الاتحادية وريثة الاتحاد السوفيتي، والتي تحاول استعادة أمجادها ومكانتها.

مشكلة البحث:

1. ما هي الأهمية الجيوبولتيكية والاستراتيجية لإقليمي الفولجا والقوقاز؟

2. ما هو تاريخ دخول الإسلام وأحوالهم في ظل التوسع الروسي؟

3. ما هي أهم المراكز المسلمة في إقليمي الفولجا والقوقاز؟

فرضية البحث:

1. لإقليمي الفولجا والقوقاز أهمية جيوبولتيكية واستراتيجية كبرى لروسيا الاتحادية.

2. إن تاريخ دخول الإسلام كان سابقًا لدخول المسيحية في تلك البقاع.

3. عانى المسلمون كثيرًا من التوسع الروسي.

4. تتباين الولاءات الإقليمية بين إقليمي الفولجا والقوقاز.

منهجية الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج التاريخي والتحليلي في الجغرافيا السياسية.

أولًا: جيوستراتيجية الموقع التاريخي والجيوبوليتكية:

يتركز غالبية مسلمي روسيا في إقليمي الفولجا وشمال القوقاز في روسيا الاتحادية، والتي تشغل الجزء الشمالي الشرقي من أوراسيا، فهي تقع في الجزء الشمالي من قارة آسيا والجزء الشرقي من قارة أوروبا. وتعتبر روسيا أكبر دولة مساحة في العالم، حيث تبلغ مساحتها الإجمالية 17,098,242 مليون كم^2 وتشكل ثمن مساحة الكرة الأرضية للمناطق المأهولة بالسكان. وتعد هذه المساحة من أهم عناصر قوة روسيا لأنها غنية بالثروات الطبيعية والمعدنية والأراضي الصالحة للزراعة، واحتوائها على المئات من الأنهار وأهمها نهر الفولجا، وكذلك امتلاكها لأكبر احتياطي للنفط والغاز في العالم.[1]

يقع إقليم القوقاز على الحدود الجنوبية لروسيا ويتمثل بسلسلة جبلية عريضة تمتد بين البحر الأسود غربًا وبحر قزوين شرقًا، ويعتبر هذا الإقليم حلقة وصل بين الشرق والغرب والشمال والجنوب وبين قارتي آسيا وأوروبا، إلا أن تأثير الجانب الآسيوي أكثر وضوحًا.[2] ويسكن القوقاز أكثر من خمسين شعبًا يتحدثون لغات مختلفة وأهمها الكيانات ذات الغالبية المسلمة. كما ينقسم الإقليم إلى جزئين: الجزء الشمالي الذي يضم الجمهوريات ذات الغالبية الإسلامية (داغستان، الشيشان، أديغه، إنغوشيا، قرتشاي شركيسيا، قبردين بلغاريا وستافروبول) والجزء الجنوبي الذي يضم (جورجيا، أذربيجان، أوسيتيا الجنوبية ،أرمينيا وقرة باغ).[3] وإن الموقع الاستراتيجي لإقليم القوقاز يزيد من أهميته لدى الدول الإقليمية المجاورة، وفي مقدمتها روسيا، ويؤهل الإقليم لأن يكون منفذًا لروسيا إلى البحر المتوسط عبر الموانئ القوقازية، إضافة إلى غنى بحر قزوين بالثروات النفطية الضخمة والتي تنافس ثروات الخليج العربي.[4]

أما إقليم الفولجا فيقع في القسم الغربي الأوروبي من روسيا على حدودها مع كازاخستان وجبال الأورال ويمر فيه نهر الفولجا شريان الحياة الرئيسي لوسط روسيا. ويعتبر إقليم الفولجا معبرًا مهمًا في التوسع الروسي بسبب سياسة التوسع الروسي نحو الشرق وصولًا إلى مياه المحيط الهادي، آخذين بوصية قيصر روسيا بطرس الأكبر الذي قال: "إن الدولة التي ليس لها سوى الجيش لا يكون لها إلا ذراع واحد، ولهذا

---

(1) محمد عادل، مسلموا روسيا ومشاريع الاستقلال،القاهرة، المركز العربي للدراسات الأنسانية، العدد3،سلسلة رؤى ،المعاصرة، 2007، ص4

(2) يوسف مرتضى، المسلمون في روسيا الموروث وتحديات المستقبل، لبنان، دار الفاربي، 2017، ص51.

(3) محمد عادل، المصدر أعلاه، ص13.

(4) ياسر محمد عليوي، القوقاز جذور الأزمة وانعكاساتها الأقليمية، مجلة الجامعة العراقية، العدد31، الجامعة العراقية، 2013، ص304

لابد من امتلاك أسطول بحري لكي يصبح لها ذراعان"، مما أعطى أهمية خاصة لهذه الأراضي وما جاورها.[1] لقد سعى السكان الذين اعتنقوا الإسلام في حوض نهر الفولجا (بلغار الفولجا) على أساس أن تسمية بلغاري كان يقصد بها الغريب أو غير الروسي[2]. وقد كانت تظهر تجمعات البلغار في إقليم الفولجا عند المجرى الأعلى للنهر وفروعه حول مدينة (قازان). أو على مقربة منها، وكانت تسكن قبائل الخزر في الجنوب الشرقي للنهر حول المجرى الأدنى. أما من ناحية الشمال فتكاد تكون المنطقة خالية من السكان بسبب برودتها وجفافها النسبي.[3]

خريطة (1)

موقع إقليمي القوقاز والفولغا من روسيا الاتحادية

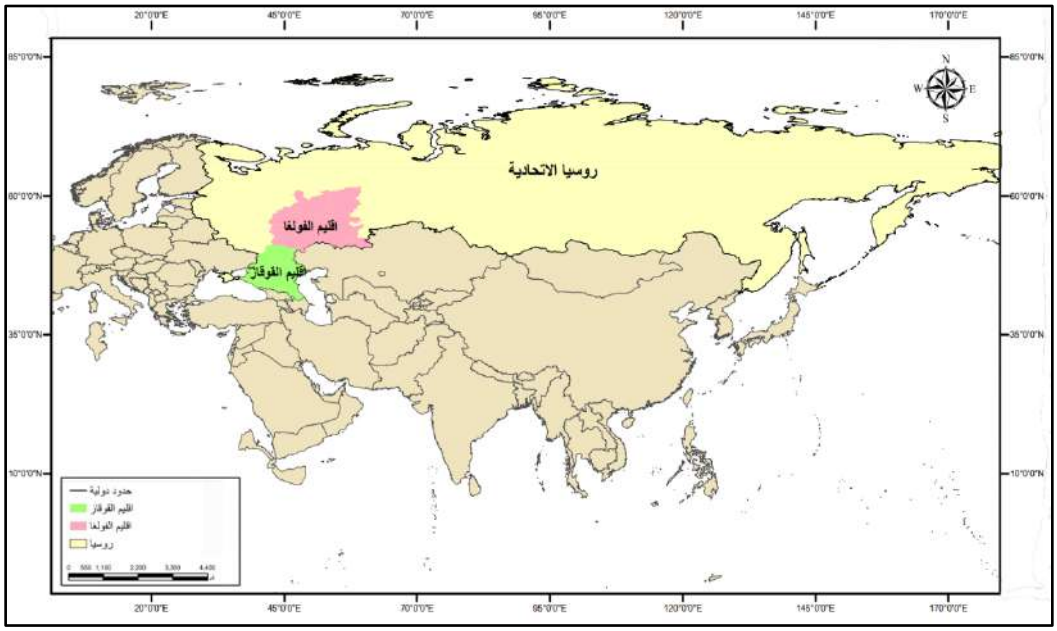

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على برنامج arcgis 10.6

(1) بيير سيليريه، الجغرافية السياسية والجغرافية الاستراتيجية، ترجمة: أحمد عبد الكريم ،ط1، الامالي للطباعة والنشر والتوزيع، 1988، ص127.

(2) محمد حسام الدين، صور العالم الإسلامي في الكاريكتور الروسي دراسة في التحليل السيميولوجي والثقافي،دار وتليد كورزون، 2003، ص604.

(3) محمود شاكر، التاريخ الإسلامي –21– التاريخ المعاصر المسلمون في الإمبراطورية الروسية،بيروت،1994،ص15.

ثانيًا: الجيوتاريخية لمسلمي الفولجا والقوقاز:

إن انتشار الإسلام في إقليمي الفولجا والقوقاز كانت له أبعاد جيوبوليتكية وجغرافية اقتصادية وبعدًا روحيا. فالأبعاد الجغرافية يقصد بها الحصول على أراض تتميز بتنوع الموارد والثروات والتنوع المناخي، أما البعد الاقتصادي فيشمل السيطرة على الطرق الاستراتيجية التجارية المهمة والتنوع في الموارد الذي يجعل هذه الأقاليم أكثر ثراءاً. كما أن البعد الروحي للإسلام يقصد به أن الدين يخلق بعدًا جيوبوليتكيا للدولة التي يتزايد عدد سكانها الداخلين للدين الجديد، وهذا يمثل قوة للدولة الإسلامية ضد أعدائها.

لقد وصل المد الإسلامي للخلافة العربية إلى منطقة القوقاز جنوب روسيا في أواسط القرن السابع الميلادي منذ عهد الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم)، حيث بلغت الفتوحات الإسلامية مدينة (دربنت) في جمهورية داغستان القوقازية للمرة الأولى ما بين (642–654م) وفي مرة ثانية عام 728م، حيث أصبحت هذه المرة قاعدة إسلامية متينة. وبذلك يعتبر شعب دربنت في جمهورية داغستان هو الشعب الأول الذي اعتنق الإسلام في أراضي روسيا المعاصرة منذ حوالي القرن الثامن الميلادي.[1] وقد أصبحت فيما بعد مركزًا لانتشار الإسلام في شمال شرق القوقاز، وتوالت الفتوحات الإسلامية حتى العام 737م، حيث حقق جيش المسلمين بقيادة مروان بن محمد (وهو آخر الخلفاء الأمويين) انتصارًا كبيرًا على القوة العسكرية الكبرى في مملكة الخزر والتي كانت في قمة توهجها في الفترة ما بين (652–1016م). وقد سيطرت على أجزاء كبيرة من

إقليمي الفولجا والقوقاز وشرق أوكرانيا وشبه جزيرة القرم وغرب كازاخستان، حيث كانت هذه المناطق تتمتع بموقع تجاري مهم إضافة لكونها مراكز مهمة وأصبحت فيما بعد جميعها ضمن الدولة الأموية الإسلامية.[2]

أما دخول الإسلام في إقليم حوض الفولجا فقد أشار ابن فضلان في رسالته التاريخية إلى أنه عندما جاء وفد من بلغار الفولجا إلى الخليفة العباسي (المقتدر بالله) عام 921م، وقد بينوا له إسلامهم وحاجتهم إلى علماء ومرشدين وخبراء عسكريين لأنهم محاطون بأمة وثنية من الروس. فأمر الخليفة العباسي المقتدر بالله بتشكيل وفد كبير بزعامة ابن فضلان أرسله إلى ملك الصقالبة (مدينة تقع إلى الغرب من مدينة قازان عاصمة تتارستان على نهر الفولجا) وهو (المش بن يلطوار).والذي كان قد اعتنق الإسلام بمجرد وصول ابن فضلان إلى مجلسه، وهكذا بدأ فصل جديد من حياة شعوب الفولجا في الوقت الذي كان فيه الروس يعيشون حياة بدائية قائمة على التنقل والترحال.[3] وبعدها اختفى دور الفاتحين وجاء

(1) يوسف مرتضى، مصدر سابق، ص63

(2) ألميرا أخميتوفا، أدارة الأقليات المسلمة في روسيا، مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية، الرياض، 2018، ص9.

(3) محمد يوسف عدس، الإسلام والمسلمون في أسيا الوسطى والقوقاز ، مركز دراسات العالم الإسلامي، كوالالمبور، 2017،ص26.

دور الدعاة المسلمين الذين تابعوا نشر الإسلام على الطرق التجارية الكبرى ومنها (طريق الفراء) وهو الطريق الذي امتد من الشمال إلى الجنوب على طول مجرى نهر الفولجا وسمي بهذا الاسم لأن التجار المسلمين كانوا يجلبون الفراء من شمال بلاد بلغار الفولجا ويتم بيعه في مختلف مناطق آسيا وحتى في الصين، وكذلك (طريق الحرير)

وهو الطريق الذي يمتد من الصين شرقًا حتى سواحل البحر الأسود غربًا.[1] كما انتشر الإسلام في المناطق العليا من نهر الفولجا من خلال العلاقات التجارية والتعايش السلمي مع المسلمين وأصبحت البلغار أول دولة إسلامية في أراضي روسيا الحديثة في منطقة الفولجا الوسطى في القرن الثامن الميلادي حتى تم غزوها من قبل المغول عام 1263م. وبعد فترة وجيزة من انتشار الدين الإسلامي في هذه المنطقة نشأ فيها مركزًا مهمًا للحضارة الإسلامية مع توثيق العلاقات لبقية العالم الإسلامي وخصوصًا في آسيا الوسطى وخراسان، وازدهر الإسلام في مملكة البلغار التي كان لها دورًا مهمًا في انتشار الإسلام في مناطق متفرقة من الأراضي الروسية الحديثة.

لقد كان دخول الإسلام في هاتين المنطقتين الجغرافيتين الاستراتيجيتين (إقليم حوض الفولجا – إقليم شمال القوقاز) بمثابة قاعدة لانتشار الإسلام إلى الشمال والجنوب من روسيا وإلى الصين شرقًا وإلى بحر قزوين غربًا، حيث كان اعتناق الإسلام لشعوب هذه البلدان له تأثير مباشر لدفع تلك الشعوب على التعرف على الإسلام بعد أن كانت تلك المناطق لا تزال تدين بالوثنية.[2]

ثالثًا: القوى الخارجية ودورها الجغرافي السياسي في دخول الإسلام إلى الفولجا والقوقاز:

تعددت القوى الخارجية التي ساهمت في التوسع الجيوسياسي للإسلام خارج منطقة مركز الخلافة الإسلامية، بدءًا بالخلافة الراشدة مرورًا بالدولتين الأموية والعباسية وانتهاءً بقوى المغول. وفي مطلع القرن الرابع عشر الميلادي برزت على الساحة الدولية (الإمبراطورية القيصرية) في الوقت نفسه الذي برزت فيه (الإمبراطورية العثمانية). وفي عام 1453م، منتصف هذا القرن، أصبح العثمانيون والقياصرة يخوضان صراعًا مريرًا

على هذه المناطق [4] حتى نهاية القرن الخامس عشر عندما برزت (الدولة الصفوية) التي نافست الدولة العثمانية في التوسع في منطقة القوقاز، فانحسر نشاط الدولة الصفوية في منطقة بحر قزوين وأذربيجان، أما الدولة العثمانية فانحسر نشاطها في منطقة البحر الأسود وشمال غرب القوقاز. وكلتا الدولتين امتدت آمالهما إلى جورجيا وأرمينيا.

---

(1) ألميرا أخميتوفا، مصدر سابق، ص9.

(2) يوسف مرتضى، مصدر سابق، ص68.

(3) هبة عبد المحسن نصيف الخفاجي، الأقاليم ذات النزعة الأنفصالية وأثرها في قوة الدولة الشيشان أنموذجا، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، 2022، ص20.

بعد سقوط القسطنطينية، معقل الكنيسة الأرثوذكسية، في أيدي المسلمين عام 1453م، توسع العثمانيون بفتوحاتهم جنوبًا وشرقًا وغربًا، واجتاحت جيوشهم أوروبا وحققوا انتصارات عظيمة حتى قاموا بمد نفوذهم إلى بلاد القوقاز بعد أن دب الضعف في جيوش الفرس الذين كانوا يضمون أكثر جهات القوقاز. واستغل الروس هذه الفرصة في عهد بطرس الأكبر عام 1772م لاحتلال القوقاز واستخدامها جيوبوليتكيا كمنطقة عازلة بين الإمبراطورية الروسية والدولة الصفوية، اللتين كانتا من أكبر القوى في العالم الإسلامي حينذاك. واحتل الروس داغستان القوقازية وأجبروا (طهماسب الثاني) الذي كان آخر من حكم من شاهات الفرس الصفويين على أن يتنازل عنها، فأصبح المسلمون

تحت رحمة الروس حتى وصل الروس لأول مرة إلى بحر قزوين. وقد استعان السكان المسلمون بالعثمانيين حتى ازداد الصراع في تلك المنطقة، وبعدها دخل العثمانيون الصراع مع الفرس على القوقاز حتى انتزعوها منهم، فأوقف العثمانيون المد الفارسي في القوقاز وقرّبوا المسلمين إليهم وفضلوهم على النصارى الروس والفرس الصفويين. وقد دخلت قبائل كثيرة إلى الإسلام لم تكن قد أسلمت من قبل في الشيشان والأديغه والأبخاز والأوستين وغيرها.[1]

رابعًا: الإسلام والمسلمون في ظل السيطرة القيصرية:

أحس الروس الذين كانوا يدينون بالنصرانية بأنهم محاطون بالمسلمين من الشرق والجنوب ومن جهة الغرب، وخاصة بعد أن تقدمت جيوش العثمانيين إلى شرق أوروبا. فبدأ الغزو الروسي القيصري على المسلمين الذين تركزوا في ثلاث مناطق رئيسية وهي (آسيا الوسطى – شمال القوقاز – إقليم حوض الفولجا). فكانت أول مواجهة بين الدولة الروسية وبين المسلمين في منطقة حوض نهر الفولجا الأوسط، وكان الذي ساعد على هذه المواجهة المبكرة هو تفكك الأسرة المغولية الحاكمة التي كانت قد حكمت روسيا والتي عرفت بالقبيلة الذهبية.[3] وكانت منطقة حوض الفولجا أقرب ما يكون إلى مركز روسيا وعاصمتها موسكو، وقد نالت أكبر كمية من حقد المستعمرين الروس.[4]

---

(1) سعيد عبد الكريم زيد، مأساة القوقاز المسلمة ولحمة الشيشان الصامدة الجذور والأسباب ، القاهرة، مكتبة وهبة، 2000، ص 104.

(2) محمد يوسف عدس ،مصدر سابق، ص47.

(3) محمود شاكر، مصدر سابق، ص99.

الدوافع الجيوبوليتكية للتوسع الروسي:

1 .الحصول على مجال حيوي جغرافي وأراضٍ زراعية خصبة قياسًا بالأراضي الروسية الباردة.

2 .تهجير المسلمين وإحداث تغييرات ديموغرافية في المناطق التي يسيطر عليها الروس واحتلال أراضي المسلمين.

3 .الوصول إلى المناطق الأدفأ نسبيًا على شواطئ البحر الأسود وبحر قزوين ونهر الفولجا.

4 .خلق مناطق عازلة أي حاجز ديني بعد أن تخلى الروس عن الوثنية واعتنقوا النصرانية.

5 .تشكيل جبال القوقاز حاجزًا معينًا ينبغي السيطرة عليه لتكون روسيا بمأمن من الثورات السياسية والدينية في الشرق الأوسط.

6 .السيطرة على الطرق التجارية الرئيسية المهمة (طريق الحرير – طريق الفراء).

7 .السيطرة على الموارد والثروات الطبيعية في هذه المناطق.

إضافة إلى ذلك، من أسباب التوسع الرئيسية نحو الأقاليم المسلمة في المناطق الجنوبية والغربية والشرقية هو البرودة القاسية لروسيا التي تقع في الجزء الشمالي من سيبيريا، على عكس المناطق الجبلية والسهوب التي تميزت بحرارتها المعتدلة نسبيًا

وخاصة عند خط عرض 43. كما أن المناخ والمناظر الطبيعية الروسية تتسم بوعورتها الشديدة، وبالتالي فهي تحمل مفاتيح شخصية الروس وتاريخهم. وكذلك انبساط الأراضي الروسية كونها تمتد من أوروبا إلى الشرق الأقصى وقلة الحدود الطبيعية وميلها إلى ضم تجمعات حضرية متناثرة جعلها تعاني من انعدام الأمان من الأعداء الذين يستوطنون أراضي السهوب والمناطق الجبلية المرتفعة.[1] ومما زاد حقد وغضب الروس على المسلمين، محاولة المسلمين نشر الدين الإسلامي في المناطق التي هاجروا إليها، مما اضطر الروس لإعادتهم إلى موطنهم مرة أخرى والقيام بعزلهم. وقد أُجبر الكثير منهم على اعتناق النصرانية مكرهين بالرغم من أنهم ظلوا محافظين على إسلامهم سرًا. وذكر أرنولد أن استمالة مواطني حوض الفولجا وخاصة قازان إلى المسيحية كان أمرًا صعب المنال، حيث إن شعب الفولجا لم يستسلم أمام قسوة الروس من قتل وتشريد وإجبار على التنصير على يد إيفان الرابع الذي أطلق عليه مسلمو الفولجا "إيفان الرهيب" لشدة ما لحق بهم من أذى على يديه.[2]

---

(1) روبرت كابلان،انتقام الجغرافيا ما الذي تخبرنا به الخرائط عن الصراعات المقبلة وغن الحرب ضد المصير، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2015،ص188، ترجمة إيهاب عبد الحليم علي.

(2) ليلى عبد الجواد أسماعيل، صفحة من تاريخ الإسلام في روسيا الإسلام والمسلمون في حوض الفولجا جذوره التاريخية وواقعة المعاصر ،دار الثقافة العربية،القاهرة،2006،ص190.

قد استولى الروس على جميع الأراضي الخصبة المنتشرة على طول نهر الفولجا وروافده وعومل المسلمون كرعايا من الدرجة الثانية وتم طرد أكبر عدد من المسلمين

وتوطين الروس في أراضيهم.[4] كما أن التوسع الروسي في إقليم القوقاز كانت له أهداف جيوبوليتكية بالنسبة لروسيا القيصرية منها:

1 .أن جبال القوقاز بمرتفعاتها الشاهقة واتساعها في منطقة جنوب القوقاز مسافة 900 ميل من بحر قزوين إلى البحر الأسود تمثل عائقًا طبيعيًا أو جدارًا مانعًا يعرقل حركة الجيش الروسي من الوصول إلى المناطق الشاسعة وراء القوقاز وآسيا الوسطى كلها، وبذلك تكون جبال القوقاز ومقاومة شعوب القوقاز هما العقبة التي كانت عائقًا دون التوسع الإمبريالي لروسيا القيصرية لأكثر من قرنين.[1]

2 .أما السبب الجيوبوليتكي الآخر فإن روسيا كانت في عهد إيفان الثالث دولة منعزلة ليس لها منفذ بحري ما عدا بحر الشمال المتجمد ووقوعها بين التتار من جهة الشرق والجنوب وبين الأوروبيين الذين يكرهونها من جهة الغرب. إضافة إلى أن السبب الرئيسي للغزو الروسي على منطقة القوقاز هو خروجها عن القانون الروسي وأطماع بطرس الأكبر وخلفائه من جهة أخرى.[2]

وقد اتبعت روسيا سياسة وخطط استعمارية مختلفة كان الهدف منها فرض سيطرتها السياسية واستغلال الأراضي من الناحية الاقتصادية. واستمرت هذه السياسية الروسية على ذروتها أيام بطرس الأكبر الذي يعتبر من أشد الأعداء المعادين للإسلام، وكذلك تلته الإمبراطورة حنا التي كانت أكثر ظلمًا وتعسفًا وقامت بنفس الدور الذي قام به إيفان الرهيب في حوض الفولجا. وبعد هؤلاء تولت الإمبراطورة الروسية كاترين الثانية الحكم في عام 1762م والتي كانت أكثر تسامحًا وليناً مع المسلمين فأمرت بمنع التنصير القسري وسمحت بفتح المساجد والمدارس التي أغلقت سابقًا وسمحت بعودة المسلمين الذين هجروا من بلادهم. وكانت رغبة الملكة كاترين كسب المسلمين نحوها

وتخفيف مقاومتهم للاستعمار الروسي، حيث استبسل المسلمون في الدفاع عن دينهم وعن ديارهم خوفًا على إخوانهم في إقليم حوض الفولجا. ولكن سرعان ما تجدد الظلم والإرهاب في أيام القيصر إسكندر الثاني وعادت كل السياسات القاسية ضد المسلمين.[3]وعلى مدى ثلاثة قرون (1613–1917)، ومن قوة روسيا على الساحة العالمية، فلم تقتنع روسيا بالحجم الجغرافي الذي وجدت فيه خريطتها، وتمكن أبرز أمراء روسيا من صناعة أكبر خارطة سياسية عرفها تاريخ روسيا. ففي هذه الفترة من القرن السادس عشر، ابتكرت الجيوش

---

(1) محمد يوسف عدس، مصدر سابق، ص184.

(2) علي حسون، العثمانيون والروس،دار الرؤية، سوريا، 2007، ص 67،70.

(3) محمود شاكر، مصدر سابق، ص107.

الروسية مصطلحًا جديدًا في الصراعات الإقليمية وهو "ابتلاع العداء" بدل من مواجهتهم، وقامت بغزو الأقاليم المجاورة بدلًا من تهديدها أو عقد اتفاقيات معها.[1]

وهكذا وعلى الرغم من كل ما سبق، فإن الاحتلال الروسي لمنطقة شمال القوقاز كان بطيئًا ولم تتمكن روسيا من ابتلاع القوقاز بسهولة وذلك بسبب المقاومة العنيفة من المسلمين. وقامت عدة ثورات كبرى منها الثورة الشيشانية الأولى ضد الروس وثورة الأبخاز والشركس بقيادة الإمام الشيخ شامل.[2] فقد واجه القوقاز الشمالي الاستعمار الروسي مقاومة كبرى على مدى القرون وبلغت ذروتها في 1773م وذلك بالجهاد الذي أعلنه الإمام منصور أوشورما، ثم تواصلت ثورات القوقاز الشمالي. ولقد كان غزو روسيا لهذه المنطقة ثقلًا لم تتحمله الدولة الروسية سواء من الناحية الاقتصادية أو الناحية

المعنوية. ولذلك لم تحاول الجيوش الروسية غزو المناطق الجبلية، وكان سكانها موضع فزع من السلطات الروسية التي اكتفت فيها بأعمال المحافظة على الأمن بأكبر قدر ممكن.فإن روسيا القيصرية لم تكن تنظر إلى ضم شمال القوقاز على أنه ضم واستيلاء، وإنما هو عودة القياصرة إلى أراضيهم واستعادة ممتلكاتهم القديمة وأنما هو عودة

خريطة (2)

التوسع الروسي :الإمبراطورية القارية الكاملة

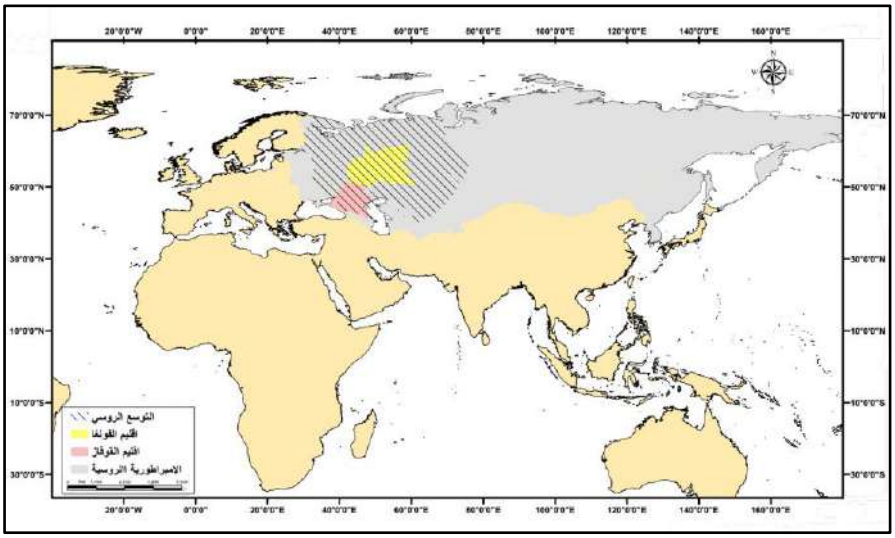

المصدر: د.جمان حمدان، استراتيجية الاستعمار والتحرير ،دار الشروق،ص91.

---

(1) عاطف معتمد عبد الحميد، استعادة روسيا مكانة القطب الدولي، الدوحة، الدار العربية للعلوم،ناشرون،مركز الجزيرة للدراسات ،ط1، 2001،ص17.

(2) محمد يوسف عدس، مصدر سابق،ص52

القياصرة الى أراضيهم واستعادة ممتلكاتهم القديمة ،فعملية السيطرة الإقليمية والتوسع متجذرة في التاريخ وملتحمة بنشاة الدولة الروسية.[3]

خامسًا: الإسلام والمسلمون في ظل السيطرة الشيوعية:

كانت روسيا (حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي) أكبر دولة أوروبية من حيث المساحة والسكان بالرغم من ضمها لأقليات غير متجانسة، وكانت دولة متخلفة بالنسبة إلى دول الغرب ومن أكثر الدول المتمسكة بالعادات القديمة. وكان عمالها وفلاحوها فقراء، والأفكار الثورية تتسلل بين صفوف الطلبة الذين اندمجوا مع الفلاحين للمطالبة بمستويات أعلى للمعيشة. وشكلت مجموعات أخرى تبنت الإرهاب حتى كونت حزبًا سياسيًا مستقلاً سُمي حزب (الثوريين الاشتراكيين) والذي تبناه (كارل ماركس) وكان من أبرز قادتهم (لينين)* و(تروتسكي)*، ولكن كانت تنقصهم وحدة الكلمة فسقطوا فريسة البوليس القيصري، وألقي القبض على زعيمهم لينين عام 1895م وأودع بالسجن ثم نُفي إلى سيبيريا وأجبر بعد عام 1900م على مغادرة البلاد. وتشكلت مجاميع من بعض الماركسيين المنفيين في بروكسل ولندن ومنها (البلشفيك) ومعناها الأكثرية وهي تسمية الشيوعيين الروس لاحقًا، وكان البلشفيك يتهيئون للثورة على السلطة الروسية بعد عام 1905م.[1] وأصبح لينين قائدًا للثورة الشيوعية ضد السلطة الروسية القيصرية، وأخذ تأييد المسلمين حول حوض نهر الفولجا ووسط آسيا لأنهم عانوا من العنف والاضطهاد من السلطة القيصرية. وكان لينين ينظر إلى المسلمين بأنهم قوة كبيرة لها وزنها السياسي، وذلك لأن أعداء المسلمين كانت تمثل الملايين في تلك المناطق.[2]

لقد كان هدف الشيوعية الأول هو شن حرب شاملة ضد جمعيات الأديان ومن ضمنها الإسلام حتى وإن اختلفت السياسات في تحقيق هذا الهدف. وقد صدق المسلمون

كل الوعود الكاذبة التي وعدها لهم لينين بتحريرهم من حكم القياصرة ومنحهم الحرية الدينية وممارسة شعائرهم دون قيود، ولكن كانت وعود لينين نداءً خادعًا للمسلمين ليدعموا ثورته البلشفية الشيوعية والتي كانت تخاف على نفسها من

---

*لينين: هو زعيم الحزب البلشفي وهو ثوري روسي وأسس المذهب اللينيني.

*تروتسكي: هو ماركسي بارز واحد زعماء الثروة البلشفية ومؤسس المذهي التروتسكي الشوعي.

(1) عادل عباسي، استراتيجية روسيا الاتحادية في إعادة السيطرة على الجمهوريات الإسلامية المستقلة منذ بداية الالفية الثالثة، أطروحة دكتوراه(غير منشورة) ،جامعة باتنة،كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، 2016، ص70.

(2) علي حسون،مصدر سابق، ص135.

(3) ليلى عبد الجواد أسماعيل، مصدر سابق، ص152.

السقوط والفشل.[1] وبعد انتهاء العقد الأول من الحكم الشيوعي والذي كان فيه نوع من التعايش بينهم وبين المسلمين، شُن هجوم مباشر على الإسلام وأصبحت الدعوة الإسلامية ممنوعة تمامًا، وتم فرض الإلحاد على المسلمين واشتدت الغارة المعادية للإسلام في الصحافة لتخريب صورته، وتعرض رجال الدين للاضطهاد وأغلقت المساجد والمدارس الدينية، وفرضت ضرائب كبيرة على المساجد التي استمرت بممارسة الشعائر الدينية، كما تم الاستيلاء على المناطق الإسلامية التي كانت تحت سيطرة الحكم القيصري.[2] كما احتل الاتحاد السوفيتي الذي تشكل بعد ثورة 1917م مساحة

4,538,600 كم وهي إجمالي مساحة دول آسيا الوسطى، وأصبح الاتحاد السوفيتي يضم 15 دولة بعد أن كان يضم 6 دول بالإضافة إلى منطقة القوقاز والتي تمثل غالبيتها دول إسلامية وأبرزها الشيشان. ولقد أصدر الاتحاد السوفيتي قوانين وقرارات تصب كلها في حضر الأديان وتحريمها وخاصة الإسلام، وقاموا بفرض برامج تعليمية تملأ أدمغة الأجيال بالإلحاد والشيوعية وكره الأديان، كما أن السجون والمقابر امتلأت بضحايا تلك السياسات.[3]

لقد عاش المسلمون في ظل الحكم الشيوعي على أربعة مراحل:

1. مرحلة كسب ود المسلمين في وفائهم لثورتهم.
2. مرحلة القمع والإبادة في الفترة 1925–1945م.
3. مرحلة الحرب العالمية الثانية والتي كانت سببًا عند ستالين لعمل هدنة مع المسلمين.
4. العودة لإيذاء المسلمين بعد انتهاء الحرب من عام 1950م حتى حكم غورباتشوف.[4]

سادسًا: مراكز استقرار المسلمين في إقليمي الفولجا والقوقاز:

يتركز المسلمون في روسيا في أربعة عشر جمهورية ووحدة إدارية في إقليمين استراتيجيين بالنسبة لجغرافية روسيا السياسية وهما منطقة إقليم الدراسة (إقليم شمال القوقاز الحدودية ومنطقة الفولجا والأورال
في قلب روسيا .[5]

*غورباتشوف: هو رئيس الحزب الشيوعي السوفيتي بين عامي (1945– 1991 م) ورئيس الدولة في الاتحاد السوفيتي السابق بين عامي (1990–1991م).

(1) نادر دولت، الوضع الراهن للمسلمين السوفيت كما يمثلهم التتار في أقليم قازان(بحث منشور) ،الندوة العلمية العالمية للشباب الإسلامي عن الأقليات المسلمة في العالم، القاهرة، 1986، ص438.

(2) ليلى عبد الجواد أسماعيل، مصدر سابق، ص154.

(3) عبد الرحمن شعبان، روسيا والمسلمون حملات الإبادة وملفات المجازر ،مجلة البيان،2015 ،ص60

(4) يوسف مرتضى، مصدر سابق ،ص105.

(5) محمد عادل، مصدر سابق، ص13.

أولًا: المراكز المسلمة في حوض نهر الفولجا:

يعيش في منطقة حوض الفولجا بعض الشعوب والقبائل الإسلامية التي كانت لها دول وإمارات قديمة في الماضي، وتقسم في وقتنا الحالي إلى سبع جمهوريات تتمتع بنوع من الحكم الذاتي ضمن دولة روسيا الاتحادية الشاسعة المساحة. وتتكون التركيبة السكانية في هذه الجمهوريات من مزيج من السكان الأصليين المسلمين ومن سكان ذوي أصول روسية وأوكرانية قدموا إلى هذه المناطق من مناطقهم الأوروبية. كما أن الاتحاد السوفيتي قام بتقسيم منطقة حوض الفولجا الأوسط إلى عدة جمهوريات لأهداف سياسية ودينية أو عقائدية، وفي مقدمة تلك الأهداف هو أن يحصر تلك الأقليات المسلمة ويمنع اندماجها في قوميات مشابهة لها لكي تذوب في المجتمع وتصبح من السهل الضغط عليها ومحو هويتها تمامًا كي تختفي في المجتمع الروسي.[1]

1- **المسلمون في جمهورية بشكيريا (بشكيرستان):** وهي إحدى الجمهوريات الفيدرالية في روسيا الاتحادية وتعد أول جمهورية منحت الحكم الذاتي في 1919م، وعاصمتها (أوفا). يُعد الإسلام هو الديانة الأكثر انتشارًا فيها، حيث إن 38% من سكان جمهورية بشكيريا والبالغ عددهم 4,060,957 نسمة يدينون به. تقع هذه الجمهورية في القسم الجنوبي من جبال الأورال وتحدها من الغرب تتارستان وجمهورية أدمورت وأورنبرغ من الجنوب وسيبيريا من الشرق والشمال. وكانت مدينة (أوفا) هي أكبر مركز روحي وديني للمسلمين في حوض الفولجا الأوسط بل ولجميع المسلمين في روسيا الأوروبية وسيبيريا حتى تفكك الاتحاد السوفيتي.[2]

2- **المسلمون في جمهورية تتارستان (تتاريا):** وهي إحدى الجمهوريات في حوض نهر الفولجا وكما يظهر من اسمها فهي تُنسب إلى التتار. قامت هذه الجمهورية عام 1920م، وعاصمتها مدينة (قازان) وهي ثالث أكبر مدن روسيا بعد (موسكو وسان بطرسبرغ). تقع على السفوح الغربية لجبال الأورال وعند المجرى الأوسط لنهر الفولجا. يحدها من الشرق بشكيريا ومن الغرب الجوفاش، كما يحدها من الشمال والشمال الغربي أدمورت وماري. تبلغ مساحة تتارستان 70 ألف كم² ويبلغ عدد المسلمين

---

(1) هويدا أحمد فهمي ،الأقليات المسلمة والصراعات العرقية في كومنولث الدول المستقلة (الاتحاد السوفيتي سابقا، مركز الدراسات الشرقية ،القاهرة، 2000،ص112.

(2) يوسف مرتضى،مصدر سابق، ص153 .

فيها حوالي4 ملايين نسمة حسب إحصاء 2015.[1] والتتار شعب كبير من شعوب الأمة التركية وقد نقل الإسلام إلى شمال أوروبا، كما تمسك هذا الشعب بعقيدته وصمدوا أمام تحدي قياصرة روسيا طيلة 4 قرون مضت. لم ينجح السوفيات رغم كل حملات الإبادة الشرسة في زعزعة إيمانهم ولا يزال هذا الشعب على عقيدة الإسلام رغم تفرقته في أنحاء مختلفة ومازال الإسلام دين الأغلبية في جمهورية تتارستان بالرغم من تهجير مزيد من الروس إليها.[2] وتعتبر تتارستان من أكثر مناطق الاتحاد الروسي نموًا من الناحية الاقتصادية، والمصدر الأساسي لثروتها هو النفط. كما يبدأ خط أنابيب البترول من جمهورية تتارستان إلى شرق أوروبا، المعروف (خط الصداقة). كما أن الأراضي التتارية غنية بمواردها الزراعية والمعدنية والتي انعكس إيجابًا على مستوى معيشة السكان، وهي تبدو بحال أفضل من مثيلاتها في كثير من الأقاليم الروسية.[3]

3- **المسلمون في جمهورية الجوفاش (التشوفاش):** وهي الجمهورية الثالثة بعد بشكيريا وتتارستان واللاتي عرفن باسم (الجمهوريات الأشقاء) وذلك للارتباط العرقي والمكاني بين شعوب هذه الجمهوريات. وهي جمهورية فيدرالية ذات حكم ذاتي تأسست في عام 1924م، ويصل عدد سكانها إلى 2 مليون نسمة ونسبة المسلمين فيها حوالي 60%. تقع على الساحل الأيمن لنهر الفولجا الأوسط، يحدها من الشمال والشمال الغربي جمهورية ماري، ومن الجنوب الغربي جمهورية موردوف، ومن الشرق جمهورية تتارستان. عاصمتها هي (شبوقساري)، تبلغ مساحتها 18,300 كم² وهي من الجمهوريات الصغيرة التابعة لروسيا الاتحادية .[4]

4- **المسلمون في جمهورية موردوف:** وهي جمهورية صغيرة تابعة لروسيا الاتحادية، تبلغ مساحتها حوالي 25,000 كم² ويسكنها حوالي مليون نسمة، ونسبة المسلمين فيها 55%. عاصمتها هي مدينة (سارانسك)، وتقع جنوب غرب جمهورية الجوفاش، وهي أكثر الجمهوريات الإسلامية امتدادًا نحو الغرب في الأرض الروسية.[5]

---

(1) سيد عبد المجيد بكر، مصدر سابق، ص150

(2) محمود شاكر، مصدر سابق، ص185

(3) يوسف مرتضى، مصدر سابق، ص158

(4) هويدا محمد فهمي ، مصدر سابق، ص25

(5) The Europa Yearbook,Vol(1),p122.

5- **المسلمون في جمهورية ماري:** وهي إحدى جمهوريات حوض نهر الفولجا، وتقع شمال جمهوريتي تتارستان والجوفاش، وهي منطقة سهلية يمر نهر الفولجا من جنوبها وترفده فيها بعض الأنهار. تبلغ مساحتها 24,000 كم²، ويبلغ عدد سكانها تقريبا مليون نسمة، ونسبة المسلمين بينهم 52%. عاصمتها (يوشكاراولا)، وشعب الماري يتكلم لغة خاصة بهم لا تمت للغة التركية بصلة، وتعد الزراعة من أهم الأنشطة الاقتصادية بها.[1]

6- **المسلمون في جمهورية أدمورت:** وهي جمهورية من جمهوريات روسيا الاتحادية، تقع شمال تتارستان وتشغل السفوح الغربية من جبال الأورال، وهي أكثر المناطق نحو الشمال في روسيا الأوروبية. تبلغ مساحتها 42,000 كم²، وعدد سكانها حوالي مليون

ونصف نسمة، ونسبة المسلمين بينهم 55%. عاصمتها مدينة (إيجيفسك)، وغالبية تضاريسها جبلية.[2]

7- المسلمون في جمهورية أورنبرج (شكالوف): وهي إحدى الجمهوريات التابعة لإقليم حوض الفولجا في روسيا الاتحادية، وتقع إلى الجنوب من بشكيريا في حوض نهر الأورال، وتشترك حدودها الجنوبية مع باقي جمهوريات روسيا الاتحادية. تبلغ مساحتها 112,000 كم²، وعدد سكانها 2,500,000 نسمة، وتُقدر نسبة المسلمين فيها حوالي 52%. عاصمتها (أورنبرج).

8- المسلمون في إقليم استراخان: يقع هذا الإقليم في جنوب غرب روسيا الاتحادية وهو جزء من إقليم حوض نهر الفولجا حيث يقع على المجرى الأدنى للنهر بالقرب من مصبه في منطقة الدلتا. تبلغ مساحة هذا الإقليم 44,100 كم²، ويبلغ عدد سكانه 1,200,000 نسمة حسب إحصاء 2010. عاصمة الإقليم هي استراخان حيث يعيش معظم سكان الإقليم في منطقة الدلتا شمال بحر قزوين وفي العاصمة وحولها. [3]

الكيانات المسلمة في منطقة إقليم القوقاز:

يضم إقليم منطقة القوقاز جمهوريات ذات حكم ذاتي داخلة في إطار روسيا الاتحادية، وهي ذات الغالبية المسلمة في القسم الشمالي من الإقليم. تشمل هذه الجمهوريات (داغستان، الشيشان، إنغوشيا، أوسيتيا الشمالية (ألانيا)، قباردينو – بلقاريا، أديغيا (قرتشاي) شركيسيا). وعلى الرغم من أن إقليم القوقاز يمثل

---

(1) سيد عبد المجيد بكر،مصدر سابق ،ص164

(2) محمد علي البار، مصدر سابق،ص 173.
(3) ليلى عبد الجواد أسماعيل، مصدر سابق، ص173.

بموقعه حضارة أورو – آسيوية، إلا أن التأثير الثقافي الآسيوي فيه أكثر وضوحًا، ويسكن فيه أكثر من خمسين شعبًا يتحدثون بلغات مختلفة. [1]

1- داغستان: وهي إحدى الكيانات الفيدرالية في روسيا الاتحادية، وتقع في الجزء الأوروبي من روسيا في الجزء الشمالي من منطقة القوقاز على ساحل بحر قزوين الغربي. يحدها من الجنوب والجنوب الغربي الجمهوريتان أذربيجان وجورجيا، وحدودها البرية غربًا وشمالًا مع جمهوريات روسيا الاتحادية وهي جمهورية الشيشان وإقليم ستافروبول وجمهورية كالميكيا، كما تشترك حدودها البحرية مع إيران وتركمانستان وكازاخستان. تبلغ مساحة داغستان 50,300 كم² وعاصمتها مدينة (محج قلعة). ويبلغ عدد سكانها 2,963,918 نسمة حسب إحصاءات 2015، وغالبية سكان داغستان مسلمون حيث يشكلون نسبة 94% من عدد السكان.[2]

2- **جمهورية الشيشان:**وهي إحدى جمهوريات روسيا الاتحادية التي تقع في شمال شرق إقليم القوقاز على السفوح الشمالية لسلسلة جبال القوقاز الكبرى. وتبعد جمهورية الشيشان حوالي 1000 ميل جنوبًا عن العاصمة (موسكو). يحدها كل من داغستان وجورجيا من الجنوب، وأوسيتيا الشمالية وإنغوشيا من الغرب، ومن الشمال يحدها إقليم ستافروبول وجمهورية داغستان. ويبلغ عدد سكانها حوالي 1,300,000 نسمة، ويدين منهم حوالي مليون نسمة بالإسلام. وقد انقسمت جمهورية الشيشان بعد تفكك الاتحاد السوفيتي في عام 1991م إلى قسمين رئيسيين هما جمهورية الشيشان وجمهورية

إنغوشيا. بدأ انتشار الإسلام فيها عام 1750م، واضطُهد المسلمون فيها وهُجِروا إلى سيبيريا ثم أعيدوا إلى أراضيهم وأعادوا إحياء جمهوريتهم في عام 1957م. عاصمة الشيشان هي (جروزني), تبلغ مساحة الشيشان حاليًا 15,700 كم²، ولقد كانت المساحة أكبر من ذلك ولكن الروس قاموا بقطع أجزاء منها.[3]

3- جمهورية أوسيتيا الشمالية:وهي إحدى جمهوريات روسيا الاتحادية ذات الحكم الذاتي، تقع في الجزء الشمالي لإقليم القوقاز. تحدها من الشرق الشيشان وإنغوشيا، ومن الغرب يحدها قباردينو – بلقاريا، ومن الجنوب يحدها روسيا ومن الشمال بقية روسيا الاتحادية. عاصمتها (فلاديقوقاز)، تبلغ مساحتها 8,000 كم² ويبلغ عدد سكانها 703,470 نسمة حسب إحصائية 2015. وهي منطقة جبلية ينبع منها الروافد التي تغذي نهر تيريك والدون. معظم سكانها من الروس والأوسيتيين ويشكل المسلمون نسبة

(1) سعيد عبد الحكيم،مصدر سابق،ص84.
(2) يوسف مرتضى، مصدر سابق ،ص171.
(3) يوسف مرتضى، مصدر سابق، ص182.

33% من عدد سكانها.[3]

4- جمهورية قباردينو – بلقاريا:وهي إحدى الجمهوريات الفيدرالية لروسيا الاتحادية، تقع في شمال القوقاز على حوض نهر التيريك. يحدها من الشمال إقليم ستافروبول، ومن الجنوب جورجيا، ومن الشرق أوسيتيا الشمالية، ومن الغرب قرتشاي شركيسيا. ويوجد فيها أعلى قمة في الجبال القوقازية، وهي قمة جبل إلبروز المغطاة بالثلوج على مدار السنة والمتمثلة برسم على شعار وعلم الجمهورية. وعلى الرغم من أن الغابات

تحيط بقسم كبير من البلاد، إلا أن القسم الشمالي عبارة عن سهول واسعة قاحلة. وتزيد كثافة سكان البلقار بالدرجة الأساسية في أودية الأنهار التي تمر عبر الجمهورية ومنها نهر تيريك ونهر باكسان ونهر تشيغيم. تبلغ مساحة الجمهورية 12,470 كم² وعدد سكانها 869,191 نسمة، ويشكل المسلمون حوالي 66% منهم. عاصمتها (نالتشك).[2]

5- **جمهورية إنغوشيا**:وهي إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي الواقعة في إقليم شمال القوقاز. يحدها كل من جورجيا والشيشان وأوسيتيا الشمالية، وتتمتع باستقلال ذاتي. عاصمتها مدينة (ماغاس)، تبلغ مساحة جمهورية إنغوشيا حوالي 3,513 كم² وعدد سكانها حوالي 515,564 نسمة حسب إحصاء 2015. وهي موطن لسكان الإنغوش الأصليين. كما تُعد إنغوشيا من أفقر مناطق روسيا اقتصاديًا وزراعيًا، كما تُعد أصغر الجمهوريات الفيدرالية الروسية. يضم المجتمع الإنغوشي حوالي 90 ألف شيشاني وجميعهم مسلمون، إلى جانب 50 ألف نسمة من المسيحيين الأرثوذكس.[3]

6- **جمهورية قرتشاي شركيسيا**:هي إحدى جمهوريات روسيا الاتحادية، تقع في شمال غرب القوقاز. تحدها قباردينو – بلقاريا من الغرب وجورجيا من الجنوب وإقليم ستافروبول من الشمال. تبلغ مساحتها حوالي 14,100 كم² ويبلغ عدد سكانها حوالي 400 ألف نسمة حسب إحصاء 2015. تبلغ نسبة المسلمين فيها 61%، وعاصمتها هي (تشيركيسك). أرضها جبلية في غالبيتها، وأعلى قممها قمة إلبروز التي ترتفع 5,642 م والتي تعتبر أعلى القمم في القارة الأوروبية. وفيها قمم أخرى منها دومباي أولكن و بشيش. وأبرز الأنهار فيها هو نهر (كورا). ومناخها قوقازي بارد في الشتاء ومعتدل في

الصيف. اللغة السائدة فيها قرتشاي بلقار، وكانت تكتب بالأحرف العربية حتى عام 1936م حيث استبدلت

(1) يوسف مرتضى،مصدر سابق، ص194.
(2) سيد عبد المجيد بكر،مصدر سابق،ص175
(3)يوسف مرتضى،المصدر أعلاه،ص200.

بالأحرف الأبجدية الروسية.[1]

7- **جمهورية أديغيا:** هي إحدى جمهوريات روسيا الاتحادية وإحدى ولايات القوقاز ذات الحكم الذاتي. يحدها البحر الأسود من الجنوب والغرب، وتحدها جورجيا من الجنوب الشرقي، وقرتشاي شركيسيا من الشرق، وباقي أقاليم روسيا الاتحادية من الشمال والشمال الشرقي. تبلغ مساحتها 7,800 كم² وعدد سكانها حوالي 500 ألف نسمة، ونسبة المسلمين بينهم 50%. عاصمتها (مايكوب)، وأراضي أديغيا جبلية في الجنوب وتتدرج إلى سهول في الشمال والغرب حتى تصل للسهول الساحلية للبحر الأسود غربًا. ومناخ المنطقة معتدل بحكم جوارها للبحر الأسود ويشبه مناخ البحر المتوسط.[2]

خارطة (3)

جمهوريات إقليمي القوقاز والفولجا

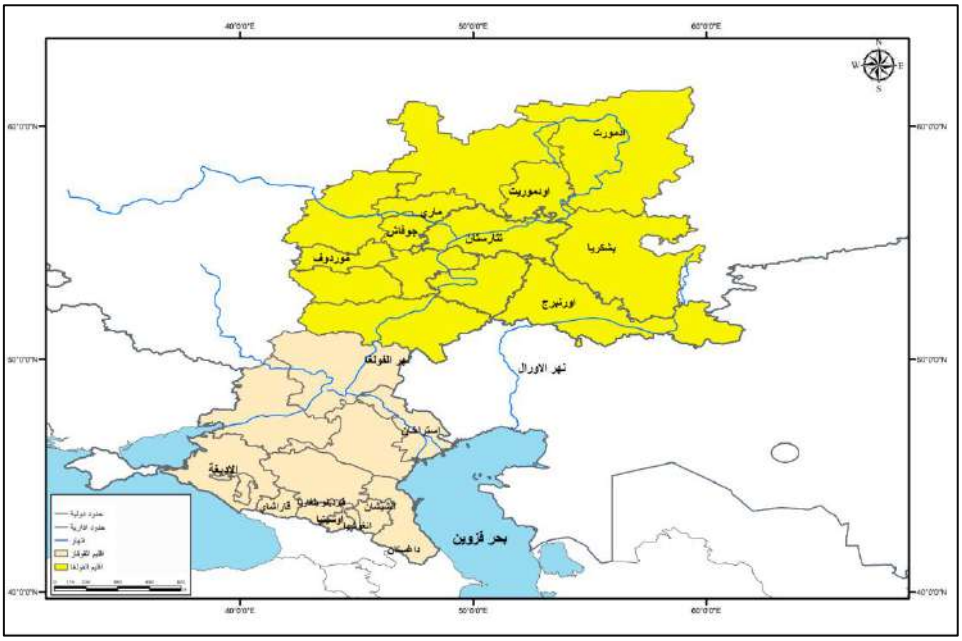

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على برنامج arcgis 10.6

(1) يوسف مرتضى،مصدر سابق،ص180.

(2) جمال حمدان، العالم الإسلامي المعاصر ،القاهرة،عالم الكتب،ط1، 1971، ص90.

الاستنتاجات

1. يتركز مسلمو روسيا في إقليمي الفولجا والقوقاز، وتتباين الأهمية الاستراتيجية لهذين الإقليمين من الناحيتين الاقتصادية والعسكرية.

2. كانت منطقة الفولجا ومنطقة شمال القوقاز في جميع مراحل التاريخ مسرحًا للأحداث المهمة وهدفًا توسعيًا لقياصرة الروس والاتحاد السوفيتي لموقعهما الاستراتيجي وغناهما بالثروات الطبيعية.

3. يعد إقليم القوقاز منطقة جيوبوليتيكية عازلة بين الدولة الروسية والدولة الصفوية والعثمانية، اللتين كانتا من أكبر القوى في العالم الإسلامي حينذاك.

4. يعتبر إقليما الفولجا والقوقاز مناطق وصل بين قارة آسيا وقارة أوروبا وبين الشمال والجنوب والشرق والغرب.

5. يؤهل الموقع الاستراتيجي لإقليم القوقاز أن يكون منفذًا لروسيا إلى البحر المتوسط عبر الموانئ القوقازية.

6. هدفت السياسة الروسية إلى التوسع جنوبًا وغربًا للوصول إلى المياه الدافئة (شواطئ بحر قزوين والبحر الأسود) للسيطرة على الثروات الهائلة لهذين البحرين ولملاحقة المسلمين والقضاء عليهم واحتلال بلادهم.

7. تعرض المسلمون في إقليمي الفولجا والقوقاز للاضطهاد والإبادة والترويس والتنصير والتهجير من قبل المستعمرين القياصرة والبلاشفة.

8. ينظر إلى الصراع على الإقليمين بأنه صراع حضارات، حيث يشكل الإقليمان خطًا فاصلاً بين العالم الإسلامي والعالم المسيحي الأرثوذكسي.

9. تركز مسلمو روسيا في أربعة عشر جمهورية ووحدة إدارية في إقليمين استراتيجيين بالنسبة لجغرافية روسيا السياسية، وهما منطقة القوقاز الشمالي التي تشمل سبع جمهوريات (الشيشان، داغستان، أوسيتيا الشمالية، قبردينو، بلقاريا، قراتشاي شركيسيا، أديغيا) بينما تشكل منطقة الفولجا والأورال (تترستان، بشكيريا، التشوفاش، موردوفيا، أورنبرج، أدمورت وإقليم أستراخان).

المصادر :

(1) محمد عادل، مسلموا روسيا ومشاريع الاستقلال،القاهرة، المركز العربي للدراسات الأنسانية، العدد3،سلسلة رؤى ،المعاصرة، 2007.

(2) يوسف مرتضى، المسلمون في روسيا الموروث وتحديات المستقبل، لبنان، دار الفاربي، 2017، ص51.

(3) ياسر محمد عليوي، القوقاز جذور الأزمة وانعكاساتها الأقليمية، مجلة الجامعة العراقية، العدد31، الجامعة العراقية، 2013.

(4) بيير سيليريه، الجغرافية السياسية والجغرافية الاستراتيجية، ترجمة: أحمد عبد الكريم ،ط1، الامالي للطباعة والنشر والتوزيع، 1988.

(5) محمد حسام الدين، صور العالم الإسلامي في الكاريكتور الروسي دراسة في التحليل السيميولوجي والثقافي،دار وتليد كورزون، 2003.

(6) محمود شاكر، التاريخ الإسلامي –21– التاريخ المعاصر المسلمون في الإمبراطورية الروسية،بيروت،1994.

(7) ألميرا أخميتوفا، أدارة الأقليات المسلمة في روسيا، مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية، الرياض، 2018.

(8) محمد يوسف عدس، الإسلام والمسلمون في أسيا الوسطى والقوقاز ، مركز دراسات العالم الإسلامي، كوالالمبور، 2017.

(9) هبة عبد المحسن نصيف الخفاجي، الأقاليم ذات النزعة الأنفصالية وأثرها في قوة الدولة الشيشان أنموذجا، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، 2022.

(10) سعيد عبد الكريم زيد، مأساة القوقاز المسلمة ولحمة الشيشان الصامدة الجذور والأسباب ، القاهرة، مكتبة وهبة، 2000.

(11) روبرت كابلان،انتقام الجغرافيا ما الذي تخبرنا به الخرائط عن الصراعات المقبلة وغن الحرب ضد المصير، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2015، ترجمة إيهاب عبد الحليم علي.

(12) ليلى عبد الجواد أسماعيل، صفحة من تاريخ الإسلام في روسيا الإسلام والمسلمون في حوض الفولجا جذوره التاريخية وواقعة المعاصر ،دار الثقافة العربية،القاهرة،2006.

(13) عاطف معتمد عبد الحميد، استعادة روسيا مكانة القطب الدولي، الدوحة، الدار العربية للعلوم،ناشرون،مركز الجزيرة للدراسات ،ط1، 2001.

(14) عادل عباسي، استراتيجية روسيا الاتحادية في إعادة السيطرة على الجمهوريات الإسلامية المستقلة منذ بداية الالفية الثالثة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ،جامعة باتنة،كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، 2016.

(15) نادر دولت، الوضع الراهن للمسلمين السوفيت كما يمثلهم التتار في أقليم قازان(بحث منشور) ،الندوة العلمية العالمية للشباب الإسلامي عن الأقليات المسلمة في العالم، القاهرة، 1986.

(16) هويدا أحمد فهمي ،الأقليات المسلمة والصراعات العرقية في كومنولث الدول المستقلة (الاتحاد السوفيتي سابقا، مركز الدراسات الشرقية ،القاهرة، 2000.

(17) The Europa Yearbook,Vol(1),p122.

أنماط التعلق وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل.

أ. بشاير نواف الشمري أ. ملكه مرضي المطاوع

Attachment patterns and their relationship to emotional intelligence among students of the preparatory medical track at Hail University.

المســتخلص: هدفت هذه الدراســة إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التعلق والذكاء الانفعالي لدى طلبة المسـار التحضـيري الطبي بجامعة حائل واتبعت الدراسـة المنهج الوصـــفي الارتباطي. وتكونت عينة الدراســـة من (٢٣٢) طالب وطالبة، تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية البسيطة. وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس أنماط التعلق ومقياس الذكاء الانفعالي وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التعلق بشكل عام لدى طلبة المســار التحضــيري الطبي بجامعة حائل كان بدرجة متوســطة. وأن نمط التعلق السائد لدى عينته الدارسة هو نمط "التعلق الآمن". وأن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المسـار التحضـيري الطبي بجامعة حائل كان بدرجة مرتفعة. ووجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصـــائيا بين نمط التعلق الآمن، والذكاء الانفعالي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل.

الكلمات المفتاحية: أنماط التعلق – الذكاء الانفعالي – طلبة جامعة حائل.

Abstract: This study aimed to identify the relationship between attachment patterns and emotional intelligence among students of the preparatory medical track at Hail University. The study followed the descriptive correlational approach. The study sample consisted of (232) male and female students, who were selected using a simple random sample method. The study tools were: the attachment patterns scale and the emotional intelligence scale. The results of the study showed that the level of attachment in general among students of the preparatory medical track at Hail University was moderate. The dominant attachment pattern among the study sample was the "secure attachment" pattern. The level of emotional intelligence among students of the preparatory medical track at Hail University was high. There was a statistically significant positive correlation between the secure attachment pattern and emotional intelligence among students of the preparatory medical track at Hail University.

Keywords: Attachment styles - Emotional Intelligence - Hail University Students.

المقدمة:

إن القدرة على إقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين والحفاظ عليها هي أثمن وأهم قيمة للبشرية،

وان أنماط التعلق لدى المراهق مهم جداً في مواجهة التحديات والصعوبات والضغوط التي يواجهها في بيئته، فعندما يتمتع المراهق بأسلوب التعلق الآمن، فإن ذلك يساعده على التغلب على الأزمات، وإيجاد الحلول، وتكوين علاقات اجتماعية تتجنب الشعور بالوحدة والعزلة، وإذا كان لدى المراهق أسلوب تعلق غير آمن، فإنه سيكون أكثر خوفاً وغير واثق من نفسه عندما يواجه المشاكل والضغوط الخارجية لأنه ليس لديه قاعدة آمنة يلجأ إليها، وبسبب تصوراته السلبية عن نفسه وعن الآخرين، مما يجعله يتجنب الأشخاص والمواقف المرتبطة بالذكريات السلبية.

وتتضح أهمية الذكاء الانفعالي في إدارة الذات والعلاقات الاجتماعية، وهو ما أشار جولمان في العديد من اختبارات الذكاء الانفعالي التي أجريت على أكثر من سبعة آلاف شخص في الولايات المتحدة و(18) دولة أخرى، وبينت أن مهارات الذكاء الانفعالي مهمة للغاية وميزته للفرد أنه يسمح له بقراءة المشاعر من التعبيرات غير المنطوقة، مما يجعله في وضع أفضل للتكيف، ليكون محبوبًا وانفتاحًا على الآخرين، وأكثر حساسية لاحتياجات وانفعالات الآخرين والتأثير فيها (جولمان، ٢٠٠٠).

وإن فهم الذكاء الانفعالي للفرد يمنحه فرصة إحاطة نفسه بأشخاص آخرين يتوافق معهم بشكل طبيعي، والعثور على اعمال تناسبه، وفهم الاشياء التي تجعل الفرد غير متوافق

مع بعض الأشخاص أو بعض الأعمال، ويتعلم كيفية التعامل مع الصعوبات، وفهم الأشياء التي تسبب الضغط النفسي له وتعلمه طرق لمساعدته على الشعور بالسلام.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق والذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة التحضيرية في جامعة حائل، حيث تعد أنماط التعلق والذكاء الانفعالي من المتغيرات المهمة التي تؤثر على التكيف النفسي والاجتماعي للطلبة في هذه المرحلة الحرجة من حياتهن، كما أن المرحلة التحضيرية تعد مرحلة انتقالية مهمة في حياة الطالبة، حيث تنتقل فيها من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية، وتواجه خلالها تحديات ومتطلبات جديدة تتطلب منها مهارات انفعالية واجتماعية للتكيف معها؛ لذا فإن دراسة العلاقة بين أنماط التعلق والذكاء الانفعالي لدى هذه الفئة من الطلبة يمكن أن يسهم في فهم أعمق للعوامل المؤثرة على تكيفهم وأدائهم الأكاديمي والنفسي والاجتماعي.

وبناءً على ما تقدم، تسعى الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما أنماط التعلق السائدة لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل؟
2. ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل؟
3. هل هناك علاقة بين أنماط التعلق والذكاء الانفعالي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في التعرف على ما يلي:

1. مستوى أنماط التعلق السائدة لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل.

2. مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل.

3. العلاقة الارتباطية بين أنماط التعلق والذكاء الانفعالي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل.

أهميــة الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الجانب الذي تتناوله، حيث تسعى إلى دراسة أنماط التعلق وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل. وتتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبيين رئيسين:

- **الجانب النظري والتي تتمثل بـ:**

1. تكشف العلاقة بين أنماط التعلق والذكاء الانفعالي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل.

2. يوفـر البحث قاعدة نظريــة وأساسًا علميًا لدراسات أخرى في هذا المجـال.

4. تساعد في تطوير النظريات والنماذج المفسرة للعلاقة بين أنماط التعلق والذكاء الانفعالي.

- **الجانب التطبيقي والتي تتمثل بـ:**

1. تساعد في توجيه تطوير برامج إرشادية وتدريبية مستهدفة لتعزيز الذكاء الانفعالي بين الطلبة.
2. يمكن استخدام نتائج البحث في توجيه سياسات التعليم العالي لتعزيز الذكاء الانفعالي.
3. قد يتم تبني الدراسة في تصميم برامج دعم الطلاب وإنشاء بيئات تعليمية صحية في الجامعات.

مصطلحات الدراسة:

تتضمن الدراسة الحالية المصطلحات التالية:

1- أنماط التعلق:

يعرف أنماط التعلق بأنه: "النموذج العقلي المسئول عن تطوير معتقدات الفرد عن ذاته وعن الآخرين حول قيمة الحب والرعاية والاهتمام مما يمكنه من الثقة بهم والاعتماد عليهم ، وقد تؤثر هذه المعتقدات على التوقعات والتصورات والسلوكيات الذاتية للفرد في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين في المراحل العمرية اللاحقة" (يوسف، ٢٠٢٣ : ٤٩).

ويعرف إجرائياً بأنها الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطلبة من مقياس أنماط التعلق المستخدم في الدراسة الحالية.

٢ – الذكاء الانفعالي:

يعرف الذكاء الانفعالي بأنه: "القدرة على إيجاد نواتج إيجابية في علاقة الفرد بنفسه والآخرين، وذلك من خلال معرفة عواطف الفرد وعواطف الآخرين، وتشمل النواتج الإيجابية والتفاؤل والنجاح في المدارس والعمل والحياة". (حسين، 2006: 11).

ويعرف إجرائيا بأنها الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطلبة من مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل.
- **الحدود المكانية:** تحددت هذه الدراسة في جامعة حائل.
- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024 م.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على تناول متغير أنماط التعلق ومتغير الذكاء الانفعالي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل، كما تحددت الدراسة بالأدوات التي سوف يتم التأكد من صدقها وثباتها وملائمتها للعينة واهداف الدراسة.

٢- الإطار النظري والدراسات السابقة

٢-١- الإطار النظري.

٢-١-١- أنماط التعلق :

لقد استحوذ موضوع التعلق على اهتمام الكثير من الباحثين والدراسين في نمو الأفراد وتنشئتهم الاجتماعية، سواء أطفال أو مراهقين أو بالغين أو كبار السن، حتى أنه أصبح من أكثر القضايا التي تمت دراستها في علم النفس وعلم الاجتماع في السنوات الأخيرة. نظراً لأهميته في الحياة الاجتماعية والانفعالية للفرد، والمتمثلة في تفاعلاته الاجتماعية وتوافقه الانفعالي، ويحاول علماء النفس الكشف عن طبيعة التعلق كشكل من أشكال العلاقة الاجتماعية التي تحكم الأطفال ومقدمي الرعاية، ومدى استمرارية العلاقة في المراحل النمائية وأثرها على توافقه العاطفي والاجتماعي المستقبلي (الجاسر، 2023).

وعرف أنماط التعلق بأنها : "ارتباط انفعالي عاطفي ينشأ بين شخص وآخر، أو بين الناس وبعضهم البعض تحت ظروف التواجد في إطار مكاني واحد، شريطة أن يُدعم هذا الارتباط عبر الزمن" (قاسم، ٢٠٠٤ : ١).

وعرف بأنه "نظام حيوي سلوكي ثابت هدفه التنسيق بين البحث عن الأمان من خلال التقرب من أشخاص محددين والرغبة في استكشاف العالم بما فيه من مخاطر، أي أن الفرد يسعى إلى تحقيق هدفين معا، ويكون التعلق أكثر وضوحًا في مرحلة الطفولة المبكرة إلا أنه يستمر مع الفرد طوال الحياة" (Bowlby,1988 : 28).

وعرف بأنه رابطة انفعالية قوية يشكلها الإنسان مع أصدقائه المقربين والتي تؤثر وتشكل سلوكه طوال حياته (أبو سريع، ٢٠٢١).

وعرف بأنه علاقة الفرد بأحد الوالدين أو مقدم الرعاية وهي علاقة احترام متبادل،وخلل هذه العلاقة من قبل أي من الطرفين يمكن أن يؤدي إلى تكوين أنماط تعلق غير آمنة، ونتيجة لذلك، سينقل الطفل تجارب التعلق السلبية لديه إلى مراحل مختلفة من حياته، مما يؤثر على تفاعله مع محيطه (صباح، ٢٠١٩).

أنواع التعلق:

١-**التعلق الآمن:** وهذا هو النمط الأكثر شيوعاً وهو نتيجة وجود مقدم الرعاية (الأم) واهتمامها وحساسيتها بإشارات الطفل وتلبية احتياجاته بطريقة مناسبة ومنتظمة وفورية، واعتماد الطفل عليها كقاعدة من الأمن، فإذا استجابت الأم للطفل برغبتها وحبها واهتمامها فإن ذلك يسمح للطفل باستكشاف محيطه، وعندما ينفصل الطفل عن الأم فإنه سيعبر للأم عن خوفه وقلقه وقد يبكي ويبحث عنها، وعند عودتها سيعبر عن فرحه وسعادته وأبدى رغبته في احتضانها، ثم يعود إلى اللهو واللعب (أبو غزال، 2016).

في مرحلة البلوغ، يشعر الأفراد بالأمان والراحة والقرب من الآخرين، ولديه نظرة إيجابية عن أنفسه وعن الآخرين، ويتطور هذا الأمان العاطفي في مرحلة الطفولة المبكرة ويستمر حتى مرحلة البلوغ، حيث يشعر 52% من عامة السكان بهذه الطريقة (Vrai، 2012).

٢-التعلق غير آمن : وينقسم إلى:

أ-التعلق غير الآمن المتناقض: وتكون استجابات الأمهات لهذا النوع من التعلق غير متناسقة وغير منتظمة، أي أنها تتناوب بين الاهتمام والإهمال أو عدم الاستجابة إلا بعد زيادة سلوك التعلق لدى الطفل، ويظهر الأطفال غير المتسقين وغير الآمنين قلقاً واحتجاجاً، ويظهرون مقاومة شديدة عند الانفصال عنه الأم، ويظهر الغضب عندما تعود الأم، متردد بين العودة إلى الأم والاستمرار في البكاء، واشخاص هذا النمط لا يعتبرون مقدم الرعاية قاعدة آمنة في حياتهم، مما يؤدي إلى أن يكون استكشافه محدوداً ولا يمكن تحقيق الاستقلالية وفي مرحلة البلوغ يسعى دائماً إلى الاعتماد على الأشخاص المحيطين به، وثقته بنفسه ضعيفة جداً، ويحاول إرضاء الآخرين وطاعتهم، وتبلغ هذه النسبة 11% من عامة السكان (الزير، ٢٠٢٣).

ب- التعلق غير الآمن التجنبي: يشمل هذا النوع على قلة استجابة مقدم الرعاية لطلبات الطفل أو عدم استجابته لها ومنعه من التعبير عن احتياجاته، مما يكبت رغبات الطفل ويشجع على الاستقلال المبكر، وهو نتيجة إهمال الأم. والطفل الذي يتبع النمط التجنبي لا يبحث عن أمه ويخفي ضيقه العاطفي من خلال تجنب الموقف، ويوجه انتباهه إلى الأشياء الملموسة من حوله، كما أنه يتصرف وكأنه لا يهتم بأمه وعودتها ويتجنب الاتصال بها، ويتجاهلها وكأن لا علاقة بينهما، وينصب اهتمامه على الأشخاص المحيطين به، فمثل هذا الطفل لا يملك أساساً آمناً في حياته،ويتواجد في 17٪ من عامة السكان (الزير، ٢٠٢٣)..

ج-**التعلق غير الآمن الرافض:** تكون علاقة الطفل مع من يقوم برعايته غير مستقرة، ويظهر الطفل القلق والحزن وعدم الامان حتى في وجودوالدته، ويظهر الألم والغضب والحزن والاكتئاب عندما تغادر والدته، ويرفض الغرباء. وعندما تعود والدته لايشعر بالسعادة لأنه يشعر بأنه غريب عنها (مصطفى، ٢٠١٢).

نظريات أنماط التعلق:

١- **التحليل النفسي:** يمكن إرجاع الأفكار الأولى لتفشير معنى التعلق العاطفي وأهمية السنوات الخمس الأولى في حياة الإنسان إلى نظرية التحليل النفسي، التي أكدت على أهمية التطور المبكر لهذه العلاقة العاطفية بين الأم والطفل، وترجع نظرية التحليل النفسي الأصول الأولية للتعلق إلى التفاعل الخارجي بين الرضيع والأم أثناء عملية التكيف التي تحدث في تجارب التغذية الفعلية، مما يؤدي إلى ظهور التعلق من خلال الإشباع من الفم إلى ثدي الأم وهو ضروري للطفل في السنة الأولى (العمري،٢٠١٥).

٢- **النظرية السلوكية:** وفقًا لمنظور النظرية السلوكية، فإن التعلق هو سلوك يتعلمه الأفراد في البيئة التي يعيشون فيها في ظل التعزيز الإيجابي، والتعزيز السلبي، والاشراط الكلاسيكي، فالتعلق استجابة تُستثار بالهدهدة والملاطفة ويستجيب الطفل لهذه المثيرات بالضحك والابتسامات والقهقهات وغيرها من ردود الفعل التي نسميها عاطفية أو ذو طبيعة جيدة، في البداية لا يتعلق الطفل بشخص معين، ولكنه يتعلم التعلق من خلال الاشتراط، وجه الأم يظهر بشكل متكرر مع الملاطفة والهدهدة فيصبح وجه الأم مثيرًا

شرطيًا يؤدي وجوده إلى التعبير عن المشاعر الإيجابية، وبالمثل، يتم تعلم التعاطف والمشاعر الإيجابية تجاه الآخرين من خلال الارتباط من الدرجة الثانية.

وبصورة آخرى، تشبع الأم جوع الطفل (دافع أولي)، ونتيجة لذلك يصبح وجود الأم دافعاً ثانوياً (متعلما)، ويربط احساس الطفل بالشبع والراحة بوجود الأم. ونتيجة لذلك، يتعلم الطفل تفضيل المثيرات المختلفة التي تترافق مع الطعام، مثل ألاحتضان اللطيف والابتسامات الدافئة والكلمات الرقيقة. وترى نظرية التعلم الإجرائي أن التعلق يتشكل ويزداد من خلال المعززات المختلفة التي تتبع السلوك، كطعام والمدح، أو كالمكافآت والألعاب. وعندما يتم تعزيز سلوك الطفل، يتم تشكيل رابطة تعلق قوية. ولكن عند استخدام العقاب، مثل التوبيخ، أو سلب بعض الأشياء المفضلة لدى الطفل، أو حرمانه من بعض امتيازاته، سينخفض سلوك التعلق. ووفقاً لهذا المبدأ، تلعب الحساسية المتبادلة بين الأم والطفل دوراً مهماً في تكوين التعلق، وتعزيز الأم لابتسامة الطفل ونظره إلى والدته لأن ذلك يؤدي إلى مزيد من التفاعل الاجتماعي عند الطفل، وإلى تكوين علاقة عاطفية بينهما (القصير والربدي، ٢٠٢٣).

٣- نظرية التلامس: يعتبر هاري هارلو (Harry Harlow) منشئ هذه النظرية حيث قام بعدة دراسات حول السلوك الاجتماعي للقرود بهدف دراسة السلوك البشري وتطوره. قام بعزل (8) قرود صغيرة عن بيئتها الأصلية وقسمها إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تلقت الحليب من الأم المصنوعة من السلك، والمجموعة الثانية تلقت الحليب من الأم المغطاة بالوبر. واظهرت النتائج تفضيلهم بالتواجد بالقرب من أمهاتهم ذوات الوبر لأن ملمسه الناعم يمكن أن يهدئ مخاوفهم، مما يدفعهم إلى استنتاج أن التعلق

يحدثطلبا للأمان. ومع ذلك لقد عانت كلا المجموعتين من سلوكيات عدوانية في كبرها بسبب قلة العناق والتعزيز والتواصل، مما يؤكد أن التعلق هو نظام للتفاعل الاجتماعي ويحقق تعلق ونموت صحي وطبيعي للسلوك، خاصة في السنوات الأولى من حياة الإنسان (الجاسر، ٢٠٢٣).

٢-١-٢-الذكاء الانفعالي :

تُعد مرحلة التعليم الجامعي من المراحل المهمة في حياة الفرد، والتي تشهد تغيرات وتحديات كبيرة على المستوى الأكاديمي والنفسي والاجتماعي، وخاصةً بالنسبة لطالبات المرحلة التحضيرية، والذين ينتقلون من المرحلة الثانوية إلى الحياة الجامعية، والتي تتطلب منهم التكيف مع بيئة جديدة وتعامل مع متغيرات متعددة، وفي هذا السياق، يُعد الذكاء الانفعالي من المتغيرات المهمة التي ترتبط بالتكيف الأكاديمي والنفسي والاجتماعي للطالبات. حيث يتضمن مجموعة من المهارات والكفاءات الانفعالية التي تمكن الفرد من التعامل بفاعلية مع انفعالاته وانفعالات الآخرين.

وقد عرف ماير وسالوف1997 mayer&salove " الذكاء الانفعالي بأنه:" مجموعة من المهارات والكفاءات العقلية المرتبطة بتجهيز المعلومات الانفعالية وتختص بصفة عامة بادراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تسيير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم وإدارة الانفعالات." (Mayer&salo.p56.1997).

وعرف عيد (٢٠١٧) والذي عرف الذكاء الانفعالي على أنه "مجموعة من السمات والمهارات النفسية والشخصية التي يختص بها فرد عن آخر تُظهر مدى قدرة هذا الفرد على التمييز والتحكم في انفعالاته وانفعالات الآخرين، وبذلك يظهر تفاعل إيجابي خلال

المواقف الاجتماعية المختلفة بما يساعده على تحقيق أهدافه الحاضرة والمستقبلية ". ص 10

النظريات المفسرة للذكاء الانفعالي:

الذكاء الانفعالي هو موضوع بحث وتطوير كبير في مجال علم النفس خلال العقود الأخيرة، وقد ظهرت العديد من النظريات والنماذج المختلفة للذكاء الانفعالي، والتي تنظر إليه من زوايا متباينة. ومن أبرز النظريات في هذا المجال:

1. **نظرية "ماير وسالوفي"**: حيث يرى "ماير وسالوفي" أن الذكاء الانفعالي هو القدرة على إدراك وفهم المشاعر والانفعالات وإدارتها والتعبير عنها بطريقة مناسبة، وتتضمن هذه النظرية أربعة مكونات رئيسية هي: إدراك الانفعالات، تسهيل التفكير باستخدام الانفعالات، فهم الانفعالات، وإدارة الانفعالات. (عبدالعظيم،2006).

2. **نظرية "بار-أون"**: وفقًا لهذه النظرية، فإن الذكاء الانفعالي يتكون من مجموعة من الكفاءات والمهارات غير المعرفية التي تؤثر على قدرة الفرد على التكيف والتعامل مع متطلبات البيئة. ويتضمن هذا النموذج خمسة مجالات رئيسية هي: المجال الشخصي، المجال الاجتماعي، مجال التكيف، مجال إدارة الضغوط، ومجال المزاج العام. (عبدالعظيم،2006).

3. **نموذج "جولمان": يرى "جولمان"** أن الذكاء الانفعالي يتكون من خمسة مكونات أساسية هي: الوعي الذاتي، تنظيم الذات، الدافعية الذاتية، التعاطف، والمهارات

الاجتماعية. ويركز هذا النموذج على أهمية المهارات غير المعرفية في تحقيق النجاح في الحياة، وإن انخفاض المهارات تؤثر على حياة الفرد. (عبدالعظيم،2006).

تُعد هذه النظريات والنماذج من أبرز المساهمات في مجال الذكاء الانفعالي، والتي ساعدت في فهم هذا المفهوم وأبعاده المختلفة، وتُشكل أساسًا نظريًا مهمًا للعديد من الدراسات والبحوث في هذا المجال.

٢-٢ الدراسات السابقة:

تم تصنيف الدراسات السابقة في محورين، وهما: دراسات تناولت أنماط التعلق ودراسات تناولتالذكاء الانفعالي. وقد تم ترتيب الدراسات في كل محور ترتيباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث. وفيما يلي يتم القاء الضوء على دراسات كل محور منهما:

٢-٢-١ دراسات تناولت أنماط التعلق:

- **قامت أبو هلال (٢٠٢٠).** بعمل دراسة تعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي. بعنوان أنماط التعلق وعلاقتها بالتشوّهات المعرفية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. وتكونت عينة الدراسة من (280) طالبا وطالبة من جامعة النجاح الوطنية. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بالكشف عن أنماط التعلق وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، والكشف عن الفروق في أنماط التعلق والتشوهات المعرفية تعزى لمتغيرات الجنس والترتيب الولادي. واستخدمت مقياس أنماط التعلق، ومقياس التشوهات المعرفية. وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين النمط القلق والتشوهات المعرفية، وعلاقة ارتباطية سلبية بين النمط الأمن

والتشوهات المعرفية، وإلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين النمط التجنبي والتشوهات المعرفية، كما أشارت إلى وجود فروق في النمط القلق تعزى إلى الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في النمط الأمن والنمط التجنبي تعزى إلى الجنس، وعدم وجود فروق في أنماط التعلق تعزى إلى الترتيب الولادي، وأشارت إلى وجود فروق في التشوهات المعرفية تعزى إلى الجنس الصالح الذكور، وعدم وجود فروق في التشوهات المعرفية تعزى إلى الترتيب الولادي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

- **قامت عبدالمسيح (٢٠٢٠)**. بعمل دراسة تعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي. بعنوان العلاقة بين أنماط التعلق وفاعلية الذات في مرحلة المراهقة المبكرة. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بالكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق وفاعلية الذات في مرحلة المراهقة المبكرة. واستخدمت مقياس أنماط التعلق، وفاعلية الذات. وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية منخفضة دالة إحصائيا بين نمط التعلق الأمن وفاعلية الذات لدى العينة الكلية وعينة الذكور، وعلاقة إيجابية منخفضة بين نمط التعلق الآمن وفاعلية الذات لدى الإناث، وعلاقة سالبة دالة إحصائيا بين نمطي التعلق التجنبي والقلق وفاعلية الذات لدى عينة البحث (ذكور وإناث).

- **قام الجاسر (٢٠٢٣)**. بعمل دراسة تعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن. بعنوان أساليب حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بأنماط التعلق والحكمة لدى طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٧) طالبا. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بكشف العلاقة بين أساليب حل المشكلات الاجتماعية وأنماط التعلق والحكمة لدى طلاب الجامعة والكشف عن إمكانية التنبؤ من خلال انماط

التعلق والحكمة بأساليب حل المشكلات الاجتماعية، كذلك الكشف عن الفروق في أساليب حل المشكلات الاجتماعية تبعا لمتغيري المستوى والتخصص الدراسي والتفاعل بينهما. واستخدم مقياس أساليب حل المشكلات الاجتماعية من إعداد أبو عزالة وفلوة (٢٠١٤) ومقياس الحكمة من اعداد برون ترجمة أيوب (٢٠١٢) ومقياس أنماط التعلق من أعداد أبو غزال وجرادات (٢٠٠٩) وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود ارتباطات موجبة دال إحصائيا بين الأساليب الإيجابية لحل المشكلات الاجتماعية (العقلاني والإيجابي وكل من نمط التعلق الإيجابي والحكمة بينما توجد ارتباطات سالبة ودالة إحصائيا بين الأساليب السلبية لحل المشكلات الاجتماعية (التجنبي والسلبي) لحل المشكلات الاجتماعية ونمط التعلق بالأمن والحكمة ، كذلك وجود ارتباطات موجبة دال إحصائيا بين نمط التعلق السلبي التجنبي والفلق والأساليب السلبية الاندفاعي والتجني والسلبي لحل المشكلات.

– **قامت لطفي (٢٠٢٣).** بعمل دراسة تعتمد على المنهج الوصفي. بعنوان رهاب السخرية (الجيلوتوفوبيا) وعلاقته بأنماط التعلق ومعتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين. وتكونت عينة الدراسة من (٦١٥) من المراهقين. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بالتعرف على العلاقة بين رهاب السخرية وأنماط التعلق ومعتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين، والتحقق من إمكانية التنبؤ برهاب السخرية من خلال أنماط التعلق ومعتقدات التحكم في المظهر. واستخدمت مقياس رهاب السخرية ومقياس أنماط التعلق، ومقياس معتقدات التحكم في المظهر، واستمارة المقابلة الشخصية من إعداد الباحثة. وتوصلت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين رهاب السخرية وكل من التعلق القلق والتعلق التجنبي، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين

رهاب السخرية وكل من التعلق الآمن ومعتقدات التحكم في المظهر، وإمكانية التنبؤ برهاب السخرية في ضوء التعلق الأمن، والتعلق القلق، ومعتقدات التحكم في المظهر، ووجود فروق دالة إحصائيا في رهاب السخرية وفقا لمتغير النوع (ذكور – إناث) في اتجاه الإناث؛ ووجود اختلافات في ديناميات الشخصية بين المراهقين مرتفعي ومنخفضي رهاب السخرية على أسئلة المقابلة وأغلب الاتجاهات التي يقيسها اختبار ساكس لتكملة الجمل.

– قامت يوسف (٢٠٢٣). بعمل دراسة تعتمد على المنهج الوصفي. بعنوان أنماط التعلق المنبئة بالتوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٠) طالب وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بالكشف عن أنماط التعلق المنبئة بالتوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. واستخدمت مقياس أنماط التعلق من إعداد الباحثة ومقياس التوافق الاجتماعي من إعداد أبو طعيمة (٢٠١٧). وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن نمط التعلق الآمن هو الأكثر انتشارا بين طلاب الجامعة ويليه التعلق الرافض، ويليه التعلق القلق، ويليه التعلق التجنبي، ويتصف طلاب الجامعة بمستوى مرتفع من التوافق الاجتماعي، وأظهرت وجود علاقة موجبة بين التعلق الأمن والتوافق الاجتماعي ووجود علاقة سالبة بين أنماط التعلق غير الأمن والتوافق الاجتماعي، ويمكن التنبؤ بالتوافق الاجتماعي من خلال نمط التعلق الآمن والتعلق التجنبي. وأيضا أظهرت عدم وجود فروق دالة أحصائيا في أنماط التعلق والتوافق الاجتماعي تعزى لمتغير النوع ، بينما وجدت فروق في نمط التعلق التجنبي للطلاب تعزى للمستوى التعليمي للوالدين لصالح الطلاب الذين كان المستوى التعليمي للوالدين

شهادة التعليم الثانوي وما يعادله، ولا توجد فروق في التوافق الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

٢-٢-٢ دراسات تناولت الذكاء الانفعالي:

- **هدفت دراسة آمال جودة (2007)** إلى الكشف عن مستويات الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، والتعرف على العلاقة بينهما، وقد بلغت عينة الدراسة (٢٣١) طالباً وطالبة (٨٥) طالب ١٤٦ طالبة، وقد استخدمت الباحثة في الدراسة ثلاثة مقاييس الأول لقياس الذكاء الانفعالي، والثاني لقياس السعادة، والثالث لقياس الثقة بالنفس وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستويات الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس هي على التوالي ٧٠٦٧، ٠٦٣,١٦ ٦٢,٣٤%، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة والثقة بالنفس، كذلك توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والسعادة، والثقة بالنفس تعزى لمتغير النوع.

- **تهدف دراسة هشام الخولي (2013)** إلى التعرف على الذكاء الانفعالي وعلاقته بمتغير الجنس (ذكر – أنثى) والتعرف على الإلكسيثميا وعلاقتها بمتغير الجنس (ذكر – أنثى) لدى عينة من طلبة جامعة الفيوم وجامعة بنها، ومن ثم التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والالكسيثميا. تكونت عينة الدراسة الحالية من (483) طالب وطالبة من طلبة كلية (التربية العام والتربية النوعية) جامعة الفيوم وطلبة كلية (التربية العام والتربية النوعية والآداب) جامعة بنها للعام الدراسي (2012 – 2013) وبواقع (204) طالب و (279) طالبة. وتم تطبيق مقياس سكيوت للذكاء الانفعالي

(ترجمة وتعريب الباحثين) واستبيان بيرموند وفروست للالكسيثميا (ترجمة وتعريب الباحثين) واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي ، وقد أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالذكاء الانفعالي لصالح الإناث، كما أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالالكسيثميا لصالح الذكور كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة بين الذكاء الانفعالي والإلكسيثميا.

– **هدفت دراسة حبى عبدالملك (2015)** إلى كشف العلاقة بين الذكاء الانفعالي وجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى كشف الفروق بين الذكور والإناث، وتم تطبيق الدراسة على عينة قدرها 250 تلميذا من الثانوية بمدينة الدبيلة، وتم تطبيق مقياس سامية خليل خليل للذكاء الانفعالي ومقياس كاظم ومنسي لجودة الحياة، باستخدام المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي وجودة الحياة، ووجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي بين التلاميذ الذكور والإناث لصالح الإناث.

– **هدفت دراسة رائدة عبدالعال (2022)** التعرف إلى مستوى الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية المدركة لدى المراهقين المتفوقين دراسياً في فلسطين، والعلاقة بين هذين المتغيرين، اعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي من خلال تطبيق مقياسي : الذكاء الانفعالي، والكفاءة الذاتية المدركة ، وضمت (203) من المراهقين، وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي ككل بلغ (3.93) ، بنسبة مئوية (78.6) ، ومستوى مرتفع، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية المدركة لدى المراهقين المتفوقين

دراسياً في فلسطين، بمعنى كلما ازدادت درجة الذكاء الانفعالي ازدادت درجة الكفاءة الذاتية المدركة.

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية المتاحة، أخذت الدراسة الحالية ما يقتضيه توجهها من المراجع ذات الصِلة، ورغم اختلاف بعض الدراسات السابقة للمجتمعات والأدوات المستخدمة، إلا أن تم الاستفادة من جميع الدراسات في صياغة مشكلة الدراسة الحالية. فإن استعراض هذه الدراسات المتعددة تفتح آفاقًا جديدة لفهم الموضوع وتحديد أهداف البحث وتطوير الأدوات المناسبة لتحقيقها. ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات:

أولًا: هدف الدراسة: هناك اتفاق بين دراستين من الدراسات السابقة في الأهداف، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التعلق والذكاء الانفعالي لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة حائل، وهذا يتفق مع بعض أهداف الدراسات السابقة، كما في دراسة الخولي(2013)، والتي هدفت إلى التعرف على علاقة التعلق والأكسيثيميا بالذكاء الانفعالي ، كما تختلف مع بعضها الأخر في دراستها لعلاقة متغير بمتغير أخر كما في دراسة عبدالعال (2020)، ودراسة جودة (2007)، ودراسة عبدالملك، (2015)، ودراسة أبو هلال (2020)، ودراسة عبدالمسيح (2020)، ودراسة الجاسر (2023)، ودراسة لطفي (2023)، ودراسة يوسف (2023).

وباستعراض أهداف الدراسات السابقة نجد أن جميعها تسلط الضوء على تعزيز الذكاء الانفعالي وتحفيز الأفراد على اعتماد أنماط الذكاء الانفعالي في حياتهم وتحقيق أهدافهم، وهذا يتفق مع أهداف الدراسة الحالية في تعزز الذكاء الانفعالي.

ثانيًا: منهج الدراسة: تباينت الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم، حيث استخدم البعض منها المنهج الوصفي مثل دراسة جودة (2007) ودراسة عبدالملك (2015)، ودراسة لطفي (2023)، ودراسة يوسف (2023). والبعض منها استخدم المنهج الارتباطي مثل دراسة الخولي (٢٠١٣)، ودراسة عبدالعال (2022)، ودراسة أبو هلال (2020)، ودراسة عبدالمسيح (2020)، ودراسة الجاسر (2023)، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات من حيث استخدمها للمنهج الوصفي الارتباطي.

ثالثا: ادوات الدراسة: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث استخدامها المقياس كأداة رئيسية لجمع البيانات.

رابعا: عينة الدراسة: تتفق الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات من حيث العينة، والتي تناولت طلبة المرحلة الجامعية مثل دراسة أبو هلال (2020)، ودراسة عبدالمسيح (2020)، ودراسة يوسف (2023)، ودراسة جودة (2007)، ودراسة الخولي(2013)، بينما البعض منها تناولت المراهقين مثل دراسة الجاسر (2023)، ودراسة يوسف (2023)، عبدالعال (2022)، ودراسات تناولت طلبة الثانوي مثل دراسة عبدالملك (2015).

٣- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك لتحديد مستوى كل من أنماط التعلق والذكاء الانفعالي لدى طلبة التحضيري في جامعة حائل، والتعرف على العلاقة بينهما. وذلك لإمكانية استقصاء آراء عدد كبير من أفراد مجتمع الدراسة، مما يساعد في تقديم وصف الظاهرة المدروسة، ومن ثم تحليل بيانات الدراسة للربط بين متغيراتها واستخلاص النتائج للتمكن من تعميمها.

مجتمع الدراسة : يتضمن مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة المسار التحضيري الطبي في جامعة حائل في العام الدراسي 2024 م، والبالغ عددهم الكلي (1617) طالبًا وطالبة، بواقع (672) طالبًا، و(945) طالبة، حيث تم الحصول على الأعداد النهائية من إدارة القبول والتسجيل بالعمادة بجامعة حائل بعد أخذ الموافقات من صاحب الصلاحية.

عينة الدراسة : قد تم أخذ عينة لإجراء الدراسة، حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، مكونة من (٢٣٢) طالب وطالبة، بواقع (٤٤) من الطلاب و(١٨٨) من الطالبات، البيانات الوصفية للعينة موضحة في الجدول التالي.

جدول (3-1) توزيع أفراد الدراسة وفقا لمتغير النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	44	19.0

أنثى	188	81.0
المجموع	232	100

يتضح من الجدول (3–1) أن (188) من أفراد عينة الدراسة، وبنسبة (81.0%) من الإناث، ويمثلون النسبة الأعلى، كما يبين الجدول أن (44) من أفراد عينة الدراسة، وبنسبة (19.0%) من الذكور، ويمثلون النسبة الأقل.

أدوات الدراسة:

تم جمع البيانات في الدراسة الحالية باستخدام الأدوات التالية:

- **مقياس الذكاء الانفعالي:**

قاموا الباحثتين باستخدام مقياس الذكاء الانفعالي، من إعداد عثمان ورزق (2002)، والمكون من (58) فقرة وبعد تحكيم السادة الدكاترة على المقياس أصبح (35) فقرة، مقسمه على خمس ابعاد، وتمت الاستجابة لفقرات المقياس من خلال اختيار واحد من الخيارات التالية (أوافق بشدة – أوافق – محايد – لا أوافق – لا اوافق بشدة) ويعطى كل بند الدرجات التالية (5 – 4 – 3 – 2 –1) على التوالي، وتبعاً لذلك فإن أعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المفحوص هي (١٧٥) وأدنى درجة هي (٣٥) ومتوسط المقياس هو (٨٧).

وتتمثل أبعاد المقياس فيما يلي:

1- المعرفة الانفعالية: والتي تعني قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره الداخلية بعبارات انفعالية جيدة والقدرة على التنبؤ بمشاعره ومشاعر الآخرين قبل حدوثها، ويتكون من الفقرات التالية (1,2,3,4,5,6,7,8).

2- إدارة الانفعالات: أي القدرة على إدارة الفرد لانفعالاته وتقبلها وضبطها بحيث لا تؤثر سلبا في تفكيره، وتكون مناسبة أمام الآخرين. ويتكون من الفقرات التالية (9,10,11,12,13,14,15).

3- تنظيم الانفعالات: هو السعي نحو أهدافنا، فيجب أن يكون لدينا هدف وأن نعرف ونحدد خطواتنا، وأن يكون لدينا الحماس والمثابرة لاستمرار السعي، وأن نتحكم في اندفاعاتنا وتقاوم الإحباطات وجوههم . ويتكون من الفقرات التالية (16,17,18,19,20,21,22,23,24).

4- التعاطف: (التفهم) ويعني قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تعبيرات وجوههم، ولا شك أن معرفة مشاعر الآخرين قدرة إنسانية أساسية نراها حتى لدى الأطفال. ويتكون من الفقرات التالية (25,26,27,28,2) .

5- التواصل الاجتماعي: أنه كلما كان الإنسان مزودا بمهارات اجتماعية مناسبة كانت قدرته على التعامل مع المواقف والأزمات أفضل، والذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية يتخبطون ويعانون من اضطرابات سوء التوافق. ويتكون من الفقرات التالية (30,31,32,33,34,35).

- **مقياس أنماط التعلق :**

قاموا الباحثتين باستخدام مقياس أنماط التعلق، من اعداد سامية محمد صابر (2014) لقياس أنماط التعلق، ويحتوي المقياس بصورته الأصلية على 16 فقرة، ويتضمن بعدين كالآتي :

أ. التعلق الآمن: يتكون من 4 فقرات وهي (1 ، 5 ، 9 ،13).

ب. التعلق غير الآمن: وهو بعد رئيسي يتضمن 3 أبعاد فرعية وهي : التعلق غير الآمن المتناقض يتكون من 4 فقرات وهي (2 ، 6 ، 10 ، 14)، التعلق غير الآمن التجنبي يتكون من 4 فقرات وهي (3، 7، 15، 11)، التعلق غير الآمن الرافض أو غير المنظم يتكون من 4 فقرات وهي (4 ، 8 ، 12 ، 16). تقع الإجابة في 3 مستويات وهي : (نعم – أحيانا – لا)، وتقدر الدرجات كما يلي : نعم = 3، وأحيانا= 2، لا= 1، في العبارات (1 ، 5 ، 9 ، 13)، وتقدر الدرجات كمايلي : نعم = 1، أحيانا = 2 ، لا = ٣ في العبارات : (2 ، 6 ، 10 ، 3 ، 14 ، 7 ، 11 ، 4 ، 15 ، 8 ، 12 ، 16) ، وبذلك يكون أقصى درجة للمقياس هي 48 وتعبر عن التعلق الآمن وأقل درجة للمقياس هي 16 وتعبر عن التعلق غير الآمن.

صدق أدوات الدراسة:

قاموا معدين أداة الدراسة بالتحقق من صدقهما باستخدام طريقة صدق الحكمين من خلال عرض على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أساتذة علم النفس التربوي لتحكيمه، وكذلك باستخدام طريقة الصدق المرتبط بالمحك من خلال حساب معامل الارتباط بين مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس أنماط التعلق.

كما تم التحقق من صدقهما في الدراسة الحالية قبل البدء في تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية، وذلك بطريقة صدق الاتساق الداخلي؛ حيث تم تطبيق المقياسين على طلبة العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (30) طالبًا وطالبة.

كما تم التأكد من صدقهما من خلال صدق الاتساق الداخلي للمقياسين، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ لقياس العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين كل بعد، والدرجة الكلية للمقياس الذي ينتمي إليه، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (3-2) معاملات ارتباط فقرات مقياس أنماط التعلق بالدرجة الكلية للبعد المنتمية له

البعد	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
التعلق الآمن	1	0.794**	9	0.790**
	5	0.564**	13	0.621**
التعلق غير الآمن المتناقض	2	0.837**	10	0.861**
	6	0.850**	14	0.809**
	3	0.687**	15	0.842**

البعد	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
التعلق غير الآمن التجنبي	7	0.739**	11	0.800**
التعلق غير الآمن الرافض أو غير المنظم	4	0.889**	12	0.884**
	8	0.906**	16	0.880**

** دالة عند (0.01)

يتضـــح من الجدول (3-2) أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد المنتمية إليه كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01).

جدول رقم (3-3) معاملات ارتباط أبعاد التعلق غير الآمن بالدرجة الكلية له

البعد	معامل الارتباط
التعلق غير الآمن المتناقض	0.771**
التعلق غير الآمن التجنبي	0.844**

التعلق غير الآمن الرافض أو غير المنظم	0.926**

** دالة عند (0.01)

ويبين الجدول (3-3) معاملات ارتباط أبعاد التعلق غير الآمن بالدرجة الكلية له، وجميعها كانت موجبة ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01).

جدول رقم (3-4) معاملات ارتباط أبعاد التعلق بالدرجة الكلية له

البعد	معامل الارتباط
التعلق الآمن	0.863**
التعلق غير الآمن	0.990**

** دالة عند (0.01)

ويبين الجدول (3-4) معاملات ارتباط أبعاد التعلق بالدرجة الكلية له، وجميعها كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على أن جميع فقرات مقياس أنماط التعلق كانت صادقة، وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

جدول رقم (3-5) معاملات ارتباط فقرات مقياس الذكاء الانفعالي بالدرجة الكلية للبعد المنتمية له

البعد	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
المعرفة الانفعالية	1	0.684**	5	0.852**
	2	0.636**	6	0.639**
	3	0.533**	7	0.541**
	4	0.629**	8	0.893**
إدارة الانفعالات	9	0.943**	13	0.591**
	10	0.633**	14	0.819**
	11	0.740**	15	0.852**
	12	0.778**		
تنظيم الانفعالات	16	0.615**	21	0.553**
	17	0.536**	22	0.793**
	18	0.593**	23	0.652**
	19	0.485**	24	0.543**
	20	0.708**		

البعد	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
التعاطف	25	0.694**	28	0.927**
	26	0.553**	29	0.828**
	27	0.661**		
التواصل الاجتماعي	30	0.589**	33	0.766**
	31	0.820**	34	0.669**
	32	0.780**	35	0.888**

** دالة عند (0.01)

يتضـــح من الجدول (3–5) أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد المنتمية إليه كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01).

جدول رقم (3–6) معاملات ارتباط أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي بالدرجة الكلية له

البعد	معامل الارتباط
المعرفة الانفعالية	0.585**
إدارة الانفعالات	0.672**

تنظيم الانفعالات	0.729**
التعاطف	0.663**
التواصل الاجتماعي	0.520**

** دالة عند (0.01)

ويبين الجدول (3–6) معاملات ارتباط أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي بالدرجة الكلية له وجميعها كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على أن جميع فقرات المقياس كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

ثبات أدوات الدراسة:

للتحقق من ثبات المقياسين تم إيجاد معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعادهما، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (3–7) قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس أنماط التعلق

البعد	معامل ألفا كرونباخ
التعلق الآمن	0.650
التعلق غير الآمن المتناقض	0.859

التعلق غير الآمن التجنبي	0.766
التعلق غير الآمن الرافض أو غير المنظم	0.911
التعلق غير الآمن ككل	0.908
التعلق ككل	0.923

يبين الجدول (3–7) قيم معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس أنماط التعلق، وهي قيم مرتفعة، مما يطمئن إلى أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

جدول رقم (3–8) قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي

البعد	معامل ألفا كرونباخ
المعرفة الانفعالية	0.836
إدارة الانفعالات	0.882
تنظيم الانفعالات	0.782
التعاطف	0.793
التواصل الاجتماعي	0.838
المقياس ككل	0.878

يبين الجدول (3–8) قيم معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي، وهي قيم مرتفعة، مما يطمئن إلى أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل فقرة من الفقرات.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياسين، وقياس العلاقة بينهما.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات المقياسين.
- تم استخدام التدريج التالي للدلالة على متوسطات استجابات أفراد العينة على مستوى التعلق:

جدول (3–9) المتوسط الحسابي ومستوى التعلق

المتوسط الحسابي	مستوى التعلق
2.34 فما فوق	مرتفع

من 1.67 الى أقل من 2.34	متوسط
أقل من 1.67	منخفض

تم استخدام التدريج التالي للدلالة على متوسطات استجابات أفراد العينة على مستوى الذكاء:

جدول (3–10) المتوسط الحسابي ومستوى الذكاء

المتوسط الحسابي	المستوى
4.2 فما فوق	مرتفع جدا
من 3.4 الى أقل من 4.2	مرتفع
من 2.6 الى أقل من 3.4	متوسط
1.8 الى أقل من 2.6	منخفض
أقل من 1.8	منخفض جدا

٣-نتائج الدراسة ومناقشتها.

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، وفيما يلي تفصيل ذلك على النحو الآتي:

نتائج إجابة السؤال الأول، والذي ينص على: "ما أنماط التعلق السائدة لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول أنماط التعلق لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (4-1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول أنماط التعلق لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التعلق
التعلق الآمن	2.24	0.572	متوسط
التعلق غير الآمن المتناقض	2.17	0.450	متوسط

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التعلق
التعلق غير الآمن التجنبي	2.07	0.450	متوسط
التعلق غير الآمن الرافض أو غير المنظم	2.22	0.462	متوسط
التعلق غير الآمن ككل	2.15	0.332	متوسط
التعلق ككل	2.18	0.311	متوسط

ويبين الجدول (4-1) حصول نمط "التعلق الآمن" على أعلى متوسط حسابي قيمته (2.24) ومستوى متوسط، في حين حصل نمط "التعلق غير الآمن" على متوسط حسابي قيمته (2.15) ومستوى متوسط، وهذا يدل على أن نمط التعلق السائد هو نمط "التعلق الآمن".

كما بين الجدول أن نمط "التعلق غير الآمن المتناقض" حصل على متوسط حسابي قيمته (2.17) ومستوى متوسط، وحصل نمط "التعلق غير الآمن التجنبي" على متوسط حسابي قيمته (2.07) ومستوى متوسط، وحصل نمط "التعلق غير الآمن الرافض أو غير المنظم" على متوسط حسابي قيمته (2.22) ومستوى متوسط.

كما يبين الجدول حصـول إجمالي الأبعاد على متوسـط حسـابي قيمته (2.18) ومسـتوى متوسـط، وهذا يدل على أن مسـتوى التعلق بشـكل عام لدى طلبة المسـار التحضيري الطبي بجامعة حائل كان بدرجة متوسطة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة يوسف (2023)، ودراسة الطراونة (2017)، علاوي (٢٠١٨)، التي أسـفرت أن نمط التعلق الأكثر شـيوعًا لدى طلبة الجامعة هو التعلق الآمن.

ويمكن تفسير النتيجة بأن نمط التعلق السائد لدى طلبة هو نمط التعلق الآمن لأنهم ينظرون إلى أنفسهم والآخرين بشكل إيجابي، لأنهم يحبون أن يكونوا قريبين من الآخرين ويثقون بهم، ويتفاعلون معهم بمرونة، ويتقبلونهم ويتعاونون معهم، ويشعرون بالأمان في المواقف الاجتماعية، ويمكنهم تحمل المسؤوليات، ويشعرون بالراحة حول الآخرين مما يجعلهم يستطيعون تأسيس علاقات اجتماعية مع الآخرين بسهولة.

ويحتاج المراهق إلى تكوين علاقات تساعده على تجاوز كافة التغيرات التي يواجهها خلال هذه المرحلة، وعندما تكون علاقاته جيدة سينعكس ذلك على سلوكه بطريقة إيجابية ويتخلص من الانفعالات السلبية.

وفيما يلي عرضا تفصيلياً حول أنماط التعلق لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل:

أولاً: التعلق الآمن:

وللتعرف على مستوى "التعلق الآمن" لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (4–2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى التعلق الآمن لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التعلق	الترتيب
13	أشعر بالأمل والسعادة.	2.50	0.739	مرتفع	1
5	أرى الأشخاص الآخرين جيدين.	2.23	0.688	متوسط	2
1	يسهل علي أن أكون علاقات اجتماعية جيدة ومستقرة.	2.22	0.688	متوسط	3
9	أثق وأعتمد على الآخرين وهم يبادلوني نفس الشعور.	2.01	0.806	متوسط	4
	المتوسط العام	2.24	0.572	متوسط	

ويبين الجدول (4–2) أن المتوسطات الحسابية لمستويات التعلق الآمن لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل تراوحت قيمها بين (2.01 – 2.50)، حيث حصلت الفقرة رقم (13) والتي تنص على: " أشعر بالأمل والسعادة" على أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.50) ومستوى مرتفع، في حين حصلت الفقرة رقم (9) والتي تنص على: " أثق وأعتمد على الآخرين وهم يبادلوني نفس الشعور" على أقل متوسط حسابي وقيمته (2.01) ومستوى متوسط.

كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (2.24) ومستوى تعلق متوسط، وهذا يدل على أن مستوى "التعلق الآمن" لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل كان بدرجة متوسطة.

ثانياً: التعلق غير الآمن المتناقض:

وللتعرف على مستوى "التعلق غير الآمن المتناقض" لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (4–3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى التعلق غير الآمن المتناقض لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التعلق	الترتيب
14	لدي مشاعر سلبية نحو الآخرين.	2.33	0.675	متوسط	1
6	أخشى رفض الآخرين وعدم تقبلهم لي.	2.31	0.795	متوسط	2
2	أخشى الوحدة وتخلي الآخرين عني.	2.30	0.775	متوسط	3
10	أسعى إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.	1.75	0.762	متوسط	4
	المتوسط العام	2.17	0.450	متوسط	

ويبين الجدول (4-3) أن المتوسطات الحسابية لمستويات التعلق غير الآمن المتناقض لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل تراوحت قيمها بين (1.75 – 2.33)، حيث حصلت الفقرة رقم (14) والتي تنص على: " لدي مشاعر سلبية نحو الآخرين" على أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.33) ومستوى متوسط، في حين حصلت الفقرة رقم (10) والتي تنص على: " أسعى إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين" على أقل متوسط حسابي وقيمته (1.75) ومستوى متوسط.

كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (2.17) ومستوى تعلق متوسط، وهذا يدل على أن مستوى التعلق غير الآمن المتناقض لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل كان بدرجة متوسطة.

ثالثاً: التعلق غير الآمن التجنبي:

وللتعرف على مستوى "التعلق غير الآمن التجنبي" لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (4-4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى التعلق غير الآمن التجنبي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التعلق	الترتيب
11	أشعر بالخوف والانزعاج من العلاقات الاجتماعية.	2.27	0.708	متوسط	1
3	أتجنب التعامل مع الآخرين.	2.25	0.713	متوسط	2
7	أرفض طلب المساندة والدعم من الآخرين.	2.11	0.751	متوسط	3

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التعلق	الترتيب
15	لا أشعر بالقلق عندما أكون وحيداً.	1.64	0.737	منخفض	4
	المتوسط العام	2.07	0.450	متوسط	

ويبين الجدول (4-4) أن المتوسطات الحسابية لمستويات التعلق غير الآمن التجنبي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل تراوحت قيمها بين (1.64 – 2.27)، حيث حصلت الفقرة رقم (11) والتي تنص على: " أشعر بالخوف والانزعاج من العلاقات الاجتماعية " على أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.27) ومستوى متوسط، في حين حصلت الفقرة رقم (15) والتي تنص على: " لا أشعر بالقلق عندما أكون وحيداً " على أقل متوسط حسابي وقيمته (1.64) ومستوى منخفض.

كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (2.07) ومستوى تعلق متوسط، وهذا يدل على أن مستوى "التعلق غير الآمن التجنبي" لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل كان بدرجة متوسطة.

رابعاً: التعلق غير الآمن الرافض أو غير المنظم:

وللتعرف على مستوى "التعلق غير الآمن الرافض أو غير المنظم" لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (4–5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى التعلق غير الآمن الرافض أو غير المنظم لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التعلق	الترتيب
12	لا أهتم بمشاعر الآخرين من حولي.	2.64	0.594	مرتفع	1
8	أمتنع عن الدخول في العلاقات الاجتماعية.	2.34	0.722	مرتفع	2
4	أشعر بالارتياح بعيداً عن العلاقات الاجتماعية.	1.98	0.756	متوسط	3
16	لا أثق في الآخرين.	1.93	0.689	متوسط	4
	المتوسط العام	2.22	0.462	متوسط	

ويبين الجدول (4–5) أن المتوسطات الحسابية لمستويات التعلق غير الآمن الرافض أو غير المنظم لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل تراوحت قيمها بين (1.93 – 2.64)، حيث حصلت الفقرة رقم (12) والتي تنص على: " لا أهتم بمشاعر الآخرين من حولي" على أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.64) ومستوى

متوسـط، في حين حصـلت الفقرة رقم (16) والتي تنص على: " لا أثق في الآخرين" على أقل متوسط حسابي وقيمته (1.93) ومستوى منخفض.

كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (2.22) ومستوى تعلق متوسط، وهذا يدل على أن مستوى "التعلق غير الآمن الرافض أو غير المنظم" لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل كان بدرجة متوسطة.

نتائج إجابة السـؤال الثاني، والذي ينص على: "ما مسـتوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل"؟

للإجابة عن هذا السـؤال تم حسـاب المتوسـطات الحسـابية، والانحرافات المعيارية لاسـتجابات أفراد العينة حول مسـتوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المسـار التحضيري الطبي بجامعة حائل، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (4-6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
إدارة الانفعالات	4.20	0.660	مرتفع جدا	1

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
تنظيم الانفعالات	3.84	0.690	مرتفع	2
التعاطف	3.76	0.685	مرتفع	3
التواصل الاجتماعي	3.64	0.728	مرتفع	4
المعرفة الانفعالية	3.47	0.650	مرتفع	5
الذكاء الانفعالي ككل	3.78	0.510	مرتفع	

ويبين الجدول (4–6) حصول بعد "إدارة الانفعالات" على أعلى متوسط حسابي قيمته (4.20) ومستوى مرتفع جدا، تلاه بعد "تنظيم الانفعالات" وحصل على متوسط حسابي قيمته (3.84) ومستوى مرتفع، تلاه بعد "التعاطف" وحصل على متوسط حسابي قيمته (3.76) ومستوى مرتفع، تلاه بعد "التواصل الاجتماعي" وحصل على متوسط حسابي قيمته (3.64) ومستوى مرتفع، في حين حصل بعد "المعرفة الانفعالية" على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي قيمته (3.47) ومستوى مرتفع.

كما يبين الجدول حصول إجمالي الأبعاد على متوسط حسابي قيمته (3.78) ومستوى مرتفع، وهذا يدل على أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل كان بدرجة مرتفعة.

تشـير النتيجة إلى أن مسـتوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المسـار التحضـيري الطبي بجامعة حائل كان بدرجة مرتفعة، يمكن تفسـيرها من خلال عدة عوامل منها طبيعة التخصـص الأكاديمي فالطلبة الملتحقون بالمسـار التحضـيري الطبي غالبًا ما يكونون موجهين نحو مهن في المجال الطبي والصـحي، والتي تتطلب مهارات انفعالية وتعاطفية عالية، هذه المهن تتطلب التعامل مع الآخرين بحسـاسـية وفهم للجوانب الانفعالية، مما ينعكس على تطوير مهارات الذكاء الانفعالي لدى الطلبة، ايضًـا قد تكون الجامعة وفرت برامج وأنشـطة تدريبية وتنموية لتعزيز مهارات الذكاء الانفعالي لدى الطلبة، وتفسـر النتيجة الخصـائص الشـخصـية للطلبة ، فقد يكون لدى الطلبة الملتحقين بالمسـار التحضـيري الطبي اسـتعداد وميول طبيعية نحو الجوانب الانفعالية والاجتماعية هذه الخصـائص قد تكون جزءًا من شـخصـياتهم أو قد تكون نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية والثقافية.

يمكن القول أن هذه النتيجة المرتفعة للذكاء الانفعالي لدى طلبة المسـار التحضـيري الطبي تعكس توافر عوامل متعددة ترتبط بطبيعة التخصـص، البرامج التدريبية، الخصـائص الشـخصـية للطلاب، البيئة الجامعية والاجتماعية، والخبرات الحياتية والتطبيقية، هذه العوامل قد تكون ساهمت في تطوير مهارات الذكاء الانفعالي لدى هؤلاء الطلبة بشكل متميز.

وفيما يلي عرضا تفصيلياً حول مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل:

أولا: المعرفة الانفعالية:

وللتعرف على مستوى المعرفة الانفعالية لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (4–7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى المعرفة الانفعالية لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
7	يبقى لدي الأمل والتفاؤل أمام هزائمي.	4.09	0.994	مرتفع	1
1	أستطيع التحكم بذاتي بعد كل موقف مزعج.	3.64	1.040	مرتفع	2
5	أستطيع استدعاء الانفعالات الايجابية كالمرح والفكاهة بسهولة.	3.62	1.082	مرتفع	3

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
2	أحافظ على هدوئي عند التعرض لأي ضغط.	3.56	1.072	مرتفع	4
4	استطيع تغيير انفعالاتي بسرعة عندما تتغير المواقف.	3.53	1.097	مرتفع	5
6	لا تؤثر انفعالاتي السلبية على اتخاذ قراراتي.	3.19	1.135	متوسط	6
8	أجد صعوبة في مواجهة مشاعر القلق والإحباط.	3.09	1.271	متوسط	7
3	أنسى مشاعري السلبية بسهولة.	3.02	1.175	متوسط	8
	المتوسط العام	3.47	0.650	مرتفع	

ويبين الجدول (4–7) أن المتوسطات الحسابية لمستويات "المعرفة الانفعالية" لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل تراوحت قيمها بين (3.02 – 4.09)، حيث حصلت الفقرة رقم (7) والتي تنص على: "يبقى لدي الأمل والتفاؤل أمام هزائمي" على أعلى متوسط حسابي وقيمته (4.09) ومستوى مرتفع، في حين حصلت الفقرة

رقم (3) والتي تنص على: " أنسى مشاعري السلبية بسهولة" على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.02) ومستوى متوسط.

كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (3.47) ومستوى مرتفع، وهذا يدل على أن مستوى المعرفة الانفعالية لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل كان بدرجة مرتفعة.

ثانياً: إدارة الانفعالات:

وللتعرف على مستوى إدارة الانفعالات لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (4-8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى إدارة الانفعالات لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
12	يؤلمني رؤية شخص مريض.	4.36	0.938	مرتفع جدا	1
14	أشارك الآخرين أفراحهم.	4.35	0.855	مرتفع جدا	2

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
15	أشعر بالضيق لما يصيب الآخرين من أحداث مؤلمة.	4.30	0.903	مرتفع جدا	3
9	أحس بمشاعر الآخرين.	4.15	0.925	مرتفع	4
10	استمع لمشاكل الآخرين باهتمام.	4.13	0.985	مرتفع	5
13	أستطيع فهم ما يمر به الآخرون من مشاعر.	4.12	0.871	مرتفع	6
11	أضع نفسي مكان الآخرين لأشعر بما يشعرون.	4.00	1.061	مرتفع	7
	المتوسط العام	4.20	0.660	مرتفع جدا	

ويبين الجدول (4–8) أن المتوسطات الحسابية لمستويات إدارة الانفعالات لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل تراوحت قيمها بين (4.00 – 4.36)، حيث حصلت الفقرة رقم (12) والتي تنص على: " يؤلمني رؤية شخص مريض" على أعلى متوسط حسابي وقيمته (4.36) ومستوى مرتفع جدا، في حين حصلت الفقرة رقم (11)

والتي تنص على: " أضع نفسي مكان الآخرين لأشعر بما يشعرون " على أقل متوسط حسابي وقيمته (4.00) ومستوى مرتفع.

كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (4.20) ومستوى مرتفع جدا، وهذا يدل على أن مستوى إدارة الانفعالات لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل كان بدرجة مرتفعة جداً.

ثالثاً: تنظيم الانفعالات:

وللتعرف على مستوى "تنظيم الانفعالات" لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (4-9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى تنظيم الانفعالات لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
19	استطيع انجاز أعمالي بكل ما أملك من قوة.	4.10	0.977	مرتفع	1
23	لا توقفني العقبات عن تحقيق أهدافي.	3.96	0.984	مرتفع	2

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
16	أتمتع بالصبر رغم عدم تحقيق نتائج سريعة.	3.94	1.057	مرتفع	3
17	أحاول أن أكون مبتكراً في مواجهتي لتحديات الحياة.	3.93	1.018	مرتفع	4
18	اتصف بالهدوء عند انجاز أي عمل أقوم به.	3.91	1.096	مرتفع	5
21	أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط.	3.84	0.999	مرتفع	6
22	أستطيع أن أنحي عواطفي جانباً عندما أقوم بإنجاز اعمالي.	3.78	1.138	مرتفع	7
20	أنجز المهام بنشاط وتركيز عالي.	3.75	1.120	مرتفع	8
24	لا أخشى من اظهار مشاعري الحقيقية أمام الآخرين.	3.38	1.256	متوسط	9
	المتوسط العام	3.84	0.690	مرتفع	

ويبين الجدول (4–9) أن المتوسطات الحسابية لمستويات "تنظيم الانفعالات" لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل تراوحت قيمها بين (3.38 – 4.10)، حيث حصلت الفقرة رقم (19) والتي تنص على: " استطيع انجاز أعمالي بكل ما أملك من قوة " على أعلى متوسط حسابي وقيمته (4.10) ومستوى مرتفع، في حين حصلت الفقرة رقم (24) والتي تنص على: " لا أخشى من اظهار مشاعري الحقيقية أمام الآخرين " على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.38) ومستوى متوسط.

كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (3.84) ومستوى مرتفع، وهذا يدل على أن مستوى تنظيم الانفعالات لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل كان بدرجة مرتفعة.

رابعاً: التعاطف:

وللتعرف على مستوى التعاطف لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (4–10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة

حول مستوى التعاطف لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
28	أحاول ترك الجماعة عندما الاحظ انني بدأت الانزعاج.	4.03	1.015	مرتفع	1
27	ألاحظ متى تتغير انفعالاتي عند مناقشة موضوع ما مع الآخرين.	3.85	1.000	مرتفع	2
26	أدرك مشاعر التوتر التي تنتابني عند الحديث مع الآخرين.	3.69	1.131	مرتفع	3
25	أعرف ما أشعر به بالتحديد.	3.63	1.159	مرتفع	4
29	بإمكاني تسمية مشاعري في كل المواقف.	3.59	1.045	مرتفع	5
	المتوسط العام	3.76	0.685	مرتفع	

ويبين الجدول (4–10) أن المتوسطات الحسابية لمستويات "التعاطف" لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل تراوحت قيمها بين (3.59 – 4.03)، حيث حصلت الفقرة رقم (28) والتي تنص على: " أحاول ترك الجماعة عندما الاحظ انني بدأت الانزعاج" على أعلى متوسط حسابي وقيمته (4.03) ومستوى مرتفع، في حين

حصلت الفقرة رقم (29) والتي تنص على: "بإمكاني تسمية مشاعري في كل المواقف" على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.59) ومستوى مرتفع.

كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (3.76) ومستوى مرتفع، وهذا يدل على أن مستوى التعاطف لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل كان بدرجة مرتفعة.

خامساً: التواصل الاجتماعي:

وللتعرف على مستوى "التواصل الاجتماعي" لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (4-11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة

حول مستوى التواصل الاجتماعي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
33	اعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين.	3.99	0.985	مرتفع	1

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
30	استمع إلى مشكلات الآخرين وأسعى إلى حلها.	3.82	1.037	مرتفع	2
34	لا أجد صعوبة في مخالفة آراء الآخرين.	3.66	1.117	مرتفع	3
32	أستطيع تغيير وجهة نظر الجماعة اتجاه موضوع ما.	3.53	1.052	مرتفع	4
35	أستطيع حل الخلافات التي تنشب بين أفراد الجماعة.	3.52	1.053	مرتفع	5
31	أستطيع التحدث أمام حشد من الناس.	3.31	1.258	متوسط	6
	المتوسط العام	3.64	0.728	مرتفع	

ويبين الجدول (4–11) أن المتوسطات الحسابية لمستويات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل تراوحت قيمها بين (3.31 – 3.99)، حيث حصلت الفقرة رقم (33) والتي تنص على: " اعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين" على أعلى متوسط حسابي وقيمته (3.99) ومستوى مرتفع، في حين حصلت

الفقرة رقم (31) والتي تنص على: "أستطيع التحدث أمام حشد من الناس" على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.31) ومستوى متوسط.

كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (3.64) ومستوى مرتفع، وهذا يدل على أن مستوى التواصل الاجتماعي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل كان بدرجة مرتفعة.

نتائج إجابة السؤال الثالث، والذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أنماط التعلق، والذكاء الانفعالي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل "؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ للتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق، والذكاء الانفعالي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل، وكانت النتائج كما يبين الجدول التالي:

جدول رقم (4-12) يبين قيم معامل ارتباط بيرسون للتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين

أنماط التعلق، والذكاء الانفعالي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل

أنماط التعلق		الذكاء الانفعالي					
		المعرفة الانفعالية	إدارة الانفعالات	تنظيم الانفعالات	التعاطف	التواصل الاجتماعي	الذكاء الانفعالي ككل
التعلق الآمن	معامل الارتباط	0.571**	0.511**	0.628**	0.505**	0.549**	0.748**
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
التعلق غير الآمن المتناقض	معامل الارتباط	0.097	-0.044	0.111	0.037	0.054	0.076
	مستوى الدلالة	0.142	0.500	0.092	0.574	0.411	0.251
التعلق غير	معامل الارتباط	0.038	0.045	0.016	-0.104	0.077	0.027

الآمن التجنبي	مستوى الدلالة	0.570	0.497	0.806	0.115	0.243	0.681
التعلق غير الآمن الرافض أو غير المنظم	معامل الارتباط	-0.001	0.125	0.020	-0.108	0.045	0.029
	مستوى الدلالة	0.985	0.058	0.763	0.100	0.491	0.658
التعلق غير الآمن ككل	معامل الارتباط	0.060	0.058	0.067	-0.080	0.080	0.060
	مستوى الدلالة	0.362	0.380	0.313	0.223	0.223	0.364

يتضـــح من الجدول (4-12) أن قيم مســـتويات الدلالة الإحصـــائية كانت أقل من (0.05) بين نمط التعلق الآمن، والذكاء الانفعالي وأبعاده، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصـــائيا بين نمط التعلق الآمن، والذكاء الانفعالي لدى طلبة المســار التحضــيري الطبي بجامعة حائل، كما بين الجدول أن قيم مســتويات الدلالة كانت أكبر من (0.05) بين نمط التعلق غير الآمن وأبعاده، وبين الذكاء الانفعالي وأبعاده، وهذا يدل على عدم وجود علاقة ارتباط دالة احصــائيا بين أنماط التعلق غير الآمن، والذكاء الانفعالي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل.

وهذا يدل على أنه كلما ارتفع مستوى التعلق الآمن لدى طلبة المسار التحضيري الطبي بجامعة حائل، كلما ارتفع مستوى الذكاء الانفعالي لديهم والعكس صحيح.

هناك عدة تفسيرات محتملة لهذه النتيجة التي تشير إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى التعلق الآمن ومستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي في جامعة حائل، وأهمها أن التعلق الآمن والذكاء الانفعالي مترابطان، فالتعلق الآمن يرتبط بتطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، وهذه المهارات تساعد في تطوير الذكاء الانفعالي، وأن الأفراد ذوو التعلق الآمن لديهم ثقة بالنفس وقدرة على فهم وإدارة انفعالاتهم، وهذه السمات مكونات رئيسية للذكاء الانفعالي، كما أن التعلق الآمن يعزز تطور الذكاء الانفعالي، فالتعلق الآمن يوفر بيئة داعمة وآمنة للطلبة ، مما يساعده على التركيز على تنمية مهارات الذكاء الانفعالي، وأن الطلبة ذوو التعلق الآمن لديهم القدرة على التعبير عن مشاعرهم بطريقة مناسبة واستقبال تغذية راجعة بناءة، مما ينعكس إيجابًا على الذكاء الانفعالي.

وتفسر النتيجة أن الذكاء الانفعالي يعزز التعلق الآمن، فالطلبة ذوو الذكاء الانفعالي العالي لديهم القدرة على إقامة علاقات إيجابية وبناء شبكة اجتماعية داعمة، ايضًا هذه المهارات تساعد في تطوير شعور بالأمان والانتماء، مما يعزز من مستوى التعلق الآمن.

هذه النتيجة تشير إلى أهمية تعزيز كل من التعلق الآمن والذكاء الانفعالي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي، حيث أنهما متداخلان ويؤثران إيجابًا على بعضهما البعض.

توصيات الدراسة :

- برنامج إرشادي لتعزيز التعلق الآمن:

– إنشاء مركز إرشادي يقدم ورش عمل وجلسات إرشادية لبناء علاقات آمنة وداعمة بين الطلبة والمرشدين الأكاديميين.

– تطوير برامج توجيهية للطلبة الجدد لمساعدتهم على الانتقال بسلاسة للحياة الجامعية.

- برنامج تنمية الذكاء الانفعالي:

– تضمين مقررات إلزامية عن الذكاء الانفعالي وأهميته في النجاح الأكاديمي والمهني.

– تنظيم ورش عمل وأنشطة لتطوير مهارات الوعي الذاتي والتعاطف والتنظيم الانفعالي لدى الطلبة.

- دمج التعلق الآمن والذكاء الانفعالي في البرامج الأكاديمية:

– تضمين موضوعات حول التعلق الآمن والذكاء الانفعالي في مقررات علم النفس والإرشاد.

– تشجيع الطلبة على إجراء بحوث وأطروحات تتناول العلاقة بين هذين المتغيرين.

- تقييم وتتبع مستويات التعلق الآمن والذكاء الانفعالي:

– إجراء مسوحات دورية لقياس مستويات التعلق الآمن والذكاء الانفعالي لدى الطلبة.

– استخدام نتائج التقييم لتحديد الاحتياجات وتطوير البرامج والخدمات المناسبة.

– متابعة وتقييم فعالية البرامج المطبقة في تعزيز هذين المتغيرين.

المقترحات:

- دراسة تأثير برنامج إرشادي لتعزيز التعلق الآمن على تطوير مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي.
- تصميم برنامج إرشادي يركز على بناء علاقات آمنة وداعمة بين الطلبة والمرشدين الأكاديميين، ثم قياس أثر ذلك على مستوى الذكاء الانفعالي للطلبة.
- استكشاف العوامل الأسرية والاجتماعية المؤثرة على التعلق الآمن والذكاء الانفعالي لدى طلبة المسار التحضيري الطبي.
- دراسة العوامل مثل طبيعة العلاقات الأسرية، نمط التنشئة الاجتماعية، والدعم الاجتماعي المتاح للطلبة وارتباطها بمستويات التعلق الآمن والذكاء الانفعالي.
- مقارنة مستويات التعلق الآمن والذكاء الانفعالي بين طلبة المسار التحضيري الطبي والتخصصات الأخرى.
- إجراء دراسة مقارنة لفحص ما إذا كان هناك اختلافات في مستويات هذين المتغيرين بين طلبة التخصصات المختلفة.
- دراسة العلاقة بين التعلق الآمن والذكاء الانفعالي مع متغيرات أخرى كالتحصيل الأكاديمي، الصحة النفسية، والتكيف الجامعي.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع العربية:

- أبو غزال، معاوية (2016). نظريات النمو وتطبيقاتها التربوية. ط2، عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو سريع، عائشة. (٢٠٢١). الإفصاح عن الذات وعلاقته بأساليب التعلق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة. بحوث ومقالات المجلة المصرية للدراسات النفسية ،ع١١٠، ج٣١.
- أبو هلال، ياسمين حسن (٢٠٢٠). أنماط التعلق وعلاقتها بالتشوّهات المعرفية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ج٤، ع٨.
- الجاسر، عبد الرحمن عبدالله (2023). أساليب حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بأنماط التعلق والحكمة لدى طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة الإرشاد النفسي. ع٧٦، ج٣.
- جولمان، دانييال (2000). الذكاء العاطفي. (ترجمة: ليلى الجبالي). الكويت: عالم المعرفة.
- جودة، آمال (2007). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طالبة جامعة الأقصى. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 21(3) 698-738.

- حسين، امل (2006)، الذكاء الوجداني، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر.
- الخولي، هشام عبدالرحمن، عراقي، الزهراء مهني، و محمد، محمد شعبان أحمد. (2013). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالإلكسيثميا لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع 41, ج 2 ، 115 – 172.
- صباح، عبد الله أكرم محمد (٢٠١٩). أنماط التعلق واضطراب ما بعد الصدمة لدى المراهقين السوريين اللاجئين. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية التربية. قاعدة معلومات دار المنظومة الرسائل الجامعية.
- الطراونة، أحمد . (٢٠١٧). أنماط التعلق وعلاقتها بالصداقة لدى طلبة جامعة مؤتة. بحوث ومقالات دراسات العلوم التربوية، ع٤٤.
- عبد المسيح، مارينا غالي (٢٠٢٠). العلاقة بين أنماط التعلق وفاعلية الذات في مرحلة المراهقة المبكرة. مجلة كلية الأداب. جامعة سوهاج. ع٥٧، ج١.
- عبد العال، رائدة (2022). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيًا في فلسطين. (بحث ماجستير غير منشور، جامعة القدس المفتوحة.
- عبد العظيم، طه وعبد العظيم، سلامة (2006) الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر

- عبدالملك، حبى (2015) الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة قصدي مرباح.
- العمري، علي سعيد (٢٠١٥). أنماط التعلق وعلاقتها بنمو قوى الأنا النفس اجتماعي لدى عينة من الجنسين من مرحلة المراهقة إلى الرشد. مجلة جامعة جازان للعلوم النفسية. ج٤، عدد خاص.
- عيد، يوسف (2017) تقنين مقياس الذكاء الانفعالي المصور للأطفال ولذوي الاحتياجات الخاصة على البيئة السعودية الكويت الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.
- علاوي، مسعودة. (٢٠١٨) . أنماط التعلق لدى المراهقيين. دراسة ميدانية بمدينة الأغواط. بحوث ومقالات جامعة عمار ثليجى بالأغواط ، ع٦٩.
- قاسم، نادر فتحى (٢٠٠٤). الاتجاهات الحديثة في دراسات وبحوث ظاهرة التعلق كأحد مظاهر نمو الشخصية. مجلة النفس الذكية. ع٤.
- القصير، نفلاء والربدي، سفيان (٢٠٢٣). الخصائص السيكومترية المقياس أنماط التعلق لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المركز القومي للبحوث غزة. ع٢٩، ج٧.

- لطفي، أسماء محمد (٢٠٢٣). رهاب السخرية (الجيلوتوفوبيا) وعلاقته بأنماط التعلق ومعتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين. مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، جامعة الازهر، القاهرة. ع٣٢.
- يوسف، مارينا لويس (٢٠٢٣). أنماط التعلق المنبئة بالتوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية الآداب. جامعة السويس. ع٢٧.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Bowlby, J. (1988). A secure base: Parent-child attachment and healthy human development. New York: Basic Books.
- Mayer.j.Dand Salavey, p (1997), Emotional development and Emotional intelligence, Educational intimations, New York: Basic books, Inc.
- Vrai, M. (2012). L' attachement comme systeme motivationnel. The Psychosocial Journal.

مستوى القيادة التشاركية لدى مديِري المدارس المتوسّطة من وجهة نظر المدرسين

اعداد

أ.د. علي دريد خالد

محمد محمد حسين

العلوم التربوية والنفسية/ علوم تربوية

مستخلص البحث

تسعى الانظمة التعليمية المتقدمة الى تطوير أنظمتها التربوية والتَعليمية من حيث إداء ومهارات مدراء المدارس المتوسطة على وفق أحدث نظريات الإدارة والتعليم فضلاً عن السعي الى تمكينهم التقني واستعماله لإحداث نظريات التكنولوجيا الحديثة للتعليم ومهارات الاتصال والتواصل متمثلة بالإدارة الالكترونية والَصف المعكوس واستعمال قنوات التواصل الاجّتماعي والمنصات اَلتعليمية، ومن جهة أخرى اصبحت التوجهات الحديثة في نظريات الادارة تُركز على نمط الادارة الديمقراطية والتّصدي للأزمات المدرسية بأساليب تربوية حديثة.

"وبذلك أصبح لدى البَاحث اهتمام علمي وتربوي يسعى من خلاله إلى النهوض بالجانب الإداري في للمدرسة المتوسطة والمتمثل في تكوين قيادة تشاركية لدى المديرين والتي تنعكس في سلوكهم وثقتهم التنظيمية وتوافقهم وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي":

ما مستوى القيادة التشاركية لدى مدراء المّدارس المتوسّطة من وجهة نظر مدرسّيهم؟

"اعتمد الباحث المنهج الوصّفي التحليلي للبحث الحالي حيث كانت العينة للبحث من (337) مدرس ومدرسة ويشّكلون نسبة (100%) من مجتمع البحث، بواقع (127) مدرس يمثلون نسّبة (37.68%) من العينة, و (210) مدرسه يمثلن نسبة (62.31 %) من العينة، ولغرض

تحقيق اهداف البحث تطلب قيام الباحث ببناء مقياس القيادة التشاركية، وقد اتسمت المقاييس بالصدق والثبات وأصبحت بصيغتها النهائية مكونة من (45) فقرة لمقياس القيادة التشاركية ".

وقد أظهرت النتائج في العام الدراسي (2022–2023)، وبعد عملية جمع البيانات وتحليلها إحصائياً ما يأتي:

1. هناك مستوى عالٍ من القيادة التّشاركية لمديري المدارس المتوسطه.
2. يوجدفرق ذو دلالةٍاحصائية لمُتغير القيادة التّشاركية يُعزى لمتغير (الجنس/ ذكور وإناث) ولمتغيرالإناث.
3. عدم وجود فروق معنوي دلالةٍ إحصائية في متغير القيادة التشّاركية يُعزى لمتغيرات (مدة الخدمة /التخصص).
4.

Research abstract

Advanced educational systems seek to develop their educational and learning systems in terms of the performance and skills of middle school principals in accordance with the latest theories of management and education, as well as seeking to empower them technically and use it to create modern technology theories for education and communication and communication skills, represented by electronic management and the inverted half, and the use of social media channels and educational platforms, and among other things, On the other hand, modern trends in management theories have become focused on the democratic management style and responding to crises.School using modern educational methods. Thus, the researcher has a scientific and educational interest through which he seeks to advance...

The administrative aspect in the middle school, which is represented in the formation of participatory leadership among principals, which is reflected in their behavior, organizational confidence, and compatibility. Thus, the research problem can be defined by

The following question:

What is the level of participatory leadership among middle school principals from his point of view?Teacher matters?

The researcher adopted the descriptive analytical method for the current research, as the sample was for the researchOf (337) teachers and schools, constituting a percentage of (100) of the research community, with (127) teachers. They represent a percentage of (37.68) of the sample, and (210) teachers represent a percentage of (62.31%) of the sample. For the purpose of achieving the research objectives, it was required that the researcher build a scale of participatory leadership. The scales were characterized by validity and reliability and in their final form consisted of (45) scale items Participatory leadership."

The results were shown in the academic year (2022-2023), after the data collection processAnd analyzed statistically the following:

1. There is a high level of participatory leadership of middle school principals.

2 There is a statistically significant difference for the participatory leadership variable attributed to the gender/male variableand females) and the female variable.3 There are no statistically significant differences in the participatory leadership variable due to variablesLength of service/specialization).

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشّكلة البحث:

تسعى الانظمة التعليمية المتقدمة الى تطوير أنظمتها التربوية والتَعليمية من حيث إداء ومهارات مدراء المدارس المتوسطة على وفق أحدث نظريات الإدارة والتعليم فضلاً عن السعي الى تمكينهم التقني واستعماله لإحداث نظريات التكنولوجيا الحديثة للتعليم ومهارات الاتصال والتواصل متمثلة بالإدارة الالكترونية والَصف المعكوس واستعمال قنوات التواصل الاجّتماعي والمنصات اَلتعليمية، ومن جهة أخرى اصبحت التوجهات الحديثة في نظريات الادارة تُركز على نمط الادارة الديمقراطية والتّصدي للأزمات المدرسية بأساليب تربوية حديثة.

"بنظرة موضْوعية للباحث الى واقع التعليم في المدارس المتوسطة لمدينة الموصل عن طريق الاطلاع على البحوث واستشارة عدد من مدراء المدارس المتوسطة والمشرفين الاداريين ان الادارات بحاجة إلى تطوير فلسفتها نحو توجهات حديثة للتطور ألمهني لإداراتها بما يتوافق مع ظروف المرحلة والخروج من جائحة كورونا وترسبات الفترة الظلامية للعصابات الاجرامية وما تبعها بإجراءات ترقيعيه من عمليات التسريع وهذا مما

جعل التوجه نحو القيادة التشاركية ، وبذلك أصبح لدى الباحث اهتمام علمي و تربوي يسعى من خلاله إلى النهوض بالجانب الإداري للمدرسة المتوسطة والمتمثل في تكوين قيادة تشاركية لدى المديرين والتي تنعكس في سلوكهم وبذلك يمكن تحديد المشكلة للبحث الحالي بالسؤال الاتي":

ما مستوى القيادة التشاركية لدى مديري المدارس المتوسّطة من وجهة نظر مدرسِيهم؟

أهمية البحث:

تتسارع دول العالم في إجراء إصلاحات شاملة للنظم التربوية تشمل أبعاد العملية التربوية والنهوض بنوعية التربية والتعليم المدرسّية، بسبب التغيرات السريعة التي تجتاح العالم بفعل ثورة الاتصَالات والتقنية والانفِجار المعرفي، وتسعى القيادة التشّاركية إلى زيادة وعي المرؤوسين باحتياجاتهم، وتحويل هذا الوعي إلى آمال وتوقعات، ومن ثم تتولد لديهم الدافعية لإشباع حاجْاتهم فيما يتعلق بادراك وتحقيق الذأت في حياتهم العملية، وبالتالي ستدفعهم إلى تقديم كل ما لديْهم من جهد لغرض تنفيذ ما هو مطلوب منهم رسميا بل أكثر من ذلك، إلى الاجتهاد والمثابرة والإبداع من أجل تحقيق النجاح المستمر.

(المعمري،2019: أ).

حيث يمكن القول إن القيادة هي جوهرة العملية ألتعليمية، حيث تقوم بتوجيه عملية الفعل ورد الفعل وفقا لظروف المحيط.

(عياصرة، 2006: 8)

لذلك فإنه يمكن القول بأن عملية بناء التشارك في المؤوسستةتعد من العمليات الأساسية التي تضمن التفاعل المتبادل المشترك بين جميع الأطراف فضلاعن تحقيق الأعمال.

هدف البحث:

البحث الحالي يَهدف للتِعرف الى على مستوى القيادة التَشاركية لدى مديري المدارس ألمتوسطة ، ولغرض تحقيق هدف البحث سيتم صياغة الأسئلة الاتية:

1. ما مستوى ألقيادة ألتَشاركية لمديري المدارس المتوسطة؟
2. هل يوجدفرق معنوي ذودلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى ألقيادة ألتشّاركية لمدراء المدارس تِبعاً للمتغيرات الآتية:

أ. الجْنس (ذكور، أناث).

ب. مدة الخدمة الإدارية (5 سنوات فأقل، أكثر من 5 سنوات).

ت. التخّصص (علمي، أنساني).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمجالات الاتية:

1. المجال البَشري: مديري ومديرات المدارس المتوسطة.

2. المجال المكاني: المدارس المتوِسطة في مدينة الموصل.

3. المجَال الزماني: العام الدراسي (2022 / 2023).

4. المجال ألموضُوعي: القيادة ألتشاركية.

تحديد المصطلحات:

أولاً: القيادة التشاركية: عرفها كل من:

- **عبد الموجود (2018):**

هوشكل من القْيادة الذي يّهّتم بتّشجيع للْمِدراء لمّشاركّة الأِفراد في عمليات صنع ألقرار وحل المشكلات التي قد تعْوقهم في أثناء مُمارسة أعمِالهم داخْل المؤسّسة عبر اسِتخدام المُعلومات والمَعارف التي يمْتلكونها وبما يُضمن التْحقيق الأْهْداف .

(عبد الموجود،2018: 201)

- **Flamm: (2020)**

انها مشاركة المعلمين في القرارات على مُستوى المدرسة مع مديري المدارس والتشاور والاستماع لآرائهم لتحسين عمليةالتّعليم. (Flamm, 2020:09)

تعريف القيادة التّشاركيّة نظرياً:

هي نْوع قْياديْ تْرى أن العاملين في المؤسسة قادرين على تحمل المسؤولية مع القائد باتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المؤسسة وتشّركهم في ذلك حيث تحرص على التِواصل الاجتماعي مع العاملين وتفويضهم ببعض الصّلاحيات الخاصة به.

تعريف الْقيادة التّشاركية إجرائياً:

هْي الاسْلوب القّيادي الذي يتسم به مديري المدارس المتوسطة من خلال إعطاء مدرسيهم قدراً من تحمل المسؤولية والمشاركة في إتخاذ القرارات المهمة لِسير أداء المدرسّة والتفاعل بين العاملين فيها فضلاً عن تقبلهم اراء المدرسِين في عملية تطوير أداء المدرسة وتحقيقها لأهدافها وتقُاس من خلال اسّتجابتهم على فقرات المقياسالمعد لأغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً: القسم الاول: إطار نظري ويتضمن الاتي:

القيادة التشّاركية: مفهومها، أهدافها، خصائصّها، ابعادها.

مفهوم القيادة ألتّشاركية:

هي قيادة تٍّشرك المرْؤوسّين فٌّي عّمْلِية إتخاذ القرارات، أي أنه يكون للمرؤوسين دور فعال في اتخاذ القرار.
(الطراونة، 2000: 124)

وتقوم ألقيادة ألتشاركية على مشاركة المرؤوسين في كل خطوْات العمل بدءا من الأهداف ومرورا بصنع القرارات وتنفيذ الخَطط وانتهاء بالتقويم حيث استفادت الإدارة التربوية من هذه الفلَسفة الإدارية التي تؤمن بالعاملين وتثق بهم ثقة مطلقة، وتتيح لهم فرص المشاركة في إدارة مؤسّستهم ضمن سياسة الباب المفتوح.
(السعود، :2007، 46)

وان القائد المشارك يدرك قيمة العمل بروح الفريق حيث يسعى إلى تدريب العاملين معه وتحفيزهم على المشاركة في اتخاذ القرار ومن ثم تنفيذه، ايضا العمل على اشراكهم في مؤتمرات واجَتماعات خارجية. لقد

حدث ألكثير من التطورات في واقع المدرسة المعاصِرة وفي تصور المجتمع لها ولدورها بحيث وِجد في النمط التشاركي اقترابا أنسب لروح العصر ولواقع المدرسة نفُسها ويمكن اجمال هذه التطورات بما يلي: (دحلان، 20:2008)

اهداف إلْقِيادة التّشاركِّية:

تعددت أهداف ألقيُّادة التشّاركيُّة عند الباحثين والمَفكرون ونسّتخلص منها مايلي : واشعارها بأهميتها وفعاليتها:

1. تعمل على تنمية الروح الإدارية بين العاملين.
2. تتيح للعاملين المجال للتعَبير عن آرائهم، والإسهام بمقترحِاتهم، مما يؤدي إلى تحّسينا لعلاقة بين الإدارة والمرؤوسين.
3. المشّاركة تُؤدي إلى عملية تحسَين اتخاذ القرار؛ وهذايؤديالى الاسِتفادة القُصوى من ذوي الخبرة الواسعة والعقول النِاضجة في اختيار البدائل.

(القيسي،2010 :4131)

خصائّص القيادة التّشاركية:

أشار سميث إلى وجودالكثير من ألخِصائْص الْتي يّجعّل القيادة التّشاركية من الاتجاهات الرائدة في الإدارة، حيث إن اللقاءات الإدارية بين القادة

والمرؤوسين ومشاركتهم في صُنع القرار، تكسبهم المزيد من الثقة المتبادلة، وتساهم في تحفيزهم لبذل قصِارى جهدهم، وزيادة الروح المعنوية لديهم، وبدوره يحقق أهداف المنظمة. (ال محمادي2015، 43)

ومن أهم خصائص القيادة التشاركية:

1. تفويض السُلطة في اتخاذ القرارات
2. إشراك المرؤوسّين في اتخاذ القرارات
3. الإيمان الّشديد بمبدأ لعلاقات الإنسانية
4. الثقة المتِبادلة بين القائد والأتباع
5. رفع الروح المعنَوية للمرؤوسين
6. تحفيز العاملين على العمل ِبروح الفريق (الحريري، 2008، 28)

أبعاد القيادة التشاركية:

في ظل هذه القيادة يشّارك القائد مرؤوسيه في اتخاذ القرارات في العمليات الإدارية الأخرى كالتخطيط والتنظيم، وكذلك يقوم القائد في هذا النوع من القيادة بتفويض بعض سُلطاته للعاملين معه مستخدما العلاقات الإنسَانية بصورة إيجابية، كما يُعتمد في قيادته على دفع الَعاملين معه

وحثهم للعمل وإشعارهم بالرضا، وتعتمد القيادة التّشاركية على بعض من الأسس نذكر منها:

- تقوم على أساس احتَرام شخصية الفرد وانه في غاية في ذاته: – فتعمل على تشّجيع فردية العاملين واعضاء المنظمة، فالمدير لا يخَضع لتعليمات وإنما يخضع لأهداف عامة ووسائل تحقق هذه الأهداف فلْيس من أغراض المنظمة أن تنمي قدرات العاملين بِطريقة مرغوبة من خلال معرفة القدرات والميول والحاجات. (ابو العلا:٢٠١٢ ٩٦٥)
- تنسيق الجهود بين أفراد المؤسسة: تنظيم المؤسّسة على أساس سماحها لكل أعضاء المنظمة بالعمل كمجموعة متناسقة ومتعاونة بدلاً من عملهم كأفراد.
- المشاركة تتطلب اشتراك كل من العاملين في تحديد السياسات فيشترك القائد مع العاملين في واجبات ومسؤوليات إدارة المؤسسة بدل الانفراد بهذا العمل، فالجْميع متعاون للتنفيذ لأنهم هم واضعوا القرار والسياسة.
- تكافؤ ألسلطة مع ألمسِؤولية: فالقائد يفوض الاعضَاء العاملين معه القيام ببعض الواجبات والمسؤوليات مع منحهم كل في نفس

الوقت للُّسلطة اُلتّي تِكفأ مْع المّسّؤوليْة لِأجل تّسهيل القيام بالواجب المؤكل إليهم وهذا يسهل العمل ويُضمن نجاحه.

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

ثانياً: القسم الثاني: الدراسات السابقة وشملت الاتي:

الدراسات التي تناولت الثقافة التّشاركية:

1. **دراسة حجازي، جولتان (2020):" قيادة التشّاركيَّة وعِلاقَتهّا بالثّقافة التنظيمِّية لدى مديري المدارس الحكومية الأساسّية في محافظة قلقيلية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات"**

هدفت الدراسة الوقوف على درجة ممارسة مديري المدراس الحكومية الأساسية في محافظة قلقيلية بفلسطين للقيادة ألتشّاركية ومستوى الثقافة ألتنظيمية ألسائدة لديهم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وعلاقتها ببعض المُتغيرات الجْنُس سنْواتِ إلْخِبرة المّؤهل العِلمي)، كما اتجهت الدراسة إلى فحص للْعِلاقة بّين القَّيادة التُّشاركَّية والثّقافة التنظيمّية لدى مديري المدارس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، واستخدمت الدراسة مقياس ألّقيادة ألتُّشاركية، ومقياس الثّقافة ألتنظيمية، وتكونت عينة الدراسة من (140) معلماً ومعلمة من مديري المَدرأس الحُسكومية الأساسية

بمحافظة قلقيلية، وقد أظهرت النتائج أن درجة الممارسة لمديري المدارس للقيادة ألتشذاركية كذبيرهْ، وبمتوسط حسابي (3.87)، ونسبة مئويهْ (77.4%)، كما أظهرت أن مسُتوى الثقافة التنظيمية لديهم جاء مرتفعاً، وبمتوسط حسابي (3.93) ، ونسبة مئوية (78.6%)، كما انتهت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالةٍ إحصائياً (0.05) بين الدرجة الكلية المقياس القيادة التشاركية والدرجة الكلية لمقياس الثقافة التنظيمية، ولم تظهر النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً في درجات عينة الدراسة على مقياس ألقيادة ألتشاركية تعزى لمتغير الجنس باستثناء بعد العلاقات الإنسانية، وكانت الفروق لصالح الذكور، في حين وجدت فروق تعزى للمؤهل العلمي في الدرجة الكلية للمقياس، وفي بعد العلاقات الإنسانية لصالح البكالوريوس مقابل الماجستير فأعلى ولم تظهر تلك الفروق تبعاً لمتغير لسنوات الخبرة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجات عينة الدراسة على مقياس الثقافة التنظيمية وأبعاده تعزى للجنس، ولصِالح الذكور، وكذلك في الدرجة الكلية للمقياس وعلى بعدي أنظمة الحوافز والعمليات تعزى للمؤهل العلمي لصَالح البكالوريوس مقابل الماجستير فأعلى، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة التنظيمية السائدة لدى مديري المدارس تعزى لسنوات الخبرة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

(حجازي،2020:ط)

2. الشمري، عبد الرحمن (2020):" ممارسة مديري مدارس المرحلة المُتوسطة في دولة الكويت للقيادة التشاركية من وجهة نظر المعلمين"

هدف البحث إلى تعرف درجة مُمارَسّة مُديري مدارس ألمرحلة ألمتِوسّطة في دولة الكويت للقّيادة التشاركية من وجهةْ نظّر المعُلمين، وتم استخدام لْلمنهج ألْوصُفْي التْحلّيلي وتكّونْت عينة البحث من (٣٨٥) مُعّلماً ومعلمة من معلمي المرحلة المتوسطة بمنطقة (الفروانية) التعليمية بدولة الكويت، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة مديري مدارس المرحلة المتوسّطة في دولة الكويت للقيادة ألتشاركية من وجهة نظر ألمعلمين مرتفعة. كما توصلت إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية حول درجة ممارسة مديري مدارس المْرحلة المتوسطة في دولة الكويت للقيادة التشاركية من وجهة نظر المعلمين في ضوء متغيري الجنس وسنوات الخبرة. (الشمري، 2020: ج)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصف المنهجية ومجتمع البحث، وألطّريَقه الِتي أخِتيرْت به ألعيّنِه، وكذلك طريقة إعداد أدوات البحث التي إسُتّخدمَت لقَياس ألمتْغيرأَّت التي تنأولها ألبحث، وطريقة جمع البيانات، والوسائل الإحصائية التي استخدمْت في معالجة البيانات إحصائياً للخروج بنتائج البحث.

أولاً: مجتمع ألبحث

بلغ عدد ألمدارس المتوّسطة في مدينة الموصل (140) مدرسة الملحق (1)، بواقع (86) مدرسة للذكور وبنسبة (61.42%) من المجْتمع، في حين بلغ عدد مدارس الإناث (54) مدرسة وبنسبة (38.57%) من مجتمع البْحث، والجدول (2) يوضح لك.

جدول (2) يوضح نتائج مجتمع البحث من المدارس والمديرين بحسب متغير الجنسالاجّتماعي

جنس المدرسة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	86	%61.42
إناث	54	%38.57
المجموع	140	%100

ثانياً: عينة ألبحث

حددالمجتمع الحالي للبحث من مديري المدارس المتوسطة في مدينة الموصل حيث اختيرت عينة البحث بالأسلوب العشوائي ألبسْيط (28) مدرسة بواقع (16) مدرسة متوسطة للإناث و(12) مدرسة متوسطة للذكور ويشكلون نسبة (20%) من مجتمع البحث. وكان عدد المدرسين والمدرسات المشاركين في الإجابة على الاستبيانات هو (337) مدرس ومدرّسة، بواقع (127) مدرس يُمثّلون نَسبةْ(37.68%) مْن إلعّيَنهْ، و (210) مدرسة يمثلن نسبة (62.31 %) من العينة، وألجْدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) يوضح نتائج عينة البحث من المدارس والمديرين بحسَب متغير الجنس

جنس المدرسة	متوسطة	النسبة المئوية من العينة
ذكور	127	%37.68
إناث	210	%62.31
المجموع	337	%100

ثالثاً: أدوات البحث

لغرض تحقيق أهداف ألبحث اعتمد الْباحث على ما يأتي:

1. بناء مقياس القيادة التشارِكية لمديري المدارس المتوسطة.

وفيما يأتي وصف الإجراءات المتبعة في بناء كل أداة من الأدوات وكذلك إجراءات التحقق من صدق وثبات هذه الأدوات.

1. مقياس القيادة التشاركية:

بالنظر لعدم توفر أداة عراقية أو عربية ملائمة لقياس ألقيادة ألتشاركية لمديري ألمدارس المتوسطةْ لذلك أرتأى البْاحْث ببْناء مقْياِس للقْيّادة التشّاركْية تلْك ألّخُطواتْ ألتَّاليهْ:

أ. تحديد مجالات المقياس:

من حيثْ إطَلاع الَباحِّث علْى أدبِيات ذات علاقة لْموضْوع ألبِحثّ ودراسّاتْ سَابقّة تناول مْجالات القيادة التشاركية كالمجْالات الآتية:

أولا: ألمجال الأول:

العلاقات الإنسانية: هي الأساليب والوسائل التي يمكن بوساطتها للمدير استثارة دافعية المدرسين وتحفيزهم وتنمية الأهداف والحوافز المشّتركة بينهم في محيّط العمل مع ضمان اشباع حاجاتهم الطبيعية والنْفَسّية والإجِّتماعْية على المزْيد من العَمل المْنتُّج إيجابيا.

ثانيا: المجال الثاني:

تفويض الصلاحيّات: هي انجاز المهام الإدارية من خلال توكيل معاون المدير أو المدرسين بحيث يتم انجاز العمل على أكمل وجه.

ثالثا: المْجال الثّالَثْ:

"مشاركة المدرّسين في المهام القيادية واتخاذ القرار: هي عملية اشراك المدرسين في عمليه أتخاذ ألقرارات ألمدرسية المتعلقة بشؤون الطلاب والمعلمين والمناهج وطرق تنفيذها والمجتمع المحلي والمرافق ألمدرسية والأمور المالية وتعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى المدرسين في عمّلية اتخاذ القرار".

ب. الاستبيان المفتوح:

تم عمل استبَيان استطلاعي لعينة مؤلفة من (40) مدرس ومدرسة، من المدارس المتوسطة والبالغ عددها مدرستين من خارج عينة البحث الأساسّية. الملحق (2) ويتفرع الاستبيان الى مجالات عدة تشمل: **(العلاقات الإنسانية /تفويض الصلاحيات للمدرسين / مشاركة المدرسين في صنع القرار)**، وتم الحصول على (39) فقرة وأضيفت إليها (6) فقرات آخرى من مُوضِوعاتْ ذات علاقة وبذلك أصبحتْ الاستبيانهْ بِصيَغتهاْ الأوليهْ مكونً مْن (45) فقرهْ م على شْكل مجَالاتْ الاسِتبَيانّهْ

وبعد إعداد الأداة بصيغتها الأولية للتحقق من صدقها وثباتها وكما يلي:

الصدق: (Validity)

الصدق هو تلك العوامل الأساسية التي تتبغي لمستخدم المقياس أو واضعه التأكد منه. وصدق المقياس هو قدرته لقياس ما وضع من أجله (داؤد وأنور، 1990: 118). وللتحقق من الصدق بطريقتين لمقياس القيادة التشاركية وكما يأتي:

الصدق الظاهري: (Validity Face)

ذلك المظهر النهائي للمقياس، أي الإطار الخارجي له ويشمل نوع المفرداته وكيفية صياغتها ودرجة موضوعيتها (داؤد وأنور، 1990: 120). و عُرضتْ فقرات المقياس البالغهِ عددها (45) فقرة لمجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس الملحق (4) في التربية وعلم النفس والإدارة التربوية لإعطاء آرائهم لكل فقرة من حيث مدى صلاحيتها (صدقها) للتعبير عن القيادة التشاركية لمديري المدارس المتوسطة, وأن يضع علامة (✓) تحت كلمة صالحة أو تحتَّ كلمة غير صالحة, كما طلبت منهم إضافة أي فقرة يرتأونها أو أي تعديل يقترحونه لأي فقرة من الفقرات أو أي مجال من المجالات الملحق (5).

وأن اتفاق الْمحّكَمِين يُعْد أحدْ أنواع ألصْدق ألظاهْرِي أذ أشارت أبيل إلى أن أفضَل عملية للتّأكيْد من ألصِدق ألَظاهَري هو قّيام عْدد مَن المْعنيّين بتّقرير مْدى تَمثِيل الَفقِرات لَلصّفة الْمُرادَ قيُاسّها (Ebel, 1972:555).

و الأِخْذ بآراء الُمحّكَمُّين وبنّسبة إْتفاّق (80%) فأكثر من آراء الخبراء للأبقاء على الفقرة. وبناء على ذلك لم يستبعد فقرة وأستبقيت (45) فقرة والْجدول (4) يوضح ذلك، وبهذا فأن الفقرات التي حققت هذه النسبة تعد مقبولة وأن الأداة صالحة للتطبيق.

جدول (4) يبين نسب اتفاق المحكمين على فقرات مقياس الفيادة التشاركية

المقياس	أرقام الفقرات	عدد المحكمين	عدد المحكمين الموافقين	نسبة الاتفاق
القيادة التشاركية	1-45	15	15	%100

معامل الاتساق الداخلي: (coefficient consistency Internal)

"يؤكد المختصون في مجال القياس النفسي بالأجماع على الأهمية ألبالغة للصَدق في فقرات المقاييس النفسية وذلك لاعتماد صدق ألمقِياس أساساً على صدق فقراته (أبو حويج وآخرون، 2002: 135). وتمتاز هه الطريقة بأنها تقدم مقياساً متجانس الفقرات بحيث تقيس كل فقرة البعد التشاركي

الذي يقيسه المقياس ككل والقدرة على إظْهار الترابط بين الفقرات (الجوازي، 2006: 39)". وأعتمد الباحث على معامل ارتباط بيرسون في حَساب صدق الفقرة مابين درجات كل فقرة والدرجة الكّلية للمقياس، وقد تم تطبيق ألمقياس على (200) فرداً من خارج عينة البحث، وتم تصحيح استُّجاباتْهم للْمعالجة ألإحِّصائيْة مْن خلال اختّبار ت الخْاّص بدلالة مْعاملات الارتْباط ومقارنتها مع القيم الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) وكانت جميعها دالة احصائياً.

جدول (5) معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس (القيادة التشّاركية) باستخدام طريقة الاتساق الداخلي

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	قيمة ت لدلالة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	قيمة ت لدلالة معامل الارتباط
1	0.461	7.310	2	0.268	3.914
3	0.197	2.827	4	0.211	3.037
5	0.243	3.525	6	0.374	5.674
7	0.34	5.087	8	0.254	3.695
9	0.372	5.639	10	0.097	3.083
11	0.199	2.857	12	0.252	3.664
13	0.39	5.960	14	0.228	3.295
15	0.255	3.711	16	0.245	3.556
17	0.255	3.711	18	0.211	3.037
19	0.191	2.738	20	0.199	2.857
21	0.155	2.208	22	0.234	3.387
23	0.152	2.164	24	0.711	14.227
25	0.46	7.290	26	0.165	2.354
27	0.23	3.326	28	0.201	2.887

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	قيمة ت لدلالة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	قيمة ت لدلالة معامل الارتباط
29	0.342	5.121	30	0.152	2.164
31	0.155	2.208	32	0.178	2.545
33	0.243	3.524	34	0.196	2.812
35	0.202	2.902	36	0.466	7.411
37	0.199	2.857	38	0.56	9.511
39	0.188	2.693	40	0.421	6.530
41	0.223	3.218	42	0.4	6.141
43	0.223	3.2189	44	0.334	4.986
45	0.183	2.619			

صدق البناء:

وهو المدى الذي يحدد فيه المقياس المفهوم أو البناء النظري أو السمة (20) 1982: AL-Hamdani, AL-Zobaide& يعد صدق البناء الذي يسمه بعض ألمختصون صدق المّفهوم ويقصد به تحليل درجات فقرات الأداة إستناداً الى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها أو في ضوء مفهوم نفسي معين وبمعنى آخر عبارة عن المدى الذي يمكن أن يقرر بموْجبه الأداة التي تقيس بناء نظرياً محدداً أو خاصية معينة (Anastasi, 1976:.151) لذا فأن الدلائل تعد ضرورية قبل القول بثقة أن المعلومات التي تزودنا بها الأداة تعكس المفهوم الذي أعدت لأجل قياُسه وقد تم هذا الإجراء من خلال أيِجاد العلاقة الارتباطية بين درجات الفقرات والدرجة الكلية.

وقد أتيح للباحث عند تحليل الفقرات القيام بالإجراءات الآتية:

1. تصّحِيحَ ألبْيانْاتْ والبُالغُ عدَدهْا (200) إستمارهْ.
2. رتْبَت الْدرجُات (الدرجة الكلية) تنازلياً لّجمّيْع أفْراد عيّنة إبْتداءً من أعَلى درَجة وهي (225) وُصَولاً الى أقِل درجَة والبُالغة (158) .
3. تحديد ألْنّسَــبة (27%) مِنْ الَدرجّات العُلْيا والَتي كِأن عدد ها (54) فردآ وتَحدْيد ألْنسّـبة (27%) من الدرجاَتِ أْلدنيُا والتي تّشـملْ أيَضـاً

(54) فرْد، ويكون معامل التمييز أكثر حساسية واستقراراً إذا ما تم أستخدام لْهذه النَّسْبة (النبهان , 2013: 196).

4. استعان الباحث ببرنامج حَقيبّة الإحِصَّائية للّعُلوم الاجّتماعيْة (spss) لمعالجة بيَانْاتهْ بواسطة استخدام الاخْتَبار التّائي لعيَّنتِيْن مُستقلتَّين كّطريقهْ إحِصائّية , إذ تم إجراء الأْخَتّبار لِدلالة الفرْق بيّن متوسِطاتهْ ودرجِات المُجّموعْتّين العُلُيا والدنيا أظهرت النتائج أن القيم التائية المحسوبة تزَاوحَت بين (2.313–9.773) وعند مقارنة هذه إلقِّيم مع ألقَّيم التَّائية الجّدولّية وقدرهْ (1.97) بِدرجْهٍ حُريهٍ (106) وعبّد مسُتوى دلالةٍ (0.05) أثبتت النتائج الإحصائية الخاصة بالتمييز أن جميع الفقرات كانت قيمها التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية ,وعليه أصبح المقياس بالصورةالنهائية من (45) فقرة ملحق (6) المقياس بصورته النهائية, وكما هو موضح في الجدول (6) حيث يتم التعامل مع الفقرات وتحليلها إحصائياً بتّطبيقْ أسلوب المْجَّموعَتّينِ المتَّطرفْتين مْن خَلال حَّسأْب أُلقَوة الْتمَّيزية للِفقَراتِ , إذ تعد مقيَّاساً للبِحثْ عند درجهٍ تمَّيز لّكل فِّقرة مَّن الفِّقرات للِمقيّأَّس يستعان بها لغرض الإبقاء على الفقرات المميزة, ويقصد هنا بالقوة التمييزية إمكانيُة الَّفقرة على تَمُّيز الأفَراد ذويّ المسُتويات العَيا من الأفَرآد ذوِي المُستويات الدْنيا بالِّنسبة الّى السِمة التي يْقيُسْها للْفِّقرة (الزوبعي وآخرون , 1981: 78–79). و تطّبيق مقيّاس القيادة التِشاركية الذي

قام الباحث ببنائه والمتكون من (45) فقرة على عينة بلغت (200) مدرس من المدارس المتوسطة في محافظة نينوى من خلال استخدام (اســـتبيان)، لأجل الحصـــول على بيانات تمكن الباحث من تْحليل الفقرات إحصائياً.

جدول (6) نتائج الاخِتبار التائي لدلالة الّفرقْ بيَّن مُتوسِّطاتْ المّجَموعَة الُعليا ومّتوسِّطاتْ المَّجموعْة الَدنِّيا على مَقْيأس القّيادة التَّشاركيِة

رقم الفقرة	المجّموعْة العُليا		المجَّموعْة الدُّنيا		رقم الفقرة	المجَّموعة الّعَليا		المجَّموعة الُدنيا		قيمة ت المحسوبة
	المِتوسّط الحسابي	الانّحراف المعياري	المتوسّط الحسابي	الانِّحراف المعياري		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.901	0.300	4.186	0.594	24	4.615	0.532	4.022	0.829	4.424
2	4.791	0.408	4.044	0.815	25	4.681	0.555	3.681	0.828	7.372
3	4.846	0.392	4.263	0.800	26	4.736	0.490	3.769	0.989	6.438
4	4.802	0.452	4.033	0.706	27	4.560	0.805	3.747	0.100	7.365
5	4.956	0.206	4.516	0.564	28	4.450	0.582	3.208	0.994	7.924
6	4.857	0.351	4.131	0.600	29	4.615	0.553	3.538	0.969	7.094
7	4.802	0.400	3.725	0.844	30	4.758	0.430	3.967	0.924	5.703
8	4.879	0.327	4.219	0.800	31	4.725	0.633	3.791	0.753	6.977
9	4.648	0.565	4.120	0.757	32	4.670	0.472	3.373	0.962	8.895
10	4.758	0.430	4.351	0.848	33	4.725	0.495	3.637	0.823	8.325
11	4.846	0.362	3.989	0.605	34	4.593	0.537	3.417	0.919	8.119
12	4.791	0.459	3.945	0.603	35	4.780	0.416	3.769	0.919	7.365
13	4.890	0.314	4.087	0.877	36	4.824	0.382	3.956	0.880	6.649

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة ت المحسوبة	رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة ت المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
14	4.450	0.719	4.087	0.902	2.313	37	4.890	0.314	3.791	0.8500	8.912
15	4.736	0.568	3.857	0.569	8.034	38	4.758	0.430	3.747	0.837	7.895
16	4.813	0.391	3.846	0.613	9.773	39	4.835	0.373	3.846	0.815	8.108
17	4.868	0.340	4.087	0.693	7.435	40	4.670	0.517	3.989	0.722	5.635
18	4.857	0.351	4.109	0.808	6.239	41	4.670	0.558	3.571	0.944	7.365
19	4.659	0.476	3.912	0.754	6.156	42	4.560	0.581	3.692	0.865	6.121
20	4.516	0.638	3.802	0.805	5.108	43	4.439	0.686	3.846	0.744	4.306
21	4.813	0.452	3.681	0.758	9.426	44	4.813	0.391	4.120	0.611	7.020
22	4.802	0.400	4.395	0.612	4.091	45	4.659	0.600	3.934	0.963	4.696
23	4.912	0.284	3.945	0.779	8.570						

الثبات: (Reliaility)

يقصد بالثبات أن يْكُون أدوات المّقياَس علْى دَرجهٍ عَاليهٍ مْن الَدقة والاتَّقان والاتَّساقْ والأَطّراد فيْما تزّدنْا به مْن بيَّانِاّت عن الُّسلوك المفُّحوّص (مجيد، 2014: 126). ولأ يُجْاذْ مُعامل الثبَّات لِّمقياس القَّيادة التِّشاركيْة والذي أعَّدة الباحثْ بأْسَّتخدام طريقِّتين وهُما كما يأتي:

اولاً: طريقة إعادة الاختبار:

قام الباحث بسحب عينة الثبات من المجتمع الاصلي خارج عينة التطبيق النهائي وعينة التمييز بلغ عددهم (200) مدرسي ومدرسّات مدينة

الموصل، وتم التطبيق الأول يوم الثلاثاء الموافق 2023/5/2 وجرى التطبيق الثاني بعد مرور (15) يوماً والموافق يوم الثلاثاء 2023/5/16 وتم استْخدام معامل ارتباط بيرُسون لمعرفة درجة ثباته وكانت قيمة معامل الارتباط (0.81) وتعد هذه القيمة ممتازة.

ثانياً: معادلة ألفا كرونباخ: (Cronback Alpha)

يشير نناللي (Nunnall, 1978) إلى أن معامل ألفا يزودنا بتقَّدير جُيد للَّثبات في أغّلِبْ (Nunnall, 1978 : 330) , وتعتمد هذه الطريقة على أتساق أداء الفرد من مدى الى آخرى إذ تستند الى الانحراف المعياري للمقْياس والانحراف المعياري للفقرات المفردة في صورتها العامة (ثورندايك وهيجن, 1986: 79–80). و لإْسَّتخراجِ مُعامْل الثِّبات عُمد الِّباحَث الى إْسِّتخدام مِّعادلة ألفْا كرونباخ تْعد أن قام بتصحيح درَجاتهْ المقيأَس لعِّينهْ بالثبّات تِّكونْت من (200) مدرسا من خارج عينة البحث، ثم بعد ذلك قام باستخدام معامل الثبات البالغ (0.86) ونَستدل من هذه القيمة أن المقياس يتسم بدرجةٍ عًّالية من الثِّبأْت.

وضِّع تعليّمات الإجَّابة لْلمُقِّياْس:

حيثْ الأخذ بآراء المحكمين حيثٌ وضعتْ تعليمات الإجابة للْمقياس مْن حِيثْ تِعليمَّات الَّشفويّة، لهذةألعملية يقوم الِّباحِّثْ بّكتُّابة تّعليمات لِّلمقياس ومُّجالات قيّاسةْ والمِطلوب من الُّمفحوّص وأسّلوب الإجّابة والأمثلة

التوضِيحْةٍ (داؤد وأنور , 1990: 126). وضع ألباحِّث صِيغة لِّتعليمِات الإجِّابة عن المِّقياس تضْمن كِّيفية الإجابة عن الفقراتِ، كما ضِّمنْت عْدم ترك لْسؤالِ دونْ الإجِّابة علياْ، منْ حيثْ التعليمات تِّشير إلى أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، كما يؤكد على أن ألبيانات سيحتفظ بها لأغراض ألْنحث ألِّعلمْي، وأشُّار أيضا إلى عْدم ذكِّر الاسَّم وذلك لأن الأدبيات تشير إلى أن اطمئنان المسَّتجيب يسُاعد في التقِّليل من تأثِّير بعضْ ألمؤِّثراتْ (علام, 2005: 44).

طريقة القياس والتصحيح:

بعدْ إطِّلاع البِّاحَثُ لْعددٍ مْن المِقاييَّس ذاتْألعلاقةْ في مجال المْقياس النفسَّي لاحُّظ أن معظم المقاييَّس المسُّتخدمْة في هذا المجال تحَّوي على بّدائل للإجِّابة نوع الخماسِّي، حيْث أنتوصْية الخُّبراء لْهذا الّنوعيةْ من بدائل الاتجابة يمّكن للْباحَث ألوصُّول الْى أدُّقّ النِّتائِّج لْموضّوع المِّقياْس ومن ثم اعتِّمادهْ البِّاحثْ على طْريَّقة ليكِّرتْ في القياس لكونها تتميز بسهولة البناء والتصحيح وتساعد الباحث بالحصول على أكبر تبأين بين الأفراد (عودة, 1985:35). وقد تم وضع خمسة بدائل أمام كل فقرة وهي: (دائماً، غالباً, أحياناً , نادراً , أبداً) وقد تم إعطاء الدرجات من (1،2،3،4،5) درجة لإستجابة أفراد العينة على كل فقرة, وتمثل الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد من خلال إجاباته عن فقرات المقياس

مدى الخاصية التي يقيسها المقياس وهي القيادة التّشاركية. علماً أن أعلى درجة للمقياس هو(5) وأدناها (1) والوسط الفرضي هو (135).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض لنتائج البحث ومناقشتها وحسب أهداف البحث وفقاً للآتي:

الهدف الأول: ما مستوى ألقيادة ألتشاركية لمديري المدارس المتوسطة؟

لأجل الاجابة عن هذا السؤال طبق الباحث ألاداة المستخدمة لقياس القيادة التّشاركيْة على عيّنةْ مْن مديري إلْمدارَسْ المِتوسّطِة الّبالُّغ عددهم (337) مدرس ومدرسة. "ولأجل تحديد مستَوى ألقيادة ألتشاركية لمديري المدارسِ المتوسطة، حيث أدخلالبِيانات إلى الحاسّبة بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS), وظهرت ألنتائج لأفراد العينَة تتراوح بين (225–158) درجة وبمتوسط قدره (202.967) درجة وبانحرِاف معياري بلغ(13.138) درجة". لْمقارنة المَتوسَّط المحُسوب للّبِيانات المحْصل علبُها مْن العينةْ مع المتَّوسط الفرضِّي للمْقياس قِدرهاْ (135) درجْة، وبإِستْخدام الاخْتبار التْائي لعيّْنةْ واحدة، تبيَّن أن القيمة التْائية المحسُوبة تسَّاوي

(94.964) أعلى من القيْمة التائيْة الجْدّولية قْدرهاْ (1.97) وبدرجة حرية (336) ومستوى دلالةٍ (0.05), وتشير هذه النتيجة إلى وجوِد فرقٍّ ذاو دلالةٍ إحصائيةٍّ ولصِّالح الوسَّط إْلحْسابي لإجِّاباْت العيْنهْ, وهذا يْدلْ أن مديري المدارس المتوسّطة لديهم مستوى عال من القيادة التشْاركية، والجَّدول (13) يوّضْح ذلك.

جدول (13) نتائج الاختباْر التّائي للفرق بين المتوّسَط المحُّسوب والمتوسِّط النْظري لمسِّتوى القيْادة التْشاركية لدى أفراد عينّة البحَث ككل

العينة	العدد	الوسْط الحسابي	الانحْراف المعياري	الوسِط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة
					المحسِّوبة	الجِّدولية		
مدرسي ومدرسات المدارس ككل	337	202.967	13.138	135	94.964	1.97	336	دالة

يرى الباحث أن السبب في ارتفاع مستوى القيادة التشْاركية لدى أفراد عينة البحث يعود الى أن غالبية أفراد العينة من مدرسّي المدارس االمتوسطة يلتزمون بالتعليمِات والتوجيهات الصادرة من وزارة التّربية أو المديِريات العامة للتربية وحرصهم الكبير على تنفيذها بدقة أدى بدوره إلى

ارتفاع مستوى القيادة التشاركية لديهم وهذا ما تمت ملاحظته من خلال إنجاز المتطلبات الدراسية لمدارسهم على أكمل وجه، حرص الإدارة المدرسية ومتابعتِها لجميع تفاصيل العْام الدراسي لتُمثلْ هدفْها التربْوي .

الهدف ألثْاني: هل يوجد فرقٍ دالة إحْصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى ألقيادة ألتْشاركية لمَدراء المدارس تبعاً للمتغيرات الآتية:

أ. الجنْس: (ذكور – أناث)

حيث ألعينة للْجنَّسين، حسُبتْ مستْوى القِيادة التْشاركية لمتغير الِجنْس، وبُلغ مْتوِسطهْ الحسّابي للِذكور (198.55) وبانحِرافٍ معياريٍ قدره (15.243). وكان المِتوسط الحِسابي للإناْث (205.601) وبانحرافٍ المعياريٍ قدره (10.919). وطِّبقْ الاختِبْار التائي لعينتْين مسَتِقلتين تبُين أن القيمِة التائيَّة المحسْوبهْ (4.925) أكبرْ من القِيِمة التائُية الجَدولية وفدرهاْ (1.97) عنْد درجِة حريهْ (335) ومستوى دلالهٍ (0.05). و يعني وجود فرقٍ دالٍ إحصِائياً، بمِعنى أنه يوجد فرقٌ يعُزى لمتغَّير الجنَّسيّن لمديري المَدارس المتوسّطة في مستوى القيادة التشّاركية ولصْالح الاناْث. والجدول (14) يوضَح ذلك.

جدول (14) نتائج الاختَبار الّتائي للفرق بين المتوسِط المحُسوب والمتوسِط النْظري لمسِتوى القيادة التْشاركية (حسْب مِتغير ألجنْس)

الجنّس	العدد			القيمة الّتائية		

		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	126	198.55	15.243	4.925	1.97	335	دالة
أناث	211	205.601	10.919				

بما انْ إلْقِّيمة التّائُّية المحّسوبهْ اعلْى من إلْقِّيمة الّتائية الجِّدولية عند مستوى دلالهْ (0.05) هذا يعني وجود فرق ذو دلالِهْ إحصائية فِّي القيادة التشّاركيْة يعزى لمتّغِّيْر الجِّنْس ولصُّالَح الاناَث، ويرى أُلباحث أن ألسّبب فِّي أنه في الماضي كان يُنظر إلى الأسلوب الأنثوي للقيادة بوصفه أسلوباً متأرجحاً وضعيفاً، الأمر الذي دفع النساء إلى تبني سلوكيات أكثر ذكورية، كما شَّاع الاعتقاد القائل بوجوب محاكاة النساء في مناصب السلطة خصائص الذكور من أجل الوصول إلى امتيازات النظام الذكوري وسلطته.

ب. مدة الخدمة: (خمس سنوات فأقل / أكثر من خمس سنوات)؟

قام ٱلباحثٌ بحساب مسُتوى ٱلقِّيادة التِّشاركُّية لمتُّغير مدة الخدمة إذ بلغ المتوسط الحسابيللمدراء ضْمن فئة 5 سنوات فأقل (202.633) وبٱُنحرافٍ معيٌّاريٍ قُّدره (15.043) كانْ المِّتوسّط ٱلحِّسابي(203.152) للمدراء ضّمن فئة أكثر من 5 سنوات (203.152) وبانحرِاف معياري (11.989) ، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مسُتقلتين تبين أن القيُّمة التائية المحسّوبه (0.346) أقل من القيمة الجدولية البالغة(1.97) لدرجهْ حرية(335) ومستويّ دلالهٍ(0.05) وهذا يٍوجّدْ فرقٍ ذي دلالة إحصائية يعزى لمدة الخَدمة لدى مديري المدارس المتوسطة والجدول (15) يوضح ذلك .

جدول (15) نتائج ٱلاخَتبار التأئي لدلالة الفّرق في القيادة التّشاركية تبعاً لمُتّغير سَّنوات الخِّدْمة

مدة الخدمة	العدد	الوسْط الحّسابي	الانحّراف المعِياري	القيمة التّائية		درجة الحرية	الدلالة
				المحسُّوبة	الجِّدولية		
5 سنوات فأقل	120	202.633	15.043	0.346	1.97	335	غير دالة
أكثر من خمس سنوات	217	203.152	11.989				

بما انه القَيْمة التِّائيُّة المجّسَوبة أُصْغرُ من القيُّمة الّتائِّية ألجُّدولية عند مستوى دلالِهْ(0.05) يرى الباحث أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مديري المدارس المتوسطة بحسب متغير مدة الخدمة لديهم يعود الى أن مديري المدارس المتوسّطة لديهم خبرات إدارية وعمل تشاركي لأُعّضاء الهيئة أُلتِّعليُّميهْ فضلاً عن التدريس لأنهم تدريِسيين في هذه المدارس ولديهم احَتكاك مع الجانب الإداري لذلك فأن تلك الخبرات و المِّلاحظُّات والمِّؤشَرات للمشُاهدهْ وبصِرف لُلنظِّر عن مدة خدمُتهُّ في الإدارة كانت السبب في عَدم ظُهور فوقٍ فيما بينهم لهذا المتغير.

أ. التخصص: (علمي / أنساني)

لكي يتم تحديد تأثير هذا المتغير تم حساب مستوى القيادة التشاركية لمتغير التخصِّص (عُّلمي / أنِّساني) ، كما إلمُّتوسِط الحُّسابي لّذوي التخصّصُّ أُلعلُّمي (201.798) وبانحرافٍ معياريٍ قدرهُ (13.520)، كما بلُغ المِّتوسّط الحُّسابْي لِذوي التخّصصِ الأنسانُّي (204.011) وبانحرافٍ معيارِيٍ (12.735), وتِطبيقْ الاخِّتبار الِّتائي لعُّينتّين مسُتقلِّتين ظُّهرت أّلقيّمة التائّية المحُّسوبه (1.546) أقل من ألقيِّمة الجُّدولية وِّقدرهْا (1.97) لدرَجهٍ حريهٍ (335) ومستوى دلالِة (0.05) ولأُّيوْجدّ فرقٍ ذو دلالهٍ إحصُّائية لمتغير التخصّص لدى المدراء في المدارس المتوسّطة والجدول(16) يوضح ذلك .

جدول (16) نتائج الاختْبار التّائي لدلالة الفرق في القيادة التّشاركية تبعاً لمتغير التخصّص (علمي / أنساني)

التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
علمي	159	201.798	13.520	1.546	1.97	335	غير دالة
أنساني	178	204.011	12.735				

بما انه القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) يرى الباحث أن السبب في عدم وجود فرق بين مديري المدارس المتوسطة لْمتِغّير التْخصَّص يعُود الى كلْ تفاصيل العمل الإداري في المدارس المتوسطة وغيرها لا تعتمد بالأساس على اختصاص المدير الأكاديمي بل تستْند الى مجموعة من اللوائح والقوانين التي تْتطلب الالتزام بها وتنفيذها من قبل المدير أياً كأن اختصاصه لذلك لم يظهر أي تأثير لهذا المتغير.

أْلفصّل الخامس

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها استنتج الباحث الأتي:

1. هناك مســـتوى عالٍ من القَيادة التّشـــاركية لدى مديري المدارَس المتوسّطة.
2. وجْود فرقٍ ذو دلالهٍ إحصّائية لُمتِّغير القَيّادة التشّاركيّة يُعزى لمِّتغير (الجْنس/ ذكّور وإناّث) ولصالح الإناث.
3. عدم وجود فرقٍ ذو دلالةٍ إحصائية في متْغير القيادة التّشاركية يمكن أن يُعزى لمتُغيري (مدة الخدمة /التخصص).

التوصيات: وفي ضوء ما تَوصل إليه الباحث من إستنَتاجات يوصي بالأتي:

1. فتح دورات تطويريـة من قبـل مـديريـة الأعـداد والتـدريـب لمـديري المـدارس لتعزيز قـدراتهم وإكســـابهم المهـارات المطلوبـة لأداء المهـام المكِلفين بها وخصـوصـا لِمجْال (القِيادة التّشـاركِّية والثّقة التنّظيمَّية)
2. توفير ظَّروُّف مُلائمة لُتشـــجع مديْري الَمدارْس المّتوسّـــطة على تقَديم الأفكِّار الجّديدة.

3. اعتماد متغيرات البحث جميعها أو جزء منها كمعيار من معأيِّير للِجودة الشَّاملة في المدارْس.
4. مُتَّابعة المشّرفِّين التربويين لمّستويأت القيادة التشّاركية لمَّديْري المْدارْس وحثِّهم على تبنيها فّي ممارستهم لإعمالهم.

المقترحات: من خلال النّتائج التي توصّل إليها البَحث الحَالْي، يقترح الباحث إجراء الدراسّات المسَتقبلية الآتية:

1. مماثلة للدراسة الحالية على مديري المدارَس في مراحل دراسية آخرى.
2. مماثلة للدراسْة الحالية على الَمرحلة الجّامعية.
3. للتّعرف على علاقة القيادة التشّاركية بمتْغيرات آخرى.

المصادر

أولا : المصادر العربية :

1. ابو حويج , مروان(2002) : " **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**" , الدار العلمية للنشر والتوزيع, الطبعة الاولى , عمان.
2. حجازي، جولتان (2020): "**القيادة التشاركية وعلاقتها بالثقافة التنظيمية لدى مديري المدارس الحكومية الأساسية في محافظة قلقيأتية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات**"، المجلة التربوية للدراسات النفسية. فلسطين.
3. الحريري، ارفده(2008):"**إدارة التغيير في المؤسسات التربوية**". عمان:دار الثقافة للنشر والتوزيع.
4. داؤد, عزيز حنا وأنور حسين (1990): **مناهج البحث التربوي**, دار الحكمة للطباعة والنشر, جامعة بغداد.
5. دحلان،حاتم. (2008) :.**التخطيط التشاركي في الإدارة المدرسية)المفهوم،المبررات، الفوائد،المعيقات**(. مجلة رؤى التربوية. فلسطين: مركز السلطان للبحث والتطوير التربوي العدد21, ص 133-10 .
6. السعود،راتب سالمة (2012): .**القيادة التربوية،مفاهيم وآفاق**. عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع.

7. علام، صـــلاح الدين محمود (2005): **القياس والتقويم التربوي والنفســـي**، أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر، القاهرة.

8. عودة, أحمد ســليمأن (1985): **القياس والتقويم في العملية التدريســية**, جامعة اليرموك, عمأن ,الأردن.

9. عياصــرة، على والفاضــل محمد (2006). **الاتصــال الإداري وأســاليب القيادة الإدارية في المؤسسات التربوية** ط١. عمان دار حامد للنشر والتوزيع، ص ٨٠.

10. مجيد, سوسن شاكر (2014): **اسس بناء الإختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**, مؤسسة علاء للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.

11. المعمري، محمد (2019): **دور القيادة التشاركية في تحسين أداء العاملين** – دراسة ميدانية | بمستشفى الصداقة لطب العيون الجزائر / كوبا بولاية الجلفة، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضـــر – بســـكرة، كلية العلوم الانســـانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.

ثانياً : المصادر الاجنبية

1. ALzoaide & AL Hanalani (1982): Essential of Educational Measurement Hall Inc, Englewood cliffe , New Jersey.

2. Anastasia.(1976): Psychotically Testing Education, Macgregor publishing company new York:

3. Ebel, R.L.(1972): Essentials for Educational Measurement, Engle wood cliffs new York paretic hall.Inc.

4. Flamm, E. P. (2020). Strengthening Principals' Ability to Promote and Enhance a Learning Community Culture. (Unpublished doctoral dissertation), Widener University.

5. Nannally,J.G (1978): Psychometric Theory. Mc. graw,Hall,new york,usa.

كلية الإعلام والتسويق

ماجستير الإعلام الرقمي

اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة أخبار الموضة "دراسة ميدانية"

Saudi youth rely on social networking sites to follow fashion news "A field study"

إعداد:

نورة وليد الخالدي

د/ مهيتاب ماهر الرافعي

ملخص:

تهدف الدراسة إلى توضيح أهمية وتأثير منصات التواصل الاجتماعي في تفاعل المستخدمين مع أخبار الموضة وتحديد وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما، توضيح مدى تأثير مواضع الموضة والأزياء على المستخدمين، بيان مدى تأثر الشباب والفتيات بأساليب المؤثرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وبيان الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي، كما توضح كيفية التعرف على الفترة الذهبية لانتشار مواضيع الموضة في وسائل التواصل الاجتماعي والتعرف على الأزياء وتطورها خلال العصور والتعرف على أهمية منصات التواصل الاجتماعي في زيادة التوصل إلى أخبار الموضة واخيرًا تسعى الدراسة إلى التوصل إلى كيف يتم تفاعل المستخدمين مع أخبار الموضة.

وتتألف الدراسة من أربعة أبواب، حيث يتناول الباب الأول مقدمة الدراسة ومشكلتها وأهدافها وأهميتها والتساؤلات والفروض ومنهجها ومفاهيم الدراسة وحدودها وأدوات جمع البيانات والدراسات السابقة، بينما تناول الباب الثاني الإطار النظري والنظريات المستخدمة حيث اعتمدت على نظريتين هما الاعتماد على وسائل الإعلام وثراء الوسيلة، ووضح الباب الثالث الإطار المعرفي حيث تضمن مبحثين تكلم المبحث الأول عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية ونشر الأخبار وكيف أثرت في المجتمع السعودي وإيجابياتها وسلبياتها ومزاياها، والمبحث الثاني تحدث عن الموضة والتراث والجوانب التاريخية للأزياء وكيف تطورت الأزياء وكيف أثرت وسائل التواصل

الاجتماعي في شكل الزي وطبيعة اللبس، واخيرًا الباب الرابع تلخصت فيه نتائج الاستبيان ودراسة ٢٠٠ عينة وبينت نتائج الدراسة والتوصيات.

Abstract:

The study aims to clarify the importance and impact of social media platforms on users' interaction with fashion news and to identify the most widely used social media, clarify the extent to which fashion and fashion topics affect users, show the extent to which young men and women are affected by the methods of influencers on social media, and show the positive and negative effects of social media. It also explains how to identify the golden period for the spread of fashion topics on social media and learn about fashion and its development over the ages and learn about the importance of social media platforms in increasing access to fashion news. Finally, the study seeks to find out how users interact with fashion news. The study consists of four chapters. The first chapter deals with the introduction to the study, its problem, objectives, importance, questions, hypotheses, methodology, study concepts, limits, data collection tools, and previous studies. The second chapter deals with the theoretical framework and the theories used, as it relied on two theories: reliance on the media and richness of the medium. The third chapter explains the cognitive framework, as it includes two topics. The first topic talks about the role of social media in raising awareness and disseminating news, how it has affected Saudi society, its positives, negatives, and advantages. The second topic talks about fashion, heritage, and historical aspects of fashion, how fashion has developed, and how social media has affected the form of clothing and the nature of clothing. Finally, the fourth chapter summarizes the results of the questionnaire and the study of 200 samples, and shows the results of the study and recommendations.

الباب الأول

الإطار المنهجي

المقدمة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة ثورة تكنولوجية في مجال شبكات الاتصال والانترنت لتجعل من العالم قرية صغيرة تختفي فيها حدود الزمان والمكان لا سيما منصات التواصل الاجتماعي، باتت هذه المنصات تؤدي دورًا حيويًا وأساسيًا في حياة الناس وقد استخدم الجمهور هذه المنصات لمختلف الأهداف اما للترفيه أو للتثقيف أو لشراء المنتجات او للتواصل مع الاصدقاء،

لقد أصبح عالمنا عالماً رقمياً حيث يقضي الناس أكثر من ثلاث أرباع وقتهم في استخدام الإنترنت، وبالتالي فقد قلت المشاهدات على القنوات التلفازية ومن ثم أصبحت الحاجة ملحة إلى تحويل كل البرامج الإعلامية والإخبارية التي كان المشاهد يشاهدها عبر التلفاز إلى مواقع الإنترنت، فمن هنا نشأت أهمية الإعلام الرقمي وبدأ مصطلح (الإعلام الرقمي) في الظهور.

وتنبع أهمية الإعلام الرقمي من أنه أصبح أحد أقوى وسائل الاتصالات التي تساهم بشكل فعال في تمكين الإنسان من معايشة العصر والتفاعل معه من خلال استخدام الوسائل الحديثة في عرض و نشر المعلومة، كما أنه يلعب دوراً مهماً في طرح القضايا على الرأي العام من أجل تهيئته إعلامياً بشكل أسرع و أكثر انتشاراً، فإن الكلمة الأولى

للإعلام في ظل ثورة الاتصال والمعلومات، تلك الثورة التي لن تتوقف مع استمرار عملية الابتكار لقد أدت هذه الثورة إلى إحداث تطور ضخم في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، والواقع أن الإعلام في العصر الحديث، أصبح جزءاً من حياة الناس كما أن بناء الدولة اقتصاديا، اجتماعيا، سياسيًّا، يتطلب الاستعانة بمختلف وسائط ووسائل الإعلام، بل إن مشروعات التنمية لا يمكن أن تنجح إلا بمشاركة الشعوب وهو أمر لا يتحقق إلا بمساعدة الإعلام لاسيما ان كان رقمياً، ولعل أبرز خصائص التقنيات الإلكترونية وفرة المعلومات وتدفقها وسهولة الحصول عليها.[1]

ومما ساعد على كثرة استخدام هذه المنصات وأهميتها بإنها تتسم بسهولة الاستخدام ومجانية وفورية التواصل ووفرة البيانات والمعلومات والتفاعل والانتشار السريع ومشاركة الاهتمامات وغياب الرقابة.

كما يعد انستقرام أحد أكثر منصات التواصل الاجتماعي شيوعًا للمحتوى المرئي ويعتبر تويتر الأكثر شيوعًا للمقالات القصيرة، أما تيك توك فيعتبر الاسرع في المقاطع القصيرة والاكثر انتشار خصوصًا فيما يسمى "الترند"، لذلك تعتبر منصات التواصل الاجتماعي من الأشياء المستخدمة كثيرًا في السنوات الأخيرة، ولا نغفل أهميتها في التأثير على توجهات كثير من المواضيع لا سيما الموضة، حيث يستطيع الجمهور تغيير اتجاه الموضة بتفاعله على موضوعٍ ما.

[1] وسائل الإعلام، تيسير أبو عرجه وآخرون، ٢٠١٣.

وتعتبر مواقع التواصل الإلكترونية هي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى، مما شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام، من تلك الانتقادات التأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري وتفككه، لكن في المقابل هناك من يرى فيها وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، اضافة لدورها الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجعة في الهبّات والانتفاضات الجماهيرية.[1]

كما أحدثت منصات التواصل الاجتماعي منذ بداية ظهورها ثورة في الطرق التي يتواصل ويتفاعل بها الأشخاص وكيفية استهلاكهم للمحتوى الإعلامي، وخلقت فرصًا غير مسبوقة لصناع المحتوى للوصول إلى الجماهير وبناء تأثير هام على وجهات النظر والسلوكيات الاجتماعية، وزاد تفاعل المستخدمين مع اخبار الموضة بسبب منصات التواصل الاجتماعي وما توفره من سرعة وصول المعلومات وسهولة التنقل بينها والنشر والتفاعل ومتابعة كل جديد.

ونرى أن المؤثرون يلعبون دورًا هامًا في الترويج لاتجاهات الموضة وبالطبع لها تأثيرات سلبية وإيجابية.[2]

[1] أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، حنان الشهري، ٢٠١٢.
[2] كيف تلعب وسائل التواصل الاجتماعي في اتجاهات الموضة، Faith، ٢٠٢٣.

ويتأثر الجمهور المؤثرين البشر وكذلك يوجد مؤثرين بواسطة الذكاء الاصطناعي وهم شخصيات تشابه البشر في أفعالهم وبعض الأحيان لا يمكن التفريق بين البشر وبينهم، وتم تصميم أول عارضة أزياء رقمية في العالم عام ٢٠٢٢.[1]

الإعلام الثقافي يعتبر ركيزة مهمة من ركائز الإعلام وهو عملية ترسل من خلالها مادة ثقافية معينة إلى المتلقي.[2]

أما في الإعلام التقليدي كانت أخبار الموضة تنحصر في إطار المجلات والصحف ولا يستطيع الجمهور التفاعل معها ولا يستطيع رواد الموضة معرفة آراء الجمهور والقراء، على العكس تمامًا في الإعلام الرقمي يستطيع الجميع التفاعل مع بعض ومعرفة الآراء وتغيير اتجاهات الموضة.[3]

وتعتبر متابعة أخبار الموضة والمشاهير مزيج بين الترفيه والتثقيف حيث يتبع جزء كبير من الفتيات المشاهير في نمط لبسهم ويتفاعلون معهم بالإعجاب بصورهم والتعليقات عليها سواء الايجابية او السلبية كما تختص بعض الصفحات على المنصات بأخبار الموضة وجديد الموضة ولاقت تفاعلاً كبيرًا من قبل المستخدمين والمتابعين كما يقوم المتابعين احيانًا بالتفاعل الشديد تجاه موضوع معين مثير او مستفز ليتم تغييره او تعديله.

[1] قضايا الأجساد المستنسخة لمؤثر الموضة الافتراضية، Yeongyo، ٢٠٢٣.
[2] دور الإعلام الثقافي في تعزيز الشخصية الوطنية السعودية، آرام ابو عباه، ٢٠٢٣.
[3] استخدامات السعوديين لمنصات التواصل الاجتماعي الانستقرام نموذج، الجوهرة المطيري و هالة برناط، ٢٠٢٤.

كما تقوم صفحة بانتون الشهيرة حيث يبلغ عدد متابعيها ٣.٧ مليون متابع على منصة انستقرام، بتحديد لون معين لكل عام تعتمد عليه الجهات المختصة ومصممي الازياء وغيرهم من رواد الموضة والجمهور لإنتاج مجموعاتهم وتحديد لونهم لهذا العام بناءً على ما أعلنته المنصة.

وتأتي هذه الدراسة لتبحث في عناصر البيئة الإبداعية التي تتيحها منصات التواصل الاجتماعي في صناعة المحتوى، وسنتعرف من خلالها على دور منصات التواصل الاجتماعي في زيادة تفاعل المستخدمين مع أخبار الموضة.

مشكلة الدراسة:

شهدت وسائل الإعلام الرقمي تطورات وتسارع بالثورة المعلوماتية في مدة زمنية قصيرة، أظهرت أنماطًا اتصالية جديدة لم تكن موجودة من قبل، حيث تحول الفرد الذي كان سابقًا يتعرض إلى وسائل الإعلام دون اي ردود أفعال إلى متلقي نشط يتفاعل مع المحتوى الإعلامي ويتلقى ما يريد من المحتويات، مما أدى إلى تأثيرات في صناعة المحتوى واعتماد الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي لمتابعة أخبار الموضة.

وسوف نتطرق في هذه الدراسة إلى التحول الذي شهده الإعلام التقليدي من تلفزيون وصحف ومجلات إلى إعلام رقمي إلكتروني باستخدام شتى الطرق لا سيما منصات التواصل الاجتماعي، وكيف يواجه صناع المحتوى موجات ردود فعل الجماهير وتقبل آرائهم، كذلك كثرة وسوء استخدام هذه الوسائل، ولا يمكن الاعتماد كليًا عليها في أخذ المعلومات واللجوء إلى المواقع الرسمية والمصادر الموثوقة.

ومن هنا جاء موضوع هذه الدراسة التي تسعى إلى توضيح كيفية اعتماد الشباب السعودي على وسائل التواصل الاجتماعي لمتابعة أخبار الموضة؟

تساؤلات الدراسة:

١- ما هي التحديات التي تواجه صناع الموضة؟

٢- لماذا يستخدم أفراد عينة الدراسة وسائل التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار؟ وماهي طبيعة استخدامهم لهذه المنصات؟

٣- كيف يتفاعل أفراد العينة مع أخبار الموضة في منصات التواصل الاجتماعي؟

٤- أي المنصات يعتمد عليها أفراد العينة في الحصول على أخبار الموضة؟

٥- ما الفرق في تفاعل المستخدمين مع أخبار الموضة في الاعلام التقليدي والاعلام الرقمي؟

٦- متى تضج وسائل التواصل الاجتماعي في مواضيع الأزياء والموضة؟

٧- هل أثرت المناسبات الوطنية في المملكة على تفاعل مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي على مواضيع الأزياء؟

٨- كيف أثر دخول وسائل التواصل الاجتماعي على تطور الموضة؟

أهداف الدراسة:

١- توضيح أهمية وتأثير منصات التواصل الاجتماعي في تفاعل المستخدمين مع أخبار الموضة.

٢- تحديد وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما.

٣- توضيح مدى تأثير مواضع الموضة والأزياء على المستخدمين.

٤- بيان مدى تأثر الشباب والفتيات بأساليب المؤثرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

٥- بيان الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي.

٦- التعرف على الفترة الذهبية لانتشار مواضيع الموضة في وسائل التواصل الاجتماعي.

٧- التعرف على الأزياء وتطورها خلال العصور.

٨. التعرف على أهمية منصات التواصل الاجتماعي في زيادة التوصل إلى أخبار الموضة.

٩. تسعى الدراسة إلى التوصل إلى كيف يتم تفاعل المستخدمين مع أخبار الموضة.

أهمية الدراسة:

من المأمول أن تسهم هذه الدراسة في إضافة علمية تثري التراث العلمي والثقافي في توضيح مدى اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة أخبار

الموضة، بحيث تشكل إطارًا مرجعيًا قد يستفيد منها المختصون في هذا المجال. كما تساعد هذه الدراسة في فتح المجال لإجراء تطبيقات وأفكار عملية ومقترحات تسهم في توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في إثراء التفاعل والتواصل بين المستخدمين ورواد الموضة حول أخبار الموضة، بالإضافة الى محاولة الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية ونقل الاخبار، كما تكتسب الدراسة أهميتها لندرة الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال خصوصًا العربية.

فروض الدراسة:

١- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي وزيادتهم لمتابعة أخبار الموضة.

٢- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإعلام الرقمي وأخبار الموضة.

٣- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسائل التواصل الاجتماعي وتفاعل المستخدمين مع أخبار الموضة.

٤- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وقت نشر الأخبار وتفاعل الشباب معها.

٥- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على التراث وتاريخ الموضة.

٦- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤثري مواقع التواصل وتفاعل المستخدمين معهم.

نوع الدراسة ومنهج البحث:

الدراسة وصفية وتحقيقًا لأهداف البحث سوف تعتمد الباحثة على منهج المسح الإعلامي، الذي يعتبر جهدًا منظمًا للحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة لموضوع البحث من خلال مسح العينة المحددة لفئة الشباب والفتيات بعمر ٢٠-٤٠ عام حيث ترصد النتائج من خلال الاستبيان.

مفاهيم الدراسة:

اصطلاحية:

منصات التواصل الاجتماعي: هي مواقع الإنترنت والتطبيقات التي يمكنك استخدامها لمشاركة محتوى أنشأته، وتتيح لك وسائل التواصل الاجتماعي أيضًا الرد على المحتوى الذي ينشره الآخرون. وقد يتضمن ذلك الصور، أو النصوص أو التفاعلات أو التعليقات على منشورات الآخرين وروابط المعلومات.[1]

إعلام رقمي: هو عبارة عن عملية نقل المعلومات والمحتوى الإعلامي عبر الإنترنت والوسائط الرقمية الأخرى مثل الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية والحواسيب والتلفزيون الذكي والألعاب الإلكترونية والسماعات الذكية، وغيرها.[2]

[1] العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، حسين هتيمي، ٢٠١٥.
[2] إشكالية العلاقة بين الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي، مبارك الحازمي.

مدونات الموضة: هي مواقع موجودة قبل ظهور فيسبوك وانستقرام كانت المدونات أيقونة الويب ويمثل التحدي الذي يطرحه مستخدمو الإنترنت على وسائل الإعلام الرئيسية، في اواخر التسعينات قبل انتشار الإنترنت لم تكن المدونات تعمل أكثر من إضافة روابط وتعليقات لتزويد المستخدمين بالمعلومات.[1]

اجرائية:

الموضة: هي نمط شعبي أو ممارسة، تمس خصوصا الملابس والأحذية والعطور والاكسسوارات والزينة أو الأثاث في كثير من الأحيان، الموضة هي اتجاه مميز واعتيادي في النمط لباس شخص. ولأن المصطلح أكثر تقنية، فغالبا ما يرتبط مصطلح "الموضة" بالألبسة وتصاميمها، يستعمل مصطلح الموضة أيضا في ميادين أخرى مثل: العمارة، التصميم الداخلي، هندسة المناظر والديكور وغيرها..

انستقرام: هو عبارة عن برنامج تواصل يسمح بمشاركة مقاطع الفيديو والصور والتعليق والإعجاب والتفاعل مع الآخرين، حيث يتمكن الأشخاص من المشاركة والتواصل مع مجتمعهم واكتشاف الأشياء التي يهتمون بها وإنشاء منشورات المحتوى وإلهام مجتمعهم الخاص.

[1] عقدين من مدونات الموضة والتأثير، Marco Pedroni ، ٢٠٢٣.

تويتر (X): هو موقع تواصل اجتماعي يقدم خدمة التدوين المصغر والتي تسمح لمستخدميهِ بإرسال «تغريدات» من شأنها الحصول على إعادة تغريد أو إعجاب المغردين الآخرين، بحد أقصى يبلغ 280 حرفًا للرسالة الواحدة.

تيك توك: هي خدمة شبكة اجتماعية لمشاركة الفيديو وتُستخدم منصة الوسائط الاجتماعية لإنشاء مجموعة متنوعة من المقاطع المرئية القصيرة، مثل الرقص والكوميديا والتعليم، والتي تتراوح مدتها من 3 ثوانٍ إلى عشر دقائق.

سناب شات: هو تطبيق كاميرا صُنع خصوصًا للأصدقاء الحقيقيين. يعد منصة للتعبير عن نفسك من خلال الواقع المعزز والاستمتاع مع الأصدقاء والعائلة ومشاركة إبداعك مع العالم.

المؤثرين: أشخاص مشاهير أو مميزين في مجال معين ولهم عدد من المتابعين يمكن التأثير فيهم.

حدود الدراسة ومجالاتها:

حدود بشرية: المستخدمون الشباب والفتيات الفئة العمرية من ٢٠-٤٠ عام المهتمين بالموضة.

حجم العينة: ٢٠٠ مفردة.

حدود مكانية: المملكة العربية السعودية – المنطقة الشرقية.

حدود زمنية: الفترة الممتدة بين يوليو وأغسطس 2024.

أدوات جمع البيانات:

قامت الباحثة بإعداد استبيان مكون من محورين وعدة تساؤلات وبعد تحكيمها[1] تم طرحها على العينة المستهدفة ويبلغ عددها ٢٠٠ مفردة لمعرفة مدى اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة أخبار الموضة.

الدراسات السابقة:

-المحور الأول: دراسات تناولت استخدامات الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي:

الجوهرة المطيري وهالة برناط في دراستهما "استخدامات السعوديين لمنصات التواصل الاجتماعي الانستقرام" (٢٠٢٤).

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة رصد طبيعة تملك المستخدم السعودي لمنصة انستقرام، وتوصلت الدراسة إلى تفضيل المستخدمين للاستهلاك السريع والتفاعل الفوري مثل المشاهدة والاعجاب على حساب التفاعلات مثل التعليق والمشاركة.

عيسى المستنير في دراسته "محتوى مؤثري تيك توك في المملكة" (٢٠٢٤).

[1] د/ شيرين كدواني، عميد كلية الإعلام والتسويق في جامعة ميدأوشن. و د/ محمد عويس، عضو هيئة تدريس بكلية الإعلام في جامعة ميدأوشن.

هدفت الدراسة إلى استكشاف محتوى مؤثري التيك توك في المملكة العربية السعودية ودرجة شهرتهم وأصناف محتواهم.

ونتج عن الدراسة عدم وجود فروقات من ناحية الشهرة بينهم يمكن إيعازها إلى خصائصهم الديموغرافية كما أقرت النتائج أن المحتوى الترفيهي والشخصي هم الأكثر شهرة وقبول لدى المتابعين.

آرام أبو عباة في دراستها "دور الإعلام الثقافي في تعزيز الشخصية الوطنية السعودية من وجهة نظر طالبات كلية الإعلام بجامعة محمد بن سعود" (٢٠٢٣).

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الاعلام الثقافي في تعزيز الشخصية الوطنية السعودية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تباين في أهمية دور الاعلام الثقافي في تعزيز الشخصية الوطنية .

سامي الشريف "الإعلام والتحول الرقمي" (٢٠٢١).

هدفت الدراسة إلى توضيح التحول الرقمي للإعلام وتاثيرة على العالم.

كما نتج من خلال الدراسة أن التحول أثر بشكل ايجابي وخصوصًا بعد جائحة كورونا لكن هذا لا يعني الاستغناء عن الإعلام التقليدي والعامل البشري في ظل وجود الآلة،

وإذا كان الكثير من التقارير يتحدث عن فقدان الكثير من الوظائف التي يشغلها الناس في مجالات العمل المختلفة بسبب إحلال الآلة محلهم؛ فإن الشيء نفسه سيحدث في قطاع العمل الإعلامي، ولكن العنصر البشري سيظل لسنوات طويلة قادمة عنصرًا مهمًّا من عناصر العمل الإعلامي، وسوف يعتمد إعلام المستقبل على عمل الصحفيين والإعلاميين جنبًا إلى جنب مع الآلات الذكية، وهو ما يتطلب جهدا مضاعفا من جانب المؤسسات الإعلامية – ولاسيما في الدول النامية والعربية.

أحمد حماد "البيئة الإبداعية لصناعة المحتوى الإعلامي على الشبكات الاجتماعية" (٢٠١٩).

توصلت الدراسة إلى أن الشبكات الاجتماعية تفرض وجود نموذج أعمال ولها دورة حياة تعتمد على الاستمرار لفترة طويلة مع اتباع توجيهات الجماهير وربط المحتوى بالاتجاهات الرائجة، كما وفرت مساحة إبداعية تفوق الوسائل التقليدية، كذلك تساعد البيئة الرقمية على المستوى التقني في الإبداع.

-المحور الثاني: دراسات تناولت مجال الموضة و الأزياء:

Ines Kaivonen, Nina Mesiranta & Elina Närvänen،

"أفعل ماتفعله لدفع التغيير العمل الرمزي الاجتماعي لمؤثرات الموضة المستدامة" (٢٠٢٤).

تهدف الدراسة إلى دراسة كيفية قيام مؤثر الموضة المستدامة بعمل رمزي اجتماعي في جهودهم لتحويل أنماط استهلاك الأزياء لدى متابعينهم بشكل هادف.

وساهمت هذة الدراسة على دور وسائل التواصل الاجتماعي في هذا المسعى والطريقة التي يرتبط بها استهلاك الأزياء المستدامة بالحياة الرقمية.

كيف تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا في اتجاهات الموضة Faith Conant (2023)).

هدفت الدراسة إلى توضيح تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اتجاهات الموضة.

ونتج عنها أن المؤثرون يلعبون دورًا هامًا في الترويج لاتجاهات الموضة ويعتقد ان مثل هذه الاتجاهات لها تأثيرات سلبية وإيجابية على الموضة.

"عقدين من مدونات الموضة والتأثير : نظرة عامة نقدية" (٢٠٢٣).Marco Pedroni

تهدف الدراسة إلى بيان أثر المؤثرون واهتمام وسائل الاعلام في السنوات الاخيرة.

ونتجت الدراسة أنها عملية طويلة استمرت لعقدين يعود تاريخها إلى ظهور التدوين في بداية العقد الحادي والعشرون وتميز هذان العقدان بإضفاء الطابع المؤسسي التدريجي على ممارسة وسائل التواصل الاجتماعي في مجال الموضة وظهور المؤثرين المعتمدين على إنستغرام في عالم الموضة استمرار الهيمنة على منصات الموضة وصعود أهمية

التيك توك.

Yeongyo Shin and Selee Lee

"قضايا الأجساد المستنسخة لمؤثر الموضة الافتراضية: تحليل نوعي يعتمد على خطاب الجسد" (٢٠٢٣).

تهدف الدراسة إلى استكشاف الاتجاهات في أنشطة مؤثري الموضة الافتراضيين وتحديد القضايا الرئيسية في تمثيل أجسادهم من خلال تحديد أنواع والوضع الحالي لأجسادهم المستنسخة.

وتوصلت الدراسة إلى إعادة إنتاج الصور النمطية الموحدة و التسلسل الهرمي بين الجنسين الاستعماري.

Alexis Renee Jones & Seung-Eun (Joy) Lee

"العوامل المؤثرة على المشاركة في منشورات انستغرام لماركات الأزياء" (٢٠٢٢).

تهدف الدراسة إلى تحقيق كيفية استخدام العلامات التجارية للأزياء برنامج انستغرام كأداة تسويق وتحديد عوامل منشورات انستغرام التي تؤثر على تفاعل المتابعين.

وأسفرت الدراسة عن آثارًا عملية لعلامات الأزياء التجارية بطرق يمكنها تحقيق ذلك بفعالية استخدام انستغرام.

Jee-Sun Park and Sejin Ha

"من تجارب المعلومات إلى مشاركة المستهلك على حسابات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالعلامة التجارية"، (٢٠٢١).

تهدف الدراسة إلى اقتراح نموذج يشرح تجارب المستخدم مع تفاعلات المعلومات على صفحات العلامات التجارية للأزياء والتحقق من صحتها تجريبيًا.

وأظهرت النتائج التأثير المعتدل للفضول على العلاقة بين القيم المدركة والمشاعر الإيجابية.

تهاني العجاجي "إثراء موضات الأزياء الحديثة بالأقمشة التقليدية" (٢٠١٣).

يهتم هذا البحث بصفة رئيسية بإحياء التراث التقليدي من خلال إثراء موضات الأزياء الحديثة بالأقمشة التقليدية.

وأسفرت الدراسة عن إثراء ٢٨ تصميم مختلف بالأقمشة التقليدية لتواكب خط الموضة كما نتج عن الدراسة أن تنوع الأقمشة التقليدية وجاذبية ألوانها ساعد على إبراز التصميمات بشكل مميز ويضفي عليها طابع الأصالة.

نجلاء بن هليل وميرهان فرج "تأثير إعلانات الأزياء في وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك الشرائي".

هدفت الدراسة إلى تحديد وسائل التواصل الاجتماعي التي يتم ترويج إعلانات الأزياء من خلالها وتوضيح مدى تأثير محتوى الإعلان المطروح عن الأزياء في وسائل

التواصل الاجتماعي على السلوك الشرائي لطالبات الجامعة، بيان مدى تأثير أسلوب الإعلان عن الأزياء في وسائل التواصل الاجتماعي واستنتاج أبرز العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على السلوك الشرائي لطالبات الجامعة المتابعات لإعلانات الأزياء في وسائل التواصل الاجتماعي.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تطابق ملموس وواضح بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي وأنواع الاعلانات ومايتعلق بالسلوك الشرائي للمستهلك وبالتالي تعد وسيلتي الانستقرام وسناب شات من أفضل الوسائل التي يمكن طرح الإعلانات الخاصة بالأزياء عبرها.

عادل إسماعيل وعلا يوسف وأحمد محمد "دراسة تحليلة تطبيقية في تصميم وتشكيل الأزياء التاريخية الفرنسية في السينما العالمية في عصر الملكة مارب انطوانيت لرفع كفاءة الآداء لمصممي أزياء السينما".

هدفت الدراسة إلى دراسة تصميم الأزياء النسائية في عصر الملكة ماري انطوانيت وتنفيذها بالتشكيل على المانيان وذلك لإفادة مصممي الأزياء.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى اتفاق آراء المصممين في مدى تحقيق الجانب الجمالي بنسبة مرتفعة، كما اتفق المصممين في مدى تحقيق الجانب الوظيفي والاقتصادي للتصميم ومدى ملائمة المشد لدراما الفترة التاريخية.

أميرة عبدالله "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الملبسي لدى الطالبات الجامعية".

هدفت الدراسة إلى تحديد أبعاد ومجالات الوعي الملبسة و الوقوف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الملبسة ودراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات الطالبات.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استجابات الطالبات جاءت ايجابية للمحور المتعلق بتنمية الوعي الملبسي من خلال وسائل شبكات التواصل الاجتماعي والمحور المتعلق باستخدام وسائل شبكات التواصل الاجتماعي.

افتكار حامد "دراسة العلاقات بين تصميم الأزياء وإبداعات الفنانين التشكيليين السعوديين".

هدفت الدراسة إلى إثراء تصميم الأزياء بالجوانب الجمالية من الإبداعات الفنية للفنانين التشكيليين السعوديين والتأكيد على الهوية السعودية من خلال توظيف مجموعة من أعمال الفن التشكيلي السعودي في تصميم الأزياء و استخدام الحاسب الآلي في إنتاج تصميمات مبتكرة للأزياء وتوليف الخامات المختلفة لإثرائها وإخراجها بصورة مبدعة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى العلاقة الايجابية بين فن تصميم الأزياء وبين إبداعات الفنانين التشكيليين السعوديين وبتحليل أعمال الفنانين أمكنت الاستفادة من الثراء الفني

للقيم الجمالية كما ساهم الحاسب في تصميم الأزياء المبتكرة من حيث التنوع والثراء في الملمس واللون وترتيب أعمال الفنانين التشكيليين.

التعليق على الدراسات السابقة:

١- تنوعت الدراسات السابقة ما بين دراسة تحليلية تحلل اتجاهات الموضة والإعلام و دراسة وصفية تصف وضع الإعلام الجديد بالنسبة للقديم.

٢- تأثر هذه الوسائل بآراء الجماهير.

٣- لاحظت الباحثة من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة أنها اتفقت على أهمية وسائل الإعلام الحديثة و وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير اتجاهات الإعلام والتأثير على المبدعين وصناع المحتوى.

٤- تطرقت الدراسات إلى تأثر اتجاهات الموضة بتغير الجمهور المستقبل.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

لاحظت الباحثة ندرة في عدد الدراسات لهذا الموضوع ولكن استفادت من الدراسات السابقة من النواحي التالية:

١- الوقوف على تصور لمفهوم الإعلام، والتعرف على وجه الشبه بين الإعلام التقليدي والحديث.

٢- صياغة الإجراءات المنهجية للدراسة وتحديد مشكلة الدراسة وأهدافها واختيار منهج الدراسة وهو منهج المسح الاعلامي.

٣- توجيه الباحثة إلى سد الثغرة المعرفية في البحوث السابقة وتغطية الجوانب المعرفية والثقافية في صدد هذا الموضوع.

٤- توسيع مدارك الباحثة والتعرف على اتجاهات الموضة والإعلام.

الباب الثاني

الإطار النظري

تستند الدراسة في مدخلها النظري على نظريتين هما: نظرية "الاعتماد على وسائل الإعلام" باعتبارها مصدرًا للمعلومات بالتحديد في أوقات الأزمات ونظرية "ثراء الوسيلة".

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

التعريف:

تعتمد فكرة هذه النظرية على ان استخدام الافراد لوسائل الاعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيش داخله وان قدرة وسائل الاعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف.

مؤسسيها:

ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الاعلام في السبعينيات الميلادية من القرن الماضي، وذلك عندما ملا كل من دي فلور وساندرا بول روكيش (وهما صاحبا كتاب نظريات وسائل الاعلام ومؤسسا نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام) الفراغ الذي خلفه نموذج الاستخدامات والاشباعات، الذي اهمل تأثير وسائل الاعلام وركز على المتلقي واسباب استعماله لوسائل الاعلام، فاخذ المؤلفان بمنهج النظام الاجتماعي العريض لتحليل تأثير وسائل الاعلام، حيث اقترحا علاقة اندماج بين الجمهور، ووسائل الاعلام، والنظام الاجتماعي، و وهذه هي البداية الاولى لهذه النظرية.

الجانب التاريخي:

خرجت هذه النظرية من الدوافع الانسانية للمدرسة الاجتماعية، حيث يرى باحثو النظرية ان هناك اعتمادا متبادلا بين الاعلام الجماهيري، والنظام الاجتماعي الذي ينشا فيه، فقد لاحظت (ساندرا بول روكيش) احدى مؤسسي النظرية ومطوريها ان شمولية نظرية الاعتماد ودقتها تجعلها احدى النظريات الاعلامية القلائل التي يمكن ان تساعد في فهم تاثيرات الاعلام واستخداماته.

ويمكن القول ان نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام نظرية بيئية، بمعنى انها تركز على العلاقات بين النظم ومكوناتها، وتنظر الى المجتمع باعتباره مجتمعا مركبا من مجموعة من الافراد، وليس من فرد واحد، وهي تبحث في العلاقة التي تربط هؤلاء الافراد مع بعضهم البعض.

ومن ثم تحاول تفسير سلوك كل جزء من تركيب هذا المجتمع على حدة، لمعرفة ارتباط هذه العلاقات مع بعضها البعض.

ويذكر محمود اسماعيل ان نظرية الاعتماد تعد نظرية شاملة، حيث تقدم نظرية كلية للعلاقات بين الاتصال والراي العام، كما يذكر ان اهم اضافة للنظرية هي ان المجتمع يؤثر في وسائل الاعلام، وهذا يعكس الميل العلمي السائد في العلوم الاجتماعية الحديثة وهو الميل الى الحياة على انها منظومة مركبة من العناصر المتفاعلة، وليست نماذج منفصلة من الاسباب والنتائج.

فروض النظرية:

١- تختلف المجتمعات وفقا لدرجة استقرارها وكلما زادت حالات الاضطراب وعدم الاستقرار في مجتمع ما كلما زاد اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام.
٢- كلما كان النظام الإعلامي القائم في مجتمع ما قادراً على تحقيق أهداف الجمهور في هذا المجتمع وإشباع احتياجاته كلما زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.
٣- تختلف درجة الاعتماد على وسائل الإعلام بين الجمهور وفقا لظروفهم وخصائصهم وأهدافهم.[1]

سوف أستخدم هذه النظرية في هذا البحث الذي يتناول اعتماد الشباب على وسائل الاعلام للحصول على أخبار الموضة وكيف أثرت هذه النظرية عليهم من حيث نظريتهم

[1] نظريات الإعلام، هشام رشدي خير الله.

لجمع المعلومات من مختلف الوسائل ومدى اعتمادهم عليها وتفاعلهم معها، وكيف سهلت عليهم الحصول على المعلومات وساعدتهم في طرح ارائهم، حيث تجمع المعلومات ثم تنسق ثم تنشر، و اخيرًا كيف أثرت على علاقاتهم الاجتماعية وترابطهم.

نظرية ثراء الوسيلة:

ظهرت هذة النظرية بين عامي ١٩٨٤-١٩٨٦م، وترجع جذور النظرية إلى مجال الاتصال التفاعلي ثم الاتصال الجماهيري، وان تقييم وسائل الاتصال الالكترونية وطرق تطبيقها في المواقف الاتصالية المختلفة يتم من خلال مقدرتها الثرائية، بمعنى أن استخدام الوسيلة يتوقف على مدى تلبيتها لمتطلبات الموقف الاتصالي.

كما تسعى هذة النظرية إلى دراسة معايير الاتصال بين الوسائل الاتصالية المتاحة كبدائل أمام الجمهور المستخدم وفقًا لدرجة ثرائها، والتي يترجمها أفراد الجمهور إلى درجة ملائمة الوسيلة لاداء المهمة التي يستخدمها الجمهور، وناقشت هذة النظرية في بدايتها قدرة الوسيلة على إزالة الغموض وزيادة فهم المستخدمين، ومدى سهولة استخدامها وتحقيقها للأهداف المتوقعة من الاستخدام ومن ثم قدرتها على صنع قدر أكبر من المعاني المشتركة بين مستخدمين الوسيلة، وتعتمد تلك النظرية على فرضين أساسيين هما:

١- أن الوسائل الاتصالية بتقنياتها المختلفة تمتلك القدرة على نقل أنواع المضمون بكافة أشكال الاتصال التي نستطيع عن طريقها تقديم المعلومات والبيانات التي تعمل على إزالة الغموض لدى المستخدم.

٢- تضع النظرية أربعة معايير لقياس ثراء الوسيلة الاتصالية:

أ- إمكانية الحصول القائم بالاتصال على رد فعل سريع من المتلقي.

ب- إمكانية تقديم أشكال مختلفة من الاتصال باستخدام تقنيات متعددة.

ج- الاهتمام الشخصي من المتلقي باستخدام الوسيلة ومدى ملائمة الوسيلة لتلبية احتياجاته.

د- استخدام لغة الاتصال الملائمة للجمهور الذي تخاطبه الوسيلة."

تتعدد المداخل النظرية التي قامت بتفسير أسباب اختيار الجمهور لوسيط اتصالي دون آخر، منها مداخل اعتمدت على عوامل متعلقة بالجمهور كالدوافع والإشباعات التي يسعى الجمهور لتحقيقها من وراء استخدام الوسيلة، ومنها مداخل اعتمدت على العوامل المتعلقة بسمات الوسيلة أو بمواقف الاتصال وطبيعته، حيث تنسب أسباب اختيار الافراد للوسائل الاتصالية إلى السمات أو المميزات التي تتسم بها تلك الوسائل، حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أن اختيار الوسيلة يحكمه بشكل أساسي ثلاثة أمور هي: مميزات الوسيلة أو سماتها، الهدف من استخدامها، والموقف الاتصالي ومن بين هذا الاتجاه نظرية ثراء الوسيلة.[1]

[1] الإعلام الجديد وعلاقته بدرجة الرضا العلمي لدى طلاب الإعلام بالجامعات المصرية في إطار نظرية ثراء الوسيلة، وليد النجار.

ويعتبر ثراء وسائل الإعلام من العوامل المهمة بمجتمع الأعمال، يعتبر البريد الإلكتروني من أكثر وسائل الإتصال شيوعًا بأغلب المؤسسات ويسمح بحدوث رجع الصدى من خلال الرد على نفس الرسالة وإرسال نفس الرسالة لأكثر من مستخدم.[1]

وتوضح نظرية ثراء وسائل الإعلام أن فعالية الإتصال تعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز بشكل أكبر على أشكال التفاعلية بين المتصل والجمهور، وطبقًا للنظرية فالوسائل الإعلامية توفر صدى تكون فيه وسائل الإعلام أكثر ثراء، وكلما قل الغموض كان الإتصال فعالاً وتنظر النظرية للصحف والتلفزيون والراديو على أنها فقيرة لأنها لا تسمح برجع صدى سريع ومباشر.

وتفترض النظرية أن وسائل الإعلام لديها القدرة على حل الغموض الذي يواجهه الجمهور، وتقديم تفسيرات متنوعة وتهيل عملية الفهم على الجمهور المستقبل، فالجمهور يميل الى استخدام الوسيلة التي توفر له سرعة الحصول على المعلومة بجودة عالية.

وتعد هذة النظرية مواكبه لما أشارت إليه نتائج دراسات عديدة من تحول الجمهور المستقبل لوسائل الإعلام من الوسائل التقليدية إلى الوسائل الجديدة بتقنياتها الرقمية، وكذلك فإن هذا التبادل يصبح متاحًا عبر الزمان والمكان ويتم بسرعة فائقة من خلال الإمكانات والتقنيات الاتصالية الحديثة، وهو ما عبر عنه "مالفن ديفلير" في مصطلح مفاتيح المستقبل الذي فسره في ستة سمات تتميز بها وسائل الاتصال الجديدة وهي:

[1] رؤية مستقبلية لتفعيل دور المواقع الصحفية والاجتماعية في المشاركة السياسية للشباب الجامعي في إطار نظرية ثراء الوسيلة، حنان عبدالصمد، ٢٠٢٠.

(التفاعلية – سهولة الحركة والتنقل – قابلية التحول – الربط والتوصيل – الانتشار – التدويل والعولمة).[1]

الباب الثالث

الإطار المعرفي

المبحث الاول:

دور وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية ونشر الاخبار وكيف اثرت في المجتمع السعودي إيجابياتها وسلبياتها ومزاياها...

شهد العالم تطورًا كبيرًا في مجال التكنولوجيا ووسائل الاتصال والإعلام حيث تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي من أحدث وسائل الإعلام ويعرف الإعلام على أنه التبليغ والإيصال.[2]

أثّر الانتشار الكبير لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي خلال السنوات القليلة الماضية على الحياة اليومية للأفراد من عدة أوجه، وأصبحت المواد الإعلاميةُ تستهلك بأشكال مبتكرة، كما صار لكل موضوع تقريً با مجموعة من الأشخاص الذين يختصون في صناعة المحتوى المتعلق به ونشره واكتساب شهرة على هذه المنصات،وتحصيل مايأتي معها من مزايا مادية ومعنوية، ُعرفوا بتسمية مؤثري التواصل الاجتماعي

[1] الإعلام الجديد، وليد النجار.
[2] الرقابة الإعلامية، بسام المشاقبة، ٢٠١٤.

(social media influencers) أو المؤثرون الرقميون (digital influencers)، وقد كان لانتشار جائحة كوفيد 19 بالغ الأثر على زيادة نطاق استهلاك محتوى هؤلاء المؤثرين، إذ توجهت الجماهير العريضة إلى منصات التواصل الاجتماعي من أجل التسلية والتواصل خلال فترات الحجر الصحي، وتمكن المؤثرون على هذه المنصات، من خلال الصناعة الاستراتيجية للمحتوى وحجم المتابعات الكبير، من اكًتساب قدرة هامة على التأثير على الآراء والسلوكيات

والخيارات الاستهلاكية لمتابعيهم، ماُ يعد تحولا هاً ما في الديناميكية الاجتماعية المعاصرة.[1]

تعد وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مصدرًا مهمًا من مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع، وهي ذات تأثير كبير في الجمهور وهذا مايكتبها أهميتها، وللإعلام وظائف كثيرة لعل أهمها الوظيفة الاقناعية وتسعى للتأثير في الجمهور المستهدف، كما تعد وسائل مهمه ومصدرًا لنقل الأخبار والمعرفة وليس فقط للترفية ولم تعد حصرًا لعمر معين بل تشمل جميع الأعمار وحتى الأطفال.[2]

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي مصدرًا للمعلومات حيث يلجأ لها غالبية الناس وخصوصًا الشباب للبحث عن المعلومات حيث تعتبر الأسهل والأوفر للوقت والمال والجهد، يُشارك فيها صُناع المحتوى أنواعًا مختلفة من المحتوى حيث يشمل جميع

[1] محتوى مؤثري تيكتوك في المملكة، عيسى المستنير، ٢٠٢٤.
[2] حقوق الإنسان والإعلام، حسين الزويني - زهراء كبه، ٢٠١٥.

جوانب الحياة لا سيما الموضة، ويستطيع الباحث كتابة كلمة مفتاحية واحدة فقط لتنهال عليه كم من المعلومات المتعلقة بموضوع البحث يصحبها صور توضيحية ومقاطع فيديو.

يتم تعريف تجربة المستخدم انها مايحدث في التفاعل بين الفرد وعالم الحياة المعلوماتي الذي يواجهه.[1]

تعمل القدرة على الإعجاب بالمنشور و التعلق عليه من خلال التفاعلات على تمكين المستخدمين من التعبير عن آرائهم ومشاعرهم ومشاركة تجاربهم الشخصية.[2]

وكما هو الحال في كل شي يوجد لها إيجابيات وسلبيات، من أبرز الإيجابيات: نشر العلم والمعرفة، سهلة الاستخدام، سريعة، وصول لا محدود لجميع الدول وجميع الفئات كما تعتبر مصدر دخل لا يستهان به.

أما بالنسبة للسلبيات فهي تتلخص بكونها تساعد على نشر الشائعات والمعلومات المزيفة و تضيع الوقت.

[1] من تجارب المعلومات الى مشاركة المستهلك على حسابات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالعلامة التجارية، Jee & Sejin , ٢٠٢١.

[2] العوامل المؤثرة على المشاركة في منشورات انستقرام لماركات الأزياء، Alexis & Seung ، ٢٠٢٢.

وتعتمد وسائل التواصل الاجتماعي على الإعلانات حيث تعتبر مصدرًا للدخل والانتشار للعلامات التجارية وتعرف الدعاية أنها الجهود المبذولة للتأثير في الغير لإقناعهم بفكرة أو رأي أو تغيير سلوك.[1]

يعد انتشار إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي له أثر كبير حيث زادت ثقافة واهتمام الشباب بعدة جوانب ويستطيعون مشاركة المواضيع المختلفة مع بعضهم مما يزيد انتشارها، كما اثرت على انتشار الموضة بشكل خاص حيث تعددت المناسبات في المملكة العربية السعودية ما بين اليوم الوطني ويوم التأسيس وأسبوع الموضة السعودي وكذلك كأس الخيل والمهرجان السينمائي ولا ننسى المناسبات الرسمية مثل رمضان والعيدين، حيث ينتشر في الوسائل المختلفة أروع الأزياء وأجملها وأفخمها ويتنافس مصممي الأزياء بتقديم كل ماهو جميل وجديد، كما تقدم المملكة العربية السعودية جهودًا كبيرة في وضع هيئات للأزياء والثقافة والتراث وتحفز الشباب على المشاركة في المسابقات المختلفة في هذا المجال.

و تعد وسيلتي الانستقرام وسناب شات من أفضل الوسائل التي يمكن طرح الإعلانات الخاصة بالأزياء عبرها. حيث تسمح للمستهلك بالتفاعل مع الإعلان بدرجة عالية أكثر من بقية وسائل التواصل الاجتماعي. و هذا لا يعني أن استخدام الوسائل الأخرى غير مجدي. ولكن يظهر بأن وسيلتي الانستقرام وسناب شات أنسب لطبيعة المنتجات المتعلقة بالأزياء. وأن فئة المتابعين في المرحلة العمرية لعينة البحث تفضل متابعتها

[1] الإعلام السياحي وتنمية السياحة الوطنية، خالد آل دغيم، ٢٠١٤.

واستخدامها. كما يتضح انه كلما كان الإعلان عبر وسائل التواصل الاجتماعي واضح و تعريفي بما يتعلق بالمنتج المعلن عنه كلما كان التأثير على السلوك الشرائي أعلى.[1]

الرسومات والمرئيات تجذب الناس وتذكرهم بالمعلومات فقد يرى الشخص معلومة مكتوبة على الانترنت وينساها بمجرد إغلاق الصفحة لكن عندما يشاهدها على مواقع التواصل الاجتماعي صورة او فيديو تعلق بذاكرته ولا ينساها، وفي عصر وسائل التواصل الاجتماعي يتم إشباع عقل الشباب وانتباههم بسهولة، كما تلعب التقنيات البصرية دورًا في تعزيز فعالية الاتصال البصري.[2]

كما يوصي الباحثون بإستخدام الألوان في البرامج الإخبارية حيث تساعد في توضيح واستيعاب المعلومات.[3]

ويحصل الجمهور على تثقيف عفوي غير مقصود عند نقل المعلومات والأخبار العامة التي تنقلها وسائل الإعلام، وهناك نوع آخر وهو التثقيف المقصود عبر البرامج والنشرات المعد لها سابقًا.[4]

ولا نخفي حاجتنا الماسة للاستفادة من مظاهر التراث التي أخفاها التطور والتغير السريع في مجتمعنا نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية هو الذي أجبرنا على البحث في

[1] تأثير إعلانات الأزياء في وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك الشرائي، نجلاء بن هليل وميرهان فرج.
[2] تأثير توظيف الرسومات والمرئيات على استرجاع المعلومات، نشوى عقل وآخرون.
[3] أخبار التلفزيون، محمد نصر، ١٩٨٤.
[4] أثر وسائل الإعلام المقروء والمسموع في اللغة العربية، جابر قميحة، ١٤١٨.

ايجاد الحلول المناسبة والمقبولة لإحياء الأقمشة التقليدية وإعادة نب الحياة لها بدمجها في موضات معاصرة تقبل الانتشار والتداول.[1]

ومن أهداف هذا البحث معرفة مدى تأثير المؤثرين وصُنّاع المحتوى على الجمهور وبالتالي القوة الشرائية، حيث يقوم المؤثر الذي بنى قاعدة جماهيرية مسبقًا بعمل إعلان يتقاضى أجره يتحدث به عن منتج أو قطعة أو مكان ويسهب في سرد الجمل التسويقية ومدح المنتج، و بمجرد انتهاء الإعلان يقوم الجمهور المستمع بشراء السلعة التي تم عرضها من قِبل المؤثر، وهذا ما يسمى بالتأثر المؤثرين.

المبحث الثاني:

الموضة والتراث والجوانب التاريخية للأزياء وكيف تطورت الأزياء وكيف أثرت وسائل التواصل الاجتماعي في شكل الزي وطبيعة اللبس...

بدأت الموضة عندما بدأ البشر في ارتداء الملابس، بدأ الناس في ارتداء الملابس في ما بين 100,000 إلى 500,000 سنة مضت. كان للملابس دورًا في ترسيخ الوضع الاجتماعي، عادة ما تكونت هذه الملابس من النباتات، وجلود الحيوانات والعظام،

[1] إثراء موضات الأزياء الحديثة بالأقمشة التقليدية، تهاني العجاجي و وسمية العقل، ٢٠١٣.

وبحلول عام 1800 كان جميع الأوروبيين الغربيين يرتدون ملابس متشابهة. أصبحت الاختلافات المحلية أولًا علامة على الثقافة الإقليمية.[1]

بدايةً يمكن تعريف تصميم الأزياء انه: عبارة عن مجموعة من أسس وعناصر التصميم تتحد معًا لإيجاد زي يتفق مع المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد مع تحقيق الغرض منه من الناحية الجمالية والوظيفية بواسطة إمكانيات مادية مختلفة، والتصميم أنواع: تصميم كإنتاج: حسي و سلوكي، وتصميم كنظام: وظيفي وتشكيلي وزخرفي.

و للتصميم مصادر إلهام منها: دراسة التاريخ، التغذية البصرية، النظر إلى الأعمال السابقة للمصممين، تجميع الأعمال الفنية، رؤية الأفلام، السفر، زيارة متاحف الأزياء، التأثر بالطبيعة، التأثر بالتصاميم المعمارية، وأخيرًا التأثر بالخامة فمن الممكن أن يرى المصمم قماش ويلهمه لتصميم جديد.[2]

ويشير تاريخ تصميم الأزياء على وجه التحديد إلى تطوير الغرض والهدف وراء الملابس والأحذية و الإكسسوار وتصميمها وصنعها. بدأت الصناعة الحديثة، التي تستند على الشركات أو دور الأزياء التي يديرها مصممين فرديين، في القرن التاسع عشر مع تشارلز فريدريك وورث الذي كان، في عام 1858، أول مصمم يضع ملصق مخيط لتمييز الملابس التي صنعها.[3]

[1] تاريخ الأزياء وتطورها، ج١، تحية حسين، ٢٠٠٢.
[2] دراسة العلاقة بين تصميم الأزياء و إبداعات الفنانين التشكيليين السعوديين، افتكار حامد منشي.
[3] تاريخ الأزياء وتطورها، تحية حسين، ٢٠٠٢.

في أوائل القرن العشرين، بدأت مجلات الأزياء في تضمين الصور وأصبحت أكثر تأثيرًا. طُلبت هذه المجلات في جميع أنحاء العالم وأثرت بشكل كبير على الذوق العام.

خلال أوائل القرن الثامن عشر، ظهر مصممو الأزياء الأوائل في المقدمة كقادة للأزياء، تُعتبر روز بيرتين عمومًا أول مصممة أزياء مشهورة دوليًا.

روز بيرتين (2 يوليو 1747 – 22 سبتمبر 1813)، أُطلق عليها اسم «وزيرة الموضة»، كانت مصممة ملابس ماري أنطوانيت، ملكة فرنسا من 1770–1793.

وبحلول أوائل القرن التاسع عشر، وسع المصممون مثل آن مارغريت لانشيستر وماري آن بيلتم أعمالهم ونشروا تصميماتهم الخاصة في مجلات الموضة.

يُعتبر الإنجليزي الذي عاش في باريس، تشارلز فريدريك وورث (1825 – 1905) المصمم الأول بالمعنى الحديث للمصطلح. كان نجاح وورث، الذي كان تاجر ألبسة سابق، قادرًا على فرض ما يجب أن يرتديه العملاء.

بعد الحرب العالمية الثانية، بدأت سمعة باريس كمركز عالمي للأزياء في الانهيار. ظهر نمط جديد من الشباب في الخمسينات من القرن الماضي، ما غيّر اتجاه الموضة.[1]

[1] تاريخ الأزياء وتطورها، تحية حسين، ٢٠٠٢.

ظهور الأزياء بالشكل الذي يتناسب مع الفترة التاريخية هو هدف المصمم حيث تتميز كل فترة بألوان وشكل وتصميم التي كانت تستخدم في هذة الفترة ويقوم بدراسة المؤثرات غير المرئية على الشكل الخارجي.[1]

واستمر تطور الأزياء والموضة إلى عصرنا هذا حيث برز إستخدام الأزياء التراثية المحلية في بعض المناسبات الوطنية مثل: اليوم الوطني وهو يوم توحيد المملكة العربية السعودية الذي يقع في ٢٣ سبتمبر و يوم التأسيس الذي يعتبر يوم تأسيس المملكة العربية السعودية الذي يقع في ٢٢ فبراير و الجنادرية المهرجان الوطني للتراث والثقافة هو مهرجان تراثي وثقافي يقام في المملكة العربية السعودية منذ عام 1405هـ، وكانت الدورة الأولى للمهرجان في غالباً ما يقام في فصل الربيع بشهري فبراير ومارس، ويجذب العديد من الزوار داخل وخارج المملكة. كان يقام تحت إشراف وزارة الحرس الوطني لمدة ٣٤ سنة، حتى أُسندت إقامة فعالياته في العام ٢٠١٩ إلى وزارة الثقافة في السعودية التي تأسست في ٢٠١٨، ويضم المهرجان قرية متكاملة للتراث والحلي القديمة والأدوات التي كان يستخدمها المواطن السعودي في بيئته قبل أكثر من خمسين عاماً ومعارض للفنون التشكيلية.

وسمّي بالجنادرية نسبة لروضة كانت تسمى قديما أيضا روضة سويس، وهي من الروضات التابعة لوادي السلي بمنطقة الرياض، وكان يقصدها الأهالي في الماضي

[1] دراسة تحليلية تطبيقية في تصميم وتشكيل الأزياء التاريخية الفرنسية في السينما العالمية في عصر الملكة ماري انطوانيت، عادل إسماعيل وآخرون.

بعد هطول الأمطار وفي أيام الربيع. ومعنى جندر في اللغة أعاد رونق الشيء بعد ذهابه، والجندرة آلة خشبية تتخذ لصقل الملابس وبسطها.[1]

وتعتبر الجنادرية حفل تراثي يرتدي فيه النساء والرجال الملابس الشعبية إعتزازاً بتاريخنا وتراثنا، كذلك تستخدم الملابس التراثية في بعض المناسبات الشخصية مثل ليلة الحنا حيث تقوم الفتيات بلبس اللبس التراثي للمنطقة الشرقية[2] ويتمثل في الدراعة و ثوب النشل والشيلة والبرقع والقبع للبنات الصغيرات، كما يلبس الرجال الثوب والغترة والعقال والبشت والطاقية والسديري للأطفال.[3]

كما تصنف الملابس حسب المناسبة مثلاً لبس مخصص للبيت ولبس مخصص لخروج ولبس مخصص للمناسبات والعرائس منها: ثوب الملف، ثوب النقدة، ثوب النشل، ثوب الثريا، النفنوف، دراعة المعهد، دراعة الزري، دراعة مفححة، دراعة أم عصا، وتستخدم عدة أقمشة لهذة الأزياء الحرير والتل والسيفون والجورجيت وغيرها.[4]

وبالحديث عن المنطقة الشرقية فهي أكبر مناطق السعودية مساحةً، وأكثر منطقة يوجد بها النفط في العالم، تقع في شرق البلاد على ساحل الخليج العربي، وكان لساحل الخليج العربي أثر كبير في جذب الأنظار إليها وبالذات لكونها حلقة اتصال ما بين العالم الخارجي والمناطق الأخرى القريبة منها.

[1] موقع وزارة الخارجية.
[2] الرجوع للملاحق.
[3] الأزياء التقليدية في عهد الدولة السعودية الأولى، ٢٠٢٢.
[4] المرجع السابق.

وقد تأثرت المنطقة بعدة ثقافات منها العبيد وسكان ما بين النهرين وحضارة وحوض نهر السند والإغريق واليونان والفرس وفي التاريخ الحديث تأثرت بثقافات العثمانيين و البرتغاليون.

وقد حافظت هذه الموجات الثقافية على تواجدها الصامت من خلال الحلي الذهبية والأحجار نصف الكريمة والهياكل الحجرية والتماثيل والآثار التاريخية وغيرها وقد أتى العثمانيون إلى المنطقة عام 960هـ (1553م) إلى أن عادت المنطقة تحت سيطرة بني خالد حتى ضم المنطقة إلى المناطق الأخرى تحت الحكم السعودي.

تتميز المنطقة بخصائص اقتصادية مميزة لعل أهمها الصناعات المتعلقة بالبترول من أعمال تنقيب وتكرير وتسويق إلى صناعات تجميع الغاز الطبيعي والصناعات البتروكمياوية.

ولموقع المنطقة الشرقية أهمية بارزة فهي بوابة المملكة العربية السعودية الشرقية وتتمتع بامتدادها أكثر من 700كم على ساحل الخليج العربي الأمر الذي مكنها من بناء موانئ تصدير واستيراد يستفاد منها على مستوى المملكة كما أن المنطقة الشرقية تعتبر أيضاً مصدراً طبيعيا للغذاء حيث تقع به أكبر واحة طبيعية في العالم وهي واحة الأحساء والتي تضم العديد من أجود أنواع النخيل في العالم.

والمنطقة الشرقية بالإضافة إلى كونها إحدى القلاع الصناعية الكبرى على مستوى الشرق الأوسط فهي تجمع ما بين البحر والشواطئ الجميلة والواحات الخضراء الوارقة إضافة إلى احتوائها إلى الصحاري الفسيحة الهادئة.

وتجتمع فيها عدة ثقافات ولهذا تأثير واضح على أزيائها وثقافة سكانها.[1]

ومن ناحية الأزياء فيعتبر شهر رمضان المبارك من أقوى المواسم للملابس التراثية حيث ينتشر استخدام أقمشة الروز ولبس الجلابيات والعبايات المطرزة بنقوش تراثية والسديري المطرز بأجمل النقوش والعبارات، وتكتظ وسائل التواصل الاجتماعي بالعروض والمقالات والمواضيع حول هذه الظاهرة حيث يزداد الطلب عليها في هذا الشهر الفضيل وتكثر المبيعات، كما يزداد تفاعل المستخدمين مع صناع الموضة وكتاب المحتوى الذين يعرضون هذه المواضيع.

قد ساهمت الشبكة العنكبوتية (الانترنت) في اتساع ونشر ذلك بالعالم، وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي هي الاكثر انتشار على شبكات الانترنت، لما تمتلكه من خصائص تشجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال عليها، و التأثير على القيم السياسية و الدينية و الاجتماعية ونشر نمط سلوكي وثقافي واجتماعي و ملبسي ينتهجه الفرد أو المجتمع، فالملابس من نعم الله على الإنسان، لذا فإن الله عدها وذكرها في القرآن الكريم، ولهذا قال الله تعالى ممتنا على عباده بهذه النعمة "يا بني آدم قد

[1] هيئة تطوير المنطقة الشرقية.

أَنزلنا عليكم لباسا يوارِي سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون".[1]

والإنسان يجب أن يتمتع بالحكمة والمنطق ويفكر في الصورة التي يريد أن يعكسها عن نفسة ويتركها في أذهان الآخرين عنه ، فطريقة اختيار الملابس تخبر الآخرين بأشياء كثيرة عنا، والشخص لابد أن يسأل نفسة عن المكان الذي سيذهب إليه ، وعن الأشخاص الذين سيقابلهم ومن ثم يقرر ما هي الملابس والخامات والألوان المناسبة، فلكل مجتمع ملابسة التي تنبثق من ثقافته، لكن مع تطور الحضارة وظهور شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع أصبحنا نرتدى الملابس الحديثة ونتبع خطوط الموضة دون الحفاظ على الوعى الملبسى والهوية العربية والاسلامية.[2]

مؤخرًا نشط مؤثرون بالحديث عن الأزياء المستدامة وأهميتها وأنها تساعد في الحفاظ على البيئة و مخاطر الموضة السريعة، كذلك الإعلام قام بدوره في تقديم تقارير سلبية عن شركة أزياء سريعة وآثارها السلبية على ظروف العمل وغيرها، مما جعل الجمهور يتوقف عن التسوق من هذة الشركة.[3]

---

[1] سورة الأعراف، آيه ٢٦.
[2] دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الملبسة لدى الطالبات الجامعية، أميرة نورالدين، ٢٠١٨.
[3] افعل ماتفعله لدفع التغيير العمل الرمزي الاجتماعي لمؤثرات الموضة المستدامة، Ines & Nina & Elina، ٢٠٢٤.

الباب الرابع

تحليل البيانات

1- الجنس.

يستعرض جدول (1) توزيع أفراد العينة وفق النوع، وتشير النتائج بالجدول أن إجمالي حجم العينة بلغ 200 فرد، منهم 92,5% من الإناث، بينما 7,5% من الذكور، وهى نسبة تشير أن الإناث أكثر اهتماماً بالموضة مقارنة بالرجال.

جول (1)

توزيع أفراد العينة وفق الجنس

		التكرارات	%	النسبة الصحيحة	النسبة المكملة
الجنس	أنثى	185	92.5	92.5	92.5
	ذكر	15	7.5	7.5	100.0
	الاجمالي	200	100.0	100.0	

2- الفئة العمرية.

يستعرض جدول (2) توزيع أفر اد العينة وفق الفئة العمرية، ويتضح من النتائج أن 44% من أفراد العينة في الفئة العمرية من 20 إلى 25 سنة، منهم 39,5% من الإناث، و4,5 من الذكور. وأن 14% في الفئة العمرية من 26 إلى 30 سنة (12,5% إناث، 1,5% ذكور). في حين أن 18,5% في الفئة العمرية من 31 إلى 35 سنة (18,5% إناث، 1% ذكور). بينما 23,5% في الفئة العمرية من 36 إلى 40 سنة (23% إناث، 0,5% ذكور).

جدول (2)

توزيع أفر اد العينة وفق الفئة العمرية

	الجنس		الاجمالي
	أنثى	ذكر	
الفئة العمرية من 20 إلى 25 سنة عدد	79	9	88
%	39.5%	4.5%	44.0%
من 26 إلى 30 سنة عدد	25	3	28
%	12.5%	1.5%	14.0%

	من 31 إلى 35 سنة عدد	35	2	37
	%	17.5%	1.0%	18.5%
	من 36 إلى 40 سنة عدد	46	1	47
	%	23.0%	0.5%	23.5%
الإجمالي	عدد	185	15	200
	%	92.5%	7.5%	100.0%

3- مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يومياً.

يستعرض جدول (3) توزيع أفراد العينة وفق مدة استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي يومياً، وتشير النتائج أن 9% (8% إناث، 1% ذكور) من أفراد العينة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي يومياً من 3 ساعات وأقل، بينما 26% (23% إناث، 3% ذكور) يستخدمونها 4 ساعات يومياً، في حين أن 15% (14% إناث، 1% ذكور) يستخدمونها 5 ساعات، أما باقي أفراد العينة ونسبتهم 50% (47,5% إناث، 2,5% ذكور) يستخدمونها أكثر من 5 ساعات.

جدول (3)

توزيع أفراد العينة وفق مدة استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي يومياً

			الجنس		الاجمالي
			أنثى	ذكر	
مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يومياً	3ساعات وأقل	عدد	16	2	18
		%	8.0%	1.0%	9.0%
	4ساعات	عدد	46	6	52
		%	23.0%	3.0%	26.0%
	5ساعات	عدد	28	2	30
		%	14.0%	1.0%	15.0%
	أكثر من 5 ساعات	عدد	95	5	100
		%	47.5%	2.5%	50.0%
الإجمالي		عدد	185	15	200
		%	92.5%	7.5%	100.0%

4- الموقع الذي يعتمد عليه في الحصول على أخبار الموضة.

يستعرض جدول (4) توزيع استجابات أفراد العينة حول الموقع الذي يعتمد عليه في الحصول على أخبار الموضة، ويتضح من الجدول أن 7% من أفراد العينة يستخدمون سناب شات فقط وجميعهم من الإناث، بينما 16% (14% إناث، 2% ذكور) يستخدمون انستجرام فقط، و18% (17,5% إناث، 0,5% ذكور) يستخدمون تيك توك فقط، كما بينت النتائج استخدام أفراد العينة لأكثر من وسيلة معاً؛ حيث يتضح أن 9% (7,5% إناث، 1,5% ذكور) يستخدمون سناب شات وانستجرام معاً، 7,5% (6% إناث، 1,5% ذكور) يستخدمون سناب شات وتيك توك معاً، 8,5% يستخدمون انستجرام وتيك توك وجميعهم من الإناث، بينما 13,5% يستخدمون سناب شات وانستجرام وتيك توك معاً وجميعهم من الإناث، واستخدم 20,5% (18,5% إناث، 2% ذكور) وسائل أخرى.

جدول (4)

توزيع استجابات أفراد العينة حول موقع الحصول على أخبار الموضة

		الجنس		الاجمالي
		أنثى	ذكر	
الموقع	سناب شات عدد	14	0	14
	%	7.0%	0.0%	7.0%

انستجرام	عدد	28	4	32
	%	14.0%	2.0%	16.0%
تيك توك	عدد	35	1	36
	%	17.5%	0.5%	18.0%
سناب شات وانستجرام	عدد	15	3	18
	%	7.5%	1.5%	9.0%
سناب شات وتيك توك	عدد	12	3	15
	%	6.0%	1.5%	7.5%
انستجرام وتيك توك	عدد	17	0	17
	%	8.5%	0.0%	8.5%
سناب شات وانستجرام وتيك توك	عدد	27	0	27
	%	13.5%	0.0%	13.5%
أخرى	عدد	37	4	41

	%	18.5%	2.0%	20.5%
الاجمالي	عدد	185	15	200
	%	92.5%	7.5%	100.0%

5- وقت تصفح وسائل التواصل الاجتماعي.

يستعرض جدول (5) توزيع استجابات أفراد العينة على وقت تصفح وسائل التواصل الاجتماعي، وتبين النتائج أن 3% من أفراد العينة (2,5% إناث، 0,5% ذكور) يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي صباحاً، بينما 17% (13,5% إناث، 3,5% ذكور) يستخدمونها ليلاً، في حين أن 80% منهم (76,5% إناث، 3,5% ذكور) يستخدمونها حسب الظروف، وربما ترجع ارتفاع نسبة الاستخدام حسب الظروف إلى انشغال أفراد العينة بأمور أخرى مثل الدراسة والعمل.

جدول (5)

توزيع استجابات أفراد العينة على وقت تصفح وسائل التواصل الاجتماعي

			الجنس		الاجمالي
			أنثى	ذكر	
الوقت	صباحاً	عدد	5	1	6
		%	2.5%	0.5%	3.0%
	ليلاً	عدد	27	7	34
		%	13.5%	3.5%	17.0%
	حسب الظروف	عدد	153	7	160
		%	76.5%	3.5%	80.0%
الاجمالي		عدد	185	15	200
		%	92.5%	7.5%	100.0%

6- التفاعل مع أخبار الموضة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

يستعرض جدول (6) توزيع استجابات أفراد العينة حول طريقة التفاعل مع أخبار الموضة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتشير النتائج أن 43,5% (40,5% إناث، 3% ذكور) يتفاعلون بالمشاهدة فقط، و12% (11,5% إناث، 0,5% ذكور) يتفاعلون بالإعجاب فقط، و1% كلهم إناث يضعون تعليق فقط، و2% كلهم إناث يعيدون النشر، كما بينت النتائج وجود تفاعل بأكثر من طريقة؛ حيث بلغت نسبة من يشاهدون ويضعون اعجاب 16% (13% إناث، 3% ذكور)، كما أن نسبة من يشاهدون ويعلقون بلغت 0,5% كلهم من الإناث، ومن يشاهدون ويعيدون النشر 2,5% وكلهن إناث، أما نسبة من يعجبون ويعلقون فقد بلغت 7,5% (6,5% إناث، 1% ذكور)، ونسبة من يعجبون ويعيدون النشر 5,5% كلهن إناث، كما بلغت نسب المشاهدة والاعجاب والتعليق 2% كلهن إناث، اعجاب وتعليق واعادة نشر 3% وكلهن إناث، في حين أن نسبة المشاهدة والاعجاب واعادة النشر بلغت 4,5% وكلهن إناث، ويتضح من الوصف السابق أن تفاعل الإناث أعلا من الذكور.

جدول (6)

توزيع استجابات أفراد العينة حول طريقة التفاعل مع أخبار الموضة عبر وسائل التواصل الاجتماعي

			الجنس		الاجمالي
			أنثى	ذكر	
التفاعل	مشاهدة	عدد	81	6	87
		%	40.5%	3.0%	43.5%
	إعجاب	عدد	23	1	24
		%	11.5%	0.5%	12.0%
	تعليق	عدد	2	0	2
		%	1.0%	0.0%	1.0%
	اعادة نشر	عدد	4	0	4
		%	2.0%	0.0%	2.0%
	مشاهد وإعجاب	عدد	26	6	32

	%	13.0%	3.0%	16.0%
مشاهدة وتعليق	عدد	1	0	1
	%	0.5%	0.0%	0.5%
مشاهدة واعادة نشر	عدد	5	0	5
	%	2.5%	0.0%	2.5%
إعجاب وتعليق	عدد	13	2	15
	%	6.5%	1.0%	7.5%
إعجاب واعادة نشر	عدد	11	0	11
	%	5.5%	0.0%	5.5%
مشاهدة واعجاب وتعليق	عدد	4	0	4
	%	2.0%	0.0%	2.0%
اعجاب وتعليق واعادة نشر	عدد	6	0	6
	%	3.0%	0.0%	3.0%
	عدد	9	0	9

	مشاهدة واعجاب واعادة نشر	%	4.5%	0.0%	4.5%
الإجمالي		عدد	185	15	200
		%	92.5%	7.5%	100.0%

7- سبب الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على أخبار الموضة.

يستعرض جدول (7) توزيع استجابات أفراد العينة وفق سبب الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على أخبار الموضة، وتشير النتائج أن الإناث قدموا أسباباً متعددة ومتداخلة أكثر من الذكور، فقد ذكروا أن من الأسباب أنها: سهلة الاستخدام (15%)، سريعة (8%)، متعددة الجوانب (16%)، سهلة الاستخدام وسريعة (14,5%)، سهلة الاستخدام ومتعددة الجوانب (11%)، سريعة ومتعدد الجوانب (2,5%)، سهلة الاستخدام وسريعة ومتعددة الجوانب (16%)، سهلة الاستخدام وسريعة ومتعددة الجوانب وموثوقة (6%)، وموثوقة (3,5%). في حين ذكر أفراد العينة من الذكور الأسباب التالية: سهلة الاستخدام (1,5%)، سهلة الاستخدام وسريعة (3,5%)، سهلة الاستخدام وسريعة ومتعددة الجوانب وموثوقة (0,5%).

جدول (7)

توزيع استجابات أفراد العينة وفق سبب الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على أخبار الموضة

			الجنس		الاجمالي
			أنثى	ذكر	
الأسباب	سهلة الاستخدام	عدد	30	3	33
		%	15.0%	1.5%	16.5%
	سريعة	عدد	16	0	16
		%	8.0%	0.0%	8.0%
	متعددة الجوانب	عدد	32	0	32
		%	16.0%	0.0%	16.0%
	سهلة الاستخدام وسريعة	عدد	29	7	36
		%	14.5%	3.5%	18.0%
		عدد	22	0	22

	سهلة الاستخدام ومتعددة الجوانب	%	11.0%	0.0%	11.0%
	سريعة ومتعدد الجوانب	عدد	5	0	5
		%	2.5%	0.0%	2.5%
	سهلة الاستخدام وسريعة ومتعددة الجوانب	عدد	32	4	36
		%	16.0%	2.0%	18.0%
	سهلة الاستخدام وسريعة ومتعددة الجوانب وموثوقة	عدد	12	1	13
		%	6.0%	0.5%	6.5%
	موثوقة	عدد	7	0	7
		%	3.5%	0.0%	3.5%
الإجمالي		عدد	185	15	200
		%	92.5%	7.5%	100.0%

8- درجة الاعتماد على وسائل الإعلام القديم "التلفزيون – المجلات" في الحصول على أخبار الموضة.

يستعرض جدول (8) توزيع استجابات أفراد العينة على الاعتماد على وسائل الإعلام القديم "التلفزيون – المجلات" في الحصول على أخبار الموضة، وتشير النتائج بالجدول أن 62% من أفراد العينة (58% إناث، 4% ذكور) يعتمدون عليها بدرجة منخفضة، بينما 25,5% (23% إناث، 2,5% ذكور) يعتمدون عليها بدرجة متوسطة، 5% (4,5% إناث، 0,5% ذكور) يعتمدون عليها بدرجة كبيرة، أما باقي أفراد العينة ونسبتهم 7,5% (7% إناث، 0,5% ذكور) فيعتمدون عليها بدرجة كبيرة جداً. ويتضح من النتائج انخفاض درجة الاعتماد على وسائل الاعلام القديم في الحصول على أخبار الموضة، حيث أنه ومع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي ازداد الإعتماد على وسائل الإعلام الحديثة.

جدول (8)

توزيع استجابات أفراد العينة على الاعتماد على وسائل الإعلام القديم "التلفزيون – المجلات" في الحصول على أخبار الموضة

			الجنس		الاجمالي
			أنثى	ذكر	
درجة الاعتماد	منخفضة	عدد	116	8	124
		%	58.0%	4.0%	62.0%
	متوسطة	عدد	46	5	51
		%	23.0%	2.5%	25.5%
	كبيرة	عدد	9	1	10
		%	4.5%	0.5%	5.0%
	كبيرة جداً	عدد	14	1	15
		%	7.0%	0.5%	7.5%
الإجمالي		عدد	185	15	200
		%	92.5%	7.5%	100.0%

٩- المناسبة الأكثر تأثيرًا على أخبار الموضة.

يستعرض جدول (9) توزيع استجابات أفراد العينة حول المناسبة الأكثر تأثيراً على أخبار الموضة، وتوضح النتائج أن أكثر المناسبات تأثيراً على أخبار الموضة هي العيدان حيث تم ذكرها منفردة بنسبة 16%، وتم اختياره بشكل مشترك مع المناسبات الأخرى بنسبة 41,5%، ليكون اجمالي قدره 57,5%، ثم جاءت بعدها المناسبات الوطنية حيث جاءت منفردة بنسبة 17,5% ومشتركة مع غيرها من المناسبات بنسبة 35,5% ليكون اجمالي قدره 54%، وفي الترتيب الثالث جاءت المناسبات الموسمية بإجمالي ذكر 47% (17,5% منفردة، 30% مشتركة)، واحتلت الترتيب الرابع رمضان بإجمالي قدره 31,5% (2% منفرد، 29,5% مشترك). وربما يرجع تراجع موسم رمضان في التأثير على الموضة في أنه شهر للعبادة.

جدول (9)

توزيع استجابات أفراد العينة حول المناسبة الأكثر تأثيراً على أخبار الموضة

		الجنس		الاجمالي
		أنثى	ذكر	
المناسبة رمضان	عدد	4	0	4
	%	2.0%	0.0%	2.0%

العيدان	عدد	30	2	32
	%	15.0%	1.0%	16.0%
المناسبات الوطنية	عدد	5	3	8
	%	2.5%	1.5%	4.0%
المناسبات الموسمية	عدد	35	0	35
	%	17.5%	0.0%	17.5%
رمضان والعيدان	عدد	23	2	25
	%	11.5%	1.0%	12.5%
رمضان والمناسبات الوطنية	عدد	3	0	3
	%	1.5%	0.0%	1.5%
رمضان والمناسبات الموسمية	عدد	1	0	1
	%	0.5%	0.0%	0.5%
	عدد	6	1	7

العيدان والمناسبات الوطنية	%	3.0%	0.5%	3.5%
العيدان والمناسبات الموسمية	عدد	23	1	24
	%	11.5%	0.5%	12.0%
المناسبات الوطنية والمناسبات الموسمية	عدد	2	1	3
	%	1.0%	0.5%	1.5%
رمضان والعيدان والمناسبات الوطنية	عدد	24	1	25
	%	12.0%	0.5%	12.5%
رمضان والعيدان والمناسبات الوطنية والمناسبات الموسمية	عدد	26	3	29
	%	13.0%	1.5%	14.5%
العيدان والمناسبات الوطنية والمناسبات الموسمية	عدد	2	1	3
	%	1.0%	0.5%	1.5%
	عدد	1	0	1

	رمضان والمناسبات	%		
	الوطنية والمناسبات الموسمية		0.5%	0.0%	0.5%
الإجمالي		عدد	185	15	200
		%	92.5%	7.5%	100.0%

١٠- المناسبة الأكثر تأثيرًا على الموضة في المملكة.

يستعرض جدول (10) توزيع استجابات أفراد العينة حول المناسبة الأكثر تأثيراً على الموضة في المملكة، وتشير النتائج أن أكثر المناسبات تأثيراً على الموضة في المملكة هي يوم التأسيس حيث تم إختياره منفرداً بنسبة 28%، وتم اختياره مشتركاً مع المناسبات الأخرى بنسبة 51,5%، ليكون اجمالي قدره 79,5%، ثم جاء في الترتيب الثاني اليوم الوطني بإجمالي 58,5% (9% منفرداً، 49,5% مشتركاً)، وفي الترتيب الثالث كأس الخيل بإجمالي 20% (4,5% منفرد، 15,5% مشترك)، وفي الترتيب الرابع أسبوع الموضة بإجمالي 16,5% (5,5% منفرد، 11% مشترك). وتشير تلك النتيجة إلى أهمية المناسبات الوطنية لدى أفراد العينة حيث يهتمون بالمناسبات الوطنية مثل يوم التأسيس واليوم الوطني أكثر من غيرهما من المناسبات الأخرى.

جدول (10)

توزيع استجابات أفراد العينة حول المناسبة الأكثر تأثيراً على الموضة في المملكة

			الجنس		الاجمالي
			أنثى	ذكر	
المناسبة	يوم التأسيس	عدد	51	5	56
		%	25.5%	2.5%	28.0%
	أسبوع الموضة	عدد	11	0	11
		%	5.5%	0.0%	5.5%
	كأس الخيل	عدد	9	0	9
		%	4.5%	0.0%	4.5%
	اليوم الوطني	عدد	16	2	18
		%	8.0%	1.0%	9.0%
	يوم التأسيس وأسبوع الموضة	عدد	7	0	7
		%	3.5%	0.0%	3.5%

يوم التأسيس وكأس الخيل	عدد	11	2	13
	%	5.5%	1.0%	6.5%
يوم التأسيس واليوم الوطني	عدد	57	5	62
	%	28.5%	2.5%	31.0%
أسبوع الموضة واليوم الوطني	عدد	1	1	2
	%	0.5%	0.5%	1.0%
كأس الخيل واليوم الوطني	عدد	1	0	1
	%	0.5%	0.0%	0.5%
يوم التأسيس وأسبوع الموضة وكأس الخيل	عدد	5	0	5
	%	2.5%	0.0%	2.5%
يوم التأسيس وأسبوع الموضة وكأس الخيل واليوم الوطني	عدد	4	0	4
	%	2.0%	0.0%	2.0%
	عدد	4	0	4

	يوم التأسيس وأسبوع الموضة واليوم الوطني	%	2.0%	0.0%	2.0%
	يوم التأسيس وكأس الخيل واليوم الوطني	عدد	8	0	8
		%	4.0%	0.0%	4.0%
الاجمالي		عدد	185	15	200
		%	92.5%	7.5%	100.0%

١١- تأثير المناسبات الوطنية بالمملكة على تفاعل المستخدمين على وسائل التواصل الاجتماعي.

يستعرض جدول (11) توزيع استجابات أفراد العينة على تأثير المناسبات الوطنية بالمملكة على تفاعل المستخدمين على وسائل التواصل الاجتماعي، وتبين النتائج أن 1,5% يرون أنها لا تؤثر وكلهن إناث، بينما 13% يرون أنها تؤثر إلى حد ما وكلهن إناث، في حين أن 85,5% (78% إناث، 7,5% ذكور) يرون أنها تؤثر.

جدول (11)

توزيع استجابات أفراد العينة على تأثير المناسبات الوطنية بالمملكة على تفاعل المستخدمين على وسائل التواصل الاجتماعي

			النوع		الاجمالي
			أنثى	ذكر	
الاستجابة	لا	عدد	3	0	3
		%	1.5%	0.0%	1.5%
	لحد ما	عدد	26	0	26
		%	13.0%	0.0%	13.0%
	نعم	عدد	156	15	171
		%	78.0%	7.5%	85.5%
الاجمالي		عدد	185	15	200
		%	92.5%	7.5%	100.0%

١٢- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تطور الموضة.

يستعرض جدول (12) توزيع استجابات أفراد العينة على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على تطور الموضة، وتوضح النتائج أن 2,5% (جميعهن إناث) يرون أنها لا تؤثر، بينما 10,5% (9,5% إناث، 1% ذكور) يرون أنها تؤثر لحد ما، في حين أن 87% (80,5% إناث، 6,5% ذكور) يرون أنها تؤثر.

جدول (12)

توزيع استجابات أفراد العينة على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على تطور الموضة

			الجنس		الاجمالي
			أنثى	ذكر	
الاستجابة	لا	عدد	5	0	5
		%	2.5%	0.0%	2.5%
	لحد ما	عدد	19	2	21
		%	9.5%	1.0%	10.5%
	نعم	عدد	161	13	174
		%	80.5%	6.5%	87.0%

الاجمالي	عدد	185	15	200
	%	92.5%	7.5%	100.0%

١٣- تطور الأزياء.

يستعرض جدول (13) وجهة نظر أفراد العينة حول تطور الأزياء، وتشير النتائج بالجدول أن 6% (5,5% إناث، 0,5% ذكور) يرون أنها لم تتطور، بينما 20,5% (18% إناث، 2,5% ذكور يرون أنها تطورت لحد ما، في حين أن 73,5% (69% إناث، 4.5% ذكور) يرون أنها تطورت.

جدول (13)

وجهة نظر أفراد العينة حول تطور الأزياء

		الجنس		الاجمالي
		أنثى	ذكر	
الاستجابة	لا	عدد	11	1	12
		%	5.5%	0.5%	6.0%
	لحد ما	عدد	36	5	41
		%	18.0%	2.5%	20.5%

نعم	عدد	138	9	147
	%	69.0%	4.5%	73.5%
الاجمالي	عدد	185	15	200
	%	92.5%	7.5%	100.0%

١٤- التأثر برأي المؤثرين بخصوص أحداث الموضة.

يستعرض جدول (14) توزيع استجابات أفراد العينة على التأثر برأي المؤثرين بخصوص أحداث الموضة، وتشير النتائج بالجدول أن 37,5% (35% إناث، 2,5% ذكور) لا يتأثرون برأي المؤثرين بخصوص أحداث الموضة، بينما 37,5% (33,5% إناث، 4% ذكور) يتأثرون لحد ما، في حين أن 25% (24% إناث، 1% ذكور) يتأثرون برأي المؤثرين.

جدول (14)

توزيع استجابات أفراد العينة على التأثر برأي المؤثرين بخصوص أحداث الموضة

		النوع		الاجمالي
		أنثى	ذكر	
الاستجابة	لا	عدد	70	5	75

	%	35.0%	2.5%	37.5%
لحد ما	عدد	67	8	75
	%	33.5%	4.0%	37.5%
نعم	عدد	48	2	50
	%	24.0%	1.0%	25.0%
الاجمالي	عدد	185	15	200
	%	92.5%	7.5%	100.0%

١٥- تأييد الحصول على الأخبار من وسائل التواصل الاجتماعي.

يستعرض جدول (15) توزيع استجابات أفراد العينة بناء على تأييد الحصول على الأخبار من وسائل التواصل الاجتماعي، وتشير النتائج أن 2% (كلهن إناث) لا يؤيدن الحصول على الأخبار من وسائل التواصل الاجتماعي، بينما 26,5% (23,5% إناث، 3% ذكور) يؤيدون لحد ما، في حين أن 71,5% (67% إناث، 4,5% ذكور) يؤيدون الحصول على الأخبار من وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول (15)

توزيع استجابات أفراد العينة على تأييد الحصول على الأخبار من وسائل التواصل الاجتماعي

			النوع		الاجمالي
			أنثى	ذكر	
الاستجابة	لا	عدد	4	0	4
		%	2.0%	0.0%	2.0%
	لحد ما	عدد	47	6	53
		%	23.5%	3.0%	26.5%
	نعم	عدد	134	9	143
		%	67.0%	4.5%	71.5%
الاجمالي		عدد	185	15	200
		%	92.5%	7.5%	100.0%

١٦- الاعتقاد بكفاية الحصول على الأخبار من وسائل التواصل الاجتماعي.

يستعرض جدول (16) توزيع استجابات أفراد العينة بناء على الاعتقاد بكفاية الحصول على الأخبار من وسائل التواصل الاجتماعي، وتوضح النتائج أن 18% (17,5% إناث، 0,5% ذكور) لا يعتقدون بذلك، بينما 48% (43% إناث، 5% ذكور) يعتقدون لحد ما، في حين أن 34% (32% إناث، 2% ذكور) يعتقدون بكفاية الحصول على الأخبار من وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول (16)

توزيع استجابات أفراد العينة وفق الاعتقاد بكفاية الحصول على الأخبار من وسائل التواصل الاجتماعي

		النوع		الاجمالي
		أنثى	ذكر	
الاستجابة	لا	عدد	35	1	36
		%	17.5%	0.5%	18.0%
	لحد ما	عدد	86	10	96
		%	43.0%	5.0%	48.0%

نعم	عدد	64	4	68
	%	32.0%	2.0%	34.0%
الاجمالي	عدد	185	15	200
	%	92.5%	7.5%	100.0%

١٧- أشكال تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الموضة.

يستعرض جدول (17) أشكال تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الموضة، وتشير النتائج أن أهم أشكال التأثير هو الحصول على أخبار الموضة الحديثة بإجمالي ذكر 69,5% (10% منفرد، 59,5% مشترك مع تأثيرات أخرى)، ثم الثاني في الأهمية جاء تأثير التعرف على صيحات الموضة بإجمالي ذكر 64,5% (6,5% منفرد، 58% مشترك)، ثم في الترتيب الثالث رصد عروض الموضة المحلية والعالمية بإجمالي ذكر 52,5% (3,5% منفرد، 49% مشترك)، وجاء في الترتيب الرابع تأثير التعرف على رغبات الجمهور بإجمالي ذكر 48% (7,5% منفرد، 40,5% مشترك).

جدول (17)

أشكال تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الموضة

		الجنس		
		أنثى	ذكر	الاجمالي
أشكال التأثير	الحصول على أخبار الموضة الحديثة	عدد 18	2	20
		% 9.0%	1.0%	10.0%
	التعرف على رغبات الجمهور	عدد 13	2	15
		% 6.5%	1.0%	7.5%
	التعرف على صيحات الموضة	عدد 12	1	13
		% 6.0%	0.5%	6.5%
	رصد عروض الموضة المحلية والعالمية	عدد 7	0	7
		% 3.5%	0.0%	3.5%
	الحصول على أخبار الموضة الحديثة والتعرف على رغبات الجمهور	عدد 8	2	10
		% 4.0%	1.0%	5.0%

الحصول على أخبار الموضة الحديثة والتعرف على صيحات الموضة	عدد	19	0	19
	%	9.5%	0.0%	9.5%
الحصول على أخبار الموضة الحديثة ورصد عروض الموضة المحلية والعالمية	عدد	8	0	8
	%	4.0%	0.0%	4.0%
التعرف على رغبات الجمهور والتعرف على صيحات الموضة	عدد	9	1	10
	%	4.5%	0.5%	5.0%
التعرف على رغبات الجمهور ورصد عروض الموضة المحلية والعالمية	عدد	4	1	5
	%	2.0%	0.5%	2.5%
التعرف على صيحات الموضة ورصد عروض الموضة المحلية والعالمية	عدد	5	1	6
	%	2.5%	0.5%	3.0%
الحصول على أخبار الموضة الحديثة والتعرف على رغبات الجمهور والتعرف على صيحات الموضة	عدد	8	0	8
	%	4.0%	0.0%	4.0%
	عدد	42	5	47

الحصول على أخبار الموضة الحديثة والتعرف على رغبات الجمهور والتعرف على صيحات الموضة ورصد عروض الموضة المحلية والعالمية	%	21.0%	2.5%	23.5%
التعرف على رغبات الجمهور والتعرف على صيحات الموضة ورصد عروض الموضة المحلية والعالمية	عدد	5	0	5
	%	2.5%	0.0%	2.5%
الحصول على أخبار الموضة الحديثة والتعرف على صيحات الموضة ورصد عروض الموضة المحلية والعالمية	عدد	21	0	21
	%	10.5%	0.0%	10.5%
الحصول على أخبار الموضة الحديثة والتعرف على رغبات الجمهور ورصد عروض الموضة المحلية والعالمية	عدد	6	0	6
	%	3.0%	0.0%	3.0%
الاجمالي	عدد	185	15	200
	%	92.5%	7.5%	100.0%

١٨- <u>المؤثرون ومنصة التواصل الاجتماعي.</u>

يستعرض جدول (18) استجابات العينة حول المؤثرين في الحصول على أخبار الموضة، وقد تم تقسيم أراءهم وفق منصات التواصل الاجتماعي وكانت النتائج كالتالي: ذكر أفراد العينة أربعة منصات هي (سناب شات، وانستجرام، وتيك توك، وتويتر) في حين لم يذكر بعض المستجيبين اسم المنصة، وكان من بين أهم المؤثرين في سناب شات (فاشون نوفا – خبيرة مظهر – الموديل روز – الطويرش – فور يو – دلال – فاطمة الحداد – شموخ الشمري – بثينة الرئيس– زهراء الحسين – نجود الرميحي)، بينما كان المؤثرون في انستجرام (آوت هديل – شوق محمد – أحلام الشامسي – خبيرة مظهر – الموديل روز – fashion police – نهى نبيل – بيان أحمد – مريم جمال) وعلى منصة تيك توك ذكر المبحوثين (البلوجر السعودي – ديمة – سالي سعيد – أدهم السياري – ديما – voguem – منال)، وعلى منصة تويتر (Fashion x– وجدان). في حين ذكر بعض المبحوثين مؤثرين دون ذكر المنصات وهم (هيفاء وهبي – جيجي حديد – دانة الطويش – أماني الحنطي – زياد المسفر – زهير مراد – أصالة نصري – نادين – فوز افهد – لمى الفضيل).

جدول (18)

استجابات العينة حول المؤثرين في الحصول على أخبار الموضة

المنصة	أهم المؤثرين
سناب شات	فاشون نوفا – خبيرة مظهر – الموديل روز – الطويرش – فور يو – دلال – فاطمة الحداد – شموخ الشمري – بثينة الرئيس– زهراء الحسين – نجود الرميحي –
انستجرام	آوت هديل – شوق محمد – أحلام الشامسي – خبيرة مظهر – الموديل روز – fashion police– نهى نبيل – بيان أحمد – مريم جمال –
تيك توك	البلوجر السعودي – ديمة – سالي سعيد – أدهم السياري – ديما – voguem – منال –
تويتر	Fashion x– وجدان
بدون ذكر المنصة	هيفاء وهبي – جيجي حديد – دانة الطويش – أماني الحنطي – زياد المسفر – زهير مراد – أصالة نصري – نادين – فوز افهد – لمى الفضيل

نتائج الدراسة:

* أكدت النتائج أن تفاعل الإناث أكثر من تفاعل الذكور، كما بينت أن الفئة العمرية الأكثر استخدامًا هي الأصغر من ٢٠-٢٥، كما بينت النتائج انهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من ٥ ساعات يوميًا.

* أكدت النتائج أن الشباب يعتمدون على موقع انستقرام يليه تيك توك ثم سناب شات للحصول على أخبار الموضة، ويكون وقت تصفحهم حسب ظروفهم، كم يتفاعلون مع الأخبار بالمشاهدة فقط ثم يليه الإعجاب.

* أفادت النتائج أن الشباب يعتمدون على المواقع للحصول على أخبار الموضة لإنها سهلة الاستخدام وسريعة ومتعددة الجوانب.

* أظهرت النتائج أن الشباب لا يعتمدون على وسائل الإعلام القديم "التلفزيون – المجلات" ويستخدمونها بنسبة منخفضة، ويرون أن العيدين هما المناسبة الأكثر تأثيرًا على أخبار الموضة، ويوم التأسيس هو المناسبة الأكثر تأثيرًا على الموضة في المملكة.

* كما أظهرت النتائج أن المناسبات الوطنية في المملكة لها تأثير على تفاعل المستخدمين على وسائل التواصل الاجتماعي، وأثرت وسائل التواصل على تطور الموضة، كما رأوا أن الأزياء تطورت.

* بينت النتائج أن ٣٧.٥٪ يتأثرون تقريبًا بآراء المؤثرين، و ٣٧.٥٪ لا يتأثرون، و ٢٥٪ فقط يتأثرون، كما بينت أن ٧١.٩٪ يؤيدون الحصول على الأخبار من وسائل التواصل الاجتماعي.

* يعتبر ٤٨،٢٪ من العينات أن الحصول على الأخبار من وسائل التواصل الاجتماعي كافيه وتعتبر مصدر، كما كان للحصول على أخبار الموضة أكثر تأثير.

* أوضحت النتائج بروز أسماء عدد من المؤثرين الذين يتأثر بهم الشباب ويتابعونهم للحصول على أخبار الموضة وجديدها حيث يتمركز أغلبهم على منصتي سناب شات وانستقرام.

*وأخيرًا يمكن لنا أن نقول أن هناك علاقة وثيقة وطردية بين انتشار أخبار الموضة وتأثر الشباب فيها و وسائل التواصل الاجتماعي، فكلما زاد دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الأخبار زاد تفاعل الشباب وتواجدهم على وسائل التواصل الاجتماعي وبالتالي زيادة التفاعل ورفع الوعي ونشر الفائدة والثقافة.

توصيات الدراسة:

* ضرورة الالتفات لوسائل التواصل الاجتماعي وتطويرها باعتبارها مصدر مهم للأخبار.

* ضرورة ترشيح واعتماد حسابات معينه لاعتمادهم للحصول على الأخبار.

*استغلال توجه الفئة العمرية لوسائل التواصل الاجتماعي لتثقيفهم بالموضة والأزياء ونشر المعلومات المفيدة والقيمة.

* إجراء دراسة عن سبب تفضيل الشباب لمنصة معينه دون أخرى.

* ضرورة تعزيز الهوية الوطنية من خلال نشر الأزياء التراثية والتقليدية.

* تحسين سمعة وسائل التواصل الاجتماعي من خلال التدقيق على المعلومات المنشورة وتخفيف الشائعات.

الخاتمة:

تعد دراسة اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على أخبار الموضة دراسة لم تنل حقها ومهمة لزيادة وعي الشباب ومعرفتهم لطرق الحصول على الأخبار من المواقع والأشخاص الذين يثقون فيهم، كما ساهمت في إفادة المؤثرين بمعرفة مدى تأثيرهم وحثهم على تعزيز محتويات حساباتهم وانتقاء إعلاناتهم لزيادة ثقة الناس فيهم.

وايضًا ساعدت الدراسة في تعزيز الهوية الوطنية السعودية من خلال عرض المعلومات عن الأزياء التراثية وثقافة المملكة بشكل عام والمنطقة الشرقية بوجه خاص.

كما يجب على الشباب متابعة مواقع هيئة الأزياء وتقدير جهودها حيث تُشكر الدولة على هذه الهيئة وما تقدمه من جهود في تعزيز وتطوير قطاع الأزياء وإثبات الهوية الوطنية عالميًا، والارتقاء بقطاع الأزياء في المملكة من خلال الثقافة وتحقيق الأثر في الاقتصاد الوطني وتعزيز المواهب والخبرات والكفاءات المحلية.

المراجع العربية:

١ -أخبار التلفزيون، "محمد نصر"، ١٩٨٤.

٢ -أثر وسائل الإعلام المقروء والمسموع في اللغة العربية، "جابر قميحة"، ١٤١٨.

٣ -أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الإجتماعية "حنان الشهر ي "جامعة عبدالعزيز.

٤ -إثراء موضات الأزياء الحديثة بالأقمشة التقليدية "تهاني العجاجي"، المجلة العالم ية للتسويق الإسلامي المجلة 2العدد 3، ٢٠١٣.

٥ -أنماط من الأزياء النسائية في الخليج، نجله العزي، الدوحة :مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية ١٩٨٥.

٦ -إشكالية العلاقة بين الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي، "مبارك الحازمي."

٧ -استخدامات السعوديين لمنصات التواصل الاجتماعي الانستقرام نموذج "الجوهرة ا لمطيري و هاله برناط "مجلة جامعة سعود العدد ٣٧ ص ١٢٧ عام ٢٠٢٤.

٨ -الرقابة الإعلامية، "بسام المشاقبة"، ٢٠١٤.

٩ -الأزياء التقليدية في المملكة في عهد الدولة السعودية الأولى، ٢٠٢٢.

١٠ -الإعلام السياحي وتنمية السياحة الوطنية، "خالد آل دغيم"، ٢٠١٤ .١١ -تاريخ الأزياء وتطورها، "تحيه حسين"، ط٢، ٢٠٠٢.

١١ -العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، حسين محمود هتيمي، ط1، الأرد ن، دار أسامة للنشر والتوزيع ٢٠١٥.

١٢ -تأثير إعلانات الأزياء في وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك الشرائي، نج لاء بن هليل -ميرهان فرج.

١٣ -تأثير توظيف الرسومات والمرئيات على استرجاع المعلومات، "نشوى عقل."

١٤ -حقوق الإنسان والإعلام، "حسين الزويني -زهراء كبه"، ٢٠١٥.

١٥ -دراسة تحليلة تطبيقية في تصميم وتشكيل الأزياء التاريخية الفرنسية في السينما ا لعالمية في عصر الملكة ماري انطوانيت لرفع كفاءة الآداء لمصممي أزياء السينما، " عادل إسماعيل -علا يوسف -أحمد محمد"

١٦ -دراسة العلاقات بين تصميم الأزياء وإبداعات الفنانين التشكيليين السعوديين، "ا فتكار حامد."

١٧ -دور الاعلام الثقافي في تعزيز الشخصية الوطنية السعودية من وجهة نظر طالبا ت كلية الاعلام بجامعة محمد بن سعود "آرام ابراهيم ابو عباة "مجلة جامعة سعود ا لعدد ٣٦ ص ٦١ عام ٢٠٢٣.

١٨ -دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الملبسي لدى الطالبات الجامع ية، "أميرة عبدالله."

١٩ -محتوى مؤثري تيك توك في المملكة "عيسى المستنير "مجلة جامعة سعود العدد ٣٧ ص ٤٧ عام ٢٠٢٤.

٢٠ -نظريات الإعلام، هشام رشدي خير الله.

٢١ -وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، "تيسير أبو عرجه وآخرون "، ٢٠١٣.

المراجع الأجنبية:

1- Alexis Renee Jones & Seung-Eun (Joy) Lee

"العوامل المؤثرة على المشاركة في منشورات انستغرام لماركات الأزياء" ٢٠٢٤.

2- Ines Kaivonen, Nina Mesiranta & Elina Närvänen

"أفعل ماتفعله لدفع التغيير العمل الرمزي الاجتماعي لمؤثرات الموضة المستدامة" ٢٠٢٤.

3- Faith Conant,

"كيف تلعب وسائل التواصل الاجتماعي في اتجاهات الموضة" ٢٠٢٣.

4- Frings,G, Fashion from consept to consumer ,New jersey: prentice - Hal INC, 1982.

"الموضة من المفهوم إلى المستهلك، فرينجز،ج" ١٩٨٢.

5- Jee-Sun Park and Sejin Ha

"من تجارب المعلومات إلى مشاركة المستهلك على حسابات وسائل التواصل الاجتما عي الخاصة بالعلامة التجارية" ٢٠٢١.

6- Marco Pedroni

"عقدين من مدونات الموضة والتأثير :نظرة عامة نقدية" ٢٠٢٣.

7- Yeongyo Shin and Selee Lee*

"قضايا الأجساد المستنسخة لمؤثر الموضة الافتراضية :تحليل نوعي يعتمد على خطا ب الجسد" ٢٠٢٣.

أثر إدارة الوقت على البراعة التنظيمية

"دراسة ميدانية على مديري المرافق الصحية الخاصة ومساعديهم بمنطقة الجبل الأخضر في ليبيا"

Impact of Time Management on Organizational Ambidexterity

"A field Study on the Manager Private health Facilities and their Assistants at Al-Jabal Al-Akhdar Region in Libya"

أ.جواهر مصطفي عبدالسلام
محاضر مساعد بقسم إدارة الأعمال – جامعة درنة

أ.د وائل محمد جبريل
أستاذ إدارة الأعمال بجامعة درنة

w.gabrel@uod.edu.ly

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إدارة الوقت على البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية الخاصة بمنطقة الجبل الأخضر في ليبيا، ولتحقيق أهدافها، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، فقد قام الباحثان بتطوير استبانة معتمدة على بعض الدراسات السابقة، حيث تم التأكد من صدقها ومعامل ثباتها ، وقد تمثل مجتمع الدراسة في جميع المديرين ومساعديهم بالمرافق الصحية الخاصة بمنطقة الجبل الأخضر في ليبيا، والذي بلغ قوامه (118) مديراً ، وقد أتبعت الدراسة أسلوب المسح الشامل، وبعد توزيع الاستبانة تم استرجاع (98) استمارة صالحة لتحليل الإحصائي، ولتحليل بيانات الدراسة تم استخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية؛ حيث تم التوصل إلى العديد من النتائج يمكن إيجازها فيما يلى: بينت الدراسة أن المستوى العام لإدارة الوقت جاء مرتفعاً، بينما أظهرت الدراسة أن المستوى العام للبراعة التنظيمية جاء مرتفعاً جداً، كذلك أوضحت الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة الوقت على البراعة التنظيمية، وأخيراً قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات التي يؤمل اتباعها لتعزيز إدارة الوقت وتعضيد البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية قيد الدراسة.

الكلمات المفتاحية: إدارة الوقت، البراعة التنظيمية، المرافق الصحية الخاصة، منطقة الجبل الأخضر، ليبيا.

Abstract

The study aims to identify the impact of time management on organizational ambidexterity at the private health facilities in Al-jabal Al-Akhdar region. the researchers her developed a questionnaire based on some previous studies, which they were sure of their validity and reliability. The study population included all a manager and their assistants at Private health facilities in Al-jabal Al-Akhdar region, They were about (118) manager and assistant. The study followed the method of the comprehensive survey, and after the distribution of the questionnaire, (98) form were retrieved as valid for statistical analysis. The statistical package for the social sciences program (SPSS) was used to analyses the questionnaire data and The study concluded the follow results: firstly, the overall Level of the time management of managers and their assistants at the private health facilities under study was high. Secondly, the Level of organizational ambidexterity was very high. Thirdly, there was statistically significant effect of time management on organizational ambidexterity. Finally, the study provided a set of recommendations to Greater attention to time management and enhancing organizational ambidexterity at the private health facilities under study.

Key words: Time Management, Organizational Ambidexterity, Private Health Facilities, Al-Jabal Al-Akhdar Region, Libya.

الاطار العام للدراسة

المقدمة:

تعد البراعة التنظيمية من المواضيع التي أحتلت مكانة بارزة في حقل الإدارة خلال العقد الماضي على اعتبار أن منظمات الاعمال الناجحة تحتاج الى أن تكون بارعة لتحقيق التوازن النسبي بين الأنشطة الاستكشافية والأنشطة الاستغلالية بشكل متزامن، إذ تساهم البراعة التنظيمية في تحسين أداء المنظمات من خلال زيادة كفاءتها ومرونتها والحفاظ على ديمومتها (أبوزيد، 2019).

يعتبر الوقت هو أحد أندر الموارد الاقتصادية الهامة والثمينة للمنظمات، ويتميز عن غيره من الموارد بأنه العنصر الذي لا يمكن استئجاره أو شرائه أو اقتراضه أو تخزينه ولا يمكن الاستغناء عنه وابداله بغيره (الصرايرة، 2010)؛ كما تحظى إدارة الوقت باهتمام كبير من المفكرين وعلماء الإدارة في كل العصور والبلدان الذين يصفون الوقت بأنه المورد المهم إذا لم تنجح في إدارته فلن تنجح في أي عمل تقوم به، وعليه فإن تنظيم الوقت وإدارته هو عصب العملية الإدارية (البرادعي، 2004).

وبالتالي فهم العوامل التي تجعل المنظمات بارعة أصبح قضية هامة، ومن هنا تبرز أهمية الوقت وإدارته باعتباره وسيلة لتحقيق البراعة التنظيمية، فالمحافظة على الوقت يوفر للمنظمات مجموعة من الخصائص أهمها الفهم الشامل لبيئتها، والتركيز على الإبداع، والدقة في العمل، مما ينعكس في أدائهم ونجاح المنظمة (أبو زيد، 2019).

إن استغلال مورد الوقت الاستغلال الأمثل، خصوصاً في منظمات قطاع الأعمال والتي منها قطاع الخدمات الصحية الخاصة، يعد رافداً مهماً للاقتصاد الوطني،

فضلاً عن انتشار خدماتها، لذا يجب على هذه المنظمات الاهتمام بإدارة الوقت، لأنه اصبحت من الأسس التي تُبنى عليها الأمم المتقدمة، وهي الشغل الشاغل في الوقت الحاضر من أجل استثمارها في تنمية البراعة التنظيمية، والسعي للتطوير المستمر ومواجهة المشكلات وتحقيق الميزة التنافسية من خلال تقديم أفضل الخدمات الصحية؛ **تأسيساً على ما تقدم**، فإن هذه الدراسة تسعى إلى معرفة طبيعة أثر إدارة الوقت على البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية الخاصة بمنطقة الجبل الأخضر من وجهة نظر المديرين ومساعديهم.

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة المتعلقة بالبراعة التنظيمية:

دراسة Sarmento et al., (2024) : أعتمدت الدراسة على نظرية البراعة والإبداع المشترك للتسويق ومنطق الخدمة المهيمنة ، لتطوير إطار بحث يحدد آثار البراعة التنظيمية والإبداع التنظيمي المشترك على الأداء التنظيمي. ويقارن كذلك تأثير البراعة التنظيمية على الإبداع التنظيمي المشترك في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم والشركات الكبيرة. حيث تم اختبار الإطار في دراسة استقصائية تم تطبيقها على 324 من كبار المديرين وكبار المسؤولين التنفيذيين. تكشف النتائج عن تأثير إيجابي للبراعة التنظيمية على الإبداع المشترك، حيث تكون النتيجة أعلى بكثير في الشركات الكبيرة منها في الشركات الصغيرة والمتوسطة. علاوة على ذلك، فإن تأثير البراعة التنظيمية على الأداء يتم من خلال الإبداع المشترك.

دراسة سليم وآخرون (2024): يهدف البحث الى دراسة أثر الرشاقة الاستراتيجية (كمتغير مستقل) على البراعة التنظيمية (كمتغير تابع) وذلك بالتطبيق على القطاع المصرفي المصري، حيث تمثل مجتمع البحث في جميع العاملين بالأفرع الرئيسية بمحافظتي القاهرة والجيزة، وقد استخدمت الدراسة قائمة استقصاء لتجميع البيانات اللازمة، وجاءت القوائم الصالحة للتحليل بواقع (282) قائمة ؛ وقد توصلت نتائج إلى أن الرشاقة الاستراتيجية تؤثر تأثيراً ايجابياً على البراعة التنظيمية في المصارف محل البحث.

دراسة عبدالعزيز (2022) : هدفت الدراسة الى التعرف على أثر البراعة التنظيمية على تحقيق الريادة لمنظمات الأعمال في شركات صناعة الاجهزة الكهربائية والالكترونية بجمهورية مصر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، وتمخض عن الدراسة أن هناك مستوى مرتفع من البراعة التنظيمية بالشركات قيد الدراسة ، علاوة على وجود أثر معنوي البراعة التنظيمية على تحقيق الريادة.

دراسة اسعيفان (2021): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الوعي الاستراتيجي في تحقيق البراعة التنظيمية بشركات الأدوية الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (271) من العاملين في المناصب الإدارية العليا والوسطى في شركات الأدوية الأردنية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود مستوى متوسط من البراعة التنظيمية في الشركات محل الدراسة.

دراسة طه (2021):استهدفت هذه الدراسة تحديد مستوى تطبيق القيادة الملهمة من وجهة نظر أعضاء الهيئة المعاونة والعاملين بجامعة مدينة السادات، وتحديد مستوى البراعة التنظيمية من وجهة نظرهم، كذلك تحديد مستوي التماثل التنظيمي بجامعة مدينة

السادات، وتحديد طبيعة العلاقة بين القيادة الملهمة والتماثل التنظيمي في ظل وجود البراعة التنظيمية كمتغير وسيط، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على الاستبانة لجمع البيانات الأولية باستخدام عينتين الأولي قوامها 162 من أعضاء الهيئة المعاونة بجامعة مدينة السادات، والثانية قوامها 311 من العاملين بجامعة مدينة السادات، وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ارتفاع مستوى ممارسة قيادات جامعة مدينة السادات لنمط القيادة الملهمة من وجهة نظر العاملين وأعضاء الهيئة المعاونة بالجامعة، وارتفاع مستوى البراعة التنظيمية لجامعة مدينة السادات من وجهة نظر العاملين وأعضاء الهيئة المعاونة بالجامعة، كذلك ارتفاع مستوي التماثل التنظيمي في جامعة مدينة السادات من وجهة نظر العاملين وأعضاء الهيئة المعاونة بالجامعة، ووجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد القيادة الملهمة والبراعة التنظيمية، ووجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد القيادة الملهمة والتماثل التنظيمي في ظل وجود البراعة التنظيمية كمتغير وسيط .

دراسة الجنازرة (2020): هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر البراعة التنظيمية لدى مديري المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها بالإدارة بالتجوال من وجهة نظر المشرفين التربويين ومساعدي المديرين، لتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (362) من المشرفين التربويين ومساعدي المديرين من المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان ، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة توافر البراعة التنظيمية لدى مديري المدارس الخاصة ودرجة ممارسة الادارة بالتجوال في المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان، وتبين أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a<0.05$) لدرجة استجابة المشرفين ومساعدي المديرين للبراعة التنظيمية تعزي لمتغير النوع، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخدمة.

دراسة العودة (2020) : هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تحقيق البراعة التنظيمية لدى قائدات المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمات في منطقة القصيم بالسعودية، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات افراد العينة حول مستوى البراعة التنظيمية ترجع لاختلاف (سنوات الخبرة- التخصص- والدورات التدريبية)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من 333 معلمة، وتوصلت النتائج بأن مستوى تحقيق البراعة التنظيمية لدى قائدات المدارس الثانوية جاء بدرجة كبيرة، حيث جاءت بُعد الاستكشاف بالترتيب الأول وبُعد الاستغلال بالترتيب الثاني وجاءا البُعدين بدرجة كبيرة.

دراسة إبراهيم (2019): تهدف إلى تبيان تأثير البراعة التنظيمية في تحقيق النجاح الاستراتيجي في المصرف الأهلي العراقي، وتم اعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات من خلال استطلاع آراء عينة مكونة من (16) مدير قسم ومسؤول شعبة. وقد كشفت النتائج عن مستوى مرتفع لامتلاك القيادات في المصرف بالبراعة التنظيمية التي قادت المصرف نحو النجاح الاستراتيجي.

دراسة المصري (2019): هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة القيادة التبادلية لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة، وعلاقتها بمستوى البراعة التنظيمية لديهم من وجهه نظر المعلمين، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (459) معلماً، واعتمدت الدراسة الاستبانة في جمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة المديرين للقيادة التبادلية كانت (كبيرة) وأن مستوى البراعة التنظيمية

كان(كبيراً) ، كذلك وجدت علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة المديرين للقيادة التبادلية ومستوى البراعة التنظيمية لديهم.

دراسة المحاسنة (2017): هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الوسيط للبراعة التنظيمية في العلاقة بين القدرات الديناميكية والرشاقة التنظيمية في الشركات الأردنية للصناعات الصيدلانية، وتكوّن مجتمع الدراسة من ست شركات، بعينة عشوائية قوامها (240) ، وقد أتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن القدرات الديناميكية تؤثر في تحقيق الرشاقة التنظيمية ، وتؤثر القدرات الديناميكية على البراعة التنظيمية، كما تؤثر البراعة التنظيمية في تحقيق الرشاقة التنظيمية في الشركات الاردنية للصناعات الصيدلانية.

دراسة *MIadenua et. al* (2015): هدفت الدراسة إلى تفسير العلاقة بين البراعة التنظيمية والأداء الابتكاري ، والذي يرتبط بمزيج من المستويات العالية للاستكشاف والاستغلال، واعتمدت الدراسة على بيانات كمية من عام (2006–2015) في (12) دولة، وأشارت النتائج إلى أن الاستكشاف والاستغلال يرتبطان ايجابياً بأداء الشركة الابتكاري، وذلك بدعم فرضية الدراسة بوجود التكامل بينهما، كما أن هذا التأثير لا يزال مرتبطاً بالأداء الابتكاري الذي يعتبر من مكونات البراعة التنظيمية.

الدراسات السابقة المتعلقة بإدارة الوقت:

دراسة Nweke and Osakwe (2024) تناولت الدراسة إدارة الوقت والتدريس الفعال في المدارس الثانوية العامة العليا في ولاية ريفر. اعتمدت الدراسة التصميم الارتباطي. غطت هذه الدراسة المعلمين في المدارس الثانوية العامة العليا في ولاية ريفرزبحجم عينة قوامها (177) معلماً اختيرت بطريقة العينة العشوائية الطبقية. تم استخدام

الاستبانة لجمع البيانات؛ وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة الوقت وفعالية التدريس. وأظهرت أنه عندما يتبنى المعلمون الاستخدام السريع للوقت في أدوارهم الوظيفية، فإن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى فعالية التدريس.

دراسة سلطان (2024) ركزت على انعكاسات تنمية الموارد البشرية على إدارة الوقت لدى موظفي جامعة محمد خيضر بسكرة في الجزائر بحجم عينة قوامها 226 فردا اختيرت بواسطة العينة العشوائية البسيطة، كذلك الكشف عن أثر تطبيق آليات تنمية الموارد البشرية (التدريب و التكوين التعلم التنظيمي، إدارة المعرفة ورأس المال الفكري، تنمية القيادات الإدارية، إدارة الأداء) على وجود من عدمه لمضيعات الوقت المتعلقة بعمليات (التنظيم، التخطيط، الاتصال، التوجيه، الرقابة) ، وقد كشفت الدراسة وجود دور لتنمية الموارد البشرية على إدارة الوقت لدى موظفي جامعة محمد خيضر بسكرة، فضلاً عن أثر تطبيق آليات تنمية الموارد البشرية على الحد من مضيعات الوقت.

جوال وآخرون (2021): رمت الدراسة إلى تحليل أثر التمكين الهيكلي بمختلف أبعاده (المشاركة في اتخاذ القرار، التفويض، فرق العمل، التحفيز، المعلومات والاتصال) على إدارة الوقت بمديرية التجارة لولاية الجلفة بالجزائر، حيث استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات الأولية على عينة مكونة من 60 إطاراً من أصل مجتمع الدراسة المكون من 200 مفردة. خلصت الدراسة إلى وجود علاقة أثر إيجابية ومعنوية للتمكين الهيكلي بمختلف أبعاده على إدارة الوقت من وجهة نظر العاملين بالمؤسسة محل الدراسة.

دراسة بوراي وجميل (2021): هدفت الدراسة لمعرفة تأثير إدارة الوقت على أداء الوظيفي في المؤسسة الوطنية للمركب المنجمي جبل العنق بئر العاتر في الجزائر،

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من 51 ادارياً، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أثر ايجابي وقوي لإدارة الوقت على أداء الوظيفي في المؤسسة.

دراسة مخَّول (2020): تمحورت الدراسة في تحديد تأثير تبني آليات إدارة الوقت على مستوى أداء الموارد البشرية في شركة سيرتيل السورية، وتألف مجتمع الدراسة من جميع الموارد البشرية في شركة سيرتيل، تم توزيع الاستبيان على عينة الدراسة قوامها (348) موظفاً. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي ، وخلصت الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة جداً لتبنى آليات إدارة الوقت، ولا يوجد فروق في اتجاهات افراد العينة نحو تبني آليات الادارة الذاتية باختلاف المتغيرات الديموغرافية، كذلك أوضحت الدراسة وجود تأثير لتبني إدارة الوقت على أداء الموارد البشرية.

دراسة رحلي (2019): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدارة الوقت والصحة النفسية لدى طلبة جامعة محمد بوضياف بولاية لمسيلة في الجزائر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم تطبيق أدوات جمع البيانات المتمثلة في استبيان إدارة الوقت ومقياس الصحة النفسية، على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (60) طالب وطالبة ، وقد أسفر عن الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين إدارة الوقت والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة. كذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط للوقت والصحة النفسية لدي طلبة الجامعة. أيضاً وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين تنظيم الوقت والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، علاوة على وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين رقابة الوقت و الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.

دراسة رابح (2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب إدارة الوقت وأثرها على الإبداع الإداري لدى مدراء ورؤساء أقسام ومعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في الجزائر، ولتحقيق أهداف الدراسة أُستخدم المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مدراء ونواب ورؤساء اقسام ومعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالجزائر والبالغ عددهم (95) مدير ونائب مدير ورئيس قسم، واختار منهم عينة عشوائية عنقودية، وكشفت الدراسة وجود درجة عالية لاستخدام أساليب إدارة الوقت لدي مدراء ونوابهم ورؤساء الأقسام بالمعاهد واقسام علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالجزائر، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($a<0.05$) بين أساليب إدارة الوقت والابداع الاداري.

دراسة العمامي (2016): هدفت الدراسة إلى التعرف على إدارة الوقت وعلاقتها بالأداء الوظيفي وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري الإدارات الوسطى بالمستشفيات العامة والخاصة الواقعة في مدينة بنغازي، وبلغ عددهم (225) مديراً. وتم اخذ عينة عشوائية الطبقية، حيث بلغ عددهم (245) مديراً، وتوصلت الدراسة إلى أن مديري الادارات العليا والوسطى بالمستشفيات العامة والخاصة لديهم مستوى مرتفع في إدارة الوقت، كما جاء مستوى الأداء الوظيفي مرتفعاً، بينت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة الوقت والاداء الوظيفي.

دراسة جبريل (2013): هدفت الدراسة إلى التعرف على الكيفية التي يدير بها رؤساء الأقسام العلمية بجامعة عمر المختار والفروع التابعة لها إدارة وقتهم ، أيضاً معرفة مستوى الثقافة التنظيمية، ثم التعرف على طبيعة العلاقة التأثيرية للثقافة التنظيمية على إدارة الوقت، وكشفت الدراسة أن رؤساء الأقسام بجامعة والفروع التابعة لها يمارسون إدارة الوقت ومبادئها بمستوى متوسط، كما خلصت الدراسة إلى أن مستوى

الثقافة التنظيمية بأبعادها التسعة بجامعة عمر المختار كان متوسطاً، أيضاً أظهرت النتائج وجود علاقة تأثيرية ذات دلالة إحصائية بين الثقافة التنظيمية وإدارة الوقت.

دراسة *Zampetakis et. al* (2010): هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين سلوكيات إدارة الوقت والابداع الاداري في مؤسسة البحوث والتكنلوجيا في اليونان ، وتوصلت الدراسة إلى أن الابداع الاداري مرتبط بسلوك التخطيط اليومي والتخطيط الاستراتيجي، وبالتحكم المدرك للوقت، وأن هناك علاقة سلبية بين الابداع والعشوائية، وعدم الانتظام في العمل.

دراسة *Gouging et al* (2000): هدفت الدراسة إلى التعرف على تقييم وقت أداء البناء في قطاعات الإنشاء علي الاختلافات في كفاءة ادارة الوقت لدى المدير الصيني، طبقاً لمتغير الجنس، وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من(170) مديراً، منهم (126) من الذكور (44) من الإناث، وخلصت الدراسة إلى أن الإناث أقل كفاءة في إدارة الوقت من الذكور، وأن ساعات العمل الأسبوعية للذكور أكثر من الإناث، وأنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث بالنسبة إلى العوامل التي تؤدي إلى ضياع وقت العمل الرسمي.

من خلال استعراض الدراسات السابقة– والتي أجريت في بيئات مختلفة – والمتنوعة في مواضيعها وأهدافها وأدواتها بتنوع الجوانب التي عالجتها والتي أوضحت في عمومها أن هناك اهتماماً واسعاً ومتزايداً لأغلب البلدان التي أخذت منها هذه الدراسات في موضوع إدارة الوقت والبراعة التنظيمية ودورهما في أداء الافراد والمنظمات، **وتكمن الفجوة البحثية** بدراسة متغيري الدراسة والعلاقة بينهما في قطاع مهم وحساس وحيوي آلا هو القطاع الصحيّ وبخاصة المرافق الصحية الخاصة، مما يجعل الباب مفتوحاً

لأي باحث لسد هذه الثغرة البحثية والإسهام في إثراء الجانب المعرفي والتطبيقي لموضوع الدراسة في بيئة المنظمات الصحية، ويعتقد الباحثان أيضاً أن الدراسة الحالية سوف تكون نقطة انطلاقة نحو دراسات لاحقة تتناول جوانب أخرى مهمة، كذلك من الممكن أن تضيف هذه الدراسة للدراسات الليبية فائدة من أجل إحياء هذا القطاع الهام، و قد استفاد الباحثان من اطلاعها على الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية ، كذلك تطوير أداة الدراسة، وفي التعقيب على النتائج التي كشفت عنها الدراسة الحالية، وبذلك فإن الدراسة الحالية تُعتبر مكملة في أهدافها لما عرض من أهداف، وإضافة جديدة لما سبق عرضه.

مشكلة الدراسة:

إن احتياجات الزبائن المتغيرة والمتجددة، وتزايد حده المنافسة والتغيرات والتطورات المتسارعة في بيئة الأعمال، ما دفع منظمات الأعمال نحو تحسين أدائها لغرض التنافس، وهذا ما جعل البراعة التنظيمية من المفاهيم الأساسية في عالم اليوم، حيث تمكن المنظمات من تعزيز أدائها وميزتها التنافسية، كما أشارت العديد من الدراسات على أهمية دور البراعة التنظيمية في المنظمات (أبو زيد، 2019؛ الجنازرة، 2020؛ المحاسنة، 2017). وفي ظل التقدم السريع الذي يشهده العالم والمنافسة الكبيرة والطلب المتزايد للحصول على الخدمة بأسرع وقت ممكن وبجوده عالية، هذا ادي لازدياد الطلب والاهتمام بموضوع الوقت وادارته لتحقيق التفوق في الأداء، إذْ يعتبر المدير الفعّال هو الأقدر على قيادة العمل وتيسيره لاكتسابه للعديد من المهارات والأساليب التي تمكنه من تقليل الوقت الضائع بهدف زيادة إنتاجيته وأدائه (مخول، 2020).

إن وقت المدير بالإضافة إلى ندرته يعتبر مورداً حاكماً للنجاح والتقدم، وقد أكد *Drucker* بأن أكثر الأوقات إنتاجاً أو أقله إنتاجاً هو وقت المدير (دركر،1995 :97)، وتعتمد فعّالية المدير على مدى قدرته على تحليل وقته ومعرفته أين وكيف يقضيه؟ ومع من؟ وفي أي موضوع ؟ ؛ ولكن هذه الفعّالية تتحكم بها عدة عوامل أهمها ثقافة المدير (كنعان ،1999 :421) ، فبعض المدراء يميلون بطبعهم إلى إضاعة الوقت ، ولذلك يكون الوقت رخيصاً لديهم يستخدمونه دون تقدير للأولويات ، فالمدير الذي لا يستطيع إدارة وقته لا يستطيع إدارة شيء آخر، وحيث أن نجاح المديرين في كثير من الأحيان وبالتالي نجاح المنظمات في تحقيقها لأهدافها يعزى في بعض جوانبه إلى مهارة المديرين في إدارتهم لأوقاتهم وبالذات في مجال العمل ، ذلك أن مثل هذا السلوك المتعلق بالوقت لا تقتصر فوائده على المديرين فقط وإنما يمتد ليشمل المرؤوسين كذلك باعتبارهم المتأثرين بتوجيهات وسلوك مديريهم

إن قضية البراعة التنظيمية في المقام الأول هي قضية وقت وقضية إنتاج، وأن الأمر في حاجة إلى التعامل مع الوقت على أنه مورد لا بد من استثماره لتحقيق النتائج المطلوبة (أبو شيخة، 1991). إن قدرة إنتاجية الأفراد والمنظمات وتنمية البراعة التنظيمية تعتمد إلى حد كبير على القدرة في تحقيق الكفاية في استثمار الوقت المتاح للعمل (السلمي،2008 ؛ ستراك ، 2003 ؛ *Atkins*,1990 ؛ *Zampetakis* et al ,2010 ؛ Nweke and Osakwe,2024) ، وفي هذا المجال يقول كل من جورج ستاك وتوماس هاوت: إن الوقت هو السلاح السري في مجال الأعمال، حيث أن المميزات الكامنة في الاستجابة الوقتية تؤدي إلى توفير كل الظروف الأساسية لخلق الميزة التنافسية في بيئة الأعمال الحالية (شاوش ، 2006).

وليبيا باعتبارها إحدى الدول النامية التي تسعى للنهوض بمستوى منظماتها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، يجب أن تُبدي اهتماماً بإدارة الوقت، وذلك من خلال إبراز أهميتها وتفعيل عملياتها ، إضافة إلى تنمية البراعة التنظيمية بها، والذي أصبح محور اهتمام المنظمات المعاصرة في سعيها المستمر للاهتمام بالأداء الفعّال، خاصةً المرافق الصحية الخاصة والتي لها دور جوهري ومميز ومهم في حياة المواطن بشكل خاص وفي تنمية وتطوير الاقتصاد الوطني بشكل عام ، لكن رغم الأهمية البالغة لهذا المرافق إلاّ أنه لم تحظَ بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين على حد علم الباحثان، وهذا مما حذا بالباحثين اجراء هذه الدراسة لمعرفة أثر إدارة الوقت على البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية الخاصة بمنطقة الجبل الاخضر، فضلاً عن ما أوصت به العديد من الدراسات بدراسة موضوعي إدارة الوقت والبراعة التنظيمية في بيئات أخرى (جبريل، 2013 ؛ جبريل ،2015؛ جاد الرب والصبح،2021 ؛ اسعيفان 2021 ؛ عبدالعزيز، 2022 ؛ النرش والغزاز،2022)؛ تأسيساً علي ما تقدم تكمن مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ما مستوى ممارسة إدارة الوقت لدى مديري المرافق الصحية الخاصة ومساعديهم بمنطقة الجبل الأخضر؟
- ما مستوى البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية الخاصة من وجهة نظر المديرين ومساعديهم بمنطقة الجبل الأخضر؟
- هل هناك أثر ذو دلالة احصائية لإدارة الوقت على البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية الخاصة بمنطقة الجبل الأخضر من وجهة نظر المديرين ومساعديهم؟

أهداف الدراسة:

- الوقوف على مستوى ممارسة إدارة الوقت لدى مديري المرافق الصحية الخاصة ومساعديهم بمنطقة الجبل الأخضر.
- تبيان مستوى البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية الخاصة من وجهة نظر المديرين ومساعديهم بمنطقة الجبل الأخضر.
- التعرف على أثر إدارة الوقت على البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية الخاصة بمنطقة الجبل الأخضر من وجهة نظر المديرين ومساعديهم.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها أن ترفع من ممارسة إدارة الوقت وتُعضد البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية قيد الدراسة.

أهمية الدراسة:

- الدراسة تلمس عنصر هام جداً من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهو عنصر الوقت.
- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال تطرقها لموضوع مهم وحيوي وهو البراعة التنظيمية ويُعد ضرورة ملحة لجميع المنظمات في العصر الراهن لتحقيق التفوق التنافسي.
- تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال إثرائها للمعرفة العلمية لهذا النوع من الدراسات في مجال العلوم الاجتماعية والانسانية، وفي مجال العلوم الادارية بصفه خاصة.
- فتح مجالات للبحث العلمي في هذا الموضوع، وذلك من خلال ما ستوفره هذه الدراسة من معلومات تساعد الباحثين والدارسين والمهتمين بموضوع الدراسة.
- ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، فلا يوجد على حد علم الباحثين دراسات في البيئة المحلية قامت بدراسة أثر إدارة الوقت على البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية الخاصة بمنطقة الجبل الأخضر.

- قد تفيد صناع القرار بالمرافق الصحية الخاصة محل الدراسة بما تتكشف من نتائج.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة الوقت على البراعة التنظيمية في المرافق الصحية الخاصة بمنطقة الجبل الأخضر.

وتنبثق من الفرضية الرئيسة، الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتخطيط الوقت على البراعة التنظيمية في المرافق الصحية الخاصة قيد الدراسة.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتنظيم الوقت على البراعة التنظيمية في المرافق الصحية الخاصة قيد الدراسة.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرقابة الوقت على البراعة التنظيمية في المرافق الصحية الخاصة قيد الدراسة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على معرفة أثر إدارة الوقت من خلال الأبعاد التالية: (تخطيط الوقت، تنظيم الوقت، ورقابة الوقت) على البراعة التنظيمية من خلال البعدين التاليين: (الاستكشاف، والاستغلال).

- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على المديرين ومساعديهم بالمرافق الصحية الخاصة بمنطقة الجبل الأخضر.
- **الحدود الزمنية:** أجريت هذه الدراسة خلال الفترة من 11 أغسطس وحتى 9 سبتمبر 2021م.

نموذج الدراسة:

اعتماداً على بعض ما ورد في الدراسات السابقة وانسجاماً مع أهداف الدراسة فإن نموذجها يتمثل في المتغير التابع، والذي يتجسد في البراعة التنظيمية من خلال البُعدين التاليين: (براعة الاستكشاف، براعة الاستغلال)، أما بالنسبة للمتغير المستقل، فتمثل في إدارة الوقت والذي ينقسم بدوره إلى العمليات التالية: (تخطيط الوقت، تنظيم الوقت، رقابة الوقت)، والشكل (1) يوضح نموذج الدراسة.

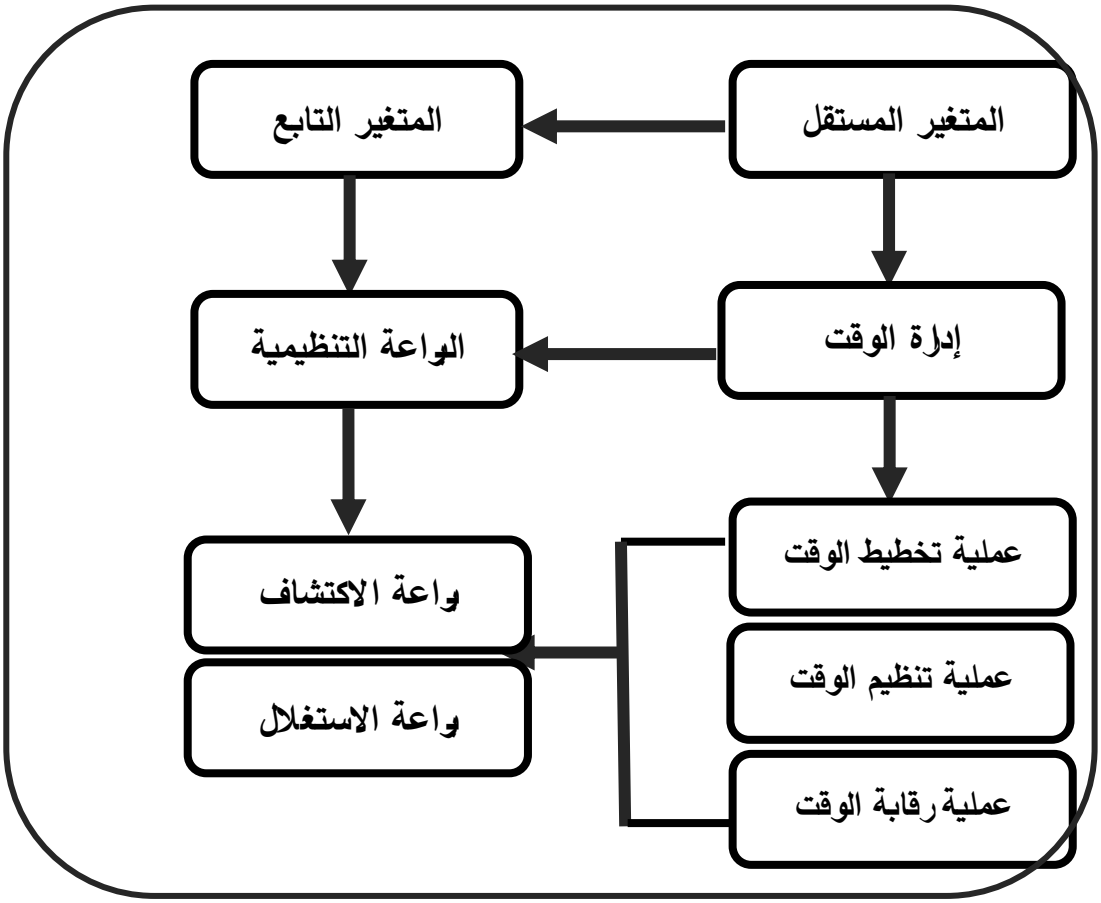

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على الدراسات السابقة.

الشكل (1): نموذج الدراسة

التعاريف الإجرائية:

أولاً: البراعة التنظيمية: هي قدرة المرافق الصحية الخاصة قيد الدراسة على استثمار الانشطة الحالية في المجالات القائمة، واستكشاف أنشطة جديدة في مجالات جديدة، بالشكل الذي يُحدث التوازن بين الأداء الاستثماري والاستكشافي، ويوفق بين موارد المرافق وظروف المنافسة (عويس، 2015)، كما تتمثل أبعاد البراعة التنظيمية في التالي:

- **البحث عن الفرص الجديدة** (الاستكشاف): قدرة المرافق الصحية على اقتناص الفرص عن طريق اعتمادها طرقاً جديدة في تقديم الخدمات، وتحصين موقفها التنافسي والقيام بأعمال تنافسية تستطيع من خلالها مواجهة المرافق المنافسة لها، ويرتبط الاستكشاف بمصطلحات مثل البحث، والتجريب، وتحمل المخاطر، والمرونة، لذلك يصنف الاستكشاف على انه السعي وراء المعرفة الجديدة والاستعداد لمواجهة التغيرات البيئية (السكارنة، 2005).

- **الاستثمار الأمثل للفرص** (الاستغلال): قدرة المرافق الصحية قيد الدراسة على تحسين انشطتها لخلق قيمة في المدى القريب والسعي لتوسيع معارفها ومهاراتها، ويشمل إعادة استخدام الإجراءات القائمة دون تعلم إضافي، واستمرارية الاستفادة بشكل تدريجي مما تمتلكه المرافق بشكل فعلي ويرتبط الاستغلال بالعديد من المصطلحات مثل الاختبار، الانتاج، الكفاءة، التطبيق، التنفيذ، التعلم المكتسب، والتحسن التدريجي والتجديد السرحاني ودرويش (2019).

ثانياً: إدارة الوقت: يشير Marsh (1991 :26) إلى أنها "عملية التخطيط وتنظيم والسيطرة على الوقت لتجنب الهدر في وقت العمل"؛ اجرائياً يقصد بها تحقيق الكفاءة والفعّالية في استخدام الوقت من خلال عملية تخطيط الوقت وتنظيمه ورقابته لسيطرة

على أي مضيّعات قد تسلل إلى وقت مديري المرافق الصحية وتهدر وقتهم، وتتجسد أبعاد إدارة الوقت في العمليات الآتية (عجمي، 2016):

- **التخطيط للوقت:** جدولة الأعمال المطلوب تنفيذها من خلال استخدام خرائط المهام، المرونة والاستعداد لمواجهة الأحداث غير المتوقعة، وإعداد جدول زمني للأنشطة الهامة اليومية (كيلاني ،2005؛ Walfisa *et.al*,2006).
- **تنظيم الوقت:** توزيع ساعات اليوم على الأنشطة المراد إنجازها يومياً للتمكن من تنفيذ كل ما هو مخطط له.
- **رقابة الوقت:** هي عملية متلازمة مع عملية التخطيط والتنظيم، ومن واجب الإدارة أن تطور نظام الرقابة على الوقت، وذلك لتحديد متى وقت وكيفية الانحرافات عن الخطة المرسومة في الوقت المناسب حتى يتمكن المسؤولون من القيام باتخاذ الخطوات والإجراءات التصحيحية اللازمة للوصول إلى الأهداف بعد وضعها على المسار الصحيح، فمهما كانت الخطة جيدة، فإنها لن تنجح إذْ لم يتم التعرف على النتائج والمشكلات بهدف القيام بعملية تعديل للخطة بما يتلاءم مع إعادة التحليل والمتابعة، وهذا ما أشار إليه (Mackenzie,1995) بقوله : إن فاعلية إدارة الوقت يمكن أن تتحقق من خلال مراقبة تنفيذ الأعمال في مواعيدها، وجدولة وإدارة الاجتماعات، والتفويض والاتصال الفعّالين.

ثالثاً: المرافق الصحية الخاصة: هي تلك المنظمات التي توفر الرعاية الصحية خارج إطار المرافق الصحية الحكومية بالجبل الأخضر، والتي تتكون من المستشفيات الإيوائية، والمراكز الطبية، والعيادات، لغرض تحقيق مكاسب مادية والارتقاء بمستوى الخدمات الصحية للمستفيدين.

الإطـــار النظـري

مفهوم البراعة التنظيمية:

أهتم الباحثون في السنوات الأخيرة اهتماماً كبيراً بموضوع البراعة التنظيمية نظراً لحاجة المنظمات إلى أن تكون بارعة لتحقيق التوازن بين أنشطة الاستثمار والاستكشاف من خلال الاستفادة من الامكانيات المتاحة لديها بما يضمن تحقيق الكفاءة في الآجل القريب، والبحث عن امكانيات وفرص جديدة حتى تكون قادرة على التكيف مع المتغيرات البيئية بما يضمن لها البقاء في الآجل البعيد (الجنازرة، 2020).

ويرى (إبراهيم، 2017: 212) "بأنَّ جذور كلمة (البراعة، Ambidexterity) تمتد إلى عام 1986 وهي كلمة لاتينية الأصل، والتي تعني قدرة الفرد على استخدام كلتا اليدين في نفس الوقت، وأول من ابتكر هذا المصطلح هو(Duncan)" ؛ كما أوضح (klinger, 2016: 21-23) " إنَّ البراعة التنظيمية تعد سلاح يجعل المنظمة في وضع قوي مقارنة بمنافسيها من خلال ما تتسم به من قدرات ومواهب تؤهلها لتحقيق أهدافها التنظيمية"، وعرف (Tempelaar,2010:75) "بأن مفهوم البراعة يمكن تجسيده على مستوى عمليات الفريق عن طريق قدرة أعضاء الفريق على إيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات في ضوء الرؤيا المشتركة والثقة المتبادلة فيما بينهم وتكامل أنشطتهم".

كذلك عرفها (Patel et al, 2012: 212-213) " بأنها عملية تنفيذية متزامنة من خلال الاستكشاف والاستغلال، حيث يهدف الاستغلال إلى تعزيز المواد أو التكنولوجيا والتقنيات العالية، في حين أن الاستكشاف هو جمع المعلومات والمعارف الجديدة والمتنوعة للمنظمات المنظّمة؛ في حين عرفها (عويس، 2015: 247) " بأنها قدرة المؤسسة على استثمار الانشطة الحالية في المجالات القائمة، واستكشاف أنشطة جديدة

في مجالات جديدة للمؤسسة، بالشكل الذي يحدث التوازن بين الأداء الاستثماري والاستكشافي، بالشكل الذي يحدث التوازن بين الأداء الاستثماري والاستكشافي، ويوفق بين أموارد المؤسسة وظروف المنافسة ".

وانسجاماً مع ما سبق تعرف البراعة التنظيمية: بأنها قدرة المنظمات على إدارة احتياجاتها وتنفيذ استراتيجياتها بنجاح من خلال استثمار الكفاءات والموارد المتاحة لديها، واستكشاف الفرص الجديدة بما يحقق لها النجاح على المدى الطويل.

أبعاد البراعة التنظيمية:

أختلف الباحثون في تحديد مكونات أو أبعاد البراعة التنظيمية، وهذا الاختلاف قد يكون ناجم عن أسلوب تفكيرهم ودراستهم للموضوع كُلاً حسب تفكيره ومدارسه، وانسجاماً مع طبيعة الدراسة وتجسيداً للأبعاد المشتركة بين أراء الباحثين (Hughes,2018 ؛ الكرعاوي، 2018 ، البغدادي الجبوري، 2015؛ السكارنة، 2005)، فإن هذه الدراسة سوف تعتمد على البعدين الأساسيين التاليين في تشخيص البراعة التنظيمية :

الاستثمار الأمثل للفرص:

حيث يرى (الكرعاوي ، 2018) بأنه يمثل قدرة المنظمة على تحسين الأنشطة لخلق قيمة، وذلك في الأجل القريب حيث يصمم لتلبية حاجات الزبائن الحاليين في الأسواق الحالية، ويسعى لتوسيع المعرفة والمهارات الحالية ، وكذلك توسيع المنتجات والخدمات الحالية مع زيادة قنوات التوزيع الحالية أيضا وهناك فرص خارج الاستراتيجية بشكل نشط على أساس الفرص قد يميل بتركيبات السوق إلى التعرف على فرص مستقبلية، لكونها تزيد الموارد الاستراتيجية للمؤسسة مع أهدافها، كما أن استثمار الفرص

يمثل جميع الفرص الموجودة في بيئة عمل المنظمة والتي تمثل احتمالات النمو والحصول على ميزة تنافسية مستدامة .

في حين أكد (Hughes,2018:7-8) على أن الاستغلال يجسد التحسين والاختيار والانتاج والكفاءات والاختيار والتنفيذ بهدف تحسين إمكانيات المنتجات الحالية مع الابتكارات المتزايدة، إذ إن التحدي الأساسي التكيفي الذي تواجهه المنظمات هو مقدار الحاجة إلى استغلال أصولها الحالية ومواردها وقدراتها لتحسين سلعها وخدماتها وعملياتها بكفاءة، مع محاولة استكشاف تقنيات جديدة لتوليد سلع وخدمات وعمليات جديدة لا تصبح المنظمة قديمة يضمن تعزيز قدراتها الحالية، وفي الوقت نفسه تكريس طاقة كافية للتقرب والبحث عن كل ما هو جديد ومميز لضمان استمراريتها في المستقبل إذ تسعى المنظمات في الوقت نفسه إلى تعزيز كل الأنشطة الاستثمارية (التدريجي، الفعال) والاستكشاف (المتقطع، المرن) والتي تولد ظروف تدعو المنظمة إلى استضافة العديد من البنى والعمليات والثقافات المتناقضة داخل حدودها ، في حين ينبغي الاستغلال لهياكل ميكانيكية وانظمة مقترنة بإحكام تشجيع السلوكيات الثابتة والمستقرة التي تتناسب مع أنظمة تقليل التغير المرتبطة بتحسين السلع والخدمات الحالية .

ويستخلص الباحثان مما تقدم أن بُعد الاستثمار يعني استغلال الإمكانيات الحالية، واشباع حاجات العملاء الحاليين، والأسواق الحالية، فهي تهدف إلى تحسين المنتجات والعمليات والخدمات المرجوة حالياً.

البحث أو الاستكشاف للفرص الجديدة:

أشار (البغدادي والجبوري، 2015) بأن البحث عن الفرص الجديدة يمثل قدرة المنظمة على التوجه بسرعة نحو الفرص الجديدة والاستعداد للتكيف مع الأسواق

المستقلة، وتؤدي إلى ظهور زبائن وأسواق جديدة للتنافس، والعمل على توقع حاجات مستقبلية لإحداث التغيير وتشكيل بيئة جديدة فمن الضروري على المؤسسة أن تعمل على مراقبة التوجهات وتحديد الطلبات، بالبحث عن الفرص الجديدة يتطلب معرفة جديدة تختلف عن المعرفة الحالية ومتميزة بالبحث الاختلاف والمرونة، حيث إن البيئة التي تتواجد بها المنظمة تتميز بالتغير والتنوع والتقلب، لهذا ما تلجأ المنظمات إلى بيئتها الخارجية للبحث عن الفرص المحيطة بها والتي تتضمن إنتاج منتوجات جديدة أو تحسينها، إيجاد منافذ تسويقية جديدة وإيجاد زبائن جدد، كما أن المنظمات الناجحة تبحث عن الفرص في الخارج، وأن تكون السباقة في ذلك بدلاً من إعطاء مجال للمنظمات المنافسة للاستفادة من أفضل الفرص، كما أن الفرص يجب أن تنتهزها المؤسسة بسرعة على الرغم من أن هذا قد يرافقه مخاطر مختلفة.

وأوضح (السكارنة، 2005) إلى أنه يمكن للمنظمات اقتناص الفرص عن طريق اعتمادها طرقاً جديدة في تقديم الخدمات، وتحصين موقعها التنافسي والقيام بأعمال تنافسية تستطيع من خلالها مواجهة المنظمات المنافسة لها، لذلك يصنف الاستكشاف على أنه السعي وراء المعرفة الجديدة والاستعداد لمواجهة التغيرات البيئية.

ويستخلص مما تقدم أن الاستكشاف يعني البحث عن إمكانيات وفرص جديدة، وعملاء جدد، ودخول أسواق جديدة، من خلال تغير جذري، يعتمد على إدخال منتجات وعمليات جديدة.

كذلك أن أوجه الاختلاف بين الاستثمار والاستكشاف يمكن ابرازها من خلال الجدول (1).

جدول (1): الفرق بين الاستثمار والاكتشاف

بيان	الاستثمار	الاستكشاف
التــعريف	ابتكار تدريجي لتلبية احتياجات العملاء والأسواق الجديدة.	ابتكار جذري لتلبية احتياجات العملاء والأسواق الحالية
النتــائج	تصميمات حالية للمنتجات، قنوات توزيع حالية، أسواق حالية	تصميمات جديدة للمنتجات، قنوات توزيع جديدة، أسواق جديدة
قـاعدة المعرفة	بناء وتوسيع نطاق المعارف والمهارات القائمة	تتطلب معرفة جديدة وخروج المعرفة الحالية
نتائج من أنشطة	تتمثل في التحسين والانتاج والكفاءة والتنفيذ	تتمثل في البحث والمرونة والتجريب وتحمل المخاطر
نتــائج الأداء	نتائج في الأجل القصير	نتائج في الأجل الطويل

المصدر: (Jansen, 2008)

إدارة الوقت:

من الحقائق المؤكدة أن الوقت يُعد أغلى ما يمتلكه الإنسان، وذلك أنه في غياب الوقت لن يكون الانسان قادراً على أداء أي عمل أو نشاط على الإطلاق، فالوقت وإن كان مورداً محدوداً جداً، فإن يمكن استثماره بشكل صحيح مما يؤدي الي زيادة قيمته، وبالتالي الانتفاع به بشكل كبير جداً (العلاق، 2009)؛ وتشير إدارة الوقت إلى ممارسة

وتخصيص الوقت لإنجاز الأعمال في الوقت المناسب، وبالتالي تعتبر عملية تفكير فيما تحتاج إلى تحقيقه، ومدى كفاية الوقت لإنجازه (Vennila، 2018). وقد تناولت الدراسة الحالية في هذا المبحث مفهوم الوقت وخصائصه وأنواعه وأهميته ومفهوم إدارة الوقت وتطورها واهميتها وأنواعها وعملياتها، فضلاً عن أدوات استثمار الوقت، ومضيعات الوقت واخيراً أساليب وخطوات الإدارة الناجحة للوقت .

مفهوم إدارة الوقت:

يُعد الوقت من المشكلات الهامة التي تواجه الإنسان في المجتمعات الحديثة، حيث تظهر أعراض السرعة والقلق والتوتر نتيجة لانعدام القدرة على إدارة الوقت بالشكل الأمثل في كثير من الأحيان، مما يزيد من درجة الضغوط لدى العاملين، كما تسعى إدارة الوقت بالدرجة الأولى إلى تقليص الوقت الضائع قدر الإمكان واستبدال الفراغ خلاله بإنجاز الأعمال ذات أهمية، وبالتالي يساعد على زيادة إنتاجية العاملين في أي منظمة ، والمدير الناجح يولي للوقت أهمية بالغة، فيتم وضعه في الحسبان قبل البدء بإنجاز الأعمال الموكلة إليه ومهماته، وذلك نظراً لكون الوقت من أهم الموارد التي يجب إدارتها (العمامي،2016).

إن إدارة الوقت هي الطرق والوسائل التي تُعين المرء للاستفادة القصوى من وقته في تحقيق أهدافه وخلق التوازن في حياته ما بين الوجبات والرغبات والأهداف، والوقت يمثل عامل من عوامل نجاح التخطيط، فالوقت فرصه إن لم يتم اقتناصها ضاعت وللوقت تكلفة مادية واجتماعية كبيره لذلك فإن إدارة الوقت تعني إدارة الفرص بالشكل الذي يحقق منافع للفرد وللمجتمع على حدٍ سواء (غنيم، 2010).

كما يختلف مفهوم إدارة الوقت لدى الأفراد باختلاف دوافعهم واحتياجاتهم وطبيعة وظائفهم، لذلك تعمل المنظمات على تنظيم الجهد الإنساني المطلوب والمنسق زمنيا في ضوء حاجات المنظمات وأهدافها (عجمي، 2016). إن إدارة الوقت من المفاهيم الإدارية المعاصرة التي اتفق جميع الباحثين على أهميتها في بيئة الأعمال الحالية، ولكنهم اختلفوا في تعريفها ؛ فقد عرفها شولر (44:1980) "هي إحدى العمليات التي تستطيع بها أن تنجز المهام والأهداف التي تمكنك من أن تكون فعالاً في عملك وخط سيرك في حياتك المهنية".

وعرفها ماكنزي (5:2000) "إنَّ إدارة مفهوم شامل ومتكامل يصلح لأي زمان ومكان، وأي عمل وأي شخص، وأي مجتمع، وأي بيئة حيث ارتبطت بشكل كبير بالعمل الإداري، ويتطلب توفر الرغبة في التطوير والتحسين المستمرين، ولا تدور حول الوقت في الفراغ المجرد وإنما تدور حول ما يمكن أن نحقق بالوقت الذي لدينا"؛ في حين عرفها أحمد (183:2002) "هي قدرة الفرد على تعديل سلوكه وتغيير بعض العادات السلبية التي يمارسها في حياته، لتدبير وقته واستغلاله الاستغلال الأمثل، والتغلب على بعض ضغوط الحياة"؛ بينما ملحم (43:2010) عرفها "بأنها توزيع الوقت واستغلاله في مختلف الأنشطة التي تقوم بها المنظمة، مما يجعلها قادرة على إنجاز الأعمال الموكلة لها بكفاءة وإنتاجية عالية لتعم فائدتها للمجتمع بأسره". أما الرحيمي ولمارديني (236:2014) فعرفها على أنها "تلك العملية المستمرة من التخطيط والتحليل والتقويم المستمر لكل النشاطات التي يقوم بها الفرد أثناء ساعات العمل في المنظمة التي يعمل بها في فترة زمنية معينة، بهدف تحقيق كفاءة وفاعلية في الاستفادة من الوقت المتاح وصولا إلى الأهداف المنشودة ".

تأسيساً على ما تقدم، يعرف الباحثان إدارة الوقت على أنها عبارة عن مجموعة من العمليات القائمة على التخطيط والتنظيم والرقابة التي تقوم بها المنظمات ، وذلك لتقديم أفضل الخدمات الصحية وتحقيق الأهداف المنشودة التي تسعى من أجلها.

عمليات إدارة الوقت:

عملية التخطيط للوقت:

إن التخطيط للوقت عامل أساسي في نجاح إدارة الوقت، إنه يقود إلي النتائج المتوقعة، ومن خلاله يمكن السيطرة على أكثر الموارد أهمية، إلا وهو الوقت، فالتخطيط يترافق مع الزمن في كل عملياته، حيث يتطلب إعداد الخطة الإدارية يتطلب من المخطط مراعاة التسلسل الزمني في مراحل هذه الخطة، والقيام بتوزيع الوقت توزيعاً يتناسب مع الأنشطة، وإن التسرع في عملية التخطيط تُسبب ارتكاب أخطاء، إضافة إلي تدني مستوى الأداء عموماً وارتفاع التكلفة، ويقول ماكنزي أن التخطيط الجيد يساهم في القضاء على هدر الوقت (جبريل،2013)، ويشير كلاً من (علوان واحميد ،2009) أن تخطيط الوقت ينقسم إلى خطوتين رئيسيتين هما:

- **تسجيل الوقت:** من خلال رصد النشاطات والممارسة في فترة زمنية محددة، وكذلك الوقت الذي يستغرقه كل نشاط ، ومن ثم القيام بتحديد متوسط الوقت لكل نشاط حسب أهمية وحسب درجة إسهامه في تحقيق الهدف.
- **تحليل الوقت:** بعد تسجيل الوقت لابد من تحليله على الأنشطة غير المنتجة والتي تسبب ضياعاً للوقت.

عملية تنظيم الوقت:

تمثل الوسيلة التي عن طريقها تُنجز هذه الأهداف، فالتنظيم يُشكل حلقة الوصل بين وظيفة التخطيط ووظيفة الرقابة، فأي خلل في وظيفة التنظيم ينتج عنه هدر للوقت (الرحيمي ولمارديني،2014)؛ يشير كلاً من (الخطيب وعادل، 2009) أن مبادئ عملية تنظيم الوقت تتمثل في:

- التفويض: يُعد التفويض من المهام الصعبة في العمل الإداري، وقد يُساء فهمه أحياناً؛ لذا ، فإن التفويض ليس بالأمر الهين ويتطلب ذلك أن يقوم المفوض بتقييم العمل الذي ينوى تفويضه وتحديد الشخص الأكثر كفاءةً لِتولى هذا العمل.
- تقسيم النشاط: تجميع النشاطات المتشابهة إلى مجموعات معينة لغرض توفير أكثر كفاءة في العمل.
- التحكم في مقاطعات العمل: من الضروري جداً أن يكون هناك نوع من التحكم في النشاطات وترتيبها بحيث تقل عدد ومدة المقاطعات غير الضرورية.
- الإقلال من الأعمال الروتينية.

عملية الرقابة على الوقت:

إن وضع نظام رقابي فعال يضمن تحقيق مستوى مستمر ومرضى من الأداء، وتتمثل عملية الرقابة في مقارنة ما تم تنفيذه بالمخطط الموضوعة، واتخاذ الإجراءات التصحيحية الضرورية عندما ينحرف الأداء الفعلي عن الأداء المخطط (جبريل،2013)، ويرى (الخطيب،2009) أن أهم مبادئ الرقابة على الوقت هي:

- تنفيذ الخطة اليومية والمتابعة اليومية ضروريان لإدارة الوقت، فهي الرقابة بذاتها.
- إعادة التحليل: ينبغي إعادة تحليل استخدام الوقت على الأقل مرة كل ثلاثة أشهر لتفادي العودة للعادات السيئة في إدارة الوقت، فقد وجِد أن صعوبات تنفيذ الخطة

اليومية تجعل معظم المديرين يعودون لممارساتهم القديمة، ولتفادي هذا ينبغي تكرار تحليل استخدام الوقت من وقت لآخر.

ومما تقدم يمكن إيجاز العلاقة بين الوظائف الادارية وإدارة الوقت على النحو التالي(الرشيدي، 2010):

- **علاقة إدارة الوقت بالتخطيط:** إن وظيفة التخطيط تقوم على أساس تحديد الأهداف واختيار الوقت المناسب وتنفيذها حيث إن الوقت يرتبط بمراحل التخطيط من خلال تحديد جداول العمل والبرامج الزمنية من كل مرحلة من مراحل العمل.
- **علاقة إدارة الوقت بالتنظيم:** ترتبط إدارة الوقت بالتنظيم من خلال تحديد مهام واختصاصات العاملين وتقسيم الأعمال بين الأفراد وتحديث وتبسيط الإجراءات.
- **علاقة إدارة الوقت بالرقابة:** ترتبط إدارة الوقت بالرقابة من خلال الكشف عن الأخطاء وتحديد أسبابها والعمل على تصحيحها.

طريقة واجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهدافها، فقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يقوم بوصف المتغيرات قيد الدراسة عن طريق جمع البيانات اللازمة وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي تخدم أهداف الدراسة (بوراوي وجميل 2018).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراســـة من جميع المديرين ومســـاعديهم بالمرافق الصـــحية الخاصـــة في المنطقة الممتدة من شـــرق مدينة بنغازي بحوالي 75 كيلومتر، أي من الحدود الإدارية الغربية لبلدية المرج غرباً وحتى الحدود الادارية الشـــرقية لبلدية درنة، وهذه المنطقة تسمى بالجبل الأخضر، وتبلغ مساحتها خمسة آلاف كيلو متر مربع، وتمثل ما نسبته 03% من المساحة الكلية للبلاد (فارس،2012).

ويبلغ قوام مجتمع الدراسة(118) مديراً ومساعداً ، والجدول (2) يوضح ذلك، نظراً لتعدد المرافق الصحية الخاصة في ليبيا، وحيث إنه من الصعوبة بمكان أن يتم تطبيق الدراسة على جميع المرافق الصـــحية الخاصـــة في ليبيا، لما يتطلبه من وقت وجهد كبير، فإن الدراسة سوف تقتصر على منطقة الجبل الأخضر، وسبب تركيز الدراســـة الحالية على المرافق الصـــحية ، وذلك لأن تلك تحظي بدور كبير في خدمة المجتمع، فضـــلاً عن ما توفره من سُـبل الرعاية الصـــحية الشـــاملة للمواطنين، ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة، فإنه تم اتباع أسلوب المسح الشامل لضمان نتائج أقرب للواقع وأكثر قابلية للتعميم، ويوضـــح الجدول الآتي توصـــيفاً لجميع عناصـــر مجتمع الدراسة .

جدول (2) : مجتمع الدراسة

المدينة	مستشفى	مركز طبي	العيادات	اجمالي المرافق	مدير	مساعد
درنة	1	2	6	9	9	9
سوسة	–	1	–	1	1	1

شحات	–	1	3	4	4	4
القبة	–	3	3	6	6	6
البيضاء	6	7	4	17	15	13
المرج	3	7	5	15	15	15
إجمالي المديرين ومساعديهم بالمرافق الصحية الخاصة						118

المصـــدر: شـؤون العاملين بالمرافق الصـــحية قيد الدراســة، بيانات غير منشورة (2021).

أداة الدراسة:

لتحقيق الغرض من الدراســـة؛ قام الباحثان بتطوير اســـتبانة كوســـيلة لجمع البيانات ، معتمدة في ذلك على بعض الدراسات السابقة، وقد تناولت الاستبانة متغيري إدارة الوقت، والبراعة التنظيمية، فضـــلاً عن بعض المتغيرات الشـــخصـــية والوظيفية، حيث تم تقسيمها إلى الآتي:

- **الجزء الأول من الاســتبانة يحتوي على البيانات العامة للمشــاركين والمتمثلة في المتغيرات الشــخصــية والوظيفية**، وهي: (النوع، المرفق الصــحي، المســمى الوظيفي، العمر، المستوى التعليمي، مدة الخدمة).
- **الجزء الثاني مقياس إدارة الوقت:** تكون المقياس من ست وعشرين عبارة مستمدة من أداة القياس التي أعده جبريل (2013) مع إجراء بعض التعديلات بما يتلاءم مع طبيعة الدراســة والمُقاســة على مقياس Likert والمكون من خمس درجات، وفقاً للتدرج التالي:(دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، حيثُ يُعَطي للمشـــارك (1) عندما تكون الإجابة أبداً، والدرجة (2) عندما تكون الإجابة نادراً، والدرجة (3) عندما تكون الإجابة

أحياناً، والدرجة (4) عندما تكون الإجابة غالباً، والدرجة (5) عندما تكون الإجابة دائماً.

- **الجزء الثالث مقياس البراعة التنظيمية:** تكون المقياس من بُعدين هما: الاستثمار (الاستغلال) الأمثل للفرص، حيث تكون العدد من إثني عشر عبارة، والاستكشاف الامثل للفرص، حيث تكون أيضاً من إثني عشر عبارة، وبذلك يصبح عدد عبارات المقياس مكون من أربع وعشرين عبارة مستمدة من أداة القياس التي أعدها الجنازرة (2020) ودراسة جاد الرب وآخرون (2021) مع إجراء بعض التعديلات عليهما بما يتلاءم مع طبيعة الدراسة، والمُقاسة على مقياس Likert والمكون من خمس درجات وفقاً للتدرج التالي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وعلى أن تعني عبارة موافق بشدة مرتفعاً جداً، وعبارة موافق مرتفعاً، وعبارة محايد متوسطاً، وعبارة غير موافق منخفضاً، وغير موافق بشدة منخفضاً جداً، حيث يُعطي للمشارك (1) عندما تكون الإجابة غير موافق بشدة، فإن الدرجة تكون (2) عندما تكون الإجابة غير موافق، والدرجة (3) عندما تكون الإجابة محايد، والدرجة (4) تعني أن المشارك موافق، في حين يُعطي للمشارك الدرجة (5) عندما تكون الإجابة بأنه موافق بشدة.

ثبات أداة جمع البيانات وصدقها:

الثبات : يُعنى بثبات أداة الدراسة، أن الأداة تعطى نفس النتائج تقريباً لو طبقت مرة أخرى على نفس المجموعة من الأفراد أي أن النتائج لا تتغير(صويص وعابدين، 2018)، وقد تم التأكد من ثبات الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا؛ حيث تكون أصغر قيمة مقبولة لمعامل الفا كرونباخ هي (0.60) (البياتي،2005).

وقد تراوحت معاملات الثبات لمقاييس الدراسة (0.671–0.913) وتعتبر هذه القيم مرتفعة (Malhatro and Sekaran, 2010)، مما يشير إلى ثبات الاستبانة وقوة تماسكها الداخلي ويمكن الاعتماد عليها، وأن الاستبانة واضحة لدى القارئ لها، والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3): معاملات ثبات مقاييس الدراسة

المقاييس	معامل الثبات	المقاييس	معامل الثبات
تخطيط الوقت	0.839	استثمار الفرص	0.836
تنظيم الوقت	0.671	استكشاف فرص جديدة	0.880
رقابة الوقت	0.732	البراعة التنظيمية	0.913
إدارة الوقت	0.877		

الصدق : لتأكد من صدق الاستبانة، تم استخدام طريقة الصدق الذاتي أو الإحصائي *Statistical Validity*، ويُقاس الصدق الذاتي بحسب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، فقد تراوحت معاملات الصدق لمقاييس الدراسة (0.816–0.955) مما يدل على الثقة في صدق مقياس الدراسة وأنه مصمم فعلاً إلى ما يجب قياسه، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) معاملات الصدق لمقاييس الدراسة

المقاييس	معامل الصدق	المقاييس	معامل الصدق

تخطيط الوقت	0.915	استثمار الفرص	0.914
تنظيم الوقت	0.816	استكشاف فرص جديدة	0.938
رقابة الوقت	0.855	البراعة التنظيمية	0.955
إدارة الوقت	0.936		

توزيع الاستبانة:

تكون مجتمع الدراسة من المديرين ومساعديهم بالمرافق الصحية الخاصة بمنطقة الجبل الاخضر، حيث بلغ قوامه (118) مديراً ومساعدا، إلا أن عدد الاستمارات المسترجعة والصالحة للتحليل الإحصائي بلغ (98) استمارة ، بما نسبته 83% من الاستمارات الموزعة، وهى نسبة مقبولة إحصائياً في مجال الدراسات والأبحاث العلمية (Nulty, 2008) . وقام الباحثان بتوزيع الاستبانة على المشاركين خلال الفترة 11 اغسطس إلى9 سبتمبر 2021 وبمساعدة بعض الزملاء الباحثين، واستغرقت عملية توزيع الاستمارات وجمعها فترة أمتدت قُرابة الشهر، وذلك للحصول على نسبة ردود مرتفعة، ولمنح المشاركين للإدلاء ببيانات يمكن الاعتماد عليها، وقد توزع المشاركين في الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والوظيفية على النحو الآتي والموضحة بالجدول (5).

جدول (5): الخصائص الشخصية والوظيفية للمشاركين في الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع	الذكور	72	%73.5

	إناث	26	%26.5
	المجموع	98	%100
المرفق الصحي	مستشفى	21	%21.4
	مركز طبي	40	.840%
	عيادة	37	%37.8
	المجموع	98	%100
المسمى الوظيفي	مدير	46	%46.9
	مدير مساعد	52	%53.1
	المجموع	98	%100
العمر	أقل من 35 سنة	57	%58.2
	من 35سنة إلى أقل 40 سنة	20	%20.4
	من 40سنة إلى أقل 45 سنة	7	%7.1
	من 45سنة إلى أقل 50 سنة	6	%6.1
	من 50 سنة فأكثر	8	%8.2
	المجموع	98	%100
المستوى التعليمي	أقل من الجامعي	4	%4.1
	الجامعي	73	%74.5
	ما فوق الجامعي	21	%20.4
	المجموع	98	%100
مدة الخدمة	أقل من 5 سنوات	26	%26.5

	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	48	%49.0
	من 10 سنوات إلى أقل من15 سنة	16	%16.3
	من 15 سنة فما فوق	8	%8.2
	المجموع	98	%100

أساليب المعالجة الإحصائية:

قام الباحثان باستخدام الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات المتحصل عليها من خلال الاستبانة، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة؛ بعد الانتهاء من جمع البيانات تم مراجعة وترميز الاستبانات المجمعة والصالحة للتحليل بناءً على مقياس (Likert) المُقاس بخمس درجات ولحساب طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي تم حساب المدى (5−1=4) ، ثم تقسيمه على عدد فئات المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4= 0.80) ، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى اقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا يصبح طول الخلايا للعبارات كما هو موضح بالجدول (6).

جدول (6): طول الخلية لمقياسي الدراسة وفقاً لمقياس Likert ودرجة الممارسة

الفئة في مقياس Likert	ترميز عبارات المقاييس	طول الخلية	درجة الممارسة
غير موافق بشدة	1	من 1 إلى أقل من 1.80	ضعيفة جداً

غير موافق	2	من 1.80 إلى أقل من 2.60	ضعيفة
محايد	3	من 2.60 إلى أقل من 3.40	متوسطة
موافق	4	من 3.40 إلى أقل من 4.20	مرتفعة
موافق بشدة	5	من 4.20 إلى 5	مرتفعة جداً

وعلى أساس ذلك الترميز تم الاستعانة بالحاسب الآلي واستخدام برنامج إحصائي من خدمة البرمجيات الواردة في Statistical Package for Social Sciences (SPSS)، وذلك وفقاً لما يلي:

- ✓ثبات مقياس الدراسة، لتأكد من ثبات عبارات الاستبانة، ومدى تجانسها وانسجامها مع مشكلة الدراسة لغرض الاجابة على تساؤلاتها وفرضياتها، من خلال استخدام معادلة كرونباخ الفا Chronbachś Alpha.
- ✓ صدق مقياس الدراسة، وذلك للتأكد من قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله، أو أن المقياس يقيس الظاهرة المراد قياسها.
- ✓ الجداول التكرارية، وذلك لحصر أعداد المشاركين ونسبهم المئوية وفقاً للخصائص العامة لهم.
- ✓ مقاييس النزعة المركزية المتمثلة في المتوسطات الحسابية وذلك لتحديد تركز الإجابات حول القيمة المتوسطة لها لجميع متغيرات الدراسة، كذلك استخدام مقاييس التشتت مثل الانحراف المعياري بغية تحديد انحرافات الإجابات عن القيمة المتوسطة لها لمتغيرات الدراسة.

✓ اختيار t للمجموعة الواحدة، وذلك لحساب مدى وجود فروق لآراء المبحوثين حول متغيري الدراسة.

✓ اختبار الالتواء لمعرفة مدى اتباع بيانات الدراسة للتوزيع الطبيعي من عدمه، وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات.

✓ الانحدار البسيط، لإيجاد أثر إدارة الوقت وأبعادها على البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية الخاصة محل الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

مستوى إدارة الوقت لدى مديري المرافق الصحية الخاصة و مساعديهم بمنطقة الجبل الأخضر:

تضمنت الاستبانة عدد ست وعشرون عبارة تتعلق بإدارة الوقت لدى مديري المرافق الصحية ومساعديهم بمنطقة الجبل الأخضر، وعند احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين عن تلك العبارات الموضحة بالجدول (7)؛ أمكن التعرف على مستوى ادارة الوقت، إذا ما عُلِمَ بأن متوسط المقياس المستخدم في الاستبانة يبلغ (3)* حيث بلغ المتوسط العام لإدارة الوقت (3.98) وبانحراف معياري (0.568)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، وبوزن نسبي (79.60%)**. وقد يعزى ذلك إلى أن مديري المرافق الصحية قيد الدراسة ومساعديهم يبذلون جهدهم للالتزام بمواعيد أعمالهم المخططة، وهذا ما أشارت إليه العبارة الثالث والعشرون ببعد

* الوسط الحسابي = 5+4+3+2+1/5 = 3

**الوزن النسبي = الوسط الحسابي/5

رقابة الوقت والتي حظيت بممارسة مرتفعة جداً وجاءت في المرتبة الأولى من حيث الترتيب ، أيضا قد يعزى هذا الارتفاع في مستوى إدارة الوقت إلى المديرون قيد الدراسة يهمهم تنفيذ الأعمال فعلاً في نهاية كل يوم، وهذا ما أوضحته العبارة الثانية والعشرون والتي حظيت بممارسة مرتفعة جداً، علاوة على انهم يقارنون بين ما تم التخطيط لإنجازه، وما تم تنفيذه فعلاً، وهذا ما بينته العبارة الرابعة والعشرون والتي نالت درجة مرتفعة جداً؛ كذلك قد يكون مرد هذا الارتفاع إلى أن المديرون محل الدراسة يرتبون الأعمال التي ينون إنجازها حسب أهميتها وضرورتها، وهذا ما دلت عليه العبارة الثانية ببعد تخطيط الوقت وجاءت بمستوى مرتفع جداً.

كما تبين من الجدول (7) أن قيمة t المحسوبة لأبعاد إدارة الوقت أكبر من قيمة t الجدولية (1.984) ، ومستوى الدلالة أقل من (0.05)، بمعنى وجود فروق لآراء المشاركين حول أبعاد إدارة الوقت وتتراوح بدرجات مرتفعة إلى مرتفعة جداً، حيث جاءت درجة الممارسة للمتوسط الحسابي العام لبعد رقابة الوقت مرتفعاً جداً بقيمة (4.36) وانحراف معياري (0.611) وبوزن نسبي (87.20%)، ونال المرتبة الأولى، في حين جاء بُعد تخطيط الوقت بالمرتبة الثانية ، حيث حظي بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (0.754) وبوزن نسبي (79.20%) وبدرجة مرتفعة، بينما أحتل المرتبة الثالثة بُعد تنظيم الوقت بدرجة مرتفعة، وحظي بمتوسط حسابي (3.77) وبانحراف معياري (0.616) ووزن نسبي (75.40%). **اتفقت** نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة والتي حظيت إدارة الوقت بتلك البيئات بدرجات مرتفعة، حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة سلطان (2024)، دراسة بوراوي وجميل (2021)، ودراسة مخّول (2020)، ودراسة رابح (2018)، ودراسة العمامي (2016)، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة جبريل (2013)، كون أن إدارة الوقت جاءت متوسطة ولربما يعزى ذلك إلى الاختلاف في مجتمع الدراسة، كذلك

جاءت نتائج الدراسة الحالية مختلفة مع دراسة Gouging *et. al* (2000) ويعزي ذلك الاختلاف الى أهداف الدراسة وطبيعة المجتمع المدروس.

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t-test			نتيجة الاختبار	الوزن النسبي	درجة الممارسة	الترتيب
			قيمة t	Sig.	درجة الحرية				
تخطيط الوقت	3.9663	0.75463	**12.677	0,000	97	يوجد فروق احصائية	79.20%	مرتفعة	2

تنظيم الوقت	3.7714	0.61661	**12.385	0,000	97	يوجد فروق احصائية	75.40%	مرتفعة	3
رقابة الوقت	4.3690	0.61120	**22.174	0,000	97	يوجد فروق احصائية	87.20%	مرتفعة جدا	1
إدارة الوقت	3.9843	0.56884	17.130**	**0,000**	**97**	يوجد فروق احصائية	**79.60%**	مرتفعة	–

جدول (7): اتجاهات المشاركين حول إدارة الوقت وأبعادها لدى مديري المرافق الصحية قيد الدراسة ومساعديهم

**دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01.

ونظراً لوجود مستوى مرتفع لإدارة الوقت لدى مديري المرافق الصحية ومساعديهم محل الدراسة، تم إجراء تحليل أعمق لهذا المستوى من خلال تحليل عبارات مجال إدارة الوقت والموضحة بالجدول (8).

جدول (8):اتجاهات المشاركين عن عبارات إدارة الوقت لدى مديري المرافق الصحية قيد الدراسة ومساعديهم

المجال	م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب

تخطيط الوقت	1	أُخصـــص وقتاً لمواجهة الأزمات والأمور غير المتوقعة.	3.8571	1.21842	مرتفعة	16
	2	أرتب الأعمال التي أنوي إنجازها حسب أهميتها وضرورتها.	4.3469	0.93171	مرتفعة جداً	5
	3	أضـع خطة مسـبقة لعملي اليومي تشـمل القواعد والإجراءات اللازمة لبلوغ الأهداف.	4.1735	1.05543	مرتفعة	10
	4	أضـــع قائمة بالإعمال التي أريد إنجازها مسبقاً.	3.9184	1.18994	مرتفعة	15
	5	أسـجل الأنشـطة التي أمارسـها والوقت الذي تستغرقه يومياً.	3.5816	1.29171	مرتفعة	23
	6	في نهـايـة كـل يوم أدرس وأحلـل طريقة تصرفي بالوقت.	3.6429	1.37915	مرتفعة	21
	7	أخطط لإنجاز أعمالي في نصـف وقت العمل اليومي.	3.8469	1.12472	مرتفعة	17
	8	أخطط لأي عمل قبل بدئه يومياً.	4.1429	1.18409	مرتفعة	12
	9	أحدد مسـؤوليات وواجبات العمل مسبقاً.	4.1531	1.17843	مرتفعة	11
	10	أضـع أهدافاً مكتوبة ومحددة وأحدد مواعيد الانتهاء منها.	4.0000	1.20137	مرتفعة	14
تنظيم الوقت	11	أسـتطيع أن أقول "لا" للـذين يضيّعون جزءاً من وقتي.	3.7551	1.12205	مرتفعة	19
	12	أتجنب تنفيذ الأعمال الروتينية.	3.3061	1.25516	متوسطة	26
	13	أفوض ما أستطيع من صـلاحياتي للآخرين.	3.3367	1.36181	متوسطة	25

	14	لا أجيب على الهاتف عندما أكون مشغولاً بأمرٍ هامٍ.	3.6224	1.37365	مرتفعة	22
	15	أخصص وقتاً للمراجعين، ولا أقبل المراجعة في غير هذا الوقت.	3.5306	1.40106	مرتفعة	24
	16	أحاول تجميع الأعمال المتشابهة وأنجزها في الوقت المناسب.	4.1837	0.90071	مرتفعة	9
	17	أقوم بإشراك المرؤوسين في عملية اتخاذ القرارات.	4.1939	1.06159	مرتفعة	8
	18	أقوم بتبسيط إجراءات العمل.	4.2245	.97949	مرتفعة جداً	7
	19	أخصص وقتاً لمقابلة وسماع شكاوى المراجعين.	3.8163	1.31091	مرتفعة	18
	20	لدى سكرتيرة أو مساعد للقيام بغربلة وللرد على كل أنواع المكالمات.	3.7449	1.37961	مرتفعة	20
رقابة الوقت	21	أنهي أعمالي وفقاً للخطة التي أضعها مسبقاً.	4.0918	1.26072	مرتفعة	13
	22	يهمني تنفيذ الأعمال فعلاً في نهاية كل يوم.	4.4490	.97518	مرتفعة جداً	2
	23	أبذل جهدي للالتزام بمواعيد عملي المخططة.	4.5918	.60644	مرتفعة جداً	1
	24	أقارن بين ما تم التخطيط لإنجازه، وما تم تنفيذه فعلاً.	4.4388	.78735	مرتفعة جداً	3

	25	أقوم بإعادة تحليل استخدامي للوقت بين فترة وأخرى.	4.2245	.95821	مرتفعة جداً	6
	26	أتمكن من إنجاز أعمالي في الوقت المناسب.	4.4184	.89585	مرتفعة جداً	4

من خلال الجدول (8) يلاحظ ان المتوسطات الحسابية للعبارات تتراوح ما بين(4.59-3.30)، حظيت العبارة رقم (23) التي تنص على "الالتزام بمواعيد العمل المخططة" بالمرتبة الأولى بدرجة ممارسة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي(4.5918) وانحراف معياري(0.60644)، مما يدل على اهتمام وحرص المديرين ومساعديهم لتخطيط الوقت، و حظيت العبارة رقم (22) التي تنص على "يهمني تنفيذ الاعمال في نهاية كل يوم" بالمرتبة الثانية وبدرجة ممارسة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.4490) وانحراف معياري (0.97518)، مما قد ينعكس ايجابياً على العمل وجعله يسري بسلاسة ويسر والعمل بكفاءة وفاعلية، بينما حظيت العبارة رقم (24) التي تنص على "أقارن ما تم التخطيط لإنجازه وما تم تنفيذه فعلاً" بالمرتبة الثالثة، حيث كانت بدرجة ممارسة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.4388) وانحراف معياري (0.78735).

أما العبارة رقم (26) التي تنص على "أتمكن من إنجاز اعمالي في الوقت المحدد" نالت المرتبة الرابعة، وكانت بدرجة ممارسة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.4184) وانحراف معياري (0.89585) ، كذلك حظيت العبارة رقم (2) والتي تنص على "ترتيب الاعمال التي أنوي انجازها حسب أهميتها وضرورتها" بالمرتبة الخامسة وبدرجة ممارسة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.3469) وانحراف معياري (0.93171)، أيضاً حظيت العبارة رقم (25) بالمرتبة السادسة والتي تنص على "أقوم بإعادة تحليل الوقت بين فترة وأخرى" ، حيث كانت بدرجة ممارسة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.2245) وانحراف

معياري (0.95821)، في حين حظيت العبارة رقم (18) التي تنص على "تبسيط اجراءات العمل" بالمرتبة السابعة وكانت بدرجة ممارسة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.2245) وانحراف معياري (0.97949).

أما العبارة رقم (17) حازت على المرتبة الثامنة والتي تنص على "أقوم بإشراك المرؤوسين في عملية اتخاذ القرارات" بدرجة ممارسة مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.1939) وانحراف معياري (1.06159)، أيضاً حظيت العبارة رقم (16) التي تنص على "تجميع الأعمال المتشابهة وأنجزها في وقت واحد" بالمترتبة التاسعة بدرجة ممارسة مرتفعة بمتوسط حسابي (4.1837) وانحراف معياري (0.90071)، بينما جاءت بالمرتبة العاشرة العبارة رقم (3) والتي تنص على "أضع خطة مسبقة لعملي تشمل القواعد والإجراءات" بالمرتبة العاشرة بدرجة ممارسة مرتفعة بمتوسط حسابي (4.1735) وانحراف معياري(1.05543).

في حين حازتا العبارتين الثانية عشر والثالثة عشر على مراتب متأخرة، فقد جاءت العبارة الثالث عشر بالمترتبة الخامسة والعشرون، والتي تنص على "أفوض ما استطيع من صلاحياتي" بدرجة ممارسة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.3367) وانحراف معياري (1.36181)، وجاءت في المترتبة الأخيرة العبارة الثانية عشر، والتي تنص على "أتجنب تنفيذ الأعمال الروتينية" بدرجة ممارسة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.3061) وانحراف معياري(1.25516).

مستوى البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية الخاصة بمنطقة الجبل الأخضر:

تضمنت الاستبانة أربع وعشرون عبارة تتعلق بالبراعة التنظيمية بالمرافق الصحية الخاصة بمنطقة الجبل الأخضر، وعند احتساب المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية، لإجابات المبحوثين عن تلك العبارات الموضحة بالجدول (9) أمكن التعرف على مستوى البراعة التنظيمية، حيث جاءت البراعة التنظيمية بمتوسط حسابي (4.29) وانحراف معياري (0.482) وبدرجة ممارسة مرتفعة جداً وبوزن نسبي (85.80%)، وهذا قد يُعزى إلى أن المرافق الصحية قيد الدراسة تحرص على تحسين التكنولوجيا المستخدمة في تقديم الخدمات الصحية، وهذا ما أشارت إليه العبارة السابعة ببعد استثمار الفرص والتي حظيت بممارسة مرتفعة جداً، كذلك قد يُعزى ذلك إلى أن المرافق الصحية تسعى إلى تنويع نطاق الخدمات المقدمة لعملائها الحاليين، وهذا ما دلت عليه العبارة السادسة والتي نالت ممارسة مرتفعة جداً، كذلك ربما يُعزى إلى أن المرافق الصحية محل الدراسة تهتم بتحسين وتطوير نظم الإدارة لديها بما يحقق اهدافها، وهذا ما أوضحته العبارة الثامنة والتي حظيت بممارسة مرتفعة جداً؛ أيضاً قد يكون سبب ارتفاع مستوى البراعة التنظيمية إلى أن المرافق الصحية تبذل الجهود لاستكشاف وانتهاج أساليب ملائمة لاستقطاب مواهب من ذوي الخبرة بما يعزز البراعة لديها؛ وهذا ما بينته العبارتين الثانية والعشرون والثالثة والعشرون واللتين حظيتا بممارسة مرتفعة جداً.

كما تضمنت استمارة الاستبانة بُعدين يتعلقان بالبراعة التنظيمية، وكليهما جاءا بدرجة بممارسة مرتفعة جداً، حيث جاء بُعد استثمار الفرص في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.30) وبانحراف معياري (0.479) وبوزن نسبي (86%)، في حين جاء بالمرتبة الثانية بُعد استكشاف فرص جديدة بدرجة ممارسة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.27) وبانحراف معياري (0.565)، وبوزن نسبي (85.40%).

كذلك يتضح من الجدول (9) أيضاً أن قيمة t المحسوبة للبراعة التنظيمية وبُعديها أكبر من قيمة t الجدولية والبالغة (1.984)، ومستوى الدلالة أقل من (0.05)،

مما يعني وجود فروق لآراء المبحوثين حول البراعة التنظيمية وبُعديها بمستوى مرتفع جداً.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عبدالعزيز (2022) والتي بينت أن مستوى البراعة مرتفعة بشركات صناعة الاجهزة الكهربائية والالكترونية في مصر، دراسة Miadenua (2015) والتي أشارت إلى أن الاستكشاف والاستغلال يرتبطاً ايجابياً بأداء الشركة الابتكاري كذلك اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العودة (2020)، فقد جاء مستوى البراعة التنظيمية مرتفع جداً، كما اتفقت مع دراسة المصري (2019)، في حين **اختلفت** الدراسة الحالية مع دراسة اسعيفان (2021)، والتي أوضحت أن البراعة التنظيمية لديها مستوى متوسط، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى مجتمع الدراسة.

جدول (9) اتجاهات المبحوثين حول البراعة التنظيمية وبُعديها بالمرافق الصحية قيد الدراسة

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t-test			نتيجة الاختبار	درجة الممارسة	الوزن النسبي	الترتيب
			قيمة t	Sig	درجة الحرية				
استثمار الفرص	4.3006	0.47946	**26.853	0.000	97	دالة إحصائياً	مرتفعة جداً	%86	1
استكشاف فرص جديدة	4.2798	0.56548	**22.404	0.000	97	دالة إحصائياً	مرتفعة جداً	%85.40	2
البراعة التنظيمية	4.2903	0.48205	*26.497*	0.000	97	دالة إحصائياً	مرتفعة جداً	%85	–

**دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01

كذلك يتضح من خلال الجدول (10) أن أغلب المتوسطات الحسابية لعبارات البراعة التنظيمية تتراوح ما بين (4.59–3.80) حظيت العبارة رقم (7) التي تنص على "يحرص المرفق على تحسين التكنلوجيا المستخدمة في تقديم الخدمات الصحية" بالمرتبة الأولى بدرجة ممارسة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي (445918) وانحراف معياري (0.57143)، وقد يعزى ذلك إلى أن المديرون لديهم تحسين التكنولوجيا هو بمثابة عملية منهجية منظمة مما لها من دور في توفير الوقت والجهد، بينما حظيت العبارة رقم (6) التي تنص على "تنويع نطاق الخدمات المقدمة لعملائه الحاليين" بالمرتبة الثانية وبدرجة ممارسة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.5510) وانحراف معياري (0.61128)، مما قد ينعكس على أداء المنظمة و دورها في تحقيق الميزة التنافسية، في حين حظيت العبارة رقم (8) التي تنص على "يهتم المرفق الصحي بتحسين وتطوير نظم الإدارة" لديه بالمرتبة الثالثة بدرجة ممارسة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.5102) وانحراف معياري (0.64608)

أما العبارة رقم (2) نالت المرتبة الرابعة والتي تنص على "يهتم المرفق بتحسين جودة الخدمات بما يلائم احتياجات المرضى" ، كانت بدرجة ممارسة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.4490) وانحراف معياري (0.69047) ، وقد يعزي ذلك لضمان بقائها واستدامتها، كذلك العبارة رقم (23) التي تنص على "يبذل المرفق لاستكشاف مواهب العاملين وتعرف على خصالهم" حظيت بالمرتبة الخامسة وكانت بدرجة ممارسة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.4490) وانحراف معياري (0.71971)، أيضاً العبارة رقم (22) التي تنص على "ينتهج المرفق أساليب ملائمة تساعد على استقطاب الأفراد ذو خبرة" حازت على المرتبة السادسة، وكانت بدرجة ممارسة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي (4.4490) وانحراف معياري (0.82640) ، ونالت

العبارة رقم (5) التي تنص على "يحرص المرفق على إدخال تعديلات مستمرة على الخدمات المقدمة" بالمرتبة السابعة وكانت بدرجة ممارسة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي (4.3776) وانحراف معياري(0.73940).

أما العبارة رقم (19) التي تنص على "يشجع المرفق الصحي العاملين على ابتكار أفكار أصلية تتحدي الأفكار التقليدية" فحظيت بالمرتبة الثامنة ، وبدرجة ممارسة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.3776) وإنحراف معياري (0.80610) ، في حين حظيت العبارة رقم (24) التي تنص على "تشارك إدارة المرفق العاملين في تحديد توجهاتهم المستقبلية" بالمرتبة التاسعة، بدرجة ممارسة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.3776) وإنحراف معياري (0.84360)، بينما حظيت العبارة رقم (9) التي تنص على "يحرص المرفق على ضمان رضا عملائه" بالمرتبة العاشرة ، وبدرجة ممارسة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي (4.3673) وإنحراف معياري (0.84204) ، وفي المرتبة الاخيرة الرابعة والعشرون، العبارة رقم (13) والتي تنص على "يقوم المرفق الصحي بفتح أسواق جديدة" ، بدرجة ممارسة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.8061) وإنحراف معياري (1.18111)، وهذا قد يعزي إلى رغبة المدراء في الاستمرار والنجاح في ظل بيئة تتصف بالتغير وحدة المنافسة .

جدول (10): إجابات المشاركين تجاه عبارات البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية محل الدراسة

البعد	م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
استثمار	1	تستثمر إدارة المرفق الصحي (مركز طبي،	4.1327	0.92656	مرتفعة	20

البعد	م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
		مستشفى، عيادة) الفرص المتاحة.				
	2	يهتم المرفق الصحي بتحسين جودة الخدمات المقدمة بما يلائم احتياجات العملاء (المرضى).	4.4490	0.69047	مرتفعة جداً	4
	3	يهتم المرفق الصحي بتخفيض تكلفة الخدمات المقدمة.	3.9490	0.98831	مرتفعة	23
	4	يحرص المرفق الصحي على التوسع في الأسواق الحالية.	4.1837	0.88919	مرتفعة	18
	5	يحرص المرفق الصحي على إدخال تعديلات مستمرة على الخدمات المقدمة	4.3776	0.73940	مرتفعة جداً	7
	6	يحاول المرفق الصحي تنويع نطاق الخدمات	4.5510	0.61128	مرتفعة جداً	2

البعد	م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
		المقدمة لعملائه الحاليين				
	7	يحرص المرفق الصحي على تحسين التكنولوجيا المستخدمة في تقديم الخدمات الصحية	4.5918	0.57143	مرتفعة جداً	1
	8	يهتم المرفق الصحي بتحسين وتطوير نظم الإدارة لديه بما يحقق أهدافه	4.5102	0.64608	مرتفعة جداً	3
	9	يحرص المرفق الصحي على ضمان رضا عملائه.	4.3673	0.84204	مرتفعة جداً	10
	10	يقدم المرفق الصحي خبرات جديدة للعاملين.	4.2857	0.86155	مرتفعة جداً	14
	11	يوفر المرفق الصحي مناخ تنافسي بين	4.1020	0.91370	مرتفعة	22

البعد	م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
		العاملين كوسيلة بهدف إنجاز الاعمال				
	12	ينمي المرفق الصحي مهارات العاملين الفردية باتباع أسلوب فرق العمل.	4.1031	0.83522	مرتفعة	21
استكشاف فرص جديدة	13	يقوم المرفق الصحي بفتح أسواق جديدة.	3.8061	1.18111	مرتفعة	24
	14	يعمل المرفق الصحي على البحث عن وسائل تكنولوجية جديدة بشكل مدروس	4.1837	0.96695	مرتفعة	19
	15	يحرص المرفق الصحي على إتباع نظم إدارة مرنة للاستجابة لتغيرات البيئة الخارجية.	4.2653	0.83173	مرتفعة جداً	16

البعد	م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
	16	يحرص المرفق الصحي على جذب عملاء جدد.	4.2857	0.81228	مرتفعة جداً	13
	17	يهتم المرفق الصحي بتقديم خدمات جديدة في السوق المحلى.	4.3061	0.82996	مرتفعة جداً	12
	18	تستخدم إدارة المرفق الصحي الأسلوب العلمي في وضع استراتيجياتها	4.2653	0.80656	مرتفعة جداً	15
	19	يشجع المرفق الصحي العاملين على ابتكار أفكار أصيلة تتحدى الأفكار التقليدية	4.3776	0.80610	مرتفعة جداً	8
	20	تستعد إدارة المرفق الصحي باستمرار لتلبية زيادة الطلب على الخدمات الصحية غير المتوقعة	4.3367	0.84882	مرتفعة جداً	11

البعد	م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
	21	يُعدل المرفق الصحي الإجراءات والممارسات في ضوء نتائج التقييم والتقويم المؤسسي.	4.2551	0.77740	مرتفعة جداً	17
	22	ينتهج المرفق الصحي أساليب ملائمة تساعد على استقطاب الأفراد ذوي الخبرة.	4.4490	0.82640	مرتفعة جداً	6
	23	يبذل المرفق الصحي الجهود لاستكشاف مواهب العاملين وتعرف على سماتهم وخصالهم.	4.4490	0.71971	مرتفعة جداً	5
	24	تشارك إدارة المرفق الصحي العاملين في تحديد توجهاتها المستقبلية.	4.3776	0.84360	مرتفعة جداً	9

اختبار فرضيات الدراسة

للإجابة على فرضيات الدراسة تم استخدام تحليل الانحدار من أجل التعرف على أثر إدارة الوقت على البراعة التنظيمية، لكن قبل البدء في تطبيق تحليل الانحدار، قام الباحثان بإجراء بعض الاختبارات، وذلك من أجل ضمان ملاءمة البيانات لفروض تحليل الانحدار عموماً، وذلك على النحو التالي:

- استخدام اختبار الالتواء لمعرفة مدى اتباع البيانات للتوزيع الطبيعي من عدمه، وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات، لأن معظم الاختبارات المعملية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً، وتُفضي قاعدة القرار بقبول أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي إذا كانت قيم الالتواء فيها تقل عن الواحد الصحيح، والجدول (11) يوضح نتائج هذا الاختبار والذي يُشير إلى أن جميع البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، حيث تبين أن جميع الأبعاد قيم الالتواء فيها تقل عن الواحد الصحيح، وعليه يُمكن إجراء الاختبارات الإحصائية التي تعتمد على إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي.

جدول: (11) اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيريّ الدراسة عن طريق الالتواء

الترقيم	الأبعاد	Skewness
1	إدارة الوقت	0.761
2	البراعة التنظيمية	0.724

- التأكد من عدم وجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة باستخدام اختبار معامل تضخم التباين Variance Inflation Factor (VIF)، واختبار التباين المسموح Tolerance لكل متغير من متغيرات الدراسة، مع مراعاة عدم تجاوز معامل التضخم

(VIF) للقيمة (10)، وقيمة اختبار التباين المسموح Tolerance أكبر من (5%)، والجدول (11.3) يوضح نتائج هذا الاختبار والذي يُشير إلى أن قيم معامل التضخم(VIF) لجميع المتغيرات تقل عن 10 وتتراوح بين (1.466–2.135)، وأن قيم اختبار التباين المسموح Tolerance تراوحت (0.468-0.682) ويُعد هذا مؤشراً على عدم وجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة.

جدول (12): اختبار معامل تضخم التباين (VIF) واختبار التباين المسموح Tolerance

المتغيرات المستقلة	VIF	Tolerance
تخطيط الوقت	2.135	0.468
تنظيم الوقت	1.466	0.682
رقابة الوقت	1.945	0.514

اختبار فرضية الدراسة الرئيسة: لا يوجد أثر لإدارة الوقت على البراعة التنظيمية في المرافق الصحية الخاصة بمنطقة الجبل الأخضر

عند إجراء تحليل الانحدار البسيط، تشير نتائج التحليل الواردة بالجدول (13)، وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين إدارة الوقت على مجال البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية محل الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.526) عند مستوى دلالة معنوية (0.01)، أيضاً تبين أن قيمة F المحسوبة (36.669) وهي معنوية عند مستوى (0.01)، كما تُشير النتائج إلى أن معامل التحديد لنموذج إدارة الوقت على البراعة التنظيمية تُفسّر بنسبة (27.60%) من التباين في مستوى البراعة التنظيمية، بينما (72.40%) من قيمة التغيُرات في البراعة التنظيمية تُعزى لمتغيرات أخرى، كما

تُظهر البيانات أن قيمة β لمعامل الانحدار لإدارة الوقت (0.446)، الأمر الذي يشير إلى وجود أثر ذو دلالة إحصـــائية لإدارة الوقت على مجال البراعة التنظيمية بالمرافق الصـــحية محل الدراســة، وهذا ما دلت عليه قيمة t ، وهي ذات دلالة إحصـــائية عند مستوى 1%.

عليه يتم رفض الفرضـية الرئيســـــة والتي تنص على عدم وجـــــود أثر ذو دلالة احصائية لإدارة الوقت على البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية قيد الدراسة.

وجاءت نتائج الدراسة الحالية متضامنة في جوهرها مع ما أشار إليه *zampetakis* (2010)، على أهمية العلاقة بين سلوكيات إدارة الوقت والابداع الاداري والتي أوضحت أن الابداع الاداري مرتبط بسلوك التخطيط والتي خلصت أن هناك علاقة سلبية بين الابداع والعشوائية وعدم الانتظام في العمل؛ واتفقت نتيجة الدراسة الحالية ضمنياً مع ما تمخض عن دراسة رابح (2018)، والتي أوضحت أن هناك دور لإدارة الوقت على الابداع الإداري، كذلك انسجمت الدراسة في مضمونها مع ما توصلت إليه دراسة العمامي (2016)، والتي بينت أن لإدارة الوقت دور بالغ في الأداء التنظيمي بالمستشفيات العامة والخاصة في مدينة بنغازي بما قد ينعكس على براعتها التنظيمية، كذلك تناغمت الدراسة في مضمونها مع ما توصلت إليه دراسة جبريل (2015)، أثر إدارة الوقت على الابتكار.

جدول (13) تحليل اختبار الانحدار البسيط للوقوف على أثر إدارة الوقت على البراعة التنظيمية

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد **R Square**	قيمة F	معاملات الانحدار المقدرة **β**	قيمة T	قيمة الدلالة Sig	النتيجة الاحصائية
البراعة التنظيمية	إدارة الوقت	0.526**	0.276	**36.669	0.446	**6.055	0.000	رفض H0
	الثابت				2.515	8.495	0.000	

معنوية عند مستوى 0.01 . df= (1 , 96)

اختبار الفرضـــية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصـــائية لتخطيط الوقت على البراعة التنظيمية في المرافق الصحية الخاصة محل الدراسة.

عند إجراء تحليل الانحدار البسيط، تشير نتائج التحليل الواردة بالجدول (14)، وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين تخطيط الوقت على البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية محل

الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.479) عند مستوى دلالة معنوية (0.01)، أيضاً تبين أن قيمة F المحسوبة (28.66) وهي معنوية عند مستوى (0.01)، كما تُشير النتائج إلى أن معامل التحديد لنموذج تخطيط الوقت على البراعة التنظيمية تُفسّر بنسبة (23%) من التباين في مستوى البراعة التنظيمية، بينما (77%) من قيمة التغيُرات في البراعة التنظيمية تُعزى لمتغيرات أخرى، كما تُظهر البيانات أن قيمة β لمعامل الانحدار لتخطيط الوقت (0.306)، الأمر الذي يشير إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتخطيط الوقت على مجال البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية محل الدراسة، وهذا ما دلت عليه قيمة t ، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى 1%، وقد يعزى ذلك إلى أن مبدأ تسجيل الوقت والمدة التي يستغرقُها كل نشاط يمارس بشكل جيد، وهذا ما دلت عليه العبارة الخامسة والتي حظيت بممارسة مرتفعة وبينت أن مديري المرافق الصحية قيد الدراسة يسجلون الأنشطة التي يمارسونها والوقت الذي تستغرقه يومياً، وهي الخطوة الأولى التي ترتكز عليها عملية تحليل الوقت، علاوة على ما دلت عليه العبارة والتي أفادت ان مديري المرافق الصحية قيد الدراسة يدرسون في نهاية كل يوم ويحللون طريقة تصرفاتهم بالوقت؛ عليه حتماً ستكون عملية تحليلهم للوقت مرتفعة، لأن التصنيف الجيد للمهمات هو الأساس في القيام بالأعمال الأكثر ضرورة وأهمية للوصول إلى تحقيق الأهداف المطلوبة .

عليه يتم رفض الفرضية الفرعية الاولى والتي تنص على عدم وجود أثر ذو دلالة احصائية لتخطيط الوقت على البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية قيد الدراسة.

جدول (14): تحليل اختبار الانحدار البسيط للوقوف على أثر تخطيط الوقت على البراعة التنظيمية

المتغير التابع	المتغير	معامل الإرتباط	معامل	قيمة F	معاملات	قيمة T	قيمة	النتيجة الإحصائية
البراعة التنظيمية	تخطيط الوقت	0.479**	0.230	28.660**	0.306	5.354**	0.000	رفض H0
	الثابت				3.075	13.316	0.000	

معنوية عند مستوى 0.01. df= (1, 96)

2.1.9.3 اختبار الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتنظيم الوقت على البراعة التنظيمية في المرافق الصحية الخاصة محل الدراسة.

عند إجراء تحليل الانحدار البسيط، تشير نتائج التحليل الواردة بالجدول (15)، وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين تنظيم الوقت على البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية محل الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.418) عند مستوى دلالة معنوية (0.01)، أيضاً تبين أن قيمة F المحسوبة (20.361) وهي معنوية عند مستوى (0.01)، كما تُشير النتائج إلى أن معامل التحديد لنموذج تنظيم الوقت على البراعة التنظيمية تُفسّر بنسبة (0.157%) من التباين في مستوى البراعة التنظيمية، بينما (82.50%) من قيمة التغيُرات في البراعة التنظيمية تُعزى لمتغيرات أخرى، كما تُظهر البيانات أن قيمة β لمعامل الانحدار لتنظيم الوقت (0.327)، الأمر الذي يشير إلى

وجود أثر ذو دلالة إحصـــائية لتنظيم الوقت على مجال البراعة التنظيمية بالمرافق الصـــحية محل الدراســة، وهذا ما دلت عليه قيمة t ، وهي ذات دلالة إحصــائية عند مســـتوى 1%؛ ولعّل ذلك يعزى إلى أن عملية تنظيم الوقت تُعد من أبرز عناصـــر النشــاط الإداري للوقت وهي وظيفة تمارســها الإدارة لغرض توحيد الجهود، واســتثمار الموارد المتاحة اســـتثماراً أمثل بما يتفق مع تحقيق أهداف المنظمة، وإذا ما تمتعت المنظمة بمقدرة فائقة على تنظيم الوقت واســـتطاعت إحكام هذه العملية كانت أقدر على تحقيق الهدف، فبدون التنظيم الجيد للوقت لا يمكن أن نتوقع إدارة وقت جيدة تُوافق بين الموارد البشـــرية والمادية بأســـلوب يكفل تحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة وفعّالية؛ وعليه، فإن توفير البيئة التنظيمية المناســـبة للعمل، تعمل على توفير وقتٍ للمدير وجهده، وإنجاز كافات النشـــاطات التي يقوم بها علاوةً على رفع مســـتوى إنتاجيته، وتوجيه ســلوكياته، وتنمية علاقاته الانســانية مع الآخرين (عبيدات،2007 ؛ سلامة ، 1988).

عليه يتم رفض الفرضية الفرعية الاولى والتي تنص على عدم وجود أثر ذو دلالة احصائية لتنظيم الوقت على البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية قيد الدراسة.

جدول (15): تحليل اختبار الانحدار البسيط للوقوف على أثر تنظيم الوقت في البراعة التنظيمية

المتغير	المتغير	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة F	معاملات	قيمة T	قيمة	النتيجة الاحصائية
البراعة	تنظيم	** 0.418	0.175	**20.361	0.327	**4.512	0.000	رفض H0

	0.000	11.039	3.057			

معنوية عند مستوى، 0.01. df= (1, 96)

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرقابة الوقت على البراعة التنظيمية في المرافق الصحية الخاصة قيد الدراسة.

عند إجراء تحليل الانحدار البسيط، تشير نتائج التحليل الواردة بالجدول (16)، وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين رقابة الوقت على البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية محل الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.430) عند مستوى دلالة معنوية (0.01)، أيضاً تبين أن قيمة F المحسوبة (21.808) وهي معنوية عند مستوى (0.05)، كما تُشير النتائج إلى أن معامل التحديد لنموذج رقابة الوقت على البراعة التنظيمية تُفسّر بنسبة (18.50%) من التباين في مستوى البراعة التنظيمية، بينما (81.50%) من قيمة التغيُرات في البراعة التنظيمية تُعزى لمتغيرات أخرى، كما تُظهر البيانات أن قيمة β لمعامل الانحدار لرقابة الوقت (0.339)، الأمر الذي يشير إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لرقابة الوقت على مجال البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية محل الدراسة، وهذا ما دلت عليه قيمة t ، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5%؛ وربما تعزى هذه النتيجة الى المستوى المرتفع لعملية إعادة تحليل الوقت بعملية الرقابة، وهذا ما أشارت اليه العبارة الخامسة والعشرون والتي حظيت بممارسة مرتفعة جداً، وأوضحت أن مديري المرافق الصحية قيد الدراسة ومساعديهم يقومون بإعادة تحليل استخدامهم للوقت بين فترة وأخرى، الأمر الذي قد أدى إلى السيطرة على المقاطعات من قبل المراجعين والزوار المفاجئين مما أدى إلى إنجاز الأعمال وفقاً للخطة الموضوعة، ومن هنا تظهر أهمية الرقابة والحاجة إليها من خلال الفجوة

الزمنية بين الوقت الذي يتم فيه تحديد الأهداف والخطط، والوقت الذي يتم فيه التنفيذ، خلال هذه الفترة قد تحدث ظروف غير متوقعة تسـبب انحرافاً في الإنجاز عن الأداء المرغوب فيه، حيث يظهر دور الرقابة في تحديد هذه الانحرافات واتخاذ الإجراءات للقضاء عليها(عبدالله، 2006).

عليه يتم رفض الفرضية الفرعية الاولى والتي تنص على عدم وجود أثر ذو دلالة احصائية لرقابة الوقت على البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية قيد الدراسة.

جدول (16) : تحليل اختبار الانحدار البسيط للوقوف على أثر رقابة الوقت في البراعة التنظيمية

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square	قيمة F	معاملات الانحدار المقدرة β	قيمة T	قيمة الدلالة Sig	النتيجة الإحصائية
البراعة التنظيمية	رقابة الوقت	** 0.430	0.185	**21.808	0.339	**4.670	0.000	رفض H0
	الثابت				2.808	8.759	0.000	

معنوية عند مستوى 0.01 df= (1, 96)

خلاصة نتائج الدراسة

- أفصحت الدراسة أن المستوى العام للبراعة التنظيمية بالمرافق الصحية الخاصة بمنطقة الجبل الأخضر جاء مرتفعاً جداً، كما بينت الدراسة أن بعُد استثمار الفرص حظي بالترتيب الأول وبدرجة ممارسة مرتفعة جداً، في حين أحتل بُعد استكشاف فرص جديدة المرتبة الثانية والأخيرة، حيث حظي بممارسة مرتفعة جداً.
- كشفت الدراسة أن المستوى العام لمستوى إدارة الوقت لدى المديرين ومساعديهم بالمرافق الصحية محل الدراسة جاء مرتفعاً، كما بينت الدراسة أن عملية رقابة الوقت هي أعلى مستوى من بين عمليات إدارة الوقت، حيث حظيت بممارسة مرتفعة جداً، أما بُعد تخطيط الوقت جاء في المرتبة الثانية وبدرجة ممارسة مرتفعة، بينما حظي بُعد تنظيم الوقت بالمرتبة الأخيرة وبممارسة مرتفعة.
- أظهرت الدراسة وجود أثر ذو دلالة احصائية لإدارة الوقت على البراعة التنظيمية عند مستوى دلالة معنوية (1%)، كما كشفت الدراسة وجود أثر ذو دلالة احصائية **لأبعاد** إدارة الوقت (تخطيط الوقت، تنظيم الوقت، ورقابة الوقت)على البراعة التنظيمية عند مستوى دلالة معنوية (1%) ، كذلك بينت الدراسة أن أكثر **أبعاد** إدارة الوقت تأثيراً على البراعة التنظيمية هو بُعد تخطيط الوقت، حيث فسر لوحده ما نسبته (23%) من التباين في مستوى البراعة التنظيمية.

توصيات الدراسة

- المحافظة على مستوى البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية قيد الدراسة، وذلك من خلال حرص المرافق الصحية على تحسين التكنولوجيا المستخدمة في تقديم الخدمات الصحية ، إضافة إلى تحسين وتنويع جودة الخدمات المقدمة بما يلائم احتياجات المستفيدين، علاوة على تحسين وتطوير نظم الإدارة لديها بما يحقق أهدافها، كذلك بذل المزيد من الجهود لاستكشاف مواهب العاملين بما يعزز الابتكار والابداع، أيضاً حرص المرافق الصحية على جذب عملاء جدد الأمر الذي من شأنه أن يحقق التنافسية ويدعم البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية محل الدراسة.
- إيلاء الاهتمام أكبر بإدارة الوقت لدى مديري المرافق الصحية محل الدراسة ومساعديهم، وذلك تفادياً لمضيعات الوقت عن طريق تجنب تنفيذ الأعمال الروتينية، كذلك تفويض الصلاحيات للآخرين، علاوة على التركيز بشكل أكبر بوضع خطة أسبوعية مكتوبة مع الأهداف، والعمل على الالتزام بها، كذلك الانتباه بشأن ترك المديرين بالمرافق قيد الدراسة جزءاً من الوقت لمواجهة الأزمات الطارئة والمقاطعات غير المتوقعة حتى لا يؤثر وقوع تلك المشكلات على الخطط التي تم وضعها.
- توظيف العلاقة التأثيرية لإدارة الوقت وبخاصة بُعد تخطيط الوقت على البراعة التنظيمية بالمرافق الصحية الخاصة قيد الدراسة، وذلك من خلال تحليل وتوزيع الوقت لدى المديرين بالمرافق قيد الدراسة مستخدمين مبدأ الأهمية، مع تسجيل نشاطاتهم في ذلك اليوم، وتحليل مهامهم ومعرفة الأوقات التي يضيع فيها الوقت، ايضاً التخطيط لأي عمل قبل بدئه يومياً يشتمل على القواعد والإجراءات اللازمة لبلوغ الأهداف.

- القياس الدوري لأبعاد إدارة الوقت وبُعدي البراعة التنظيمية للوقوف على نقاط قوة وضعف كل جانب، والعمل عليهما بما يضمن التوجه السليم للموارد والمعارف، لتحقيق التوازن بين شقي البراعة وبالتالي تحقيق أهداف المرافق الصحية الخاصة واستدامتها.

مقترحات بدراسة مستقبلية: إنّ البراعة التنظيمية يظل قضِية متعددة الأبعاد، خصوصاً وأن نتائج الدراسة تُشير إلى أن معامل التحديد لنموذج إدارة الوقت حول البراعة التنظيمية يُفسّر تقريباً بنسبة (28%) من التباين في ممارسة البراعة التنظيمية، بينما (72%) من قيمة التغيرات في مستوى ممارسة البراعة التنظيمية تُعزى لمتغيرات أخرى، عليه فإنه بالإمكان اقتراح إجراء الدراسات التالية في هذا المجال:

- إعادة الدراسة برمتها على قطاعات اخرى أو مؤسسات اخرى لإثبات صحة نتائج الدراسة أو رفضها.
- دراسة عن البراعة التنظيمية وعلاقته بإحدى المتغيرات التالية: بإدارة المعرفة أو الثقافة التنظيمية؛ التعلم التنظيمي؛ تمكين العاملين؛ الولاء التنظيمي، أو رأس المال الفكري.
- دراسة عن إدارة الوقت وعلاقتها بريادة الأعمال أو ببعض المتغيرات الشخصية والوظيفية؛ إدارة المواهب.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- إبراهيم، مها صباح (2017)، البراعة التنظيمية وتأثيرها في تحقيق النجاح الاستراتيجي دراسة تطبيقية في المصرف الأهلي العراقي، **مجلة دراسات محاسبية ومالية**، (12)، 39: 204-230.
- أبوزيد، أحمد ناصر (2019)، دور التفكير الاستراتيجي في بناء البراعة التنظيمية، **المجلة الاردنية في إدارة الأعمال**، (1)3: 311-329.
- أبو شيخة، نادر أحمد (1991)، **إدارة الوقت**، عمان، الاردن: دار مجدلاوي.
- أبو شيخة، نادر أحمد (2009). **مدخل إلى: إدارة الوقت**، الطبعة الأولى، عمان، دار المسيرة والنشر والتوزيع والطباعة.
- أحمد، إبراهيم احمد (2002). **الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة**، الاسكندرية : مكتبة المعارف الحديثة .
- اسعيفان، يزن (2021)، أثر الوعي الإستراتيجي في تحقيق البراعة التنظيمية، دراسة ميدانية على شركات الأدوية الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزرقاء، الاردن.
- الباشقالي، محمود والداؤد، ألفن (2015)، دور البراعة التنظيمية في الحد من الانهيار التنظيمي، **المجلة العربية للإدارة**، العراق 3 (2): 345-239.
- البياتي، محمود مهدي(2005) ، **تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS : معالجة البيانات مع اختبار شروط التحليل وتفسير النتائج** ، عمان : دار وائل.
- البرادعي، بسيوني محمد (2004)، **مهارات إدارة الوقت**، الطبعة الأولى، ايتراك

للنشر والتوزيع.

- البغدادي، عادل هادى الجبوري، حيدر جاسم، (2015)، أثر البراعة التنظيمية في تحقيق المرونة الاستراتيجية، دراسة ميدانية مقارنة بين شركتي الاتصالات زين وآسيا سيل، **مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية**، المجلد (17)، العدد (1): 32-17.
- الجنازرة، أسماء علي محمود (2020)، البراعة التنظيمية لدى مديري المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها بالإدارة بالتجوال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط.
- الرحيمي، سالم ولمارديني، توفيق (2014)، أثر إدارة الوقت في التحصيل الأكاديمي للطلبة، دراسة ميدانية على طلبة أريد الأهلية، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية**، المجلد 30، العدد (1): 255-225.
- الرشيدي، أحمد كامل (2010)، **مشكلة الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة**، القاهرة: مكتبة كوميت للنشر.
- السرحاني، ليلى (2019)، دور البراعة التنظيمية في تطوير المناخ التنظيمي بالمدارس الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الامير سطام، كلية التربية، السعودية.
- السكارنة، بلال (2005)، استراتيجيات الريادة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية وتحسين الاداء لشركات الاتصالات (2005-2004)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- السلمي، فهد بن عوض الله زاحم (2008)، ممارسة ادارة الوقت وأثرها على تنمية مهارات الإبداع التنظيمي لدى مديري مدارس المرحلة الثانوية بتعليم العاصمة المقدسة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة التربوية

والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- الصرايرة، خالد أحمد (2010)، **العمليات الإدارية وإدارة الوقت**، الطبعة الاولى، دار الثقافة للنشر، التطبيقات.
- العلاق، بشير (2009)، **أساسيات إدارة الوقت** ، دار اليازوري للنشر، الأردن.
- العمامي، نهى محمد ميلاد (2016)، إدارة الوقت وعلاقتها بالأداء الوظيفي دراسة ميدانية على مديري الإدارات الوسطى في المستشفيات العامة والخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنغازي، ليبيا.
- العودة، أنهار محمد (2020)، البراعة التنظيمية لدى قائدات المدارس الثانوية الحكومية، **المجلة العربية للنشر العلمي**، العدد20: 554-578.
- الكرعاوي، محمد ثابت (2018)، دور مرتكزات البراعة الاستراتيجية في تعزيز وبناء سمعة المؤسسات التعليم العالي، دراسة تطبيقية لعينة من أساتذة الجامعات الأهلية **مجلة الإدارة والاقتصاد**، جامعة الكوفة، العراق، المجلد (5)، العدد (20): 48-24.
- المحاسنة، لميس عارف عبد ربة (2017)، الدور الوسيط للبراعة التنظيمية في العلاقة بين القدرات الديناميكية والرشاقة التنظيمية، دراسة ميدانية على الشركات الأردنية للصناعات الصيدلانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- المزيني، سليمان حسين (2012)، فاعلية إدارة الوقت لدى طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 20(1): 404-369.
- المصري، مروان (2019)، درجة ممارسة القيادة التبادلية لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة وعلاقتها بمستوى البراعة التنظيمية لديهم، رسالة ماجستير

غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

- المنسي، محمود عبد العزيز (2018)، رأس المال الفكري وأثره في البراعة التنظيمية، **المجلة العربية للعلوم الإدارية** ،25(2): 161-210.
- النرش، هشام ابراهيم والغزاز، أشرف ابراهيم (2022). فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات ادارة الوقت في تنمية الذاكرة المستقبلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة بورسعيد، العدد (37):544-593.
- بوراي، زينب وجميل، أحمد (2021)، إدارة الوقت وأثرها على الأداء الوظيفي في المؤسسة الوطنية للمركب المنجمي جبل العنق، **مجلة الريادة لاقتصاديات الاعمال**، (7)143:2-160.
- جبريل، محمد جبريل (2013)، أثر الثقافة التنظيمية على إدارة الوقت: دراسة ميدانية على رؤساء الأقسام العلمية بجامعة عمر المختار والفروع التابعة لها، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتصرف، جامعة صفاقس، تونس.
- جبريل، وائل محمد (2015)، أثر إدارة الوقت على الابتكار التنظيمي: دراسة ميدانية على مديري الإدارات الوسطى بصندوق الضمان الاجتماعي بمدينة درنة (ليبيا)، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر الدولي إدارة الابتكار في الأعمال بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية – جامعة الزيتونة الاردنية – عمّان: 20-22 أبريل.
- جلدة، سليم وهشام، سامي محمد (2007)، **فن إدارة الوقت والاجتماعات**، الطبعة الاولي، دار الدجلة.
- جوال، محمد السعيد وبن بولرباح، سارة، وبن يحي، نجاة (2021)، تحليل أثر

التمكين الهيكلي على إدارة الوقت باستخدام المربعات الصغرى الجزئية: دراسة ميدانية بمديرية التجارة لولاية الجلفة (الجزائر)، **مجلة آفاق للعلوم**، (6)3: 125-140.

- حسين، هدى عبدالرحيم والعاني، آلاء عبد الموجود (2018)، التوافق بين مدخل البيانات الكبيرة والبلاغة التنظيمية، دراسة استطلاعية من المدراء في شركة سيل للاتصالات المتنقلة في العراق، **مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية**، جامعة الموصل، العراق ، (24)105: 293-216.
- حمامي، يوسف (1993)، مفاهيم أساسية في إدارة الوقت، عمان، الاردن: المركز الدولي للنظم والعلوم الإدارية.
- دراكر، بيتر (1995)، الإدارة للمستقبل، التسعينات وما بعدها، "تعريب" صليب بطرس، القاهرة الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- رابح، برباخ (2018)، أساليب إدارة الوقت وأثرها على الإبداع الإداري لدى مدراء ورؤساء أقسام معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالجزائر، اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة محمد بوضياف-المسيلة، الجزائر.
- رشيد، صالح ومزهر، زينب (2017)، توظيف سلوكيات القيادة البارعة لتعزيز سلوك العمل الابداعي، **مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية**، 16 (4): 28-55.
- ستراك، رياض (2003)، **دراسات في الإدارة التربوية**، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان الأردن.
- سلامة، سهيل (1988)، **منهج متطور للنجاح**، عمان، الأردن، المنظمة العربية للعلوم الإدارية.
- سلطان، عبدالفتاح (2024). " انعكاسات تنمية الموارد البشرية على إدارة

الوقت في المؤسسة: موظفي جامعة محمد خيضر بسكرة دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.

- سليم، أمينة وعبدالغني علاء الدين وحسين احمد(2024). أثر الرشاقة الاستراتيجية على البراعة التنظيمية .*مجلة الدراسات المالية والتجارية*,(1)*34* , 144-181.
- شاوش، سعيدة قاسم (2006)، اتجاهات معاصرة في مجال الأعمال لتحقيق الميزة التنافسية، رسالة ماجستير غير منشورة في إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة.
- شعيب، محمد محمود والنجار، أحمد أكرم (2020)، دور البراعة التنظيمية في تعزيز الابداع الاداري في فنادق الأربع والخمس نجوم بمدينة شرم الشيخ، **المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة**، جامعة الفيوم، المجلد (14)1: 685-707.
- شوقي، عبدالله (2006)، **إدارة الوقت ومدراس القيادة الإدارية**، عمان، الأردن: دار المشرق الثقافي.
- شولر، راندول (1980)، **إدارة التوتر في إدارة الوقت**، ترجمة صلاح عبدالحميد الصفدي: المجلة العربية الإدارة، المجلد (4)3:49-43.
- صبح، نوال محمد النادي (2021)، أثر البراعة التنظيمية في تحقيق الميزة التنافسية دراسة تطبيقية على البنوك التجارية، **مجلة الدراسات التجارية المعاصرة**، كلية التجارة، جامعة كفر الشيخ، المجلد السابع، العدد (11): 255- 294.
- صويص، محمد وعابدين، إبراهيم (2018)، دور نظم ذكاء الأعمال في بناء

البراعة التنظيمية بالتطبيق على البنوك العاملة في فلسطين، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية**، جامعة القدس المفتوحة غزه، المجلد (27)1: 201-176.

- طه، منى حسنين السيد (2021)، دور البراعة التنظيمية كمتغير وسيط في العلاقة بين القيادة الملهمة والتماثل التنظيمي "دراسة تطبيقية"، **المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية**، (10)1: 109-150.
- عبدالباقي، صلاح محمد (1999)، **قضايا إدارية معاصرة**، الإسكندرية، الدار الجامعية.
- عبدالعزيز، أحمد عزمي زكي (2022). اثر البراعة التنظيمية على تحقيق الريادة لمنظمات الاعمال : دراسة ميدانية بالتطبيق على شركات صناعة الاجهزة الكهربائية والالكترونية ، **مجلة العلمية للدراسات والبحوث والمالية والتجارية**،(3) 1 : 815-874.
- عبدالله ، شوقي (2006)، **إدارة الوقت ومدارس الفكر الإداري** ، عمّان : دار اسامة للنشر والتوزيع.
- عبيدات ، سهيل (2007) ، **إدارة الوقت وعملية اتخاذ القرارات والاتصال للقيادة الفاعلة** .عالم الكتب الحديثة .اربد : الأردن.
- عجمي، سمية (2016)، دور إدارة الوقت في تحسين الفعالية التنظيمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم البواقي، الجزائر.
- علوان، قاسم نايف (2009)، **إدارة الوقت : مفاهيم، عمليات، تطبيقات** ، دار جليس للنشر، مصر.
- علوان، قاسم نايف واحميد، نجوى رمضان (2009)، **إدارة الوقت : مفاهيم، عمليات، تطبيقات**، عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- عليان، ربحي مصطفى (2005)، **إدارة الوقت: النظرة التطبيقية** ، الطبعة الأولى، دار الحرية للنشر والتوزيع.
- عويس، محمود (2015)، دور ممارسات إدارة الموارد البشرية في بناء البراعة التنظيمية وأثرها على الأداء التنظيمي، **مجلة الإدارة العامة**،(2) 55: 239–276.
- فارس، علي محمود (2012)، المتطلبات الاقتصادية لإدارة المياه العذبة في منطقة الجبل الأخضر، المؤتمر الدولي لموارد المياه بالجبل الأخضر، 5_7حزيران (يونيو) كلية الموارد الطبيعية وعلوم البيئة بجامعة عمر المختار، البيضاء، ليبيا.
- فتيحة، رحلي (2019)، إدارة الوقت وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف "المسيلة"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر.
- كنعان، نواف (1999)، **اتخاذ القرارات الإدارية**، عمان: دار الثقافة، الخامسة.
- كيلاني، هشام (2005)، **إدارة وقت العمل**، القاهرة: المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.
- ماكنزي، إليك (1991)، **مصيدة الوقت**، مكتبة جرير، المركز الرئيسي، الطبعة الثالثة، المملكة العربية السعودية.
- مخول، جورج أنطوان (2020)، تأثير تبني آليات إدارة الوقت على أداء الموارد البشرية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الافتراضية، سوريا.
- ملحم، محمود إبراهيم (2010)، دراسة تحليلية للعلاقة بين إدارة الوقت واداء العاملين، بالتطبيق على المؤسسات العامة والخاصة، رسالة ماجستير غير

منشورة، كلية التجارة، فلسطين.

- ملحم، محمود ابراهيم (2010)، دراسة تحليلية للعلاقة بين إدارة الوقت وأداء العاملين، بالتطبيق على المؤسسات العامة والخاصة بمحافظة قلقيلة، رسالة دكتوراه في إدارة الأعمال كلية التجارة، جامعة القاهرة، فلسطين.
- يحيى، إبراهيم (2001)، **التحديات الإدارية وإعداد قيادات المستقبل**، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة.
- يمينة، زوقار وأمنية، صفوان (2015)، إدارة الوقت ودورها في تحسين مستوى أداء العاملين، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، جامعة الجيلالي بو نعامة، خميس مليانة.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Atkins, Truman Turange (1990), "The Relationship Among Uses of Time Management Techniques and Sources of Stress in High School Principals", Ed. D., University of Georgia, PhD thesis, Dissertations Publishing.
- Bhandari, Krishna (2017), **Internationalization and organizational Ambidexterity, for sustainable performance**, university of Vaasan yliopisto, Faculty of Business Studies, Marketing, Finland.
- Drucker, Peter(2007), **The Effective executive**, London : Routledge.
- GOUGING,Y and Yonzin, Z.I(2000) . Gender differences of China is managers in time management, **woman in management review**, (15) 1:33-43.
- Hughes, Mathew, (2018). organizational Ambidexterity and firm performance: Burning Research , Questions for marketing scholars, ***journal of marketing management***,(34)1: 178-229.
- Jansen, J.,George, G.,van, D.,Bosch f.,&,.H (2008), senior Team Attributes and organizational Ambidexterity: The moderating Role Transform , **journal of management studies**, (45)5,982-1007.
- OŔeily C.A,& Tushman M,(2013). Organizational Ambidexterity past, present and future. ***The Academy management perspectives*** ,(27) 4:

224-338.

- Klinger,nico(2016).organizational Ambidexterity and Absorptive capacity, **otago management Graduate Review**,vol,14,pp:21-30.
- Mackenzie, Alec, (1995). ***Time Management***, 1ST ed., The Dartnell Corporation.
- Malhatro Naresh and David Birks (2007). ***Marking Research***, 3nd Edition, Person Education Limited.
- Marsh , Winston(1991) Time Management ,CPA Journal ,Vol (60), Jan.
- Mladenka Popadić, Matej Černe, Ines Milohnić (2015) .organizational Ambidexterity, Exploitation and firms Innovation performance , ***Organizacija journal*** , (48) 2:112-119.
- Nulty, D., (2008). "The adequacy of response rates to online and paper surveys: what can be done?" **Assessment & evaluation in higher education**,(33)3: 301-314.
- Nweke, E. O., & Osakwe, M.-A. (2024). Time Management and Effective Teaching in Senior Public Secondary Schools in River State. ***African Journal of Humanities and Contemporary Education Research***, 15(1), 203-224. https://doi.org/10.62154/78dc6a88.
- Sarmento, M., Simões, C., & Lages, L. F. (2024). From organizational ambidexterity to organizational performance: The mediating role of value co-creation. *Industrial* ***Marketing Management***, *118*, 175-188.
- Popadic, mladenka;matej cerne &Ines milohnic.(2015). Organizational Ambidexterity, Exploration, Exploitation and firms innovation performance ,**Organizacija journal**, No,25:212-219.
- PateL, P.C., Terjesen, s.,& Li,D.(2012).Enhancing effects of management flexibility through operational absorption capacity and operational Ambidexterity, ***Journal of operations management***, 30(3), 201-220.
- Tempelaar, Michiel Pieter (2010), Organizing for Ambidexterity: Studies on the pursuit of exploration and exploitation through differentiation, integration, contextual and individual attributes, Ph. D. Dissertation, Erasmus university Rotterdam.
- Vennila, A. (2018),time management is Life management: A review article. ***International Journal of trends in scientific research and development*** (IJTSRD), 2(2),PP: 748-752.
- Walfisz, Martin & zackariasson, peter & Wilson, Timothy, 2006. Real-

Time strategy: Evolutionary game development, ***Business Horizons***, 49 (6):478-498.

- Zampetakis, Leonidas; Bouranta Nancy; moustakis, Vassilis. (2010).The Relationship between Individual creativity and Time management. ***science direct Journal***,(5)1:32-32.

أثر الممارسات السليمة على الرقابة الاستباقية في مخاطر البنوك

اعداد: ايمان عبد الله القنيوي

الاطار النظري:

الممارسات السليمة على الرقابة الاستباقية

تمهيدي:

البنوك اليوم مجبرة على التعامل مع العديد والتحديات الداخلية والخارجية. أكثر صرامة الأنظمة، ومتطلبات الامتثال، و المنافسة القاسية لم تضع سوى المزيد الضغط على البنوك التي تتركهم مع مساحة أقل جدا للربح. هذا يبرز في المقدمة ارتفاع مستوى عدم اليقين، مما يزيد من تعرض البنك للمخاطر. تحتاج البنوك إلى إعادة النظر في مناهجهم ووجهات نظرهم قادرة على إدارة المخاطر التي لا مفر منها في منطقة خاضعة للرقابة والأسلوب الفعال وكذلك الإسراع قرارات تجارية أفضل. لتحقيق ذلك، يجب أن تركز البنوك على أن تكون استباقية مع القدرة على النظر في مخاطر المستقبل القريب ، وليس مجرد رد فعل. مخاطر يمكن أن تساعد الإدارة إذا تم تنفيذها بشكل فعال دفع الميزة التنافسية وكذلك ضمان والاستدامة والنمو. لهذا ارتأينا تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: المخاطر التشغيلية

المبحث الثاني: الرقابة الاستباقية

المبحث الأول: المخاطر التشغيلية

تُعرَّف المخاطر بأنها أي شيء يمكن أن يخلق عوائق في طريق تحقيق أهداف معينة. يمكن أن يكون ذلك إما بسبب عوامل داخلية أو عوامل خارجية، اعتمادًا على نوع الخطر الموجود داخل حالة معينة. التعرض لهذا الخطر يمكن أن يجعل الموقف أكثر خطورة. طريقة أفضل للتعامل مع مثل هذه الحالة ؛ هو اتخاذ تدابير استباقية معينة لتحديد أي نوع من المخاطر التي يمكن أن تؤدي إلى نتائج غير مرغوب فيها. بعبارات بسيطة، يمكن القول إن إدارة المخاطر مقدمًا أفضل بكثير من انتظار حدوثها.

إدارة المخاطر هي مقياس يستخدم لتحديد وتحليل ثم الاستجابة لمخاطر معينة. إنها عملية مستمرة بطبيعتها وأداة مفيدة في عملية صنع القرار. وفقًا لمجلس تمويل التعليم العالي في إنجلترا ، لا تُستخدم إدارة المخاطر فقط لضمان تقليل احتمالية حدوث أحداث سيئة ولكنها تغطي أيضًا زيادة احتمالية حدوث أشياء جيدة. ينص نموذج يسمى «نظرية الاحتمال» على أن الشخص أكثر عرضة للمخاطرة من التعرض لخسارة مؤكدة.

المطلب الاول: ماهية المخاطر المصرفية:

يعتبر موضوع المخاطر المصرفية من اهم الموضوعات التي تشغل بال المصرفيين، وتستحوذ على جل اهتمامهم على المستوى العالمي، خصوصا منذ السنوات القليلة الماضية، وفي اعقاب الازمات المالية والمصرفية التي عصفت في العالم، حيث اتضح ان أهم أسباب تلك الازمات المالية المصرفية هي تزايد المخاطر المصرفية التي تواجه المصارف من ناحية، وعدم ادارتها بصورة جيدة من ناحية أخرى،

إضافة الى تزايد سرعة خطى العولمة المادية وزيادة انفتاح الأسواق المالية والمصرفية على المستوى العالمي.

سنتناول تعريف الخطر، وتعريف المخاطر، وتعرف المخاطر التشغيلية، في فرع أول، سوف نتطرق إدارة المخاطر في القطاع المصرفي، وعملية إدارة المخاطر، أنواع إدارة المخاطر في القطاع المصرفي و أفضل الممارسات لإدارة المخاطر المصرفية في فرع ثاني على النحو التالي:

الفرع الأول– تعريف الخطر، وتعريف المخاطر، وتعريف المخاطر التشغيلية.

1- تعريف الخطر

تعددت تعاريف الخطر وتنوعت بتعدد الآراء والأفكار ولم يظهر أي اتفاق على تعريف واحد ومحدد يمكن استخدامه في شتى المجالات، كما تداخل هذا المفهوم مع عدة مصطلحات.

يمكن تعريف الخطر لغويا مع سرد التعريف الاصطلاحي له في جملة من التعريفات كما يلي:

التعريف اللغوي للخطر: الخطر هو الإشراف على الهلاك وخوف التلف، يقال: هذا أمر خطر، أي متردد بين أن يوجد وأن لا يوجد، خطر يخطر ويخطر.(علي بن مختار،1998)

التعريف الاصطلاحي: للخطر يمكن تعريف الخطر اصطلاحا على أنه: مزيج مركب من احتمال تحقق الحادث ونتائجه، حيث تتضمن جميع المهام إمكانية تحقق

أحداث ونتائج قد تؤدي إلى تحقق فرص إيجابية أو تهديدات للنجاح.(بلعزوز بن علي،2008).

2- تعريف المخاطر

وتعرَّف المخاطر على نطاق واسع بأنها حالات عدم يقين قد تؤدي إلى اختلافات سلبية في الربحية أو إلى خسائر. ساعدت اللوائح المصرفية، التي تفرض رسومًا رأسمالية على جميع المخاطر، بشكل كبير في عملية نمذجة المخاطر لأنها فرضت تحديدًا كميًا للعديد من المخاطر الرئيسية للبنك. وتعاريف المخاطر بمثابة نقطة انطلاق لكل من المعالجات التنظيمية والاقتصادية للمخاطر.

كما عرفت لجنة بازل للرقابة المصرفية للمخاطر : بانها مخاطر حدوث خسائر فشل أو عدم ملائمة أنظمة الضبط للرقابة الداخلية، ويقصد بها ايضا هي المخاطر الناجمة عن ضعف وتراخي في أجهزة الرقابة الداخلية، أو ضعف الأنظمة والتعليمات وأداء العاملين وحدوث ظروف خارجية أخرى، وحتى الكوارث الطبيعة، كل هذه العوامل والأسباب تؤدي بالنتيجة الى وقوع الخسائر الغير متوقعة.

في حين عرفها كراسنة بانها احتمالية تعرض البنك الى خسائر غير متوقعة وغير مخطط لها، نتيجة خلل او تذبذب في الايراد الناجم عن استثمار المصرف، مما يعكس وجه نظر المدققين الداخليين وحتى الإدارة العليا في المصرف عن قلقهم اتجاه الآثار والنتائج السلبية التي تحدث في المستقبل، وبالتالي تؤثر على تحقيق اهداف البنك وتنفيذ استراتيجيته بنجاح (كراسنة، 2006)

3 -تعريف المخاطر التشغيلية :

وتعرف المخاطر التشغيلية على أنها خطر الانحراف بين الربح المرتبط بإنتاج خدمة وتوقعات التخطيط الإدارية ومخطر التشغيل هو الفجوة المسجلة سواء إيجابية أو سلبية، نسبة إلى الأرباح المتوقعة" Pyle, D.H. (1999) "

عرف "Kanchu " المخاطر التشغيلية على أنها مخاطر لا تعتمد على كيفية تمويل الأعمال التجارية، بل كيفية تشغيل أعمالها و المخاطر التشغيلية هو الخط الرابط بين النشاط الذي تمارسه المؤسسة، والتغير في نتيجة العمل".

أما بالنسبة للتعريف الصادر عن لجنة بازل للرقابة المصرفية ضمن اتفاق بازل 2 فقد عرفها على أنها "مخاطر تحمل خسائر تنتج عن عدم نجاعة أو فشل العمليات الداخلية، والعنصر البشري، والأنظمة والأحداث الخارجية".

ويشمل هذا التعريف المخاطر القانونية ولكنه يستثنى المخاطر الإستراتيجية ومخاطر السمعة والمخاطر التنظيمية، ولا يعتبر الاحتفاظ برأسمال لمواجهة الخسائر الناشئة عن المخاطر التشغيلية خيارا في إطار بازل 2 بل هو جزء جوهري فيه". (Marco micocci, 2012)

كما تم تعريفها بأنها "هي المخاطر الناجمة عن ضعف في الرقابة الداخلية أو ضعف في الأشخاص و الأنظمة أو حدوث ظروف خارجية و هي مخاطر الخسارة الناتجة عن احتمالية عدم كفاية أنظمة المعلومات فشل تقني مخالفة أنظمة الرقابة الاختلاس كوارث طبيعية جميعها تؤدي إلى خسائر غير متوقعة". (إبراهيم الكراسنة،2006)

الفرع الثاني– إدارة المخاطر في القطاع المصرفي

إدارة المخاطر المصرفية هي عملية يقوم بها البنك لتحديد وتقييم واتخاذ الخطوات اللازمة للتخفيف من احتمال حدوث أمر سيئ نتيجة لقراراته التشغيلية أو الاستثمارية. وهذا مهم بشكل خاص في مجال الخدمات المصرفية، حيث تتحمل البنوك مسؤولية إنشاء وإدارة الأموال للآخرين.

عادة، تقوم فرق المخاطر بفصل عمليات الاحتيال والامتثال، مما يؤدي إلى تشكيل فرق منفصلة لإدارة مخاطر الاحتيال ، المسؤولة عن إدارة المخاطر المرتبطة بعمليات الاحتيال، وإدارة مخاطر الامتثال ، المسؤولة عن إدارة المخاطر المرتبطة بعمليات الامتثال. (بو عبدلي واخرون،2015)

أولا–أهمية إدارة المخاطر في العمل المصرفي

إن البنوك تشكل حجر الزاوية في الأنظمة المالية الوطنية والعالمية. وعلى هذا فإن البنوك، رغم السماح لها بتحمل قدر معين من المخاطر، تتعرض عادة لمخاطر أقل كثيراً من غيرها من الصناعات. ويرجع هذا إلى أن فشلها يؤدي إلى إبطاء أو وقف عملية إنشاء النقود وتبادلها، وهو ما يخلف تأثيرات بعيدة المدى على بقية الاقتصاد.

ومن بين الأسباب المحددة لأهمية إدارة المخاطر في القطاع المصرفي أنها تساعد البنوك على (صلاح السيسي، 2011):

- تجنب إهدار أو خسارة الأموال التي يحتاجونها للبقاء في العمل دون داعٍ
- تجنب الاضطرابات في عملياتهم
- الحفاظ على ثقة المستثمرين والعملاء لمواصلة التعامل معهم

- الالتزام بالقوانين واللوائح لتجنب دفع غرامات عدم الامتثال

ثانياً–عملية إدارة المخاطر: كيف تعمل في القطاع المصرفي

تتضمن عملية إدارة المخاطر في القطاع المصرفي عادة ستة مكونات Kanchu, T., (2013):

- ✓ التعريف: تحديد طبيعة المخاطر المالية، بما في ذلك مصدرها ولماذا تشكل تهديدًا للبنك.
- ✓ التقييم والتحليل: تقييم مدى احتمالية أن يشكل الخطر تهديدًا للبنك ومدى خطورة هذا التهديد. يساعد هذا البنك على تحديد أولويات المخاطر التي تستحق أكبر قدر من الاهتمام.
- ✓ التخفيف: تصميم وتنفيذ سياسات وعمليات البنك التي تحد من فرصة تحول المخاطر إلى تهديدات، والتي تقلل من الأضرار التي قد تسببها التهديدات.
- ✓ المراقبة: جمع البيانات حول منع التهديدات والاستجابة للحوادث لتحديد مدى نجاح استراتيجية إدارة المخاطر في البنك. ويتضمن هذا أيضًا البحث في اتجاهات المخاطر الناشئة لتحديد ما إذا كان إطار إدارة المخاطر في البنك يحتاج (أو سيحتاج) إلى التحديث.
- ✓ التعاون: إقامة علاقات بين مخاطر المؤسسة واستراتيجيات التخفيف عبر مختلف مجالات عمليات البنك لإنشاء نظام استجابة للتهديدات أكثر مركزية وتنسيقًا.

- ✓ إعداد التقارير: توثيق ومراجعة المعلومات المتعلقة بجهود إدارة المخاطر التي يبذلها البنك لقياس مدى فعاليتها. كما يستخدم هذا أيضًا لتتبع كيفية تغير ملف المخاطر الإجمالي للبنك بمرور الوقت.

وتحتاج هذه المكونات إلى التنفيذ معًا ـ وتكرارها بانتظام ـ من أجل منح البنوك أكبر قدر ممكن من الحماية ضد المخاطر.

ثالثاً–أنواع إدارة المخاطر في القطاع المصرفي

وتصنف المخاطر المصرفية إلى مخاطر ائتمانية ومخاطر سوقية ومخاطر تشغيلية (لجنة بازل المعنية بالإشراف المصرفي). ومع ذلك، حدد (سانتوميرو ،1997) ستة أنواع من المخاطر المنهجية أو مخاطر السوق، والمخاطر التشغيلية، والمخاطر القانونية. كما وضع (كروهي وغالاي ومارك،2006) تصنيفات أخرى للمخاطر المصرفية لتشمل مخاطر السوق، ومخاطر الائتمان، ومخاطر السيولة، والمخاطر التشغيلية، والمخاطر القانونية، والمخاطر التجارية، والمخاطر الاستراتيجية، ومخاطر السمعة. وبالتالي، فإن التركيز الرئيسي للباحثين هو تأثير ممارسات إدارة المخاطر في البنوك النيجيرية التي تتميز بالسيولة والائتمان ومخاطر رأس المال على أدائها المالي.

وهذا يتماشى مع (سانتوميرو،1997) الذي يؤكد أن الصناعة المصرفية تنظر منذ وقت طويل إلى مشكلة إدارة المخاطر باعتبارها ضرورة السيطرة على أربعة من المخاطر المذكورة أعلاه والتي تشكل معظم، إن لم يكن كل، مخاطر تعرضها للمخاطر من حيث الائتمان وأسعار الفائدة والعملات الأجنبية ومخاطر السيولة. بينما تعترف البنوك بالمخاطر المقابلة والقانونية، فإنها تعتبرها أقل أهمية لعملائها، وعندما تكون مخاطر الطرف المقابل كبيرة، يتم تقييمها باستخدام إجراءات مخاطر الائتمان القياسية، وغالبًا داخل قسم الائتمان نفسه، سوف نستكشف كل منها بالتفصيل أدناه.

1. مخاطر الائتمان

تنشأ مخاطر الائتمان عندما يتعرض المقرض لخسارة من المقترض أو الطرف المقابل أو الملزم الذي لا يفي بالتزامه بالديون كما تعاقد (Luy, 2010). وفقًا (لكولكيت،2007)، قد تكون هذه الخسارة ناتجة عن تدهور جودة ائتمان الطرف المقابل، مما يؤدي بالتالي إلى خسارة في قيمة الدين، أو وفقًا لـ Crouhy، وآخرون، (2006)، يتخلف المقترض عن السداد عندما يكون عن طيب خاطر للوفاء بالالتزامات.

إن إخفاقات الائتمان في البنوك ليست جديدة أو نادرة الحدوث، فهي تؤثر على وضع السيولة وكذلك التدفقات النقدية والأرباح. وبالتالي، يؤكد (Greuning and

Bratanovic et .al.2009) أنه يمثل أكبر تهديد لأي أداء مصرفي والسبب الرئيسي لفشل البنوك.

وفقًا لـ.(Owojori et al 2011) ، أظهرت الإحصاءات المتاحة من البنوك المصفاة بوضوح أن عدم القدرة على تحصيل القروض والسلف المقدمة للعملاء والدائنين أو الشركات ذات الصلة بالمديرين أو المديرين كان مساهمًا رئيسيًا في محنة البنوك المصفاة في نيجيريا. عندما حدث ذلك، تم إلغاء عدد من التراخيص المصرفية من قبل البنك المركزي النيجيري. كما تشير تقارير مؤسسة التأمين على الودائع في نيجيريا لسنوات مختلفة، كان لدى العديد من البنوك نسب أداء الائتمانات التي كانت أقل من 10٪ من محافظ القروض.

كيفية التخفيف من مخاطر الائتمان

إن التخفيف من مخاطر الائتمان يتلخص في معرفة أمرين. الأول هو الوضع المالي الإجمالي للبنك، من حيث مقدار الخسائر التي يمكنه تحملها مع استمراره في العمل بفعالية. والثاني هو معرفة عميل معين ـ فهم تاريخه المالي وموقفه، فضلاً عن سلوكه المالي العام، لتقييم حجم المخاطر التي يفرضها التخلف عن سداد القرض. ومن ثم يستطيع البنك أن يصمم اتفاقية الإقراض للعميل بحيث تكون شروطها أكثر صرامة أو مرونة، تبعاً لمستوى المخاطرة.

2. مخاطر السوق

هذا هو خطر تغيير قيمة الأصول المرتبط بعامل منهجي. وبحسب سانتوميرو (1997)، يمكن التحوط من مخاطر السوق بطبيعتها ولكن لا يمكن تنويعها بالكامل. وهناك خطران سوقيان يثيران قلق القطاع المصرفي هما أسعار الفائدة والقيمة النسبية للعملات. تعتمد العملية المصرفية على هذه فقط لأنها تؤثر على الأداء. على سبيل المثال، تتبع معظم البنوك مخاطر أسعار الفائدة عن كثب. إنهم يقيسون ويديرون ضعف الشركة تجاه تباين أسعار الفائدة أيضًا.

كيفية التخفيف من مخاطر السوق

في بعض الحالات، يمكن التخفيف من مخاطر السوق من خلال تنويع محفظة الاستثمار الخاصة بالبنك. ومع ذلك، هناك أوقات أخرى حيث لن تنجح هذه الاستراتيجية لأن الأزمة ستؤثر على العديد من الصناعات المترابطة.

بعض التكتيكات الأخرى التي يمكن أن تنجح تشمل الاستثمار في الصناعات الأساسية (مثل المرافق أو السلع الاستهلاكية المعبأة)، أو استخدام استراتيجية استثمار طويلة الأجل، أو الاحتفاظ بمزيد من أصول البنك في شكل سائل.

3. المخاطر التشغيلية

يشير مصطلح المخاطر التشغيلية إلى المخاطر التي تنشأ نتيجة لكيفية إدارة البنك من يوم لآخر. على سبيل المثال، إذا لم يتم تدريب الموظفين بشكل جيد، فقد يرتكبون المزيد من الأخطاء التي تكلف البنك الوقت والمال لتصحيحها. أو إذا كانت البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات في البنك غير كافية، فقد تتعطل أنظمته، مما يؤدي إلى تعطيل الخدمات المقدمة للعملاء.

إن أحد مكونات المخاطر التشغيلية هو مخاطر الأمن السيبراني. وهذا يوضح مدى احتمال نجاح مجرمو الإنترنت في مهاجمة الأنظمة الرقمية للبنوك. وقد تؤدي السرقة أو تدمير الأموال الرقمية أو المعلومات الحساسة إلى إعاقة قدرة البنك على العمل بشكل فعال. كما يمكن أن يعرض العملاء وأصحاب المصلحة للخطر.

كيفية التخفيف من المخاطر التشغيلية

يمكن الحد من المخاطر التشغيلية بعدة طرق. أحدها هو توظيف الأشخاص المناسبين وتدريبهم بشكل صحيح على كل من عمليات البنك وثقافته الأخلاقية. طريقة أخرى هي تأمين مجموعة التكنولوجيا الخاصة بالبنك، بما في ذلك فحص مقدمي الخدمات من جهات خارجية بدقة، بالإضافة إلى مواكبة التهديدات والاتجاهات المتعلقة بالأمن السيبراني.

إن أتمتة العمليات باستخدام التكنولوجيا ـ مثل دمج العملاء ـ من الممكن أن تساعد في الحد من الأخطاء البشرية. كما أن تنفيذ برامج جمع الملاحظات والبيانات من الممكن أن يساعد في معالجة أي تحديثات مطلوبة مع تغير ملف المخاطر لدى البنك بمرور الوقت.

4. مخاطر السمعة

يشير مصطلح مخاطر السمعة إلى المخاطر التي قد يتعرض لها البنك نتيجة لفقدانه الثقة من جانب المستثمرين والعملاء، وبالتالي خسارة التمويل أو الأعمال (على التوالي). وهو في الأساس أحد الآثار الجانبية لأي مخاطر أخرى يتعرض لها البنك، ولكن هذا لا يعني أنه أقل خطورة. وقد ينشأ هذا الخطر بشكل مباشر عن ممارسات البنك التجارية أو سلوك الموظفين، أو بشكل غير مباشر عن ارتباط البنك بشخص أو مجموعة ذات سمعة سلبية.

على سبيل المثال، قد تنشأ مخاطر السمعة نتيجة لتلقي العميل خدمة عملاء سيئة من البنك ثم إخبار الآخرين بذلك ـ إما من خلال الكلام الشفهي أو على وسائل التواصل الاجتماعي. أو قد تنشر إحدى وسائل الإعلام قصة تكشف عن فساد بين بعض موظفي الإدارة في أحد البنوك.

كيفية التخفيف من مخاطر السمعة

يبدأ الحد من مخاطر السمعة بتحديد القيم الأخلاقية الأساسية للبنك. قم بتطوير هذه القيم بالتعاون مع أصحاب المصلحة، وقم بإجراء التدريب المناسب عليها حتى يفهم الموظفون كيف يُتوقع منهم أن يتصرفوا. يجب على البنك أيضًا البحث في سمعته في المنافذ الإخبارية وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، ومعالجة المخاوف وتحمل

المسؤولية عن الأخطاء كلما كان ذلك مناسبًا. يمكن أن تساعد برامج إدارة السمعة في هذا.

ينبغي للبنك أيضاً أن يضع خطة طوارئ في حالة وقوع حادث يؤثر على السمعة. وينبغي أن تركز الخطة على التواصل السريع والشفاف، مع توضيح الضوابط المستخدمة للمساعدة في تقليل الضرر، فضلاً عن كيفية تحديد البنك لما سيفعله بشكل مختلف في المستقبل لتجنب تكرار نفس الخطأ مرة أخرى. وقد يرغب البنك في توظيف شركة علاقات عامة، أو استخدام برنامج متخصص لإدارة السمعة، للمساعدة في هذه العملية وغيرها من عمليات إدارة مخاطر السمعة.

5. مخاطر السيولة

وفقًا لسانتوميرو (1997)، يمكن وصف مخاطر السيولة بأنها مخاطر أزمة تمويل، مثل حدث غير متوقع في شكل رسوم كبيرة، أو فقدان الثقة، أو أزمة ذات نسبة وطنية مثل أزمة الوجود. وتركز إدارة المخاطر هنا على مرافق السيولة وهيكل الحافظة. يقود الاعتراف بمخاطر السيولة البنوك إلى الاعتراف بالسيولة نفسها كأصل، وتصميم المحفظة في مواجهة مخاوف عدم السيولة كتحدي.

ومن المهم جدا في هذه المرحلة الحديث عن الحاجة إلى إدارة المخاطر. تؤكد النظرية الاقتصادية القياسية أنه من المفترض أن يزيد المديرون من أرباحهم المتوقعة إلى أقصى حد بغض النظر عن التباين حول قيمتها المتوقعة. بيد أن سانتوميرو (1995) أدرجت أربعة أسس منطقية متميزة لإدارة المخاطر. هذه هي المصلحة الذاتية الإدارية، وعدم خطية الهيكل الضريبي، وتكلفة الضائقة المالية، ووجود سوق رأس المال في الكمال.

كيفية التخفيف من مخاطر السيولة

تستطيع البنوك إدارة مخاطر السيولة لديها من خلال التنبؤ بتدفقاتها النقدية بشكل أكثر انتظامًا ـ أي مدى سرعة وصول الأصول السائلة إلى البنك مقارنة بسرعة خروجها منه. ويتلخص جزء من هذا في فهم المخاطر المحتملة المرتبطة بالطرق المختلفة التي يتم بها تمويل البنك، من الاستثمار إلى العملاء. وينبغي للبنك أيضًا أن يضع خطة تمويل طارئة لمعالجة نقص السيولة.

وبوسع البنوك أيضاً أن تجري اختبارات الإجهاد ـ من خلال خلق سيناريوهات افتراضية للمخاطر من شأنها أن تتسبب في خسارة السيولة، وتقدير مقدار السيولة التي قد تضيع في كل حالة. وهذا من شأنه أن يسمح للبنك بإنشاء معدلات سيولة أساسية، الأمر الذي يساعد في ضمان امتلاكه لرأس مال عامل كاف في حالة وقوع أزمة.

6. مخاطر الامتثال

تتضمن مخاطر الامتثال المصرفي المخاطر التي يتعرض لها البنك نتيجة عدم الامتثال الكامل للقوانين الحكومية السارية أو اللوائح التنظيمية للصناعة . وقد تشمل هذه المخاطر الغرامات العقابية والدعاوى المدنية والاتهامات الجنائية وحتى العقوبات الاقتصادية.

إن مخاطر الامتثال تشمل أيضاً عنصراً من مخاطر السمعة. فالبنوك التي تتعرض لعدم الامتثال غالباً ما تفقد ثقة مستثمريها وعملائها، وهو ما يضر بقدرتها على جني الأموال. كما قد تتسبب في تراجع الثقة الإجمالية لدى المستهلكين والمستثمرين في القطاع المصرفي أو النظام المالي بأكمله.

كيفية التخفيف من مخاطر الامتثال

يمكن للبنك إدارة مخاطر الامتثال من خلال وجود موظفين على رأس العمل على دراية بالقوانين واللوائح المعمول بها – بالنسبة لمعظم المؤسسات، هذا هو مسؤول الامتثال لمكافحة غسل الأموال . من الضروري أيضًا تزويدهم بالأدوات المناسبة لأتمتة العمليات حيثما أمكن، وتحديد أنماط النشاط وتحليلها، والاطلاع على أي التزامات أخرى.

ومن بين هذه الالتزامات فهم الأنواع الأخرى من المخاطر التي يواجهها البنك، فضلاً عن تقييم مدى احتمالية حدوثها ومدى تأثيرها. وهذا يسمح للبنك بتحديد مجالات المخاطر المتبقية حيث قد لا يفي بمتطلبات الامتثال بالكامل، وتعزيز الضوابط هناك.

وأخيرا، ينبغي للبنك أن يجعل الامتثال جزءا من ثقافته الشاملة. وهذا يعني تثقيف الموظفين خارج فرق الامتثال وإدارة المخاطر حول القوانين واللوائح التي يتعين على البنك الامتثال لها، ولماذا يمكنهم أن يلعبوا أدوارا مهمة في ضمان حدوث ذلك. ويمكن أن يعني ذلك أيضا معالجة مخاطر السمعة بشكل استباقي. ويمكن للبنك أن يفعل هذا من خلال تلخيص ما يفعله (بالمعنى العملي) للبقاء ملتزما، وكيف يحمي ذلك مصالح العملاء وغيرهم من أصحاب المصلحة.

المطلب الثاني: إجراءات إدارة المخاطر

وتعتمد إدارة الشركة المصرفية على سلسلة من الخطوات لتنفيذ نظام إدارة المخاطر. حدد سانتوميرو (1997) أربع خطوات متتالية لتنفيذ نظام إدارة المخاطر. ويمكن النظر إليها على أنها تحتوي على الأجزاء الأربعة التالية:

- المعايير والتقارير،

- حدود أو قواعد الوظيفة،
- المبادئ التوجيهية أو الاستراتيجيات الاستثمارية،
- عقود الحوافز والتعويضات.

وبوجه عام، وُضعت هذه الأدوات لقياس التعرض، وتحديد إجراءات إدارة حالات التعرض هذه، والحد من الوظائف الفردية إلى مستويات مقبولة، وتشجيع صانعي القرار على إدارة المخاطر بطريقة تتسق مع أهداف الشركة وغاياتها. لمعرفة كيف يحقق كل جزء من هذه الأجزاء الأربعة من تقنيات إدارة المخاطر الأساسية هذه الغايات، نوضح كل جزء من العملية أدناه.

1)المعايير والتقارير

وينطوي أول تقنيات إدارة المخاطر هذه على نشاطين مفاهيميين مختلفين، أي وضع المعايير والإبلاغ المالي. تم إدراجها معًا لأنها شرط لا غنى عنه لأي نظام خطر. ومعايير الاكتتاب وتصنيفات المخاطر ومعايير الاستعراض كلها أدوات تقليدية لإدارة المخاطر ومراقبتها. ومن الضروري إجراء تقييم وتقدير متسقين لمختلف أنواع التعرض لفهم المخاطر في الحافظة، ومدى ضرورة التخفيف من هذه المخاطر أو استيعابها. وتوحيد التقارير المالية هو العنصر التالي. من الواضح أن عمليات التدقيق الخارجية والتقارير التنظيمية وتقييمات وكالات التصنيف ضرورية للمستثمرين لقياس جودة الأصول ومخاطر مستوى الشركة.

لطالما تم توحيد هذه التقارير، للأفضل أو للأسوأ. ومع ذلك، فإن الحاجة هنا تتجاوز التقارير العامة والبيانات المراجعة إلى الحاجة إلى معلومات إدارية عن نوعية الأصول ووضعية المخاطر. تحتاج هذه التقارير الداخلية إلى توحيد قياسي مماثل وفترات إبلاغ

أكثر تواترًا، مع استبدال التقارير اليومية أو الأسبوعية بالتواتر الفصلي لمبادئ المحاسبة المقبولة عموماً.

2)حدود الموقف والقواعد

وثمة أسلوب ثان للمراقبة الداخلية للإدارة النشطة هو استخدام حدود الوظائف و/أو المعايير الدنيا للمشاركة. وفيما يتعلق بالأخيرة، يقتصر مجال المخاطرة على الموجودات أو الأطراف المقابلة التي تجتاز بعض معايير الجودة المحددة مسبقا. بعد ذلك، حتى بالنسبة لتلك الاستثمارات المؤهلة، يتم فرض حدود لتغطية التعرض للأطراف المقابلة والائتمانات والإجمال. الفشل الذريع الأخير في Barings هو مثال على هذه النقطة.

تركيزات الموقع بالنسبة لمختلف أنواع المخاطر. وفي حين أن وضع هذه الحدود وإدارتها مكلف، فإن فرضها يحد من المخاطر التي يمكن أن يتحملها أي فرد، وبالتالي المنظمة ككل. بشكل عام، سيكون لكل شخص يمكنه ارتكاب رأس مال حد محدد جيدًا. ينطبق هذا على التجار والمقرضين ومديري المحافظ. تظهر التقارير الموجزة الحدود وكذلك التعرض الحالي على أساس دوري. وفي المنظمات الكبيرة التي تحتفظ بآلاف الوظائف، من الصعب تقديم تقارير دقيقة وفي الوقت المناسب، ولكنها أكثر أهمية.

3)المبادئ التوجيهية والاستراتيجيات المتعلقة بالاستثمار

والمبادئ التوجيهية للاستثمار والوظائف الموصى بها في المستقبل القريب هي الطريقة الثالثة المستخدمة عادة. وهنا تحدد الاستراتيجيات من حيث التركيزات

والالتزامات في مناطق معينة من السوق، ومدى عدم التطابق أو التعرض المرغوب في الأصول والخصوم، والحاجة إلى التحوط من المخاطر المنتظمة من نوع معين. تؤدي الحدود الموصوفة أعلاه إلى تجنب المخاطر السلبية و/أو تنويعها، لأن المديرين يعملون بشكل عام في حدود الوظائف والقواعد المقررة.

علاوة على ذلك، تقدم المبادئ التوجيهية مشورة ثابتة بشأن المستوى المناسب للإدارة النشطة، نظرًا لحالة السوق واستعداد الإدارة العليا لاستيعاب المخاطر التي تنطوي عليها الحافظة الإجمالية. وتؤدي هذه المبادئ التوجيهية إلى التحوط على مستوى الشركات ومطابقة الأصول والخصوم. بالإضافة إلى ذلك، فإن التوريق وحتى نشاط المشتقات هي تقنيات متنامية بسرعة لإدارة المواقع مفتوحة للمشاركين الذين يتطلعون إلى تقليل تعرضهم لتتماشى مع المبادئ التوجيهية للإدارة.

4)مخططات الحوافز

وبقدر ما يمكن للإدارة أن تبرم عقودا متوافقة مع الحوافز مع المديرين التنفيذيين وأن تقدم تعويضات تتعلق بالمخاطر التي يتحملها هؤلاء الأفراد، فإن الحاجة إلى ضوابط مفصلة ومكلفة تقل عندئذ. بيد أن عقود الحوافز هذه تتطلب تقييما دقيقا للموقف ونظما سليمة للرقابة الداخلية. مثل هذه الأدوات التي تشمل نشر المواقع، وتحليل المخاطر، وتوزيع التكاليف، ووضع ((1976) Jensen and Meckling)، و Santomero، 1984).

المطلب الثالث: إدارة المخاطر والأداء المصرفي

يتمثل أحد الأهداف الرئيسية لإدارة البنوك في زيادة عائد المساهمين الذي يجسد أداء البنك. غالبًا ما يأتي الهدف على حساب زيادة المخاطر. يواجه البنك مخاطر

مختلفة مثل مخاطر الفائدة، ومخاطر السوق، ومخاطر الائتمان، ومخاطر عدم التوازن، والمخاطر التكنولوجية والتشغيلية، ومخاطر الصرف الأجنبي، والمخاطر القطرية، ومخاطر السيولة، ومخاطر الإعسار (Tandelilin et al، 2007). يأتي دافع البنك لإدارة المخاطر من تلك المخاطر التي يمكن أن تؤدي إلى ضعف أداء البنك.

ولقضايا إدارة المخاطر في القطاع المصرفي تأثير أكبر ليس فقط على المصرف بل أيضا على النمو الاقتصادي (Tandelilin et al, 2007). يخلص تاي (2004) إلى أن بعض الأدلة التجريبية تشير إلى أن صدمات العائد السابقة الناجمة عن القطاع المصرفي لها تأثير كبير ليس فقط على تقلبات أسعار الصرف الأجنبي وأسواق الأوراق المالية الإجمالية، ولكن أيضًا على أسعارها، مما يشير إلى أن البنك يمكن أن يكون مصدرًا رئيسيًا للعدوى أثناء الأزمة.

قد يكون للمصارف التي تنفذ إدارة المخاطر بشكل أفضل بعض المزايا:

- تتماشى مع وظيفة الطاعة تجاه القاعدة ؛
- يزيد من سمعتهم وفرصتهم لاجتذاب زبائن أوسع في بناء حافظة مواردهم المالية ؛
- يزيد من كفاءتها وربحيتها.

ويجد (سيبينويان وستراهان،2004) دليلاً على أن البنوك التي تقدمت في إدارة المخاطر لديها توافر ائتماني أكبر، بدلاً من تقليل المخاطر في النظام المصرفي. وتؤدي زيادة توافر الائتمان إلى إتاحة الفرصة لزيادة الأصول الإنتاجية وأرباح المصارف.

المطلب الرابع: مبادئ الممارسات السليمة في إدارة المخاطر التشغيلية

المبدأ الأول : على البنك أن يكون على إحاطة تامة للملامح الأساسية لمخاطر التشغيل كونها تختلف عن غيرها من المخاطر المالية كما يجب عليه أن يجيز و يتابع بشكل دوري الإطار المستخدم في البنك الإدارة المخاطر التشغيلية.

يتوجب على البنك إيجاد بنية إدارية قادرة على تنفيذ إطار إدارة مخاطر التشغيل في البنك و تحديد الحدود الواضحة المسؤوليات الإدارة ومحاسبتها وإيجاد أسس للضبط الداخلي.

- ✓ مراجعة الإطار الخاص بإدارة مخاطر التشغيل على أساس دوري من أجل ضمان إن البنك يدير مخاطر التشغيل الناتجة عن تغييرات الأسواق الخارجية وغيرها من العوامل البيئية المحيطة، وأيضاً الناتجة عن تلك المخاطر المرتبطة بالمنتجات أو الأنشطة أو الأنظمة الجديدة ".

المبدأ الثاني : التأكد من أن البنك لديه تغطية ملائمة للتدقيق الداخلي من اجل التأكد من أن السياسات والإجراءات

التشغيلية يتم تطبيقها بشكل فعال و من أن نطاق ووثيرة برنامج التدقيق ملائم المخاطر المعنية ، وعلى لجنة التدقيق ان توضح المجلس بأن إطار مخاطر التشغيل يتم تطبيقه بشكل فعال على مستوى البنك ككل و الحفاظ على استقلالية لجنة التدقيق .

المبدأ الثالث : يجب أن يتم تطبيق إطار إدارة المخاطر التشغيلية بالسجام كامل على مستوى البنك ككل، وأن جميع المستويات الوظيفية تدرك مسؤولياتها فيما يتعلق بإدارة

المخاطر التشغيلية. كما يجب أن تتحمل الإدارة العليا مسؤولية تطوير السياسات والعمليات والإجراءات المتعلقة بإدارة المخاطر التشغيلية في جميع أنشطة وعمليات البنك وأنظمته .

المبدأ الرابع: تعريف وتقييم وقياس المخاطر التشغيلية هنا يجب على البنوك أن تقوم بتحديد المخاطر التشغيلية الذاتية في كل أنواع المنتجات الأنشطة، والعمليات والأنظمة. كما يجب التأكد من أنه تم الأخذ بعين الاعتبار المخاطر التشغيلية الذاتية لكل نشاط عن طريق خطوات التقييم الملائمة وذلك قبل طرح آية منتجات وأنشطة وعمليات أو أنظمة جديدة .

المبدأ الخامس: يجب على البنوك ايجاد طريقة لضمان استمرار تقييم المستوى المقدر (Risk–profile) للمخاطر التشغيلية والاحتمالات المادية للتعرض للخسائر و يجب أن تكون هناك تقارير منظمة بشأن المعلومات ذات الصلة ترفع للإدارة العليا ومجلس الإدارة بحيث تدعم الإدارة التفاعلية المخاطر التشغيلية

المبدأ السادس: يجب أن تتوفر لدى البنوك سياسات و طرق وإجراءات للسيطرة على المخاطر التشغيلية الجوهرية و العمل على الحد منها والتخفيف من آثارها. كما يجب على البنوك أن تعمل تقييم جدى استراتيجيات بديلة لتحديد المخاطر والسيطرة عليها وأن تعدل من المستوى المقدر المخاطرها التشغيلية باستخدام الاستراتيجيات المناسبة على ضوء مدى قدرتها الكلية على تحمل المخاطر .

المبدأ السابع : يجب أن تكون لدى البنوك خطط للطوارئ ومواصلة الأعمال الضمان استمرارية قدرتها على العمل و لتقليل الخسائر حال مواجهة أي توقف عن العمل.

ويجب المراجعة الدائمة لتلك الآليات وخطط الدعم الاحتياطي والتأكد من ملاستها لعمليات البنك الحالية واستراتيجيات عمله، كما لا بد من اختيار هذه الآليات والخطط بشكل دوري للتأكد من أن البنك سوف يكون قادرا على تنفيذ الخطط بشكل مناسب في حال حصول خلل قوي في العمل.

المبدأ الثامن : مطالبة البنوك بتوفير إطار فعال الإدارة المخاطر التشغيلية حيث يجب على السلطة الرقابية أن تطلب من كافة البنوك بغض النظر عن حجمها إعداد واعتماد إطار فعال لتحديد وتقييم ورصد وضبط المخاطر التشغيلية بما يحقق التخفيف من حدة الخسائر التي قد يتعرض لها البنك بسببها، على أن يكون هذا الإطار جزء من منهج شامل الإدارة المخاطر بشكل عام.

المبدأ التاسع: تقييم سياسات وإجراءات البنوك الخاصة بإدارة المخاطر التشغيلية على المراقبين أن يقوموا بشكل مباشر أو غير مباشر بتنظيم تقييمات مستقلة وبصفة دورية للاستراتيجيات، والسياسات والخطوات والممارسات المطبقة المتعلقة بالمخاطر التشغيلية، كما يطلب من المراقبين التأكد من وجود آلية مناسبة للتقارير وأن تكون ذات كفاءة عالية بشكل يضمن اطلاعهم وإعلامهم بالتطورات التي تحدث في البنوك.

المبدأ العاشر : الإفصاح من قبل البنوك يجب على البنك أن يقوم بالإفصاح الكافي للجمهور حتى يتمكن المتعاملين في السوق المصرفية من القيام بتقييم المخاطر التشغيلية التي قد يتعرض لها وجودة إدارتها، فالإفصاح الدوري والمستمر للمعلومات ذات العلاقة بالبنوك يؤدي إلى تحسين الانضباط السوفي والذي يزيد فعالية إدارة

المخاطر، ويجب أن يتناسب مستوى الإفصاح مع مستوى وحجم المخاطر ومع درجة تطور وتعقيد عمليات وأنشطة البنك .(نصر عبد الكريم، واخرون،2007)

المبحث الثاني : الرقابة الاستباقية

إن المنظمات اليوم مضطرة إلى التعامل مع العديد من التحديات الداخلية والخارجية. إن اللوائح الأكثر صرامة ومتطلبات الامتثال والمنافسة الشرسة لم تفعل سوى زيادة الضغوط على المنظمات مما ترك لها مساحة أقل بكثير للربح. وهذا يبرز مستوى عالٍ من عدم اليقين، مما يزيد من تعرض المنظمة للمخاطر. تحتاج المنظمات إلى إعادة النظر في مناهجها ووجهات نظرها لتكون قادرة على إدارة المخاطر التي لا يمكن تجنبها بطريقة خاضعة للرقابة وفعالة وكذلك اتخاذ قرارات تجارية أسرع وأفضل. لتحقيق إدارة فعالة للمخاطر، يجب على المنظمات التركيز على أن تكون استباقية مع القدرة على النظر في مخاطر المستقبل القريب، بدلاً من كونها مجرد رد فعل. يمكن أن يساعد هذا النهج الاستباقي لإدارة المخاطر في دفع الميزة التنافسية وكذلك ضمان الاستدامة والنمو(smith and merrit,2020) .

المطلب الأول: ما هي إدارة المخاطر الاستباقية

إن إدارة المخاطر بشكل استباقي هي نهج استشرافي يهدف إلى تحديد المخاطر ومعالجتها قبل حدوثها. وهي تتضمن النظر في اتجاهات وأنماط المخاطر استنادًا إلى البيانات التاريخية لتوقع المخاطر المحتملة ووضع خطط للتخفيف منها.

يعمل هذا النهج الاستباقي على تحسين قدرة المؤسسة على تجنب أو إدارة المخاطر الحالية والناشئة، كما يساعد على التكيف بسرعة مع الأحداث أو الأزمات غير

المرغوبة. كما يساعد على بناء الفهم المطلوب لقياس وإدارة المخاطر الناشئة، مما يمنح المؤسسات رؤية أفضل للمخاطر المستقبلية وكيف تؤثر على أعمالها.

أولا-إدارة المخاطر الاستباقية مقابل الإدارة التفاعلية

إن ما يميز نهج إدارة المخاطر الاستباقي عن النهج التفاعلي هو الطريقة التي يتم بها تقييم المخاطر والإبلاغ عنها والتخفيف من حدتها. وهو يتضمن تحليلًا دقيقًا للموقف أو تقييم العمليات لتحديد المخاطر المحتملة، وتحديد محركات المخاطر لفهم السبب الجذري، وتقييم الاحتمالية والتأثير لتحديد أولويات المخاطر وإعداد خطة طوارئ وفقًا لذلك. للقيام بذلك، يحتاج مديرو المخاطر إلى تعلم كيفية تقييم قوة عنصر الابتكار في المنظمة واستخدام هذه المعلومات بشكل فعال لمكافحة المخاطر المعروفة والناشئة. كما يجب التركيز على استخدام خبرة مديري المخاطر ذوي الخبرة للانخراط في الاستخدام الاستراتيجي للمخاطر.(smith and merrit,2020)

ثانياً-الحاجة إلى إدارة المخاطر المؤسسية الاستباقية

تواجه المؤسسات في مختلف الصناعات والمناطق الجغرافية اليوم تحديات كبيرة في التعامل مع ملف المخاطر المتغير باستمرار في عالم اليوم الديناميكي المتباين. ولم يعد بوسعها الاعتماد على تدابير إدارة المخاطر التفاعلية التي تتلخص في الانتظار والمراقبة، والتي تتسبب في انخفاض قيمة المساهمين وسمعتهم الطيبة. ويشكل نهج إدارة المخاطر الاستباقي ضرورة أساسية اليوم لتحسين القدرة على التنبؤ بالمخاطر والاستعداد لها.

توجد اليوم ثروة من بيانات المخاطر تنتظر من يستغلها. فكيف يمكن للمؤسسات تحويل هذه البيانات إلى معلومات استخباراتية قابلة للتنفيذ؟ يتطلب الأمر تجميع البيانات وتصفيتها وتفسيرها. وللقيام بذلك بكفاءة، تحتاج المؤسسات إلى إنشاء تصنيفات ومنهجيات ومنصات موحدة للمخاطر عبر خطوط الدفاع.

وإذا ما ذهبنا إلى أبعد من ذلك، فإن فرق إدارة المخاطر تستطيع الاستفادة من التحليلات التنبؤية، أي استخدام تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي والنماذج الإحصائية، وما إلى ذلك، لتوقع المخاطر بفعالية. ويحمل الذكاء الاصطناعي قدراً كبيراً من الوعود فيما يتصل بتحديد اتجاهات وأنماط المخاطر للبقاء في صدارة الأحداث. وتتيح هذه التقنيات المتقدمة للمؤسسات تجميع معلومات المخاطر المنتشرة في مختلف أنحاء المؤسسة ثم تقسيمها وتقسيمها لتحديد مجالات المخاطر الحرجة.

إن النهج الاستباقي يزود مديري المخاطر بالقدرة على تحديد المخاطر الناشئة بشكل فعال، وفهم أسبابها الجذرية وتأثيرها المحتمل، وتحديد الضوابط وتنفيذها للحد من الخسائر المحتملة. كما أنه يحسن من قدرة المنظمة على التعامل مع المجهول قبل فوات الأوان.

ثالثاً–فوائد إدارة المخاطر الاستباقية

إن تنفيذ برنامج استباقي لإدارة المخاطر، بالتزامن مع عمليات مبسطة ومحددة جيدًا لالتقاط المخاطر المحددة وتقييمها والتخفيف من حدتها، يعزز التحول الثقافي نحو قوة عمل وبيئة ذكية في التعامل مع المخاطر. كما يتيح للمؤسسة أن تظل على اطلاع دائم بالمخاطر الناشئة وتضمن معالجة المخاطر الحرجة في الوقت المناسب.

يساعد هذا النهج الاستشرافي الشركات على إبراز الاستدامة التنظيمية والمزايا التنافسية؛ والشعور المعزز بأهداف الشركة وأغراضها، وإدارة المواهب، والحد بشكل كبير من التعرض والخسائر. وعندما يتم ذلك بشكل صحيح، فإنه يمكّن الشركات من:

- ✓ تحديد أولويات وإدارة المخاطر والفرص في جميع أنحاء الشركة بطريقة تؤدي إلى توليد قيمة تجارية أكبر
- ✓ تحويل المخاطر إلى ميزة استراتيجية
- ✓ تحسين الاستعداد للمخاطر من خلال توفير رؤى قابلة للتنفيذ
- ✓ احصل على الرؤية اللازمة للأولويات الصحيحة في الوقت المناسب لتحسين أداء الأعمال.

رابعاً- أمثلة على إدارة المخاطر الاستباقية

إن الأزمة المالية العالمية في عام 2008 تشكل مثالاً كلاسيكياً على ضرورة إدارة المخاطر بشكل استباقي بالنسبة للمؤسسات. ومن الأمثلة على ذلك فشل شركة إدارة استثمارية عملاقة، كانت ذات يوم رائدة في سوق التزامات الديون المضمونة بالرهن العقاري في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، في تحديد المخاطر والتخفيف منها في الوقت المناسب، مما أدى في النهاية إلى خسائر بمليارات الدولارات. وفي حين قد يبدو أن انفجار فقاعة الإسكان قبل أزمة عام 2008 كان السبب وراء ذلك، فإن الافتقار إلى إدارة المخاطر الاستباقية والضوابط الفعّالة أعاق قدرة الشركة على تحديد تعرضها المفرط لأنشطة الإقراض دون المستوى المطلوب. (smith and merrit,2020)

إن النهج الاستباقي يمكّن مديري المخاطر من معرفة ما إذا كان هناك ارتفاع في عمليات حجز الممتلكات في منطقة معينة، وتحديد أين تكمن حالات التخلف عن السداد المحتملة التالية، وما إلى ذلك. وتساعدهم هذه الرؤى على اتخاذ الخطوات اللازمة لمعالجة المشكلة قبل أن تتفاقم إلى مشكلة أكبر.

خامساً- تنفيذ إدارة المخاطر الاستباقية

إن إدارة المخاطر الاستباقية ليست عملية أو مبادرة، بل هي نظام يجب على المنظمة أن تمارسه وتجعله جزءًا لا يتجزأ من استراتيجية العمل الشاملة. ولا يمكن تعريفها في يوم واحد ولا يمكن تنفيذها بمعزل عن غيرها. إنها عملية مستمرة حتى تصبح جزءًا لا يتجزأ من ثقافة المخاطر في المنظمة.

إن تطوير وتنفيذ برنامج وقائي لتحديد المخاطر وإدارتها يساعد الشركات على الحد من التعرض لها وتوفير التكاليف وتعزيز القيمة لأصحاب المصلحة. ومع ذلك، هناك تحديات يجب إدارتها قبل رؤية نتائج مثل هذا النهج، على سبيل المثال، الافتقار إلى الفهم الواضح لمجموعة المخاطر والعواقب، والافتقار إلى الأدوات والتقنيات ذات الصلة، وتوافر البيانات في صوامع، والموارد المحدودة، وغياب النبرة في القمة.

يتطلب تقديم إدارة فعّالة واستباقية للمخاطر أن يكون لدى المؤسسة مزيد من الوضوح بشأن نطاق المخاطر التي تواجه الأعمال وفهم التهديدات والفرص المحتملة بما يتماشى مع استراتيجية الأعمال الشاملة من أجل التخطيط لإجراءات التخفيف المناسبة. كما أن ضمان التواصل المناسب بين جميع أصحاب المصلحة عبر الوظائف والاستفادة من فوائد التكنولوجيا هي عناصر حاسمة لخلق قيمة تجارية أكبر.

المطلب الثاني: نظام الرقابة الاستباقية(الوقائي) لقطاعات الاعمال المصرفية الأكثر حساسية

القطاع الأول: قطاع التجزئة (خدمات الامتياز)

القطاع الثاني: قطاع المصرفي الخاص

القطاع الثالث: قطاع إدارة الثروات

الرقابة الاستباقية في ارواق البنوك: هو برنامج تطوير اداري يتكون من خمس عناصر تنظيمية مطورة تشكل في مجملها نظام " رقابي وقائي استباقي"

يهدف الى التحول من الإدارة الى الإدارة الاستباقية في ارواق البنوك واجهاض الجرائم المروعة

يهدف الى احكام الرقابة على الادارات المصرفية الأكثر حساسية من حيث (حجم الودائع/ العملاء/العمليات)

داعم رئيسي لقنوات الرقابة الإدارية (التدقيق / الالتزام والامتثال/ إدارة المخاطر)

ارقام			
بنوك السعودية بعد الدمج	عدد موظفي القطاع المصرفي في السعودية	عدد فروع البنوك السعودية	عدد موظفي الفروع حول السعودية
10	65k	1950	36k

جدول رقم (2-1) دراسة ميدانية على الرقابة المصرفية السعودية

نتيجة لتحول احداثيات بوصلة التجزئة المصرفية الى أتمتة عملياتها، من المتوقع تحويل 100% من عمليات الفروع الى خدمات الكترونية.

- يمثل موظفي الفروع قرابة 60% من اجمالي عدد موظفي البنوك العشرة

جدول رقم (2-2) يوضح الحقائق

عملاء شريحة mass	استراتيجية تخفيض التكاليف وإعادة هيكلة قطاع التجزئة المصرفية	المتبقي من الفروع وموظفي الفروع
1. عملاء الرواتب 2. عملاء الودائع الصغيرة سوف يتم مباشرة خدماتهم اليكترونياً دون الحاجة لزيادة الفروع	الاستغناء عن قرابة 80% من موظفي الفروع؛ ما يعادل 31،200 موظف وتحويلهم بعد استقطاب الاجدر إلى: • مراكز بيع مباشرة؛ • تحصيل؛ • Call center؛ • تصفيات.	20% تعادل 7800 موظف 20% تعادل 390 فرع وبهذا سيتم مضاعفة عدد الفروع مع تقليص احجامها ليصل الإجمالي (780) فرع حديث ومعاصر تقريبا يغطي اكبر مساحة جغرافية حول المملكة

جدول رقم(2-3) يوضح هيكلة فروع التجزئة المصرفية

الوظيفة	صراف	مدير عمليات	موظف استقبال	موظف خدمات شركات ومؤسسات	موظفين إدارة الثروات	موظف خدمات خاصة	موظفين خدمات الامتياز
عدد الموظفين	1	1	1	1	2	2	2

عدد الأقسام بداخل كل فرع (10 اقسام)

متوسط عدد موظفي فروع التجزئة المصرفية (للفرع الواحد) 10 موظفين لكل فرع كما هو موضح بالجدول رقم (2-4)

جدول رقم (2–5) يوضح الرؤية العامة للتجزئة المصرفية لرؤية 2030

10 إجمالي عدد البنوك السعودية	800 إجمالي عدد الفروع	8000 إجمالي عدد موظفي الفروع	
2.3 Trillion SR إجمالي ودائع البنوك السعودية	1.8 Trillion عملاء النخبة (80% من إجمالي الودائع)	225 Million SR متوسط الودائع على عدد الموظفين (يعادل 60 مليون دولار)	500K SR متوسط الودائع على متوسط عملاء النخبة (يعادل 306 كليون عميل نخبة)

دراسة المخاطر

بناءً على الأرقام الذي تم ذكرهن أعلاه

225,000,000 SR حجم المخاطرة لكل موظف يمتلك حساب 450 عميل نخبة (يعادل =60 ميلون دولار امريكي) يؤدي إلى:

- نطاق مغريات الضمائر جداً كبير
- مخاطر فقد السمعة والمصداقية جداً عالية

- مخاطر الامن القومي وتمويل الإرهاب
- مخاطر جرائم غسل الأموال
- مخاطر تجارة المخدرات وترويجها
- مخاطر جرائم الفساد

مثال توضيحي للمخاطر (دراسة مبنية على بنك الراجحي)

يمكننا من خلال هذا الدراسة التعرف على عدد الموظفين النخبة والودائع والعملاء النخبة وكذلك معرفة عدد فروع مصرف الراجحي، كما هو موضح بالجدول رقم (2-6):

جدول رقم (2-6) يوضح عدد الموظفين النخبة والودائع والعملاء النخبة وكذلك معرفة عدد فروع مصرف الراجحي

20% موظفين نخبة مقابل	516 فرع	206 عدد فروع (لسنة 2030 م)	452 مليار ريال من ودائع النخبة بنسبة (80%)
80 % ودائع من قِبل	و 15,000 موظف	7,200 عدد موظفين شريحة MASS (خارج الفروع)	904 الاف من عدد عملاء النخبة
20 %عملاء نخبة	9,000 موظف فرع	1,800 العدد المتبقي من موظفي الفروع (لسنة 2030 م)	و 434 عميل نخبة على نطاق اشراف كل موظف

	وكان اجمالي ودائع العملاء 565 Billion SR	متوسط عدد الموظفين لكل فرع بلغ 10 (2060 عدد تقريبي لموظفي النخبة لسنة 2030م)	220 مليون ريال متوسط ودائع عميل النخبة وهذا (يعادل اكثر من 58 مليون دولار امريكي)

من هنا تكمن أهمية رقابة الاستباقية، ولكن كيف؟

أهمية الرقابة الاستباقية

اولاً: الجدارات السلوكية

ويعتمد البرنامج على تصميم وبناء نموذج جدارات سلوكية حديثة وغير مسبوقة تختلف عن الجدارات التقليدية التالية:

- ✓ الجدارات الأساسية
- ✓ الجدارات الوظيفية
- ✓ الجدارات الفنية

تم تصميم تسعة قيم أخلاقية رئيسية وفقا لحوكمة الأمم المتحدة للتنمية في اطار الجدارات السلوكية القابلة للقياس تشكل في مجملها ادلة لمدركات النزاهة المصرفية الأخلاقية كما هو موضح في الشكل رقم (2-1).

يمكن تطويره ليرقى ويمثل اول مؤشر لمدركات النزاهة IPI ليوازي مؤشر مدركات الفساد العالمي CPI في تحسين أداء مكافحة الفساد.

الجدارات السلوكية التسع (وفقا لخصائص حوكمة الأمم المتحدة للتنمية)

لكل من الجدارات التسع تعريف خاص وواضح ومحدد وبالتالي هناك تعريف موحد لكافة الموظفين حول سلوك والجدارة المطلوبة.

- **مستويات الكفاءة:**

1. مبتدئ؛
2. متوسط؛
3. متقدم؛
4. خبير؛

الشكل رقم (2-1) نطاق الجدارات التسع

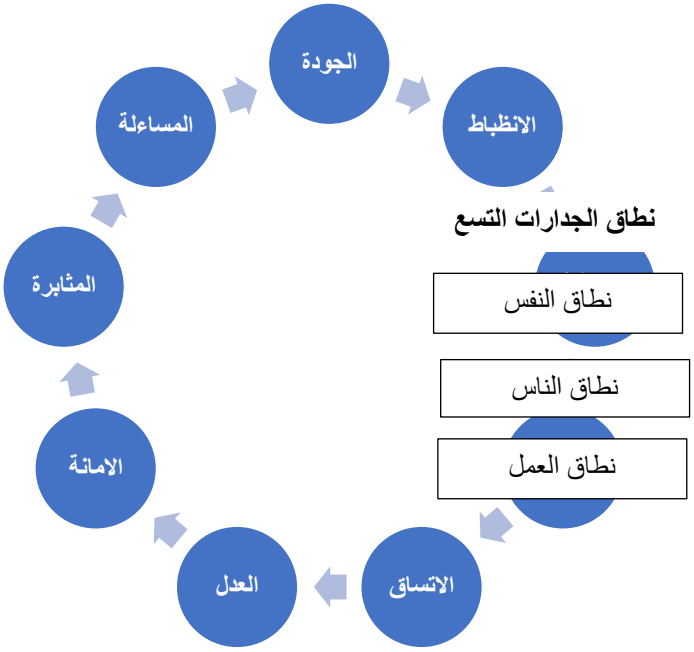

المصدر: من اعداد الباحثين

الية تقييم الجدارات التسع (التقييم القائم على الجدارة ؛ CBA: COMPETENCY BASED ASSESSMENT) على النحو التالي :

- ✓ يساهم بفاعلية في تحديد سمات الشخصية المهنية اللازمة للأداء العالي في وظيفة قيادة حساسية
- ✓ يعتمد على قياس السمات السلوكية من خلال تقنيات كالاختبارات والمقابلات الشخصية والملاحظات.

- ✓ يعتمد على تقنيات (الصدق التنبؤي) وهو قدرة الاختبار وفعاليته في التنبؤ بنتيجة معينة في المستقبل.

ثانياً: معيار القياس النفسي التنظيمي

صمم البرنامج ليشمل على معيار القياس النفسي التنظيمي ويهدف الى:

- ✓ يهدف لتنمية راس المال البشري الفكري الذي يعول علية في تحقيق الرؤية المستقبلية للبنك وتقلد المناصب القيادية الحساسية.
- ✓ يهدف الى التعرف على السلوك البشري والتنبؤ بالميول استباقياً.
- ✓ تحقق الاستقرار التنظيمي في بيئات الاعمال الأكثر حساسية وخطورة.
- ✓ زيادة وافق المسئول مع طبيعة العمل المحاطة بمغريات الضمائر.
- ✓ تنمية الهندسية البشرية بما يتوافق مع طبيعة الأقسام الأكثر خطورة وحساسية.
- ✓ دعم الرقابة الذاتية ومقويات الرضا الوظيفي بالتنزه عن مغريات الوظيفة.
- ✓ خلق بيئة عمل اكثر مسؤولية ومهابة.

ثالثاً: منهج التمكين السلوكي

يعد التمكين النفسي من بين المصطلحات الحديثة المستخدمة في مجال السلوك التنظيمي إذ تهدف المنظمة من خلال التمكين النفسي إلى تحقيق أهداف المنظمة من خلال رفع الأداء وزيادة فعاليتها، فالتمكين النفسي لم يعد مجرد حاجة بالنسبة للمنظمة بل أضحى مطلبا أساسيا في أي منظمة خاصة وأنه مجال خصب للتطوير والتحسين في مختلف أنشطة المنظمة لذا تسعى المنظمة جاهدة لتفعيل التمكين النفسي وتحقيقه

لأفرادها من أجل ضمان فعالية المنظمة وتحقيق أهدافها الأساسية. ولقد برز هذا الإهتمام بالتمكين النفسي لعدة إعتبارات تتعلق بالدرجة الأولى للأهمية التي يكتسيها بالنسبة للأفراد والمنظمة، وكذا بالنظر للنتائج الإيجابية المحتمل تحقيقها على مستوى سلوكيات الأفراد داخل المنظمة، خاصة وأن تفعيل مدخل التمكين النفسي كإستراجية ضمن أنشطة المنظمة يسهم في تعزيز العديد من السلوكيات الإيجابية في المنظمة. Al Bahri, A. A. S. K. (2022)

ويعرف التمكين السلوكي فلسفة وطريقة تفكير ويعكس القيادة الديمقراطية ويدفع القرارات إلى الإدارات الدنيا . والتمكين النفسي ليس خيارا واهيا وإنما هدف مؤسسي استراتيجي يسعى لتعزيز قدرات العاملين وإطلاق الطاقات الكامنة لديهم وتحريرهم من القيود البيروقراطية . (Lee &Kho,2001)

وأيضا هو أسلوب إداري لكنه شعور نفسي بالمقام الأول بمعنى أن هذا الشعور والدوافع لا تعطى للعاملين وإنما هي أشياء ذاتية متأصلة بداخلهم وكل ما تستطيع الادارة العليا عمله هو توفير المناخ والبيئة المساندة لرعايته وتعزيزه .Carless 2004:407

أهمية التمكين النفسي:

ازدادت أهمية التمكين النفسي مع تطور أعمال المنظمات في ظل متغيرات البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة، ويكتسب التمكين النفسي أهمية من خلال شعور الأفراد العاملين بامتلاكهم مساحة واسعة من الحرية وإبداء الرأي بدلا من انتظار الأوامر التي تصدر عن الإدارات العليا : لذلك فالأشخاص الذين يمتلكون التمكين النفسي يشعرون بأهمية العمل الجماعي والقدرة على حل المشكلات التي قد تواجههم.

كما أن التمكين النفسي يمنح العاملين حافزا معنويا من خلال توفير الاحتياجات لهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم وتحفزهم للمشاركة في اتخاذ القرارات المتصلة بطبيعة العمل من خلال اعطاء المجال للإبداع والتميز وخلق فرصة للعمل الجماعي، كما أن من المحتمل أن يكون الأفراد العاملون أكثر إنتاجية ودافعية إذا شعرو بإمكان تقديمهم مساهمات قيمة للمنظمة من خلال تقديم افكار جديدة أو طرائق افضل لأداء العمل، والمشاركة باتخاذ القرارات. (Patah et al., 2009)

إن أهمية التمكين النفسي تبرز من خلال الدعم الذي يظهر في كفاءة الأفراد العاملين ودافعيتهم وهذا بدوره يؤدي إلى اكتمال المهام الموكلة اليهم، لذلك فإن عملية التمكين تسعى إلى تنمية الأفراد العاملين الذين لديهم القدرة على قيادة أنفسهم من خلال الاستقلالية في التفكير. (Anderson & Sandmann. 2009)

وتوصلت العديد من الدراسات ومنها دراسة (ابا زيد، ٢٠١٠) إلى وجود أثر ايجابي للتمكين النفسي في سلوك المواطنة التنظيمية وان تعزيز ودعم سلوكيات الأفراد العاملين تكون من خلال غرس قيم التمكين وسلوك المواطنة التنظيمية، أما (Light,2004) يوضح أن التمكين النفسي مهم جدا للأفراد العاملين لأنه سيكون لديهم شعور إيجابي ورضا وظيفي . ويرى كل من (Gondal & Khan .2008) وجود علاقة إيجابية بين تمكين الفرق وأداء الفرق الممكنة إلى حد كبير، التي ستكون فرق فاعلة ، ومن جانبه أشار (Aziz.2008) أن هناك علاقة بين التمكين النفسي والعمل الشعوري، فالتمكين يمثل طريقة من الأساليب الإدارية تهدف إلى مساعدة الأفراد العاملين في التغلب على

الصراعات والانحراف الشعوري، كما أن الانسجام الشعوري يمكن أن يحدث متى تبنت الإدارة المدخل النفسي للتمكين.

ويرى (Martin and Bush 2006) أن زيادة إدراك الأفراد العاملين للتمكين النفسي يمكن أن تؤدي إلى تقوية مبادرات الأفراد العاملين وتحسينها ويزيد من مرونتهم وإبداعهم وإطلاق قدراتهم الكامنة.

ومن جانبه يشير الباحث إلى أن التمكين النفسي قد يسهم في تحسين مستوى أداء العاملين وقدراتهم كما يمكن أن يكون عاملا حاسماً لتنمية الموارد البشرية إذ إن هذه المنظمات هي منظمات علمية وخدمية ، ولها تأثير كبير جدا في المجتمع.

ويرى عدد من الباحثين أن المنظمات التي تكون عالية الأداء تعمل على الاستغلال التام المبادرات الافراد العاملين ومواهبهم ومهاراتهم وبطريقة مباشرة من خلال الاستخدام الأمثل بشكل قوي ومدرك لأسلوب التمكين النفسي للعاملين (Bae et al. 2010)

رابعاً: إدارة النزاهة

استحداث إدارة منفصلة للنزاهة : انشاء إدارة حساسة للقيم تركز على عوامل التخفيف الشامل للمخاطر استباقيا مما سيساعد صناع القرار من استشعار وتتبع الكوارث واجهاضها قبل ان تلد مصائب لا يحمد عقباها.

هيكل إدارة النزاهة على النحو التالي:

- ✓ مدير وحدة النزاهة CIO يرأسها
- ✓ موظف بمرجعية قانونية
- ✓ موظف تقييم الأداء السلوكي تابع للموارد البشرية
- ✓ موظف التدريب والتأهيل السلوكي
- ✓ رجال الصفارة (مجموعة رصد السلوكيات)

القيمة التنبؤية لاختبار رسم الرجل بمهارات الإستعداد للكتابة لدى عينه من أطفال الرياض بمدينه البيضاء

أ / زاهيه سالم رحيل محمد / محاضر بقسم رياض الأطفال بكلية التربيه جامعة عمر المختار

د/ نصر عياد محمد سعيد / أستاذ مشارك بقسم الارشاد علم النفس بكلية الآداب جامعة عمر المختار

ملخص

الغرض الأساسي من البحث الحالي هو دراسة العلاقة الارتباطية بين الآداء على اختبار رسم الرجل ومهارات الاستعداد للكتابة باستخدام المنهج الارتباطي. حيث استهدفت الدراسة الحالية التحقق من طبيعة وحجم الارتباطات بين الآداء على اختبار "جودانف-هاريس" لرسم الرجل من ناحية ومهارات الاستعداد للكتابة كما يقيسها اختبار مهارات ما قبل الكتابة من ناحية أخرى باستخدام عينة عشوائية من أطفال الرياض بلغ حجمها (50) طفل وطفلة من مؤسسات رياض الأطفال بمدينة البيضاء الليبية وذلك للتحقق من الفرضين الآتيين:

- توجد علاقة طردية دالة احصائياً بين درجات الأطفال على اختبار رسم الرجل ودرجاتهم على مهارات الاستعداد للكتابة.
- توجد علاقة خطية تنبؤية دالة تشير لإمكانية تنبؤ الآداء على اختبار رسم الرجل بالآداء على اختبار مهارات الاستعداد للكتابة.

واسفرت نتائج تحليل الارتباط عن وجود علاقة طردية دالة بلغت (0.97) بين درجات الأطفال على اختبار رسم الرجل ودرجاتهم على اختبار مهارات الاستعداد للكتابة, مما يشير لعلاقة قوية بين المتغيرين وأن مهارة الرسم ترتبط بمهارة الاستعداد للكتابة. وللتحقق من الفرض الثاني تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة درجة تنبؤ الآداء على اختبار رسم الرجل كمتغير مستقل بمهارات الاستعداد للكتابة كمتغير تابع, حيث اسفرت نتائج تحليل الانحدار عن وجود علاقة تنبؤية دالة احصائياً, متمثلة في معامل تحديد بلغ (0.81) مما يشير إلى أن التباين في درجات متغير الاستعداد للكتابة مسؤول عنه 81% من التباين في درجات متغير مهارة الرسم. تبرز عدة

تطبيقات تربوية للقائمين على العملية التعليمية في المراحل المبكرة تساهم بدورها في رسم الخطط والانشطة والمناهج الدراسية في مرحلة رياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية: رسم الرجل, الاستعداد للكتابة, رياض الأطفال

Abstract

The main purpose of the current research is to study the correlation between performance on a man's drawing test and aptitude skills of writing . The correlative approach method was used to verify the nature and size of relationship between performance of the " Godanff - Harris" test for drawing a man and aptitude skills of writing as measured by the test of pre-writing skills by using a random sample of (50) children from kindergarten institutions in Al-Bayda city in Libya in order to verify the following hypotheses :

- There is a statistically significant relationship between children's scores on the man's drawing test and their scores on aptitude skills of writing.
- There is a linear predictive relationship with a function indicating the predictability of performance on the man 's drawing test with performance on aptitude skills of writing.

The results of the correlation analysis revealed that there was a positivecorrelation that reached (0.97) between the scores of sample on the man's drawing test and their scores on the test of aptitude skills of writing which indicates a strong relationship between the two variables, and that means skill of drawing is related to the aptitude skills of writing.. for verifying the second hypothesis, simple linear regression analysis was

performed to find out the degree of performance prediction o n the test of drawing the man as an independent variable to aptitude skill ofwriting as a dependent variable. The results of the regression analysis revealed a statistically significant predictive relationship , represented by a coefficient of determination that is (0.81), which indicates that 81% of variation in the degrees of the aptitude of writing variable is referred to From the variance in the degrees of the skill of drawing variable .S everal educational applications emerge for those in charge of the educational process in the early stages, which in turn contribute to drawing plans, activities and curricula in the kindergarten stage

Keywords: drawing a man, preparing to write, kindergarten

مقدمة

نظرًا لما لموضوع الإختبارات النفسية ولاسيما اختبارات الذكاء من أهميه كبيره في معرفة كمية ومقدار النمو العقلي لدى الأفراد، وكذلك في إيجاد الوسائل الكفيلة بتنمية الذكاء. وعملية قياس الذكاء ماهي إلاّ عملية تحويل المعطيات المختلفة للنمو العقلي والذكاء إلى أرقام وكميات. وكثيرًا ما تسمى اختبارات الذكاء باختبارات الاستعداد المدرسي، وذلك لأن صدقها يتجدد عادة في ضوء محكات التحصيل الأكاديمي ؛ وتبدو معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء والتحصيل ذات أهمية عملية بالنسبة للمعلم ، حيث تمكنه هذه المعرفة من التنبؤ النسبي ببعض الأنماط السلوكية لدى طلابه ، الأمر الذي يجعله أكثر كفاءة وفعالية في أداء دوره معهم . وتشير معظم الأدبيات و الدراسات السابقة إلى وجود ارتباط إيجابي شبه ثابت تبلغ قيمته حوالي (0.50) بين الذكاء والتحصيل (عبد الكافي , 2001) ؛ وذلك لأن بعض محتويات وبنود اختبارات الذكاء تشابه إلى حد كبير بعض محتويات ومهام اختبارات التحصيل وبخاصة عندما تتعلق هذه المحتويات ببعض أنماط المهارات والقدرات التي يعززها التعلم المدرسي بمستوياته المختلفة كالقدرة الاستدلالية ، والقدرة اللفظية ، و القدرة على التآزر الحسي الحركي.

ويعتبر اختبار رسم الرجل لــ(جودانف – هاريس) من اختبارات الذكاء الأدائية التي يمكن أن تطبق بشكل فردي أو جماعي على الأطفال ، وذا قيمة تشخيصية كبيرة ، وسهل التطبيق ؛ ولايحتاج إلى أدوات كثيره -(فهو يحتاج فقط إلى ورقه وقلم) – كما لا يحتاج جهد كبير و وقت طويل و نفقات باهضة لاختيار مواده و تطبيقه و تصحيحه و تدريب الأشخاص الذين يقومون بالتطبيق و تفسير نتائجه . كما و تعد رسوم الأطفال احد فروع الدراسات النفسية في علم النفس إذ يهتم المختصون بدراسة سلوك الأطفال

بالاعتماد على قدرتهم للتعبير عن أنفسهم باستخدام الرسم، وترى الدراسات النفسية أن تطور مهارات الأطفال في الرسم تتزامن مع تطور مهاراته الشخصية الأخرى كمهارة الكتابة والتي ترتبط بمقدرته على التحكم بالقلم واستخدام الألوان فى جعل رسوماته أكثر وضوحًا (القريطي , 2020) .

تعد الكتابة في حياة الانسان عملا غير عادي بل هي ابتكار حقق له كثيرا من انسانيته، فهي وسيله من أهم وسائل الاتصال التى عن طريقها يستطيع الفرد أن يسجل ما يود تسجيله من الوقائع والحوادث ونقله للأخرين ؛ وترتبط عملية الكتابة باكتمال النضج العصبي لأنامل الطفل وعضلاته الدقيقة من أجل التحكم في الإمساك بالقلم، وهذا النضج العصبي يختلف من طفل إلي آخر. وهكذا فإن عملية الكتابة تحتاج للقدرة على رسم الأشكال، وتتطلب تدريبًا حركيًا لتعمق مفهوم الشكل، وتحكم في الاعصاب، والتناسق البصري واليدوي، والدقة في حركة كل من الذراع والأصابع. وليس المقصود بالرسم هنا مجرد المحاكاة، بل ذاك الذى يجد به الطفل ذاته وربما يكون ما يرسمه لا يمت بصله لما يقوله في مفهوم الشخص الراشد، ولكنه يعني للطفل كل أحاسيسه و انفعالاته (الدليمي ، 2011) .

ومن دواعي إجراء هذه الدراسة هو التعرف على حجم و نوع العلاقة بين رسوم الأطفال و مهارات الاستعداد للكتابة؛ والتعرف على المدى الذي يمكن أن تتنبأ به مهارة الرسم بمهارة الاستعداد للكتابة.

مشكلة البحث

استناداً على الخبرة المهنية والبحثية للقائمين على البحث الحالي في مجال التعلم والتعليم المبكر، تنطلق الدراسة من افتراض أساس وهو أن مهارة الرسم والتدريب عليها، وما تتضمنه المهارة من تحكم عضلي من قبل الطفل، وتآزر بصري حركي ترتبط بالتهيئة لطفل الروضة لإتقان مهارات الكتابة. كون التدريب على الرسم وممارسته في مرحلة رياض الأطفال يفترض أن يهييء الطفل لمرحلة الكتابة لاحقاً، مما قد يشير إلى أن الرسم يعد مرحلة مهمة من مراحل الاستعداد للكتابة. ووفقاً لهذا الافتراض تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على السؤال العام الآتي:

- ما هي طبيعة الارتباطات والتنبؤات بين الرسم والاستعداد للكتابة؟

فروض البحث

في سياق متابعة الافتراض الأساسي للدراسة والتحقق من حيثياته للإجابة على السؤال العام للبحث يسعى الباحثان لاختبار فرضين أساسيين خلال البحث الحالي وهما:

- توجد علاقة طردية دالة إحصائيًا بين آداء الأطفال على اختبار رسم الرجل و آدائهم على اختبار مهارات الاستعداد للكتابة.
- توجد علاقة خطية تنبؤية دالة احصائيًا تشير لإمكانية تنبؤ الآداء على اختبار رسم الرجل بالآداء على اختبار مهارات الاستعداد للكتابة.

أهمية البحث

يعد البحث الحالي إضافة مهمة للبحوث المحلية في المجال التربوي بمرحلة رياض الأطفال كونه الأول من نوعه – على حد علم الباحثين – في الاهتمام بدراسة العلاقة التنبؤية بين الرسم عند الأطفال ومهارات الاستعداد للكتابة. كما يستمد البحث أهميته من أهمية تناول مرحلة رياض الأطفال التي تعتبر الأساس الذي يعتمد عليه في مراحل التعليم اللاحقة.

وعلى صعيد الأهمية التطبيقية للبحث من المتوقع أن يكون لهذا البحث العديد من التطبيقات التربوية في مجال تعليم أساسيات الكتابة في المراحل المبكرة. وجود علاقة تنبؤية بين الرسم والاستعداد للكتابة يقود القائمين على العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال ومراحل التعليم المبكرة للاهتمام بمهارات الرسم عند الأطفال لما لها من أثر على مهارات الاستعداد للكتابة لديهم ، الأمر الذي قد يعيد رسم الخطط و المناهج والنشاطات في هذا المجال، وهو ما سيحاول هذا البحث الميداني الكشف عنه و التوصل إليه.

مصطلحات البحث

اختبار جودانف لرسم الرجل :

هو اختبار أدائي غير لفضي لقياس الذكاء من خلال رسم الرجل أعدته الباحثه فلورانس جودانف سنة 1926 انطلاقا من خلفيتها النظرية التي اعتمدت فيها على التحليل الكيفي لرسومات الأطفال ، باعتبار أن الطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه ،و فيه يطلب من الطفل أن يرسم رجل بكامل جسمه في أحسن صورة

، و يتكون من 51 بند لتقييم رسمه و يصلح من الفئة العمرية 4 سنوات حتى الفئة العمرية 15 سنة (أبوسعد, 2009) .

مهارات الاستعداد للكتابة:

يعرفها برنارد(1994) بأنها: وسيله من وسائل الاتصال التى عن طريقها يستطيع الطفل ان يسجل مايود تسجيلة من الوقائع والحوادث ونقلها للأخرين . (برغوت، 2002).

أطفال الرياض:

هم أطفال المرحلة التمهيدية في الروضة الذين يتراوح عمرهم ما بين (5 – 6) سنوات .

الخلفية النظرية للبحث

الرسوم التي يقوم بها الأطفال، وبخاصة قبل معرفتهم بالقراءة والكتابة وقبل تعلمهم الكلام أو أي أسلوب آخر من أساليب التعبير تقدم للمحلل النفسي سجلاً لتاريخ حياة الطفل يمكنه بدراسته تشخيص المرض النفسي الذي ينتاب الطفل، وعلى ذلك يعرف أسبابه ويقترح العلاج المناسب له (بسيوني, 1998). كما ينبيء استخدام الرسم كوسيله لقياس الذكاء على التسليم بأن ارتقاء الطفل ونموه في الرسم يرتبط ارتباطا وثيقا بنموه العقلي , فالرسم بالنسبة للطفل لغة غير لفظيه يعبر بها عن مفاهيمه العقلية عن الأشياء , مستخدما الخطوط والمساحات والأشكال ,ويترجم عن طريقها صور هذه الأشياء بخصائصها ,و مميزاتها كما استقرت في ذهنه (لقريطي، 1995) .

النظرية العقلية في تفسير رسومات الأطفال :

توجد العديد من الأسس والأطر النظرية لتفسير رسومات الأطفال و تطورها إلا أن أقربها لموضوع البحث الحالي هو النظرية العقلية , وقد ذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن رسوم الأطفال تستمد من مصدر غير بصري , أي من مفاهيم مجرده غير حسيه , فهي بمثابة رموز تعبر عما أنطبع في اذهانهم من مفاهيم (القريطي ع.، 2020) . بمعنى آخر يذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن الأطفال يرسمون ما يعرفونه. وكلما أزدادت أُلفة الطفل بالمفهوم أو الشيء كان الرسم أكثر إتقاناً وتفصيلاً.

وقد ناقش بياجيه نشوء وتطور رسوم الأطفال في ضوء تطور مفهوم المساحة وضمن المراحل الأتية:

- مرحلة الشخبطة: (الرسم بلا دقة أو نظام) بين الثانية والرابعة من العمر، يجرب الطفل بعلامات على الورقة، وعندما يدرك أن هذه العلامات يمكن أن تمثل أشياء حقيقية، يبدأ بإعطائها معنى. وتوضح البحوث الحديثة أنه حتى شخبطة صغار الأطفال التي تبدو عشوائية يمكن أن تكون تمثيلاً لأشياء يمكن إدراكها.

- مرحلة ما قبل التخطيط : وتكون بين سن الرابعة إلى السابعة تقريباً، يفعل الطفل فيها ما يمليه عليه عقله .ومن هنا تكون بداية الصورة، لكن الناتج الفعلي لا يكون دقيقا

-مرحلة التخطيطية: وفيها تصبح تمثيلات الطفل أكثر واقعية ودقة. ويرتبط فن الأطفال كذلك بمفهوم بياجيه عن دوام الشيء ، أي إدراك وجود الأشياء دائماً حتى لو كانت خارج نطاق الرؤية. وبعبارة أخرى، يمكن للطفل أن

يخلق صورة عقلية للشيء، وهذا أمر ضروري لتمثُّل الشيء عند رسمه. (Sites, 2021).

ومن أهم خصائص رسوم الاطفال مايلي:

التلقائية:

هي من إحدى الخصائص المميزة لرسوم الأطفال، فلا تعتمد على قوانين ثابتة، أو على إتقان لفن الرسم، بل تعتمد على المنطق، والفكر الخاص بالطفل، وتوضح طبيعة الحياة، أو العالم الذي يعيشه الطفل، فيعتمد عادةً على الخيال في رسم بعض الأحداث، أو الأشياء الموجودة في مخيلته، ويرى أنها قادرة على توضيح الأفكار التي يريد أن يُعبّر عنها.

الشفافية:

هي من الخصائص التي تتميّز بها رسوم الأطفال، فيعتمد الطفل على التعبير المباشر عن ما يشعر به، بغض النظر عن الصورة التي يراها في مخيلته، وقد يلجأ للخلط بين الواقع، والخيال من أجل إنتاج رسوم جديدة.

التكرار:

هو من الخصائص المهمة في رسوم الأطفال؛ إذ يلجأ أغلب الأطفال إلى تكرار رسوم كانوا قد رسموها في السابق، وذلك لشعورهم بأن الرسالة التي أرادوا أن يوصلوها من الرسوم السابقة لم تصل بشكل صحيح، أو بسبب ارتباطهم المباشر بمضمون الرسم، فيعتمدون على تكراره من أجل تأكيد مدى أهميته عندهم، مثل: تكرار رسم الوالدين، وأفراد العائلة، والمنزل(عبد الغني ،2007).

استخدام اللون في فراغ الطفل:

بما يحتاج له الطفل، وإدخال الألوان التي تحقق له الأمان وتدفعه ليطور مهاراته وقدراته (محمد،مشرف، واخرون،2009).

وبعد عرض ومراجعة الخصائص العامة للرسم متغير أساس في البحث الحالي, وجب عرض ومناقشة التنظير حول المتغير الثاني للبحث وهو مهارات الكتابة.

مهارات الاستعداد للكتابة:

عند التطرق لمهارات الاستعداد للكتابة لا بد من ذكر رافدين أساسيين تستند عليهما مهارات الكتابة والمتمثلة في مسك القلم واكتمال النضج:

الرافد الأول: مسك القلم:

تمثل اللغة المكتوبة مهارات تواصلية أساسية يبدأ الفرد في تعلمها منذ سن مبكرة، ويتلقى تعليمًا رئيسياً ومباشر بشأنها في المدرسة، والتمتع بمهارات الكتابية ضروري للتعلم المدرسي بوجه عام.

الرافد الثاني: اكتمال النضج العقلي :

ترتبط عملية الكتابة باكتمال النضج العصبي لأنامل الطفل وعضلاته الدقيقة، من أجل التحكم في مسكه القلم، وهذا النضج العصبي يختلف من طفل إلى آخر.

المهارات أساسية للاستعداد الكتابة عند الأطفال:

وتعتبر هذه المهارات الاربعة مهارات يدرب الطفل عليها في مرحلة ما قبل المدرسة، والتي تكون ما بين سن (3-5) سنوات، وذلك حتى تسهل عليه فيما بعد عملية الكتابة، وتكون هذه المهارات كالتالي:

1- مهارات الإدراك البصري:

وتعتبر مهارة الإدراك البصري من اولي المراحل التي يمر بها الطفل حيث تساعده في تعليم بدايات القراءة والكتابة، وذلك حيث يبدأ الطفل بإدراك الأشياء من حوله، ويجب في هذه المرحلة أن ننميها بشكل سليم، وذلك من خلال الأنشطة التالية:

- إدراك التشابه والاختلاف بين الأشياء والصور والكلمات.
- إدراك الأطوال والأحجام والمسافات.
- إدراك العلاقات المكانية والاتجاهات.

2- مهارات التذكر البصري:

وتأتي مرحلة التذكر البصري، حيث يتذكر الطفل ما شاهده في عملية القراءة، حيث يبدأ الطفل بتذكر الصور والأشكال وتقدم له بعض الأنشطة لتنمي هذه المرحلة من خلال:

- ترتيب الأشياء التي سبق النظر إليها ترتيباً معين.
- ترتيب مجموعة من الصور بتسلسل معين سبق التعرف عليه مثل ترتيب مراحل الوضوء.
- إكمال الحروف الناقصة من الكلمات المألوفة لديه.

3- مهارات التناسق البصري الحركي:

وهي المرحلة الثالثة التي يمر بها الطفل، حيث يبدأ الطفل بتنسيق حركه يديه مع بصره في كتابة الحروف، ويتم تنميتها من خلال عدة أنشطة:

- الرسم على النقاط سواءً كانت رسومات أو حروف.
- تكوين بعض الأشكال بتسلسل معين.
- السير إلى هدف مكاني محدد من خلال متاهة، وذلك من خلال التحرك البصري للمكان المرغوب الوصول إليه.

4- مهارات تشكيل رموز الكتابة:

وتُعد هذه المرحلة هي مرحلة الوصول للطفل إلى قمة الاستعداد في تعليم القراءة وكتابة الحروف، وتتضمن ما يلي:

- التعرف على أشكال الحروف الناقصة ورسمها.
- تلوين فراغ الكلمات.
- وضع الحروف في أماكنها المفرغة.
- مراعاة الكتابة على السطور المحددة (برغوت و أخرون،2002 , Marnelle. Martelli , Praphamontripong , Zoccolotti , Abadzi , 2012)

طرق تنمية استعداد الكتابة عند الأطفال:

- طريقة الرسم:

وتعتمد طريقة الرسم في الكتابة على استخدام التدريبات والممارسة في رسم الحروف على الرمل، ويكون ذلك من خلال تحديد أشكال الحروف عن طريق الرسم بالأصابع أو الطباشير أو القلم.

- طريقة استخدام الخطوط:

وهي طريقة تمهيدية مثل رسم خطوط متقطعة على شكل الحروف، ويقوم الطفل بالرسم من فوقها، وتُعد هذه الطريقة شائعة في الاستخدام في كتابة الحروف، سواءً حروف عربية أو انجليزية (حسن ، 2016) .

العوامل المهيئة للكتابة عند الأطفال:

1. التأكد من أن الطفل وصل لمستوى من النضج العصبي والحركي قبل أن يبدأ في الكتابة.
2. أن يراعوا الفروق الفردية بين الأطفال، فليس كل طفل مثل الآخر، فقد يبدأ طفل في الكتابة مبكرا عن الطفل الآخر، و ذلك يرجع لاختلاف النمو بينهم وإلى فروقهم الفردية، فيجب ألا يضغط على الأطفال في تعلم الكتابة.
3. أن يصل الطفل إلى النضج الحركي من خلال سيطرته على توازنه الجسدي قبل البدء في تعلم الكتابة. المحاولات الأولى للطفل في الكتابة يجب ألا تعيقها من خلال مطالبته في كتابة الحروف متناسقة، أو أن يترك مسافات متساوية بين الكلمات أو الكتابة فوق السطر.من الأمور الهامة أن يرى الطفل شخص أكبر منه يكتب كثيراً، حتى يكون له مثل القدوة حتى يحفز ذلك على الكتابة. إذا كان الطفل يستخدم اليد اليسرى في القراءة أو الكتابة لا ينصح بمحاولة العمل على تغيير اليد المفضلة، فالأطفال الذين تعودوا على استخدام اليد اليسرى يغلب

علـيهم عكـس الحـروف والإعـداد، مثـل تعـود الطفـل علـى كتابـة رقـم 2 باليد اليسرى، فإنه قد يكتب العدد معكوس باليد اليمني فيصبح الرقم6.

4. فـإذا كـان الطفـل يسـتخدم كلتـا يديـه فيفضـل تعويـده علـى اسـتخدام اليـد اليمنى (قداح ، 2013: السعدني، 2014).

الدراسات السابقة :

فـي هـذا الجـزء سـيتم عـرض عـددا مـن الدراسـات السـابقة المتعلقـة بالبحـث الحـالي وإن كانـت هنـاك نـدره علـى المسـتوى المحلـي ، حيـث لـم تـتمكن الباحثـة مـن الحصـول علـى آي دراسـة أجريـت فـي ليبيـا ذات علاقـه بموضـوع البحـث الحـالي ، وسـنكتفي بعـرض الدراسـات العربيـة والأجنبيـة ذات الصـلة بموضوع البحث ، ونعرضها تبعا لتاريخ نشرها من الأقدم إلى الأحدث.

- دراسة يفمان وكورين (1996):

هـدفت الدراسـة إلـى تحسـين مهـارات الكتابـة عنـد أطفـال مـا قبـل المدرسـة، وتكونـت عينـة الدراسـة مـن (37) طفـلاً وطفلـة مـن أطفـال مـا قبـل المدرسـة، وتكونـت أدوات الدراسـة مـن: ملاحظـة الأطفـال خـلال الكتابـة، قـوائم الأنشـطة، الحقائـب والتسـجيلات القصصـية، الاختبـارات التشخيصـية. وكـان مـن أهـم نتـائج الدراسـة نمـو قـدرات الاسـتعداد للكتابـة لـدى أطفـال المجموعـة التجريبيـة فـي القيـاس البعـدي، وتحسـن مسـتوى الاهتمـام تجـاه توجيهـات المـوجهين خـلال عمليات الكتابة، وزيادة أنشطة الكتابة خلال اللعب.

4- دراسة لطيف (1999):

هدفت الدراسة التعرف على الخصائص الفنية لرسوم الأطفال وأثرها في الرسم الحرافي، وتكونت عينة الدراسة من (96) لوحة فنية تمّ اختيارها بطريقة عشوائية، وتكونت أدوات الدراسة من استخدام الباحث أسلوب تحليل المحتوى بعد بناء أداة خاصة بتحليل الرسوم، تألفت من (6) مجالات رئيسية، وتضمنت (17) مجالاً ثانوياً، احتوى على (40) صنفاً واستخدم الباحث وحدات (الشكل، اللون، الخط) كوحدات للتحليل. وكان من أهم النتائج، ان توصل الباحث بعد التحليل إلى ظهور (5) خواص من أصل (6) خواص رئيسية، وهي (التحريف، التكرار، عدم استخدام المتطور، النفعية، الشفافية).

5- دراسة مار وآخرون (2001):

هدفت الدراسة إلى إدراك العلاقة بين الإدراك المعرفي لمواضع ومفاهيم مؤقتة، مثل فوق أو التالي ومهمة الرسم الحركي للشكل، ونسخ الحرف الهجائي في نمو طفل ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلاً وطفلة، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار النمو الحركي – البصري، واختبار المفاهيم الأساسية، ومقياس الاستعداد القرائي. وأظهرت النتائج تحسن الأداء وأهمية ربط المهارات البصرية الحركية (الحس حركية) بمهارات الكتابة.

- دراسة ماكي – هانا وآخرون (2001):

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارة الكتابة التنبؤية مع التعرف على مهارة كتابة الكلمة (W.R) ومهارات الاستعداد للكتابة لدى أطفال ما قبل المدرسة،

وشملت عينة الدراسة (154) طفلاً وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة، وكان من أهم أدوات الدراسة: مقاييس ما قبل المدرسة لتعلم الأصوات والمهارات الحركية البصرية. وكان من أهم نتائج الدراسة:

1. أن ميكانيكا الكتابة والتركيب المترابط للكلمة منطقياً يمكن أن يتنبأ بالأداء على نفس المهارة في وقت مبكر من الزمن.
2. أن مقاييس تعلم الأصوات والمهارات الحركية البصرية تتنبأ بميكانيكية الكتابة (W.R).

7- دراسة وو (Wu, 2009):

أجريت الدراسة على (4) بنات و(6) أولاد من أطفال الروضة الصينيين، وتراوحت أعمارهم من (4-5) سنوات، للتعرف على خطوط الكتاب "الشخبطة" كمتنبئ للكتابة، والقدرة على التعبير في وصف الرسوم، وتبين أن هذه الشخبطة لها علاقة بالرموز التي استخدموها في رسومهم.

8- دراسة شيخة أحمد الجنيد(2010):

هدفت الدراسة الي التعرف على اهم مهارات الاستعداد للكتابة (خطوط ما قبل الكتابة) لدى أطفال الروضة بمملكة البحرين ، وكذلك دلالة الفروق بين الجنسين فى مهارات الاستعداد للكتابة ومهارات الرسم ومستويات التعبير اللغوي فى وصف الرسم كذلك دلالة العلاقة الارتباطية بين رسوم الأطفال وخطوط ما قبل الكتابة . وقد أجريت الدراسة على (30)طفلا (15ذكرا،15أنثي) تم أختيارهم من روضة الهادي بمملكة البحرين .وقد تم

الأستعانة في هذى الدراسة بثلاث أدوات هى قائمة مهارات الاستعداد للكتابة ،اداة قياس مرحلة الرسم ومقياس مستويات التعبير اللغوي فى وصف الرسم. و اسفرت النتائج الي ان مهارات الكتابة لدى أفراد العينة الكلية كانت عند المستوى المتوقع، وأن مهارات الكتابة لدى الذكور و الأناث كانت عند المستوى المتوقع كما اسفرت وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين مهارات الرسم ومهارات الاستعداد للكتابة ومستويات التعبير اللغوي فى وصف الرسم.

ولقد اجتمعت الدراسات أعلاه على دراسة مهارات الاستعداد للكتابة لدى عينه من أطفال الرياض و علاقتها ببعض المتغيرات كالرسم , وفي هذا تشابه مع البحث الحالي .

الإجراءات المنهجية للبحث

المنهج

لمتابعة الإفتراض الأساسي للبحث والتحقق من فرضيه يعتبر المنهج الوصفي الارتباطي هو المنهج المناسب للوصول إلى تحديد طبيعة وحجم العلاقة الارتباطية بين متغير الرسم ومتغير مهارات الاستعداد للكتابة.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من الأطفال المنتسبين لرياض الأطفال بمدينة البيضاء لعام (2021) بلغ حجمها (50) بواقع 20 طفل و30 طفلة تم اختيارهم عشوائيًا من (روضة التلال الذهبية ، روضة الامتياز، روضة الزهور، روضة النصر، روضة البينة، روضة رويفع الأنصاري، روضة الزاوية، وروضة أحباب الله).

أدوات جمع البيانات

أولا : اختبار رسم الرجل لجودنف-هاريس:

وفيه يطلب من الطفل أن يرسم رجل، ثم يتم تحليل الرسم وفق قائمه تتضمن (50) عنصرا، يعطى الطفل درجه على كل عنصر فيها ؛ للإيضاح أكثر. ملحق (1).

ثانيا: اختبار مهارات ما قبل الكتابة:

هو جزء من اختبارات (مهارات الاستعداد للدراسة / إعداد : رانيا فريد وديع ، 2010)، حيث تم استخدام الجزء الخاص بمهارات الاستعداد للكتابة. ملحق (2).

عرض نتائج التحليل الاحصائي

تم استخدام (ألفا كرونباخ) وكان معامل الثبات لاختبار رسم الرجل عالي (0.73), وثبات اختبار مهارات ما قبل الكتابة (0.39).

صدق أدوات جمع البيانات

تم استخدام الصدق المحكي، حيث تم عرض الاختبارين على مجموعه من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عمر المختار، وأقر جميعهم أن الاختبارين صادقين في قياس متغيرات الدراسة.

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين أداء الأطفال على اختبار رسم الرجل و أدائهم على اختبار مهارات الاستعداد للكتابة.

بعد معالجة البيانات إحصائيا و تحليلها تم التوصل إلى النتائج التالية، كما هي في الجدول التالي .

جدول يوضح المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية ومعامل الارتباط ومستوى الدلالة للعينه (ذكور و إناث)

المتغير	المتوسط	الإنحراف المعياري	معامل الارتباط	حجم العينة	القيمة الاحتمالية
رسم الرجل	19.8	5.96	0.97	50	0.00
مهارات الاستعداد للكتابة	35.4	6.09			

من الجدول السابق نلاحظ أن معامل الارتباط ذا حجم كبير(0.97) مما يدل على علاقة طردية موجبة, بمعنى كلما زادت درجة الطفل في اختبار رسم الرجل زادت درجته أيضا في اختبار مهارات الاستعداد للكتابة , وهي داله عند (0.01).

وهذه النتيجة تتسق مع ما توصلت له بعض الدراسات السابقة كدراسة (WU, 2009

وكذلك دراسة (يفمان وكوين , 1996) التي أثبتت نتائجها أن خطوط و رسومات الأطفال وشخبطتهم لها ارتباط كبير بمهارات الكتابة عند الأطفال وهذا ما توصلت له أيضا دراسة (شيخه الجنيد , 2011).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المهارات المطلوبة من الطفل في الرسم تتفق مع المهارات المطلوبة منه في الكتابة، وذلك كمهارة مسك القلم التي تتطلب من الطفل التحكم في العضلات الصغرى لليد والأصابع بالإضافة إلى التآزر الحسي البصري.

الفرض الثاني: توجد علاقة خطية تنبؤية داله تشير بإمكانية تنبؤ أداء اختبار رسم الرجل بالأداء على اختبار مهارات الاستعداد للكتابة.

للتحقق من المدى الذي يتنبأ به متغير رسم الرجل بمهارات الاستعداد للكتابة , تم تطبيق معامل الانحدار الخطي البسيط باستخدام درجات الأطفال في اختبار رسم الرجل كمتغير مستقل و درجاتهم في الاستعداد للكتابة كمتغير تابع , من وجود علاقة تنبؤيه داله عند مستوى (0.01) بقيمه احتماليه قدرها (0.00) وهذا يشير إلى أنه توجد قيمه تنبؤيه عالية لاختبار رسم الرجل بمهارات الاستعداد للكتابة . مما يؤكد ذلك أيضا على مستوى التحليل الإحصائي أن معامل التحديد (R^2) بلغت (0.81) وهذا يشير إلى أن التباين في مهارات الاستعداد للكتابة مسؤول عنه ما نسبته 81% من التباين في درجات اختبار رسم الرجل .

وفي ضوء نتائج البحث الحالي تبرز بعض التوصيات على النحو الآتي :

-الحث على إجراء المزيد من الدراسات التربوية وعلى عينات أكبر، لتعاضد هذه الدراسات نتيجة البحث الحالي , وكذلك الحث أجراء دراسات على تنمية مهارات اللغوية بشكل عام إلى جانب مهارتي الاستعداد للقراءة والكتابة .

- حث المؤسسات التعليمية للتعليم المبكر و التعليم الأساسي على الاهتمام بتخصيص أوقات لتدريب الأطفال على مهارات الرسم، وأعداد برامج تعليميه، وترفيهيه؛ مما يعود بالنفع على الأطفال في تحسين مهارات الكتابة لديهم .

-إعطاء أهميه أكبر لمادة الرسم في جميع المراحل التعليمية وليس في مرحلة رياض الأطفال فقط .

قائمة المراجع:-

- أبو سعد ، أحمد عبد اللطيف . (2009). *دليل المقاييس و الأختبارات النفسيه و التربويه* . الأردن : ديبتو للطباعه و النشر و التوزيع .
- برغوث ، رحاب صالح محمد برغ (2002). *برنامج أنشطه مقترح لتنمية مهارات الأستعداد للقراءه و الكتابه للأطفال ذوي صعوبات التعلم*. القاهره: رسالة دكتوراه جامعة عين شمس .
- بسيوني ، محمود (1998) . سيكولوجية رسوم الأطفال ، دار المعارف ، مصر .

- الجنيد ، شيخه أحمد . (2011) . دراسه تحليليه لرسومات أطفال الروضه بمملكة البحرين وعلاقتها بالنمو اللغوي ومهارات الأستعداد للكتابه ، مجلة العلوم التربويه والنفسيه ، كلية التربيه ، جامعة البحرين ، مجلد 12، ع 4 .

- حسن ، سهام ، (2016) . تحليل رسومات الأطفال ، مكتبة الأنجلو المصريه ، القاهره .

- الدليمي ، عامر فائق خضير . (2011): دلالات العنف في رسوم التلاميذ ، المديريه العامه لتربية بابل .

- السعدني ،عماد السعدني. (18 يوليو, 2014). موسوعة المتاهات لتعليم الأطفال مهارات الأستعداد للكتابه. القاهره، شركة عماد السعدني للتربيه الخاصه، مصر.

- عبد الكافي ، أسماعيل عبد الفتاح ع. (2001). *أختبارات الذكاء و الشخصيه*. الأسكندريه: مركز الأسكندريه للكتاب.
- قداح , أمل محمد قداح (2013) . تهيئة الطفل للكتابه

- القريطي عبد المطلب أمين ، (2020). *مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال*، موقع أبداع للتربيه الخاصه و التأهيل النفسي.
- القريطي ، عبد المطلب امين . (1995). *مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال*. القاهره: دار المعارف بمصر .
- القريطي عبدالمطلب أمين . (بلا تاريخ). *مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال* ، الكويت .
- وديع ، رانيا فريد (2010) . أختبار ما قيل الكتابه ، أستمارة تقييم الإستعداد المدرسي ، جامعة عين شمس

23) gffsrgbklsdfghjj3456 - Google Sites. - نظريات في رسوم الاطفال - أغسطس, 2021).
https://sites.google.com/site/gffsrgbklsdfghjj3456/3. تم الاسترداد من gffsrgbklsdfghjj3456 - Google Sites. -
- Marinelli ,C V , Martelli , M. Praphamontripong , p. , Zoccolotti , P. & Abadzi , H..(2012) Visual and linguistic Factors in literacy acguisition :Instructional Implicationsn For Beginning Readers in Low - Income Countries .Aliterature rev iew prepared for the Global Partnership for Education c/o World Bank.

التسويق الفيروسي وعلاقته بقرار الشراء للمشترين الفلسطينيين

الدكتور يوسف أبوفارة

جامعة القدس المفتوحة – فلسطين

Dr. Yusuf Abufara

Al-Quds Open University- Palestine

ملخص:

هدف هذا البحث الى التعرف على مستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وعبر الأفراد المؤثرين وعبر البريد الإلكتروني، وعلاقة ذلك باتخاذ قرار الشراء. وتكمن أهمية البحث في تسليطه الضوء على موضوع تسويقي مهم للمنظمات العاملة في الأسواق الفلسطينية خصوصا تلك المنظمات ذات الإمكانات المحدودة.

وقد تم استخدام المنهج الوصفي لاستكشاف العلاقة بين التسويق الفيروسي واتخاذ قرار الشراء. وتم استخدام الاستبانة الإلكترونية كأداة لهذا البحث، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للإجابة على فقرات الاستبانة، وتكونت الاستبانة من (46) فقرة. وتم استهداف عينة عشوائية من مجتمع البحث، وتكوّنت العينة من (384) فردا من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وتم استرداد 370 استبانة صالحة للتحليل الإحصائي. وتوصل

البحث الى أن حملات التسويق الفيروسي عبر الشبكات الاجتماعية تحظى بمستوى تقدير متوسط، وتحظى حملات التسويق الفيروسي من خلال الأشخاص المؤثرين بمستوى تقدير مرتفع، وتحظى حملات التسويق الفيروسي عبر البريد الإلكتروني بمستوى تقدير مرتفع. وأظهرت نتائج البحث وجود علاقة طردية مرتفعة بين تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقرار الشراء، وبلغت قيمة معامل سبيرمان (0.76). وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية مرتفعة بين تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر الأشخاص المؤثرين، وقرار الشراء، وبلغت قيمة معامل سبيرمان (0.71). وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية مرتفعة بين تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر البريد الإلكتروني، وقرار الشراء، وقد بلغت قيمة معامل سبيرمان (0.73).

كلمات دالة: التسويق الفيروسي، المشتري الفلسطيني، شبكات التواصل الاجتماعي، الأفراد المؤثرين، البريد الإلكتروني.

Viral Marketing and Its Relationship to the Purchase Decision of the Palestinian Buyers

Abstract:

This research aims to identify the exposure level of Palestinian buyers to viral marketing campaigns through social media, influencers and emails. The research also aimed to identify the relationship between the mentioned variables and the purchase decision. The importance of the research lies in its addressing an important marketing topic for organizations operating in the Palestinian markets, especially those organizations with limited capabilities. The descriptive approach was used to explore the relationship between viral marketing and the purchase decision. The questionnaire was used as a tool for this research, and the five-point Likert scale was used to answer the questionnaire paragraphs. The questionnaire consisted of (46) paragraphs. A random sample of the research community was targeted. The sample consisted of (384) individuals who use social media networks. 370 valid questionnaires were retrieved for statistical analysis. The research found that viral marketing campaigns through social networks (directed to Palestinian customers) have a medium rating level. Viral marketing campaigns through influencers have a high rating level. The research found that viral marketing campaigns through the e-mails have a high rating level. The results of the research found a high positive relationship between exposure level of Palestinian buyers to viral marketing campaigns (through social media) and the purchase decision (Spearman's coefficient value is 0.76). The results found a high

positive relationship between the exposure of Palestinian buyers to viral marketing campaigns (through the influencers) and the purchase decision (Spearman's coefficient value is 0.71). The results found a high positive relationship between the exposure of Palestinian buyers to viral marketing campaigns (through emails) and the purchase decision (Spearman's coefficient value is 0.73).

Keywords: Viral marketing, Palestinian buyer, social media, influencers, emails.

مقدمة:

إن استخدام مصطلح التسويق الفيروسي قد بدأ بالرواج والانتشار منذ تسعينيات القرن العشرين، لكن المنظمات التي كانت تستخدمه في بدايات انتشاره كانت محدودة، وبسبب محدودية انتشاره، فقد كانت الأدبيات التي تتناوله محدودة أيضا، ثم بدأت تتزايد تدريجياً بعد ذلك، وكانت الأدبيات الأولى تركز فقط على المفاهيم الأساسية لهذا الأسلوب الجديد وعلى قصص النجاح المرتبطة به.

إن كثيرا من المشكلات الترويجية قد تم حلّها مع بدء تطبيقات الإنترنت في الترويج للمنتجات (سلع وخدمات...)، وقد نجحت الإنترنت في بناء اقتصاد جديد هو الاقتصاد الرقمي Digital Economy، وصارت المنظمات العامة والخاصة تستخدم الإنترنت بصورة مكثفة في تطبيقات الترويج لمنتجاتها المختلفة. وتوفر الإنترنت للزبائن خيارات واسعة جداً من السلع والخدمات، وهذه الخيارات أكثر بكثير جداً من الخيارات المتاحة في التعاملات التقليدية، إذ أن تجار التجزئة عبر الإنترنت Online Retailers يملكون إمكانات تكنولوجية تجعلهم يوفرون تشكيلات واسعة وكبيرة جداً من السلع والخدمات مع إمكانية تصفح خصائص هذه السلع والخدمات في مدة زمنية قصيرة قياساً بالوقت الذي تتطلبه التعاملات التقليدية ، وهذا الواقع الجديد ساعد في انبثاق أسلوب ترويجي جديد هو التسويق الفيروسي (Lekhanya, 2014؛ محمود وخلف، 2017).

ومن المعروف ان التعاملات الإلكترونية عبر الإنترنت كانت في بداياتها تشبه التعاملات التقليدية، خصوصاً أن شركات الإنترنت كانت تركّز بدرجة كبيرة على عدد الزبائن الذين تتمكن من جذبهم واكتسابهم كأحد مقاييسها الرئيسة للنجاح، حيث طرأت

بعد ذلك تغيرات جوهرية في طبيعة شركات الإنترنت وأسواق الإنترنت، ففي التعاملات الافتراضية تم تجاوز الأساليب التقليدية للتعامل والتبادل وصارت التعاملات الإلكترونية تعتمد بصورة كبيرة على العلاقة التفاعلية مع الزبائن، ومن الأساليب الفاعلة والواعدة التي صارت تركز عليها المنظمات هو أسلوب إشراك الزبائن في الترويج لهذه المنظمات وزيادة مستويات التعامل معها عبر مواقعها الإلكترونية، أي ان هذه المنظمات صارت تستفيد من زبائنها كجزء من طاقمها.

ويشير بيرجر وشوارتز (Berger, & Schwartz, 2011) الى أن إشراك المنظمات (التي تتعامل عبر الانترنت) للزبائن كجزء من طاقم عملها لا يعّد بدعة او ابتكارا من هذه المنظمات، إذ أن المنظمات التقليدية سبق أن استفادت من الزبائن في الترويج لمنتجاتها عن طريق الترويج بأسلوب الكلمة المنطوقة (او ما يطلق عليه التسويق الشفوي) Word–of– Mouth.

ويؤكد زعلان (2015) على أن المنظمات (التي تتعامل عبر الانترنت) قد تفوقت على منظمات الأعمال التقليدية في استخداماتها لهذا الأسلوب (أسلوب الكلمة المنطوقة) من خلال صياغته وبنائه في برنامج ترويجي متكامل يدعى التسويق الفيروسي، وهذا البرنامج يعدّ أحد الأنشطة الترويجية المهمة للمنظمات (التي تتعامل عبر الانترنت)، ويجري بموجبه استخدام شبكات الاتصالات بين الزبائن في ترويج وتوزيع منتجات هذه المنظمات. وقد ساهمت مواقع الإنترنت (الخاصة بالمنظمات) في إيجاد حلول إبداعية ومبتكرة لترويج السلع والخدمات.

ومع تزايد مقاومة الزبائن للأشكال التقليدية للإعلان (مثل الاعلان من خلال الصحف والمجلات والتلفاز) فإن الدوائر والجهات التسويقية في المنظمات صارت تبحث بصورة

جدّية عن أشكال أخرى للإعلان وصار لديها توجهات جديدة جعلتها تتحول نحو تغيير استراتيجياتها الاعلانية وإجراء تحولات جوهرية في هذه الاستراتيجيات، وأحد الاستراتيجيات الإعلانية الجديدة التي صارت تهتم بها الإدارات التسويقية هي استراتيجية التسويق الفيروسي Viral Marketing Strategy.

ويؤكد زعلان (2012) وأنيس وأمجد (2014) على ضرورة التخطيط الجيد والمنهجي لعملية التسويق الفيروسي، وضرورة وضع روابط فاعلة ضمن المراسلات الترويجية بحيث توصل هذه الروابط الى موقع المنظمة او الصفحات ذات العلاقة بمنتجاتها (من سلع وخدمات)، وضرورة توضيح وابراز مزاياها وخصائصها المتفردة وغير ذلك...، وينيغي أن تتضمن المراسلات الترويجية أفكارا أو نصائح ذات قيمة عالية وذات صلة بالمنتج موضع الاهتمام والترويج، بحيث يؤدي ذلك الى تحفيز وتشجيع الزبائن على اتخاذ القرار باعادة نشر هذه المراسلات بما تتضمنه من بيانات ومعلومات عن منتجات المنظمة. كما ينبغي الاهتمام بمكافأة الزبائن على جهودهم في إعادة نشر وتمرير المراسلات الترويجية التي تعزز فاعلية التسويق الفيروسي، علما أن هناك أشكالا مختلفة ومتنوعة للمكافآت التي يمكن استخدامها.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض سمات ومظاهر التسويق الفيروسي لا تقتصر على منظمات الأعمال الإلكترونية العاملة عبر الإنترنت فقط، بل يمكن استخدامها في أنشطة وبرامج التسويق التقليدي أيضاً، فهناك منظمات (غير منظمات الإنترنت) تستخدم الإنترنت كأداة للاتصالات والترويج، وتحثّ الزبائن على إرسال بعض البيانات والمعلومات الخاصة عبر البريد الإلكتروني، وتوجّههم إلى بعض الارتباطات Links

وإلى بعض الخدمات الشخصية (مثل خدمات بطاقات التهنئة) من خلال الصفحة الرئيسة للمنظمة على الإنترنت، والهدف من استخدام هذه الاستراتيجية هو جعل الزبائن يتحدثون عن المنظمة ويتبادلون الأخبار بخصوصها وبخصوص منتجاتها في الشبكات الاجتماعية، وهذه الاستراتيجية تقود إلى جذب زبائن جدد لم يسبق لهم أن تعاملوا مع المنظمة، غير أن أغلب هذه الأنشطة (التي تمارسها منظمات غير منظمات الإنترنت) لا يجري تنفيذها بصورة تكاملية في إطار استراتيجية شاملة للتسويق الفيروسي، وينقصها آليات المراقبة على مستوى جودتها.

المبحث الأول: الإطار العام للبحث:

أولا: مشكلة البحث:

قد يصل الى أحد الزبائن رسالة ترويجية عبر أحدى شبكات التواصل الاجتماعي (مثل فيسبوك أو واتساب...) من إحدى الزبائن أو من إحدى الشركات، وهذا الزبون في الأغلب يعيد ارسال هذه الرسالة الى عدد من أصدقائه وأقاربه على نفس شبكة التواصل الاجتماعي وربما أيضا الى شبكات تواصل اجتماعي أخرى، كما أن أغلب الأصدقاء والأقارب قد يعيدون إرسال نفس الرسالة الترويجية الى أعداد أكبر فأكبر من أصدقائهم

وأقاربهم، ويؤدي تكرار هذه العملية لمرات ومرات الى وصول هذه الرسالة الى أعداد كبيرة من الزبائن على شبكات التواصل (ربما يصل العدد الى الملايين...)، وهذه الأنشطة يطلق عليها "التسويق الفيروسي".

ويشير القرشي، والكيلاني (2015) الى تزايد انتشار التسويق الفيروسي كمجموعة من الأنشطة الفاعلة التي تستخدم الإنترنت كوسيط لتقديم الأفكار والمعلومات والتوضيحات عن منتجات المنظمة، وتعمل على تجنيد الزبائن من أجل نشر الرسائل الترويجية بين أعداد كبيرة من مستخدمي الانترنت. وأكدت ثابت (2017) على الدور الفاعل للتسويق الفيروسي كأنشطة تسويقية قليلة التكاليف تعتمد على الانترنت كقناة ترويجية لنشر الرسائل الترويجية، وهذه الرسائل قد تكون في صورة نصوص مكتوبة أو على هيئة صور أو فيديوهات أو روابط الكترونية تتضمن البيانات والمعلومات حول منتجات المنظمة بصورة ابداعية غير تقليدية تشجع الزبائن الذين يتلقون هذه الرسائل الترويجية على تمريرها للمستخدمين الآخرين عبر الانترنت دون تدخل من المنظمات المروّجة للمنتجات. ويحاول هذا البحث استكشاف واقع التسويق الفيروسي في البيئة الفلسطينية وعلاقته بسلوك المشتري الفلسطيني.

ثانيا: أسئلة البحث:

يحاول هذا البحث الإجابة على الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي؟

وينبثق عن هذا السؤال مجموعة أسئلة فرعية هي:

- ما مستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما مستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي من خلال الأفراد المؤثرين عبر الانترنت؟
- ما مستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر البريد الإلكتروني؟

السؤال الثاني: *ما واقع اتخاذ المشترين الفلسطينيين لقرار الشراء في ظل التعرض* لحملات التسويق الفيروسي*؟*

السؤال الثالث: *ما العلاقة بين* تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي *واتخاذهم لقرار الشراء؟*

ثالثا: أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله، وهو علاقة ممارسات وحملات التسويق الفيروسي باتخاذ قرار الشراء، ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يأتي:

- التسويق الفيروسي يحقق كثيرا من المزايا للبائعين والمشترين من خلال استخدام المداخل الترويجية الفاعلة.
- التسويق الفيروسي يحقق فاعلية ترويجية عالية من خلال تعريف المستهلكين بمنتجات المنظمات ومزاياها، ويساعد في توفير البيانات من المصادر التي يثق بها المستهلكون، ويساعد في تعزيز المصداقية لديهم بمنتجات المنظمة.
- التسويقي يساعد المستهلكين في اجراء الفلترة التراكمية للتوصيات المتعلقة بالكثير من المنتجات.
- التسويقي يساعد المستهلكين في التبادل المتواصل والفاعل للتوصيات المتعلقة بالمنتجات.
- التسويق الفيروسي يساعد المنظمات في الوصول إلى المستهلكين بتكاليف منخفضة جدا، ويساعد في إحداث تأثيرات جوهرية في هؤلاء المستهلكين من خلال الأنشطة الترويجية التي تصلهم من الأصدقاء.

رابعا: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على مستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- التعرف على مستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي من خلال الأفراد المؤثرين عبر الانترنت.

- التعرف على مستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر البريد الإلكتروني.
- التعرف على *واقع اتخاذ المشترين الفلسطينيين لقرار الشراء في ظل التعرض* لحملات التسويق الفيروسي.
- التعرف على *العلاقة بين* تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي *واتخاذهم لقرار الشراء*.

خامسا: فرضيات البحث:

تم في هذا البحث وضع فرضية رئيسة هي:

لا توجد علاقة معنوية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05\geq\alpha$) بين حملات التسويق الفيروسي وقرار الشراء للمشترين الفلسطينيين.

وقد انبثق عن هذه الفرضية ثلاث فرضيات فرعية، وهي:

1) الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد علاقة معنوية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05\geq\alpha$) بين تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقرار الشراء للمشترين الفلسطينيين.

2) الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد علاقة معنوية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05\geq\alpha$) بين تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي من خلال الأفراد المؤثرين عبر الانترنت ، وقرار الشراء للمشترين الفلسطينيين.

3) الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد علاقة معنوية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05\geq\alpha$) بين تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر البريد الإلكتروني، وقرار الشراء لدى المشترين الفلسطينيين.

سادسا: نموذج البحث:

يعبّر نموذج البحث عن متغيراته المختلفة التي تعبّر عن العلاقة بين المتغير المستقل (وهو التسويق الفيروسي بمتغيراته الفرعية) والمتغير التابع (وهو قرار الشراء). ويوضح الشكل الآتي هذا النموذج:

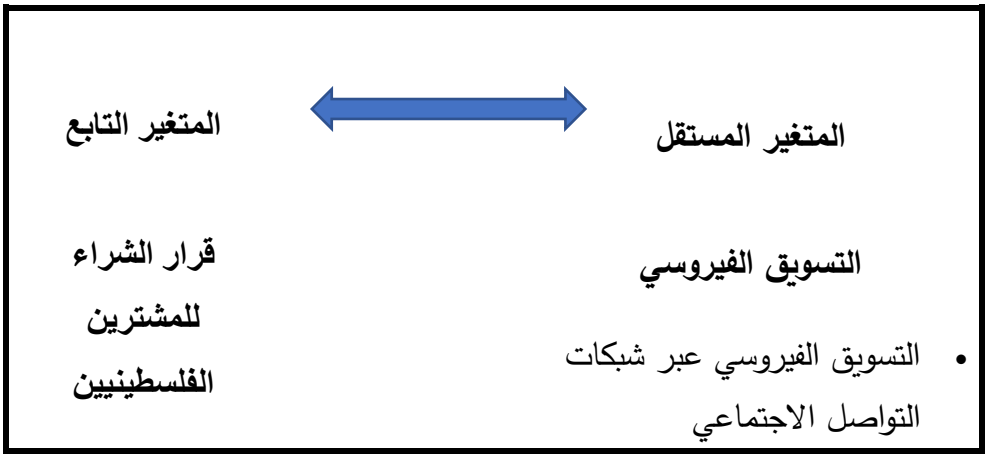

- التسويق الفيروسي من خلال الأفراد المؤثرين
- التسويق الفيروسي عبر البريد الإلكتروني

شكل (1): نموذج ومتغيرات البحث

سابعا: حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** التسويق الفيروسي وقرار الشراء لدى المشترين الفلسطينيين، ويتم تناول ثلاثة عناصر أساسية للتسويق الفيروسي، وهي: شبكات التواصل الاجتماعي، الأفراد المؤثرون عبر الانترنت، والبريد الإلكتروني.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذا البحث على المشترين الفلسطينيين الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الآتية: فيسبوك، واتساب، انستغرام، سناب شات، تويتر، لينكد إن، وتيك توك.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء هذا البحث خلال العام 2024.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذا البحث في فلسطين.

المبحث الثاني: الأدب النظري للبحث:

أولا: مفهوم التسويق الفيروسي:

يعدّ التسويق الفيروسي شكلا ترويجيا فاعلا يساعد على الاستثمار الترويجي الفاعل لمواقع الانترنت والبريد الالكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي والاعتماد للترويج للمنتجات (سلع أو خدمات...)، والفكرة الأساسية من وراء ذلك هي الوصول عدد كبير جدا من الأفراد والمجموعات المتنوعة على مواقع الانترنت والبريد الالكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي بما يحقق سلسلة ممتدة وتفاعلية وكبيرة جدا من الانتشار الترويجي، والتي تحقق عملية التبني لهذه المنتجات (Martin &Jendoubi,2019).

إذن، يمكن القول أن فكرة التسويق الفيروسي هي أن يجري استخدام واستثمار وإشراك مواقع الانترنت والبريد الالكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة لتشجيع وتحفيز الزبائن على المشاركة السريعة والفاعلة لأصدقائهم وأقاربهم فيما يصلهم من بيانات ومعلومات عن المنتجات (السلع أو الخدمات المحددة) التي تهتم الأطراف ذات العلاقة بترويجها.

وضمن عملية التسويق الفيروسي فإن عملية التبادل بين المنظمة والزبائن تأخذ شكلاً غير مباشر، ويقوم المستخدمون (مستخدمو مواقع الانترنت والبريد الالكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي) بممارسة دور الوسطاء، ويتم بداية تركيز عمليات الاتصال والتفاعل مع المتبنين والمشترين الأوائل للمنتجات وهم ذوو أعداد محدودة.

إن التسويق الفيروسي هو مفهوم يرتبط بالاتصالات الفاعلة عبر الانترنت، ويعتمد على الزبائن للقيام بنقل البيانات والمعلومات المتعلقة بالمنتجات من خلال وسائط الاتصال الإلكترونية المختلفة إلى زبائن آخرين (حاليين أو محتملين) ضمن منزلتهم وضمن طبقتهم الاجتماعية، والعمل على تنشيط وتشجيع عمليات التواصل والاتصال بين هؤلاء الزبائن من أجل تعظيم بيع هذه المنتجات (يوسف، 2009؛ محمود وعلي،2017).

وتعمل المنظمة بموجب التسويق الفيروسي على تجنيد الزبائن ليكونوا جزءا من وكلاء البيع لمنتجات هذه المنظمة، وليعملوا على نشر الكلمة المؤثرة عن هذه المنتجات، مع مراعاة أن بعض التأثيرات قد تكون غير إيجابية، وهو ما تسعى الكوادر الترويجية في المنظمة إلى تجنبه أو تقليله إلى حدوده الدنيا (العكايلة، 2015).

ويشير (أنيس، واسماعيل، 2014) الى أن التسويق الفيروسي هو تقنية تحفيزية تهدف الى تحقيق الانتشار الواسع جدا للرسالة الترويجية عبر الإنترنت بصورة أكثر فاعلية من الترويج التقليدي.

ووفقا لما يرى أبوفارة (2008) فإن التسويق الفيروسي هو أسلوب ترويجي مبتكر يؤدي الى تمكين المنظمة من نقل البيانات والمعلومات المتعلقة بمنتجاتها الى أشخاص محددين، وهؤلاء يقومون بدورهم بتمرير هذه البيانات والمعلومات الى من يتواصلون معهم من أقربائهم واصدقائهم ومتابعيهم بأسلوب سريع وفاعل يشبه الانتشار السريع للفيروسات.

ويؤكد غلام زاده وجاكوبسون (Ghalamazadeh & Jakobson, 2011) بأن التسويق الفيروسي هو عملية توجيه رسائل ترويجية عبر الانترنت مع التركيز على بناء قاعدة ضخمة من الزبائن بنفقات قليلة ومتواضعة نسبيا، ويتم ذلك من خلال تقديم منفعة مرضية وفورية لهؤلاء الزبائن تدفعهم وتحثهم على نشر ما يصلهم من رسائل ترويجية من خلال تجنيد زبائن جدد لنشر هذه الرسائل الترويجية.

وتجدر الإشارة إلى أن طبيعة عمل التسويق الفيروسي يؤدي إلى انتشاره بأسلوب أسّي Exponential مما يؤدي الى الانتشار الواسع والسريع جدا للمنتجات وللبيانات والمعلومات المتعلقة بالمنتجات (السلع والخدمات...) والتي تنتشر من خلال تناقلها عبر المراسلات الإلكترونية المختلفة ذات الأعداد الضخمة جدا، وهذه المراسلات الإلكترونية تتجدد باستمرار مما يؤدي الى نشر بيانات ومعلومات المنتجات إلى المزيد من المراسلات الالكترونية بأسلوب أسّي يشبه في طبيعته انتشار الفيروسات.

ثانيا: أهمية التسويق الفيروسي:

للتسويق الفيروسي أهمية بالغة، ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يأتي:

- إن مشتريات الزبائن عبر الإنترنت الناجمة عن توصيات الآخرين عبر التسويق الفيروسي ليست بعيدة كثيراً عن قاعدة 20/80، وعند تطبيق هذه القاعدة في مجال المبيعات فهي تعني أن نسبة 20% من أفضل المنتجات تحقق نسبة 80% من المبيعات الكلية. أما فيما يتعلق بانعكاسات هذه القاعدة في مجال التسويق الفيروسي

فإنه قد تبين أن 20% من المنتجات الواقعة تحت تأثير حملات التسويق الفيروسي تحقق حوالي 50% من المبيعات الكلية (Yang & Zhou, 2011)

- أظهرت الخبرات ان استخدام أساليب الاعلان التقليدية في الترويج للمنتجات المغمورة (غير المشهورة) هو استخدام غير عملي، وتبين أنه يمكن تحقيق مزايا أفضل لكل من البائعين والمشترين من خلال استخدام مداخل تسويقية أكثر تحديداً، وقد اتضح أن استخدام التسويق الفيروسي يحقق فاعلية عالية في هذا المجال لأنه ينجح في توفير مجالات التعليم والتعلّم والمعرفة اللازمة والكافية عن المنتجات الجديدة (Nguyen, Thai, & Dinh,2017؛ أبو ناصر والطلاع، 2019).

- إن التسويق الفيروسي يقدّم مساعدات استشارية كبيرة للزبائن، وهذا الشكل التسويقي يؤدي إلى فلترة متراكمة للمقترحات والتوصيات المتعلقة بالمنتجات (سلع/ خدمات)، ويجري تبادل هذه المقترحات والتوصيات بين الزبائن على أساس القاعدة التي تقول: إن الزبون الذي يشتري المنتج A يكون مرشحاً لشراء المنتج B. (Berger & Milkman,2012).

- إن التسويق الفيروسي لم يقتصر على استراتيجيات ترويجية فقط، بل تعدّى ذلك الى استراتيجيات توزيعية، وكذلك إلى استراتيجيات تمويلية، وهذا الأمر يتم تحقيقه عبر تمويل الزبائن المشاركين في التسويق الفيروسي بعدد من الأسهم Stocks في مقابل مشاركتهم في أنشطة التسويق الفيروسي التي تدعم وتحقق أهداف المنظمة.(Nguyen, Thai, & Dinh,2017؛ Jashari, & Rrustemi, 2017؛ عائشة، 2018).

- فهم طبيعة التسويق الفيروسي مهمة جدا للفاعلية الترويجية، فقد لوحظ أن هناك حاجة واضحة وملحة لتحقيق معرفة أفضل عن الإطار الذي يمارس فيه التسويق الفيروسي بنجاح، وتحقيق معرفة متعمقة عن طبيعة وعن خصائص المنتجات (السلع والخدمات) التي يمكن أن يحقق معها التسويق الفيروسي نتائج فاعلة، إذ أن هذه المعرفة مهمة جدا للفاعلية الترويجية، فالاستخدام غير المناسب للتسويق الفيروسي سوف يؤدي إلى انعدام انتاجية هذا النشاط Counterproductive، وقد يؤدي ذلك إلى إيجاد وتعزيز اتجاهات سلبية نحو هذه المنتجات (ثابت، 2017؛ Fox, & Stephen,2019).

- التسويق الفيروسي يعدّ من أكثر أشكال الاتصالات التسويقية فاعلية، فهو يعظم المنافع الترويجية التي تتحقق من أنفاق الشركات لمليارات الدولارات سنويا على الإعلان عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومن خلال الاستفادة من الإمكانات الفيروسية في ملايين المشاركات اليومية (Shares) على موقع Facebook وموقع Google Buzz وملاين التغريدات اليومية على موقع Twitter (ابوفارة،2008؛ أنيس وإسماعيل، 2014).

- التسويق الفيروسي يساعد المنظمة في الوصول إلى الزبائن المستهدفين بأقل تكلفة قياسا بتكاليف الأنشطة الترويجية التقليدية، ويساعد في توفير البيانات والمعلومات من المصادر التي يثق بها الزبائن، وفي تعزيز المصداقية لديهم بمنتجات المنظمة، وإحداث تأثيرات جوهرية في هؤلاء الزبائن من خلال الأنشطة الترويجية التي تصلهم من خلال الأقارب والأصدقاء (صادق، 2016؛ أنيس وإسماعيل، 2014).

ثالثا: عوامل جوهرية لنجاح التسويق الفيروسي:

إن نجاح المنظمة في تحقيق الاستخدام الفاعل والتوجيه السليم للتسويق الفيروسي يمكن أن يتحقق من خلال مجموعة من العناصر والعوامل التي تعزز نجاح استراتيجيات التسويق الفيروسي، وأهم هذه العناصر والعوامل ما يأتي (صادق، 2016؛ ثابت،2017؛ Gavin & Stephen, 2019):

- **وجود عناصر داعمة للتسويق الفيروسي:** إن تأثيرات التسويق الفيروسي تتزايد في ظل وجود عناصر داعمة له مثل سعر المنتج وصنف المنتج وغيرها.
- **توقيت استخدام التسويق الفيروسي:** إن لتوقيت استخدام التسويق الفيروسي دورا كبيرا في فاعليته، إذ ان استخدام هذا الأسلوب التسويقي يكون فاعلاً –مثلاً– خلال الأوقات التي يكون فيها أعضاء مجتمعات شبكات النصائح في حالة تسوّق عبر الإنترنت أو في أثناء تصفحهم للبريد الإلكتروني.
- **فاعلية المجموعة الأولى التي تتبنى المنتج:** ينبغي العمل على أن تكون المجموعة الأولى التي تتبنى المنتج مجموعة فاعلة وقادرة على تحقيق النشر الواسع والسريع لبيانات ومعلومات هذا المنتج وللمنتج نفسه، وان تكون هذه المجموعة معنية ومهتمة بدرجة كبيرة بنشر بيانات ومعلومات المنتج والمنتج نفسه إلى الآخرين لأنه سيتحقق لها مزايا ومنافع من هذا الانتشار الواسع والسريع.

- **توفير قيمة حقيقية جديدة للزبون:** إن منتج المنظمة (أو مجموع منتجاتها) يجب أن يتضمن قيمة حقيقية جديدة للزبون، وأن تكون منافسة هذا المنتج معدومة أو قليلة (على الأقل في المرحلة الأولى من طرحه إلى السوق).
- **التكاليف المنخفضة:** تجدر الإشارة إلى أن المنتجات التي تلاقي رواجاً كبيراً من خلال استخدام التسويق الفيروسي هي منتجات في العادة تكون ذات تكاليف قليلة (تكون تقريباً بدون تكاليف ثابتة Fixed Costs)، وتكون هذه المنتجات هي منتجات رقمية Digital Products، ولا يتم توزيعها باعتماد قنوات توزيع غير قناة الإنترنت، وتكون تكلفة التوزيع لهذه المنتجات هي تكلفة مجانية تقريباً.

رابعا: عناصر وأدوات التسويق الفيروسي:

تشير أدبيات التسويق الإلكتروني الى وجود مجموعة من العناصر والأدوات التي يتم استخدامها لتنفيذ وتحقيق التسويق الفيروسي، وأهم هذه العناصر والأدوات ما يأتي: (أبوفارة، 2008؛ صادق، 2016؛ Ghalamazadeh, & Jakobson, 2011):

1- التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

2- التسويق الفيروسي من خلال الأفراد المؤثرين.

3- التسويق الفيروسي عبر البريد الإلكتروني.

وفيما ياتي توضيح لهذه العناصر والأدوات:

1- التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

شبكات التواصل الاجتماعي هي مجموعة من الشبكات الإلكترونية المنتشرة عالميا من خلال الإنترنت، تتيح للمستخدم إنشاء موقع خاص به مع ضمان إمكانية ربطه بمواقع أخرى وبأعضاء آخرين لديهم اهتمامات وميول متشابهة ومتقاربة (نصراوين وسعادة،2017). وكذلك هي خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية، وتسمح لهم بالتواصل مع الآخرين والحديث معا محادثات فورية، وارسال الرسائل النصية والصوتية ونشر وتبادل الصور والفيديوهات ومشاركة الملفات والتعبير عن الآراء بلغات متعددة، والاهتمام بتوسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة (الدبيسي والطاهات،2013؛ العضايلة؛ 2015). وهناك شبكات تواصل اجتماعي كثيرة ومتعددة، ومن اهم شبكات التواصل الاجتماعي التي تهتم الشركات باستخدامها في انشطة التسويق الفيروسي: فيسبوك (Facebook) ويوتيوب (YouTube) وتويتر (Twitter) وانستغرام (Instagram) وواتساب (WhatsApp) وتيك توك (TikTok) ولينكد إن (LinkedIn) وسناب شات (Snap chat)، وغيرها.

إن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دورا كبيرا ولها تأثيرات جوهرية في تبني وتقبل المنتجات، وتتزايد درجة هذه التأثيرات الناتجة عن المقترحات والتوصيات المتعلقة بالمنتجات والتي يجري تناقلها من فرد إلى فرد Person –to– Person عبر هذه

الشبكات (Dinh, Nguyen, & Thai,2012؛ العجال، وجلام، 2015؛ صبيحة، 2016).

وتلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورا مهما في تنفيذ حملات التسويق الفيروسي ونجاحها، وهذا الأمر ينبع من الطبيعة المستجدة لهذه الشبكات، وأهميتها المتزايدة في حياة الأفراد، والتي يمكن توضيحها من خلال ما يأتي (ابوفارة، 2008؛ الدبيسي والطاهات، 2013؛ Seidman, 2013):

- توفير وسائل للتواصل السهل بين الأفراد للتفاهم والتعاون، والحصول على بيانات ومعلومات مفيدة في مناحي الحياة المختلفة، ومعرفة الأخبار المستجدة.
- امكانية التداول السريع للبيانات والمعلومات التسويقية الخاصة والمعلومات الخاصة بالأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها، حيث ان شبكات التواصل الاجتماعي من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات والاتصالات وأكثرها شعبية والتي باتت تستخدم من المؤسسات على نطاق واسع لترويج منتجاتها المختلفة من سلع وخدمات.
- تحقيق الفاعلية العالية للتسويق الفيروسي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وسبب ذلك أن أغلب أو جميع الزبائن يستخدمون هذه الشبكات، ويمكن كسب ثقة الزبائن من خلال هذه الشبكات، وهذه الشبكات في نمو متزايد.

وتعدّ الكلمة المنطوقة أداة ترويجية ذات فاعلية كبيرة تستفيد منها المنظمات، ولم تقتصر الفائدة على المنظمات التقليدية فقط، بل أصبحت تستخدم على نطاق واسع جدا عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أدى الانتشار الواسع لتكنولوجيا الإنترنت في أوساط

الزبائن وفي الأوساط التجارية إلى فتح ميادين جديدة لاستخدام الكلمة المنطوقة في اتصالات الإنترنت، وهذه الكلمة صار يطلق عليها (عند استخدامها في اتصالات الإنترنت) كلمة فأرة الحاسوب Word-of-Mouse أو كلمة المودم Word-of-Modem أو الكلمة المنطوقة الالكترونية e-Word of Mouth ، وتتم تطبيقات هذه الكلمة من خلال الملفات الصوتية والملفات الفيديوية التي يتم نشرها وتبادلها على هذه الشبكات، وكذلك من خلال النص المكتوب في الاتصال، وأحيانا تتم الاستفادة من هذه الأداة باستخدام البث المباشر على بعض الشبكات (مثل شبكة فيسبوك)، وتتم الاستفادة بصورة كبيرة جدا من الكلمة المنطوقة الالكترونية في ترويج منتجات المنظمات (Shen, and Sengupta, 2018 ؛Xia, and Bechwati, 2008).

إذن، تستخدم المنظمات أسلوب الكلمة المنطوقة الالكترونية كاستراتيجية ناجحة على شبكات الواصل الاجتماعي، وتقوم بدعمها وتعزيزها وتشجيع الزبائن بأساليب متعددة على ممارستها وإنجاحها، وهذه الأداة تحقق اتصالا غير رسمي، وقد يتضمن هذا الاتصال جوانب إيجابية وأخرى سلبية، وهذا الاتصال يقع بين الأفراد (الزبائن) ويتحدثون ضمنه عن خصائص البائعين وما يقدمونه من منتجات (سلع أو خدمات....). وهنا يجب الاهتمام بمعالجة ومواجهة ما قد تتضمنه الكلمة المنطوقة (الترويج الشفوي) من

أقوال سلبية عن المنظمة او عن منتجاتها، علما ان كلمة فأرة الحاسوب السلبية e– Negative WOM تكون ذات انتشار أسرع بكثير من انتشار كلمة فأرة الحاسوب الإيجابية e–Positive WOM ، وهذا الأمر يثير القلق والخوف لدى طواقم التسويق في بعض المنظمات، خاصة عندما تكون هذه الطواقم غير متأكدة من قدرة المنتج (سلعة أو خدمة) على تحقيق الإشباع الكافي لحاجات ورغبات الزبائن، ففي مثل هذه الحالات تنتشر كلمة فأرة الحاسوب السلبية بسرعة كبيرة بين الزبائن وتؤدي إلى انعكاسات سلبية من خلال تناقل وتواتر الروايات عن عدم قدرة المنتج على إشباع حاجات الزبائن. وقد أكد كل من ديلاروكاس وتشانغ (Delarocas and Zhang, 2008) وأبوفارة (2008) وبيرجر وشوارتز (Berger & Schwartz, 2011) على أن الكلمة المنطوقة الالكترونية (كلمة فأرة الحاسوب) على شبكات الواصل الاجتماعي تعزز عمليات الشراء على مستوى الشراء الاستهلاكي وعلى مستوى الشراء الصناعي، مثلا على مستوى الشراء الاستهلاكي تؤدي الكلمة المنطوقة الالكترونية إلى تبادل الخبرات بين الأفراد (الزبائن) من خلال الاتصالات الشخصية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وهذه الخبرات مهمة جداً إذ أنها تعبّر عن تجارب الآخرين للمنتج، وبذلك يمكن القول أن هذه الكلمة الالكترونية المنطوقة تشكل مدخلات معلوماتية مهمة لصناعة

قرارات الشراء وتقليل عدم المخاطرة، كما أن المزايا الأساسية للكلمة المنطوقة الالكترونية تكمن في موثوقيتها Credibility وفي قدرتها على توفير تغذية عكسية مستمرة عن المنتجات، وهذا يقود إلى درجة عالية من المرونة وتبادل الامتيازات المتعلقة بالمعلومات المتعلقة بهذه المنتجات.

إن الكلمة المنطوقة الالكترونية على شبكات الواصل الاجتماعي تحقق ترويجا فاعلاً للمنتجات بين أعداد كبيرة جدا من الزبائن، ويتم الترويج لمنتجات ربما يسمع بها الزبائن للمرة الأولى، وتكون هذه الآثار الترويجية فاعلة إلى وقت الشراء الأول للمنتج، وبعدها قد تتضاءل هذه الآثار وقد تتزايد وتصبح أكثر فاعلية بعد عملية الشراءالأول، وهذا يعتمد على خصائص المنتج بعد تجربته من الزبائن.

وقد زاد استخدام الكلمة المنطوقة الالكترونية (كلمة فأرة الحاسوب WOM) ضمن شبكات الواصل الاجتماعي بصورة متزايدة، وقد ساهمت مواقع آراء المستهلكين Consumer Opinion Sites في هذا التعزيز من خلال منصات النقاشات والحوار حول السلع والخدمات، وقد باتت المنظمات قادرة على أن تستخدم بصورة فاعلة تفاعلات وعلاقات الزبائن عبر الإنترنت، كما أن منظمات كثيرة صارت تهتم بتأسيس مجموعات الكترونية مفتوحة او مغلقة من أجل مناقشة مشكلات المنتجات والحلول المقترحة، وقد

أصبحت هذه المجموعات قادرة على إلقاء الضوء على المنتجات بصورة تساعد الزبائن في اتخاذ قراراتهم الشرائية وتعزيز روابط العلاقات بما يدعم فاعلية النصائح المتبادلة بين أعضاء هذه المجموعات بخصوص المنتجات التي تقع ضمن نطاق اهتماماتهم حالياً وفي المستقبل. وقد أصبحت هذه المجموعات منصات إلكترونية متاحة بصورة واسعة وكبيرة لاستخدام أسلوب كلمة فأرة الحاسوبWOM (أبوفارة،2008؛ Shen, and Sengupta, 2018).

وتجدر الإشارة هنا الى أن شبكات التواصل الاجتماعي صارت مصادر انطلاق لإجراء حوارات ونقاشات غير محدودة وغير مقيّدة بين أعداد غير محدودة من الزبائن (الأعداد الحالية والمحتملة)، وهذا الأمر لا يكون دائماً إيجابياً لمنظمات الأعمال، فهناك مثلاً حوارات ونقاشات تنعكس بصورة سلبية على بعض المنتجات وبعض المنظمات.

من جانب آخر، هناك مواقع على الإنترنت (بعضها يعمل من خلال شبكات التواصل الاجتماعي) يطلق عليها مواقع البغض والكراهية Hate Sites، وهذه المواقع تعمل على إثارة موضوعات تركز فيها على الإساءة إلى بعض الشركات أو بعض المنتجات، وتضع عناوين عريضة تتضمن عبارات وإشارات سلبية، وتعمل على استقطاب المجموعات ذات الاهتمامات الحاقدة.

2- التسويق الفيروسي من خلال الأفراد المؤثرين:

لا يزال هناك حاجة كبيرة وملحة لإجراء تحليلات متعمقة للتسويق الفيروسي من أجل تسليط الضوء على هذا الموضوع، وصياغة أنماط نظامية للتسويق الفيروسي بصورة تؤدي إلى المشاركة المعرفية وتحقيق عمليات الاقناع Persuasion الفاعلة من خلال مجموعات الأفراد المؤثرين، ومن خلال الاستجابات الإيجابية المتحققة لدى المستجيبين ضمن شبكات التواصل الاجتماعي.

ويتأثر الأفراد بما يقوم به الأصدقاء والأقارب من تصرفات شرائية، وبما يصدر عنهم من آراء حول المنتجات، وتكون هذه الآراء بمثابة نصائح وتوصيات ومقترحات يعتمدونها ويتأثرون بها (زعلان، 2015؛ صادق، 2016).

إن انتشار الأنماط الجديدة للاتصال في ظل ثورة الإنترنت قد جعل الأفراد يتصلون بأقاربهم وأصدقائهم المنتشرين في أرجاء العالم من خلال الإنترنت، وهذا النمط الجديد من الاتصال أدى إلى تعزيز دور أنشطة التسويق الفيروسي بين الأصدقاء والأقارب.

إن النجاح في إشراك الزبائن وخاصة الأفراد المؤثرين للعمل ضمن أنشطة وحملات التسويق الفيروسي (كمروّجين للمنتجات التي يتبنونها) هي فكرة مثيرة للاهتمام، وهي تعود على المنظمات بالمزايا الكبيرة والمنافع الكثيرة، وهذه المزايا والمنافع لا تشمل

منظمات الأعمال الإلكترونية فقط، بل إن الواقع يثبت أن إشراك الزبائن في العملية الترويجية قد ثبتت جدارته ونجاحه في المنظمات التقليدية أيضا (يوسف، 2009؛ Schulze, Scholer, & Skiera,2014).

إذن يمكن القول أن هناك دورا بارزا للأصدقاء والأقارب في أنشطة التسويق الفيروسي (كأشخاص مؤثرين)، حيث أن عملية الفلترة والتصفية للتوصيات والمقترحات التي يجري تداولها بسرعة عالية جداً بين الزبائن تساعد في تعرف الزبائن على منتجات جديدة واكتشاف منتجات لم يكونوا قد سمعوا بها سابقاً، كما أن هذه التصفية والفلترة تساعدهم في الحصول على تقييمات أكثر دقة لقائمة المنتجات الطويلة جداً المعروضة في المواقع الالكترونية العاملة عبر الانترنت.

ولكن هنا لا بد من الإشارة إلى أن الكثير من الزبائن يميلون إلى القبول بالمقترحات والتوصيات التي تردهم من الأصدقاء والأقارب عبر شبكات التواصل الاجتماعي (بأسلوب كلمة كلمة فأرة الحاسوب WOM كأحد أدوات التسويق الفيروسي) أكثر من تلك التي تصلهم من أفراد لا يعرفونهم سوى من خلال شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، إذ أن هذه طبيعة بشرية في الأفراد، إذ أنهم يهتمون بصورة أكبر

بالتصرفات الشرائية للأصدقاء والأقارب أكثر من اهتمامهم وتأثرهم بالتصرفات الصادرة عن الآخرين (Phelps, et. al., 2004؛ Shukla, 2010).

ومع الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي فقد أصبحت تنتشر عليها مجموعات للتوصيات والنصائح Recommendations Groups ، وهذه المجموعات تعزز من امكانات التسويق الفيروسي (بما تملكه هذه الشبكات من خصائص)، وتلعب هذه المجموعات أدوارا مهمة في أنماط الشراء الخاصة بأعضاء هذه المجموعات، على سبيل المثال فإن الجزء الأكبر من مشتريات أعضاء هذه المجموعات يتغير ويزداد كلما تلقى هؤلاء الأعضاء المزيد من النصائح المتعلقة بالمنتج (سلعة أو خدمة) عبر هذه المجموعات المنتشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وهناك مجموعة من الخصائص التي يتمتع بها الأفراد المؤثرين أهمها (الدبيسي، والطاهات، 2013؛ الزعبي، والبطاينة، 2013؛ Shen, and Sengupta, 2018):

- المصداقية العالية التي يتمتع بها الأفراد المؤثرين، وهم أشخاص محايدون فيما يقدمونه من نصائح حول المنتجات.
- الاهتمام بتقديم النصح للأصدقاء والأقارب والمعارف لتخفيض درجة المخاطرة الكامنة عند شرائهم للمنتجات الجديدة.

- تزويد الأصدقاء والأقارب والمعارف ببيانات ومعلومات صحيحة ودقيقة حول مزايا وعيوب المنتجات الجديدة لتعزيز قناعتهم بها، بينما تهتم طواقم التسويق بتقديم البيانات والمعلومات الإيجابية فقط عن منتجاتهم.
- استخدام أساليب مبسطة في ايصال البيانات والمعلومات المختلفة حول المنتجات، وهذا يعطي فكرة واضحة ومتكاملة عنها.
- التمتع بمنزلة خاصة في نفوس الأصدقاء والأقارب والمعارف، لذلك عندما يظهر أحدهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وهو يستخدم أو يتحدث عن تجربة شخصية له مع سلعة أو خدمة معينة فسوف يحظى الأمر باهتمام كبير وإقبال على شراء هذه السلعة او الخدمة.

3- التسويق الفيروسي عبر البريد الإلكتروني:

ساعدت بيئة الأعمال الإلكترونية كثيرا في نمو التسويق الفيروسي، وقد عززت ممارسات منظمات الأعمال الإلكترونية هذا النمط التسويقي الجديد. ومن أمثلة ذلك ما يؤكده جورفيتسون (Jurvetson, 2000) بخصوص شركة "Hotmail" التي أنفقت مبالغ مالية ضخمة في حملات التسويق التقليدي لخدماتها الإلكترونية، وفي حملات تحفيز الأفراد على استخدام الإنترنت وإجراء المراسلات الإلكترونية باستخدام خدماتها، وكان هذا الأمر من البدايات القوية للتسويق الفيروسي باستخدام البريد الإلكتروني.

وقد بدأت تطبيقات التسويق الفيروسي بصورة بسيطة بالاعتماد على البريد الإلكتروني، وقد حققت تكنولوجيا البريد الالكتروني قفزة كبيرة لهذا الشكل الجديد من الأنشطة التسويقية، وقد تمكّن المسوّقون ونجحوا في استخدام البريد الالكتروني لأنشطة التسويق

الفيروسي وترويج منتجاتهم لأعداد كبيرة جدا من الزبائن في أرجاء العالم، وقد أحدث البريد الاكتروني تحولا ملموساً ونقلة نوعية في تطبيقات أنشطة التسويق الفيروسي.

إن البريد الإلكتروني من أحدث وسائل الاتصال، ويشكل تقاطعا إلكترونيا بين الرسائل والمكالمات الهاتفية ورسائل الفاكس أو نموذج إلكتروني عنها، وهو أداة مهمة يُمكن أن تستخدم في عملية الترويج للمنظمة ومنتجاتها لممارسة الأعمال عبر الإنترنت (أبوفارة، 2004).

وبعدّ البريد الإلكتروني أحد الأدوات الفيروسية التي تستخدمها الشركات التسويقية، فعندما تقوم الشركة بإرسال رسالة إلى البريد الإلكتروني الخاص بزبائنها من أجل التعريف والترويج لعروض المنتجات الخاصة بها، ومن ثم قيام هؤلاء الزبائن بإعادة توجيه الرسالة إلى الآخرين في جهات الاتصال الخاصة بهم، فإن هذا الأمر سيؤدي إلى انتشار الرسالة بشكل سريع جدا يشبه انتشار العدوى الفيروسية، وبدون أن تتحمل الشركة أية تكاليف (Phelps, et. al., 2004؛ الزعبي، والبطاينة، 2013).

وقد اكدت أدبيات التسويق أن موقع Hotmail هو نموذج واضح للتطبيقات الأولى للتسويق الفيروسي، حيث كانت أي رسالة ترسل لأي شخص عبر البريد الإلكتروني يرفق أسفلها عبارة تقول "الآن يمكنك الحصول على بريد الكتروني مجاني خاص بك"،

وبذلك يتضح أن موقع Hotmail قد كان أول من طبّق التسويق الفيروسي، وقد كان لهذه التجربة الإبداعية المبكرة أثر كبير على التسويق الفيروسي كتجربة ترويجية ناجحة (Shukla,2010).

إن فاعلية التسويق الفيروسي تزداد في ظل اعتماد مواقع البريد الالكتروني (خاصة المجانية)، إذ يتم تعظيم الأنشطة الترويجية للمنتجات، وجذب انتباه الزبائن وتوفير البيانات والمعلومات المجانية لهم عن المنتجات، كما أن المسوقين الفيروسيين قد لا يربحون اليوم او غدا لكنهم يولدون موجة كبيرة وسريعة من الاهتمام تجاه منتجاتهم ويتوقعون أنهم سيربحون قريبا ولبقية حياتهم من خلال الصبر والاستمرار. من جانب آخر، هناك استخدامات وتطبيقات تجارية متعددة للبريد الإلكتروني، فهو يستخدم في كسب زبائن جدد، وبيع المنتجات، وأداة فعالة في الاتصال، والحصول على الطلبات المتعلقة بالمنتجات، والإعلان عن المنتجات الجديدة، وعن أسعار المنتجات، والتعرف من خلاله على ردود واستفسارات وآراء الزبائن حول المنتجات، وغير ذلك (البابا، 2011؛ Fox, & Stephen, 2019).

المبحث الثالث: الإطار المنهجي للبحث:

أولا: المنهج العلمي للبحث:

تم استخدام المنهج الوصفي في هذا البحث لاستكشاف العلاقة بين أنشطة التسويق الفيروسي، من جهة، وسلوك المشتري الفلسطيني، من جهة أخرى. وقد تم استخدام المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لطبيعة هذا البحث.

ثانيا: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع هذا البحث من المشترين الفلسطينيين الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وقد تم تقدير أعداد الفلسطينيين الذين يستخدمون هذه الشبكات حسب دراسة قامت بها شركة (i poke) الفلسطينية المختصة في دراسة شبكات التواصل الاجتماعي والمنشورة على موقع الاقتصادي (https://www.aliqtisadi.ps) كما يأتي:

- حوالي 4.247 مليون فلسطيني يستخدمون الانترنت.
- حوالي 3.950 مليون يستخدمون فيسبوك.
- حوالي 3.100 مليون يستخدمون واتساب.
- حوالي 2.650 مليون يستخدمون انستغرام.
- حوالي 1.550 مليون يستخدمون سناب شات.
- حوالي 1.100 مليون يستخدمون تويتر.
- حوالي 955 الف يستخدمون لينكد إن.

- حوالي 750 الف يستخدمون تيك توك.

ثالثا: عينة البحث:

تم استهداف عينة عشوائية من مجتمع البحث، وتكوّنت هذه العينة من 384 فردا من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وتم استرداد 370 استبانة مكتملة وصالحة للتحليل الإحصائي.

رابعا: أداة البحث:

تم استخدام الاستبانة الإكترونية كأداة لهذا البحث، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للإجابة على فقرات الاستبانة، وقد تكونت من (46) فقرة موزعة على المحاور الآتية:

- بيانات المبحوثين.
- التسويق الفيروسي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
- التسويق الفيروسي عبر الأفراد المؤثرين عبر الانترنت.
- التسويق الفيروسي عبر البريد الإلكتروني.
- قرار الشراء.

خامسا: صدق أداة البحث

تمت مراجعة أداة البحث وتحكيمها حسب الأصول العلمية، وتمت مراعاة الملاحظات المعطاة عليها وتعديل بعض عباراتها لتكون أكثر وضوحاً من حيث الصياغة والانتماء للمحاور التي اندرجت ضمنها، وأظهرت نتائج فحص صدق أداة البحث أن هذه الأداة حققت درجة صدق عالية، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا (مستوى الدلالة أقل من 0.05)، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1): معاملات ارتباط بيرسون لفحص صدق أداة البحث

المحور	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة الإحصائية
مستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي	0.85	0.000
مستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي من خلال الأشخاص المؤثرين	0.81	0.000
مستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال البريد الإلكتروني	0.83	0.000
قرار الشراء في ظل التعرض لحملات التسويق الفيروسي	0.78	0.000

سادسا: ثبات أداة البحث

تم فحص مستوى ثبات أداة البحث للمحاور المختلفة لهذه الأداة باستخدام معاملات ثبات كرونباخ ألفا، وقد كانت النتائج على النحو الآتي :

جدول (2): معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمحاور الدراسة

المحور	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا
مستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي	14	0.92

مستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي من خلال الأشخاص المؤثرين	10	0.91
مستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال البريد الإلكتروني	12	0.93
قرار الشراء في ظل التعرض لحملات التسويق الفيروسي	10	0.96

كما يتضـــح من الجدول (2) فقد تراوحت قيم معاملات الثبات لمحاور البحث بين (0.91–0.96)، وهذا يدل على أن أداة البحث قادرة على إعادة إنتاج البيانات والنتائج الحالية بنسب تتراوح بين (0.91–0.96) فيما لو تم إعادة القياس واستخدامها مرة أخرى بنفس الظروف، وبالتالي تعدّ هذه الأداة مناسبة لتحقيق أهداف هذا البحث.

المبحث الرابع: نتائج البحث:

أولا: نتائج السؤال الأول: *:* ما مستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي؟ وينبثق عن هذا السؤال ثلاثة أسئلة فرعية، ويوضح الجدول (3) النتيجة العامة لمستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي، وهو مسنتوى متوسط حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي حوالي (3.4) بشدة استجابة بلغت حوالي (68%)، كما يوضح الجدول (3) النتيجة النتائج العامة للأسئلة الفرعية الثلاثة.

جدول (3): إجابات المبحوثين حول مستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	شدة الاستجابة
مستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي	3.35	0.98	%67
مستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي من خلال الأشخاص المؤثرين عبر الانترنت	3.42	1.00	%68.4
مستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر البريد الإلكتروني	3.47	0.95	%69.4
القيمة الكلية	3.4	0.97	%68

- **السؤال الفرعي الأول: ما مستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟**

يتضح من إجابات المشترين الفلسطينيين حسب الجدول رقم (4) المتعلقة بمستوى تعرض هؤلاء المشترين لحملات التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي أن قيمة الوسط الحسابي العام لإجابات هؤلاء المشترين قد بلغت (3.35) بدرجة تقدير متوسطة، وبلغت قيمة الانحراف المعياري العام (0.98).

جدول (4): إجابات المبحوثين حول حملات التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	شدة الاستجابة%
1	أتلقى حملات ترويجية لبعض المنتجات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	4.35	0.84	%87
2	أتلقى عروضا تحفيزية من بعض الشركات للمشاركة في الترويج لمنتجاتها.	3.51	0.96	%70
3	أشعر باهتمام الشركات ببناء علاقات طيبة مع الزبائن من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.	3.41	0.96	%68.2
4	أعبّر عن رأيي في المنتجات عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	3.29	0.99	%65.8
5	أتفاعل مع المنتجات المعروضة على شبكات التواصل الاجتماعي (من خلال التعليقات والاعجاب...).	3.11	1.04	%62.2
6	أشجع الآخرين على التعبير عن آرائهم في المنتجات عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	3.14	1.04	%62.8
7	أهتم بنشر المنشورات الترويجية للمنتجات التي أقرأها على شبكات التواصل الاجتماعي.	3.00	1.06	%60

8	أهتم بنشر الفيديوهات الترويجية التي أشاهدها على شبكات التواصل الاجتماعي.	3.75	0.93	%75
9	أستدل من عدد الإعجابات لمنشور ترويجي لمنتج ما كدلالة ايجابية حول المنتج	2.93	1.07	%58.6
10	أستدل من تعليقات الآخرين (على شبكات التواصل الاجتماعي) على حملة ترويجية لمنتج ما كدلالة ايجابية حول المنتج	3.40	0.96	%68
11	ألفت انتباه اصدقائي للحملات الترويجية على شبكات التواصل الاجتماعي	3.64	0.92	%72.8
12	أدعو أصدقائي للإعجاب بصفحات معينة على شبكات التواصل الاجتماعي تعرض منتجات أعجبت بها	3.16	1.05	%63.2
13	أهتم بنشر الآراء الإيجابية المتعلقة بالمنتجات على شبكات التواصل الاجتماعي	3.15	1.00	%63
14	أشارك الآراء السلبية المتعلقة بالمنتجات على شبكات التواصل الاجتماعي	2.99	1.06	%59.8

المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام	3.35	0.98	

ومن أهم النتائج المتعلقة بإجابة هذا السؤال أن 87% من المشترين الفلسطينيين أكّدوا أنهم يتلقون حملات ترويجية لبعض المنتجات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وأن 75% أفادوا أنهم يهتمون بنشر الفيديوهات الترويجية التي أشاهدها على شبكات التواصل الاجتماعي، وأن 72.8% من المبحوثين أوضحوا أنهم يلفتون انتباه اصدقائهم للحملات الترويجية على شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن 70% من هؤلاء المبحوثين أشاروا أنهم يتلقون عروضا تحفيزية من بعض الشركات للمشاركة في الترويج لمنتجاتها.

وقد تراوحت قيم الأوساط الحسابية للمؤشرات المتعلقة بهذا السؤال بين (2.93–4.35) ومعظمها قيم متوسطة، وهذا يعني أن معظم هذه المؤشرات (المتعلقة بتعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي) تحظى بمستوى متوسط من الاهتمام.

- **السؤال الفرعي الثاني: ما مستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي من خلال الأشخاص المؤثرين عبر الانترنت؟**

تشير إجابات المشترين الفلسطينيين حسب الجدول رقم (5) المتعلقة بمستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي من خلال الأشخاص المؤثرين أن قيمة الوسط الحسابي العام لإجابات لهؤلاء المشترين قد بلغت (3.42) بدرجة تقدير مرتفعة، وبلغت قيمة الانحراف المعياري العام (1.00).

جدول (5): إجابات المبحوثين حول حملات التسويق الفيروسي عبر الأفراد المؤثرين

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	شدة الاستجابة %
1	تجذبني الحملات الترويجية الالكترونية التي يقدمها المشاهير والنجوم عبر الانترنت	3.46	0.99	%69.2
2	أميل الى شراء المنتجات التي يروجها المشاهير والنجوم عبر الانترنت	3.28	1.03	%65.6
3	أهتم بإعادة نشر الحملات الترويجية الالكترونية التي يقدمها المشاهير والنجوم	3.07	1.15	%61.4
4	مشاركة المشاهير في الحملات الترويجية الالكترونية لمنتج ما يشجعني على شراء هذا المنتج	3.24	1.07	%64.8

5	أثق بمصداقية الحملات الترويجية الالكترونية للمنتجات التي تصلني من خلال الأقارب	3.36	1.02	%67.2
6	أثق بمصداقية الحملات الترويجية الالكترونية للمنتجات التي تصلني من خلال الأصدقاء	3.50	1.00	%70
7	تتأثر تفضيلاتي الاستهلاكية لمنتج ما بآراء الأشخاص الذين أثق بتجربتهم الاستهلاكية	3.55	1.01	%71
8	أهتم بسماع آراء الخبراء عبر بعض مواقع الانترنت قبل شرائي لبعض المنتجات	3.66	1.01	%73.2
9	اهتم بتعليقات أصحاب التجارب على مواقع الانترنت حول المنتجات التي تهمني	4.10	0.89	%82
10	أهتم بإعادة نشر الرسائل الترويجية عبر شبكات التواصل الاجتماعي لمنتجات تستخدمها شخصيات مؤثرة	2.98	1.04	%59.6
المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام		3.42	1.00	

ومن أهم النتائج المتعلقة بإجابة هذا السؤال أن 92% من المشترين الفلسطينيين ينجذبون الى تعليقات أصحاب التجارب على مواقع الانترنت حول المنتجات التي تهمهم، وأن 73.2% من هؤلاء المشترين يهتمون بسماع آراء الخبراء عبر مواقع الانترنت قبل

شرائهم لبعض المنتجات، وأن 71% من هؤلاء المشترين أشاروا أن تفضيلاتهم الاستهلاكية لمنتج ما تتأثر بآراء الأشخاص الذين يثقون بتجربتهم الاستهلاكية، وأن 70% من المشترين الفلسطينيين لديهم ثقة بمصداقية الحملات الترويجية الالكترونية للمنتجات التي تصلهم من خلال الأصدقاء، وأن 69.2% من هؤلاء المشترين تجذبهم الحملات الترويجية الالكترونية التي يقدمها المشاهير والنجوم. وقد تراوحت قيم الأوساط الحسابية للمؤشرات المتعلقة بهذا السؤال بين (2.93–4.10)، وهي قيم تتراوح ما بين المتوسط والمرتفع، وهذا يعني أن هذه المؤشرات (المتعلقة بمستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر الأشخاص المؤثرين) تحظى بمستوى اهتمام يتراوح ما بين الاهتمام المتوسط والاهتمام المرتفع.

- **السؤال الفرعي الثالث: ما مستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر البريد الإلكتروني؟**

تؤكد إجابات المشترين الفلسطينيين حسب الجدول رقم (6) المتعلقة بمستوى تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر البريد الإلكتروني أن قيمة الوسط الحسابي العام لإجابات هؤلاء المشترين قد بلغت (3.47) بدرجة تقدير مرتفعة، وبلغت قيمة الانحراف المعياري العام (0.95).

جدول (6): إجابات المبحوثين حول حملات التسويق الفيروسي عبر البريد الإلكتروني

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	شدة الاستجابة %
1	أثق بالمعلومات المتعلقة بترويج المنتجات التي تصلني عبر رسائل البريد الإلكتروني	3.43	0.93	%68.6
2	أثق بالرسائل الترويجية المرسلة لي من معارفي (من الأهل والأصدقاء)عبر بريدي الإلكتروني	4.5	0.68	%90
3	أرى أن للبريد الإلكتروني دورا بارزا في نشر الحملات الترويجية للمنتجات	4.6	0.57	%92
4	يتزايد اهتمامي برسائل البريد الالكتروني التي تروّج لمنتجات (سلع/ خدمات) تقع ضمن اهتماماتي	3.18	1.20	%63.6
5	أهتم بفتح الرسائل الترويجية الواردة لي عبر بريدي الالكتروني	4.22	0.92	%84.4
6	أطلع على محتوى الرسائل الترويجية الواردة لي عبر بريدي الالكتروني	4.3	0.82	%86
7	أعيد ارسال الرسائل الترويجية الواردة عبر بريدي الالكتروني الى معارفي (من الأهل والأصدقاء والزملاء...)	3.89	0.98	%77.8
8	أعيد ارسال الرسائل الترويجية الواردة عبر بريدي الالكتروني إلى جميع جهات الاتصال الخاصة بي	3.55	1.10	%71
9	أتشجع على إعادة توجيه الرسائل الترويجية الواردة عبر بريدي الالكتروني عندما يرتبط ذلك بالحصول على مكافآت	2.40	1.06	%48
10	سبق لي الحصول مكافأة/ مكافآت مقابل مشاركتي في اعادة ترويج بعض المنتجات عبر بريدي الإلكتروني	2.07	1.03	%41.4
11	أهتم بإعادة نشر العروض الترويجية التي تصلني عبر بريدي الالكتروني	2.70	1.15	%54
12	يتيح لي البريد الإلكتروني الفرصة للتعبير عن ملاحظاتي عن المنتجات	2.83	0.97	%56.6

المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام	3.47	0.95	%69.4

ومن أهم النتائج المتعلقة بإجابة هذا السؤال أن 92% من المشترين الفلسطينيين يعتقدون أن للبريد الإلكتروني دورا بارزا في نشر الحملات الترويجية للمنتجات، وأن 90% المشترين الفلسطينيين يثقون بالرسائل الترويجية التي تصلهم من معارفهم (من الأهل والأصدقاء) عبر البريد الإلكتروني، وأن 86% من المشترين الفلسطينيين يطلعون على محتوى الرسائل الترويجية الواردة اليهم عبر بريدهم الالكتروني، وأن 84.4% من هؤلاء المشترين يهتمون بالرسائل الترويجية الواردة اليهم عبر بريدهم الالكتروني، وأن 77.8% من هؤلاء المشترين يعيدون ارسال الرسائل الترويجية الواردة اليهم عبر بريدهم الالكتروني الى معارفهم (من الأهل والأصدقاء والزملاء...)، وأن 71% من هؤلاء المشترين يعيدون ارسال الرسائل الترويجية الواردة إليهم عبر بريدهم الالكتروني إلى جميع جهات الاتصال الخاصة بهم.

وقد تراوحت قيم الأوساط الحسابية للمؤشرات المتعلقة بهذا السؤال بين (2.07 – 4.6) وهي قيم ذات تقييمات تتراوح ما بين التقييم المنخفض الى التقييم المتوسط الى التقييم المرتفع، وهذا يعني أن هذه المؤشرات (المتعلقة بمستوى تعرض المشترين الفلسطينيين

لحملات التسويق الفيروسي عبر البريد الإلكتروني) تحظى بمستوى اهتمام يتراوح ما بين الاهتمام المنخفض الى الاهتمام المتوسط الى الاهتمام المرتفع.

رابعا: نتائج السؤال الرابع: ما واقع اتخاذ المشترين الفلسطينيين لقرار الشراء في ظل التعرض لحملات التسويق الفيروسي؟

أشارت إجابات المشترين الفلسطينيين حسب الجدول رقم (7) المتعلقة بـ*اتخاذ قرار الشراء* (*في ظل التعرض* لحملات التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي و/أو عبر الأشخاص المؤثرين و/أو عبر البريد الإلكتروني) أن قيمة الوسط الحسابي العام لإجابات هؤلاء المشترين قد بلغت (3.6) بدرجة تقدير مرتفعة، وبلغت قيمة الانحراف المعياري العام (0.87).

ومن أهم النتائج المتعلقة بإجابة هذا السؤال أن 86.4% من المشترين الفلسطينيين أكدوا أن هذه الحملات تساعدهم في إجراء مقارنات سعرية بين المنتجات المتاحة، وأن 82% من المشترين الفلسطينيين أشاروا الى أن هذه الحملات الترويجية عبر الانترنت تساعدهم في الوصول الى أفضل الأسعار، وأن 80% من هؤلاء المشترين يشاركون *ما يحدث معهم من تجارب إيجابية في التسوق الإلكتروني مع الآخرين، وأن 79.6%*

من هؤلاء المشترين يستفيدون من حملات التسويق الفيروسي في التعرف على المنتجات المتاحة، وأن 75.6% من المشترين الفلسطينيين *يشاركون ما يحدث معهم من تجارب سلبية في التسوق الإلكتروني مع الآخرين، كما أن 72% من هؤلاء المشترين أكدوا أن* الحملات الترويجية عبر الانترنت تمكنهم من المقارنة بين المنتجات المختلفة. وقد تراوحت قيم الأوساط الحسابية للمؤشرات المتعلقة بهذا السؤال بين (2.14 – 4.32) وهي قيم ذات تقييمات تتراوح ما بين التقييم المنخفض الى التقييم المتوسط الى التقييم المرتفع، وهذا يعني أن الفقرات المتعلقة بـ*اتخاذ قرار الشراء* تبرز مستويات الاهتمام باتخاذ قرار الشراء، وهي مستويات اهتمام مرتفع في أغلبها.

جدول (7): إجابات المبحوثين حول *اتخاذ قرار الشراء*

	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	شدة الاستجابة %
1	تعرفني حملات التسويق الفيروسي على المنتجات المتاحة	3.98	0.91	%79.6
2	توفر لي حملات التسويق الفيروسي البيانات اللازمة للتعرف على خصائص المنتجات المتاحة	3.42	0.94	%68.4
3	الحملات الترويجية عبر الانترنت تمكنني من المقارنة بين المنتجات المختلفة	3.6	0.91	%72

4	تساعدني الحملات الترويجية عبر الانترنت في إجراء مقارنة سعرية بين المنتجات المتاحة	4.32	0.88	%86.4
5	تساعدني الحملات الترويجية عبر الانترنت في الوصول الى أفضل المنتجات المتاحة من حيث الجودة المطلوبة	3.35	0.95	%67
6	تساعدني الحملات الترويجية عبر الانترنت في الوصول الى أفضل الأسعار	4.1	0.81	%82
7	تشجعني حملات التسويق الفيروسي الى اتخاذ القرار المناسب بخصوص شراء المنتجات	3.36	0.86	%67.2
8	تقنعني الحملات الترويجية عبر الانترنت بتشجيع الأقارب/ الأصدقاء لشراء المنتجات ذات العلاقة	2.14	0.89	%42.8
9	*أشارك تجربتي الإيجابية في التسوق الإلكتروني (إن حدثت) مع الآخرين*	4.00	0.76	%80
10	*أشارك تجربتي السلبية في التسوق الإلكتروني (إن حدثت) مع الآخرين*	3.78	0.80	%75.6
	المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام	3.6	0.87	%72

المبحث الخامس: فحص فرضيات البحث:

تم فحص الفرضية الرئيسة من خلال الفرضيات الفرعية الثلاث، ويوضح الجدول رقم (8) ملخص نتائج فحص هذه الفرضيات الفرعية الثلاث:

جدول (8): نتائج فحص الفرضيات الفرعية الثلاث

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع: قرار الشراء	
	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة الإحصائية
تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي	0.76	0.000
تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر الأشخاص المؤثرين	0.71	0.000
تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر البريد الإلكتروني	0.73	0.000

وفيما يأتي عرض لنتائج فحص كل فرضية من الفرضيات الفرعية:

أولا: نتائج فحص الفرضية الفرعية الأولى: الفرضية الأولى: تنص هذه الفرضية على عدم وجود علاقة معنوية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05\geq\alpha$) بين تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقرار الشراء. ولفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار معامل الارتباط سبيرمان بين

المتغيرين المذكورين في الفرضية (التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي وقرار الشراء)، ويوضح الجدول (9) نتائج هذا الفحص الإحصائي.

جدول (9): نتائج فحص الفرضية الأولى

المتغير المستقل	المتغير التابع: قرار الشراء		
	العدد	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة الإحصائية
تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي	370	0.76	0.000

* دالّة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05\geq\alpha$)

كشفت نتائج الفحص في الجدول (9) أن قيمة معامل سبيرمان دالّة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05\geq\alpha$)، ولذلك، يتم رفض الفرضية الصفرية المذكورة، ويتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة معنوية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05\geq\alpha$) بين تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقرار الشراء. وقد بلغت قيمة معامل سبيرمان (0.76)، وهذه القيمة تعبّر عن علاقة طردية مرتفعة، ويستنتج من ذلك أن زيادة تعرض

المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى زيادة التوجه نحو شراء المنتجات المرتبطة بحملات التسويق الفيروسي المذكورة.

توافقت هذه النتيجة مع نتائج أكثر من دراسة كشفت وجود علاقة طردية ايجابية بين تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والتوجه نحو شراء المنتجات المرتبطة بحملات التسويق الفيروسي المذكورة، ومن هذه الدراسات: دراسة (العكايلة،2014)، ودراسة (العضايلة،2015)، ودراسة (القرشي والكيلاني،2015)، ودراسة (النسور وآخرين،2016)، ودراسة (عبد الكريم,2017)، ودراسة (ياسين،2018)، ودراسة (البله وآخرين،2019).

ثانيا: نتائج فحص الفرضية الفرعية الثانية: تنص هذه الفرضية على عدم وجود علاقة معنوية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر الأشخاص المؤثرين، وقرار الشراء. ولفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار معامل الارتباط سبيرمان بين المتغيرين المذكورين في

الفرضية (التسويق الفيروسي عبر الأشخاص المؤثرين وقرار الشراء)، ويوضح الجدول (10) نتائج هذا الفحص الإحصائي.

جدول (10): نتائج فحص الفرضية الثانية

المتغير المستقل	المتغير التابع: قرار الشراء		
	العدد	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة الإحصائية
تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر الأشخاص المؤثرين	370	0.71	0.000

* دالّة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$)

أوضحت نتائج الفحص في الجدول (10) أن قيمة معامل سبيرمان دالّة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، ولذلك، يتم رفض الفرضية الصفرية المذكورة، ويتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة معنوية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر الأشخاص المؤثرين، وقرار الشراء. وقد بلغت قيمة معامل سبيرمان (0.71)، وهذه القيمة تعبّر عن علاقة طردية مرتفعة، ويستنتج من ذلك أن زيادة تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر الأشخاص المؤثرين يؤدي إلى زيادة

التوجه نحو شراء المنتجات المرتبطة بحملات التسويق الفيروسي المذكورة. وتتفق نتيجة فحص هذه الفرضية مع نتائج دراسات سابقة توصلت الى وجود علاقة طردية دالة احصائيا بين تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر الأشخاص المؤثرين (قادة الرأي)، وقرار الشراء، ومن هذه الدراسات: دراسة (العضايلة،2015)، ودراسة (ثابت،2017)، ودراسة (الياسين،2017)، ودراسة (أبوناصر وآخرين،2019).

ثالثا: نتائج فحص الفرضية الفرعية الثالثة: تنص هذه الفرضية على عدم وجود علاقة معنوية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05\geq\alpha$) بين تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر البريد الإلكتروني، وقرار الشراء. ولفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار معامل الارتباط سبيرمان بين المتغيرين المذكورين في الفرضية (التسويق الفيروسي عبر البريد الإلكتروني وقرار الشراء)، ويوضح الجدول (11) نتائج هذا الفحص الإحصائي لهذه الفرضية:

جدول (11): نتائج فحص الفرضية الثالثة

المتغير المستقل	المتغير التابع: قرار الشراء		
	العدد	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة الإحصائية

تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر البريد الإلكتروني	370	0.73	0.000

* دالّة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$)

وتشير نتائج الفحص في الجدول (11) الى أن قيمة معامل سبيرمان دالّة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، ولذلك، يتم رفض الفرضية الصفرية المذكورة، ويتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة معنوية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر البريد الإلكتروني، وقرار الشراء. وقد بلغت قيمة معامل سبيرمان (0.73)، وهذه القيمة تعبّر عن علاقة طردية مرتفعة، ويستنتج من ذلك أن زيادة تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي عبر البريد الإلكتروني يؤدي إلى زيادة التوجه نحو شراء المنتجات المرتبطة بحملات التسويق الفيروسي المذكورة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ونتيجة (ثابت،2017) ونتائج دراسة (البله وآخرون،2019) اللتين توصلتا الى وجود علاقة إيجابية بين البريد الإلكتروني والسلوك الشرائي للمستهلك.

المبحث السادس: خلاصة النتائج والتوصيات:

أولا: خلاصة نتائج البحث:

توصل البحث الى مجموعة من النتائج، وفيما يأتي خلاصة هذه النتائج:

- التسويق الفيروسي هو مفهوم يرتبط بصورة أساسية بالاتصال السريع والمتشعب بالزبائن عبر الوسائط الالكترونية المتعددة، ويعتمد على الزبائن كطرف رئيس يساهم في ترويج المنتجات باستخدام هذه الوسائط الإلكترونية الى زبائن آخرين محتملين ضمن منزلتهم وطبقتهم الاجتماعية، والقيام بتنشيط وتشجيع عمليات التواصل بين هؤلاء الزبائن للترويج المكثف للمنتجات بين الزبائن. ويعتمد عمل التسويق الفيروسي على أسلوب التناظر الوظيفي الذي يؤدي إلى تحقيق انتشار واسع جدا للبيانات والمعلومات المتعلقة بالمنتجات وتناقلها المتكرر عبر المراسلات الإلكترونية المتنوعة إلى المزيد من الزبائن، وبذلك ينجح التسويق الفيروسي في توصيل الحملات الترويجية الى عدد كبير جدا من هؤلاء الزبائن.
- يركز التسويق الفيروسي على تعظيم حجم وصول الزبائن إلى المواقع الإلكترونية للمنظمات، ويركز على زيادة عدد الزبائن الذين يشاهدون المنتجات على مواقع هذه المنظمات، كما يركز على تعظيم إيرادات هذه المنتجات، وليس على تحقيق الأرباح فقط، إذ أن تحقيق الأرباح يتحقق بصورة غير مباشرة من خلال وسائل وأساليب متعددة أخرى يتيحها التسويق الفيروسي.
- هناك مجموعة من المخاطر والمحددات المتعلقة بالتسويق الفيروسي، أهمها المخاطر والمحددات المتعلقة بحجم الوصول Reach، واحتمالية استقطاب أفراد ليسوا من ضمن الفئات المستهدفة، واحتمالية تعرض البيانات المتعلقة بالمنظمات والمنتجات للفلترة والتغيير بصورة غير مقبولة، واحتمالية انتشار أحاديث سلبية ومتحيزة حول المنظمات ومنتجاتها، واحتمالية عدم إفصاح الزبائن للمنظمات عن البيانات الصحيحة.

- يتعرض المشترون الفلسطينيون لحملات التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة، وقد بلغت قيمة الوسط الحسابي لإجابات هؤلاء المشترين (3.35).
- يتعرض المشترون الفلسطينيون لحملات التسويق الفيروسي عبر الأشخاص المؤثرين بدرجة مرتفعة نسبيا، وقد بلغت قيمة الوسط الحسابي لإجابات هؤلاء المشترين (3.42).
- يتعرض المشترون الفلسطينيون لحملات التسويق الفيروسي عبر البريد الإلكتروني بدرجة مرتفعة نسبيا، وقد بلغت قيمة الوسط الحسابي لإجابات هؤلاء المشترين (3.47).
- كشفت الدراسة وجود علاقة طردية ايجابية بين تعرض المشترين الفلسطينيين لحملات التسويق الفيروسي (عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وعبر الأشخاص المؤثرين، وعبر البريد الإلكتروني) والقرارات الشرائية لهؤلاء المشترين.

ثانيا: التوصيات:

1- يوصي الباحث المنظمات بزيادة فاعلية حملات التسويق الفيروسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي الموجهة للمشترين الفلسطينيين، ويمكن زيادة هذه الفاعلية من خلال ممارسات متعددة منها:

- تشجيع هؤلاء المشترين على التعبير عن آرائهم في المنتجات عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- تشجيع المشترين على التفاعل مع المنتجات المعروضة على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال التعليقات والاعجابات والمشاركات.

- حثّ المشترين لتشجيع أصدقائهم للتعبير عن آرائهم في المنتجات عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- تشجيع المشترين على نشر المنشورات الترويجية للمنتجات التي تصلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- تشجيع المشترين على نشر الآراء الإيجابية المتعلقة بالمنتجات على شبكات التواصل الاجتماعي

2- تعزيزا لفاعلية ونجاح حملات التسويق الفيروسي الموجهة للمشترين الفلسطينيين من خلال الأشخاص المؤثرين عبر الانترنت، يوصي الباحث المنظمات بزيادة هذه الفاعلية وهذا النجاح من خلال ممارسات متعددة منها:

- لفت انتباه المشترين الى المنتجات التي يروجها المشاهير والنجوم عبر الانترنت.
- حث المشترين لإعادة نشر الحملات الترويجية الالكترونية التي يتم تقديمها من خلال المشاهير والنجوم.
- تشجيع المشترين على نشر حملات التسويق الفيروسي وايصالها الى أقاربهم وأصدقائهم لما لذلك من أثر في تعزيز المصداقية بهذه الحملات لدى هؤلاء الأقارب والأصدقاء.
- تعزيز حملات التسويق الفيروسي بآراء الخبراء عبر بعض مواقع الانترنت نظرا للدور الايجابي لهذه الآراء في قرارات الشراء للمنتجات.

3- يوصي الباحث المنظمات بالعمل المتواصل على زيادة فاعلية حملات التسويق الفيروسي الموجهة للمشترين عبر البريد الالكتروني، علما أنه يمكن تحقيق ذلك من خلال ممارسات متعددة منها:

- التركيز في الرسائل الترويجية عبر رسائل البريد الالكتروني على المنتجات (سلع/ خدمات) التي تقع ضمن اهتمامات هؤلاء المشترين الفلسطينيين.
- منح المشترين مكافآت وحوافز تشجعهم على إعادة توجيه الرسائل الترويجية الواردة إليهم عبر بريدهم الالكتروني، خاصة تلك الرسائل التي تتضمن عروضا ترويجية مغرية.
- تشجيع المشترين على إعادة ارسال الرسائل الترويجية الواردة إليهم عبر البريد الالكتروني الى معارفهم (من أهل وأصدقاء وزملاء...) وإلى جميع جهات الاتصال الموجودة في قوائم بريدهم الالكتروني.
- تشجيع المشترين واتاحة الفرصة الكافية أمامهم للتعبير عن آرائهم وإبداء ملاحظاتهم حول المنتجات التي يتم الترويج لها من خلال حملات التسويق الفيروسي.

4- حثّ وتشجيع المشترين على مشاركة تجاربهم الإيجابية في التسوق الإلكتروني مع الآخرين (من الأهل والأصدقاء والزملاء والمتابعين وغيرهم)، ويمكن مشاركة هذه التجربة عبر البريد الإلكتروني وعبر شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائل المتاحة.

المصادر والمراجع:

- أبو ناصر، سامي؛ والطلاع سليمان (2019)، أثر التسويق الفيروسي على كفاءة الخدمات التسويقية في شركة الاتصالات الفلسطينية الخلوية (جوال)، مجلة جامعة الأزهر، 20(عدد خاص B)، ص 445-446.
- أبوفارة، يوسف (2008)، التسويق الفيروسي المفهوم والاستراتيجيات والمخاطر، مؤتمر قضايا اقتصادية وادارية معاصرة، الجزء الثاني، جامعة الزرقاء الخاصة، الزرقاء، الأردن.
- أنيس، غانم؛ وإسماعيل، أمجد (2014)، التسويق الفيروسي نشأته، مفهومه، مراحل حملته، قياسه، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، 20(76)، ص 145-175.
- أنيس، غانم؛ واسماعيل، أمجد (2014)، التسويق الفيروسي: نشأته، مفهومه، مراحل حملته، قياسه، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، 21(84)، ص 145-175
- أنيس، غانم؛ واسماعيل، أمجد (2014)، التسويق الفيروسي: نشأته، مفهومه، مراحل حملته، قياسه، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 21، العدد 84، ص 145-175.
- ثابت، طارق (2013)، قادة الرأي والفكر ودورهم في التأثير والتغيير والتعريف بقيم الرسالة المحمدية من خلال وسائل الإعلام الجديدة (شبكة الإنترنت أنموذجا)، مجلة العميد، 2(2)، ص 203 -225
- ثابت، هدى (2017)، التسويق الفيروسي وأثره على اتخاذ قرار الشراء لدى المستهلكين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لشريحة الطلبة في الجامعة الإسلامية بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الحكيم، ليث؛ الطائي، يوسف؛ وزوين، عمار (2014)، استراتيجية التسويق الفيروسي ودورها في ادراك الزبون للقيمة: دراسة استطلاعية لآراء عينة من الاساتذة الجامعيين، المؤتمر العلمي الثالث لكلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق.
- الدبيسي، عبد الكريم؛ والطاهات، زهير (2013)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات، 40(1).
- الزعبي، محمد؛ والبطاينة، محمد (2013)، تأثير الجماعات المرجعية على قرار شراء السيارات: دراسة ميدانية عن المستهلك الأردني في مدينة إربد، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 21 (1)، ص 293-321.
- زعلان، عبد الفتاح (2012)، دور التسويق الفيروسي في العلامة التجارية لمنتجات الأجهزة الخلوية: دراسة استطلاعية لعينة من طلبة جامعة كربلاء، المجلة العراقية للعلوم الادارية، 8(34)، ص 166-193.
- زعلان، عبد الفتاح (2015)، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي وتبني التسويق الفيروسي لتعزيز قيمة الزبون، أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، كربلاء، العراق.

- صادق، درمان (2016)، التسويق الفيروسي: مدخل استراتيجي في التسويق المعاصر، عمان، الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- صبيحة، حفظ الله (2016)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج المنتجات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تبسة، تبسة، الجزائر.
- الطائي، هبة؛ والطائي، نبأ (2018)، تأثير التسويق الفيروسي في التجارة الإلكترونية: دراسة استطلاعية لآراء عينة من الزبائن في المجمعات التسويقية في محافظة نينوى، مجلة تكريت للعلوم الاقتصادية والإدارية، 4(44)، الجزء الثاني، ص 43-59.
- عائشة، قرة (2018)، التسويق الفيروسي ودوره في ترسيخ العلامة التجارية لمنتجات مواد التجميل: دراسة ميدانية لمستخدمات مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الدراسات التسويقية وإدارة الأعمال، 2(2).
- عبد الكريم، نادية (2018)، أثر التسويق الفيروسي على اتجاهات المستهلك: دراسة حالة مؤسسة أوريدو(ooredoo)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة الجزائر.
- العجال، عدالة؛ وجلام، كريمة (2015)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تسويق المنتجات السياحية: دراسة إحصائية تحليلية، مجلة الاستراتيجية والتنمية، 5 (8)، ص 1-16.
- العضايلة؛ محمد جميل (2015)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على القرار الشرائي للمستهلك عبر الإنترنت، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، 11(1)، ص 1-18.
- العكايلة، مصطفى (2015)، أثر التسويق الفيروسي في تشجيع العملاء على التعامل مع خدمات المصارف التجارية: دراسة تطبيقية على عملاء المصارف التجارية في مدينة الزرقاء/ الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزرقاء، الزرقاء، الأردن.
- القرشي، ظاهر؛ والكيلاني، ياسمين (2015)، أثر شبكة التواصل الاجتماعي على عملية اتخاذ القرار الشرائي للمستهلك في مدينة عمان، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، 29 (12)، ص 2410 – 2442.
- محمود، ناجي؛ خلف، علي (2017)، أدوات التسويق الفايروسي في شركات الاتصال العراقية: بحث لآراء عينة من الأفراد العاملين في شركات الاتصال في محافظة صلاح الدين، مجلة تكريت للعلوم الاقتصادية والإدارية. 13(40).
- يوسف، ردينة عثمان (2009)، قياس أثر التسويق الفيروسي على قرار الشراء: دراسة ميدانية، منشورات عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة الزرقاء الخاصة، الزرقاء، الاردن.

- Alzahrani, S., & Bach, C. (2014), Impact of social media on personality development, International Journal of Innovation and Scientific Research, 3(2), 111–116.
- Berger, J., & Milkman, K. L. (2012). What makes online content viral? Journal of Marketing Research, 49(2), 192–205.
- Berger, J.; & Schwartz, E. (2011), What drives immediate and ongoing word of mouth? Journal of Marketing Research, 48(5), 869– 880.
- Delarocas, C., Awad, N., and Zhang M., (2008), "The Digitization of Word-of-Mouth: Using online Review as a Proxy for Word-of-Mouth in Product Diffusion Models Introduction", http://web.mit.edu/zxq (accessed 14 January).
- Dinh, T.N.; Nguyen, D.T.; Thai, M.T. (2012), Cheap, easy, and massively effective viral marketing in social networks: truth or fiction? In: 23rd ACM Conference on Hypertext and Social Media, HT 2012, pp. 165–174.
- Fox, G.; Rinaldo, S.; & St. Amant, K. (2015), Mouth communications, Psychology & Marketing, 32(10), 1017–1030.
- Fox, Gavin L.; & Stephen J. Lind, (2019), A framework for viral marketing replication and mutation, Academy of Marketing Science, https://doi.org/10.1007/s13162-019-00152-w.
- Ghalamazadeh, C.; & Jakobson, K. (2011). Viral Marketing, Sweden: Halmstad university.
- Hinz, O.; Skiera, B.; Barrot, C.; & Becker, J. U. (2011), Seeding strategies for viral marketing: An empirical comparison, Journal of Marketing, 75(6), 55-71.
- Jashari, F.; & Rrustemi, V. (2017), The impact of social media on consumer behavior: Case study Kosovo, Journal of Knowledge Management, Economics and Information Technology, 7(1).
- Jurvetson, S., (2000), "What exactly is Viral Marketing, Red Herring, no. 78, pp.110-112.
- Lekhanya, L. M. (2014), The impact of viral marketing on corporate brand reputation, The International Business & Economics Research Journal, 13(2), 213-230.

- Nguyen, H.T.; Thai, M.T.; Dinh, T.N. (2017), A billion-scale approximation algorithm for maximizing benefit in viral marketing. IEEE/ACM Trans, Netw. 25(4), 2419–2429.
- Phelps, J., Lewis, R., Mobilio, L., Perry, D., and Raman, N., (2004), "Viral Marketing or Electronic Word of Mouth: Examining Consumer Responses to pass-along Email", Journal of Advertising Research, vol.44, no.12, pp.333-348.
- Porter, L., and Golan, G., (2006), "From Subservient Chichens to Brawny Men: A Comparison of Viral Advertising to Television Advertising", Journal of Interactive Advertising, vol. 6, no.2, pp. 30-38.
- Schulze, C.; Scholer, L.; & Skiera, B. (2014), Not all fun and games: Viral Marketing for Utilitarian Products. Journal of Marketing, 78(1), 1– 19.
- Seidman, G. (2013), Self-presentation and belonging on Facebook: How personality influences social media use and motivations, Personality and Individual Differences, 54(3), 402–407.
- Shen, H.; and Sengupta, J. (2018), Word of Mouth versus Word of Mouse: Speaking about a Brand Connects You to It More Than Writing Does, Journal of Consumer Research, vol. 45, pp. 595-614.
- Shukla, T. (2010), Factors affecting Internet marketing campaigns with reference to viral and permission marketing, Journal of Management Research, 9(1), 26-37.
- Xia, L.;., and Bechwati N. (2008), Word of Mouse : The Role of Cognitive Personalization in online Consumer Reviews, Journal of Interactive Advertising, 9(1), pp. 3-13.
- Yang, H. C.; & Zhou, L. (2011), Extending TPB and TAM to mobile viral marketing: An exploratory study on American young consumers' mobile viral marketing attitude, intent and behavior, Journal of Targeting, Measurement and Analysis for Marketing, 19(2), 85-98.

عنوان البحث

دور القيادة التربوية في تعزيز جودة العملية التعليمية من وجهة نظر القادة التربويين في منطقة الرياض

إعداد /

سارة سعد القنور

مقدمة:

إن النمو المتسارع والانفتاح اللامحدود على العالم يتطلب تطوير التعليم بما يتماشى مع الطموحات المستقبلية لتحقيق التقدم العلمي والوصول إلى التنمية المستدامة. تأتي هذه الأهداف ضمن أولويات خطط ذكية تهدف إلى مواكبة رسالة التعليم في بناء مجتمع متكامل وقادر على المنافسة العالمية .**في هذا السياق، يلعب التعليم دورًا محوريًا في إعداد جيل مثقف قادر على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المستقبلية برؤية استراتيجية** .وينبغي أن يشمل هذا التطوير جميع المجالات التي توفر فرص التعليم للجميع، مع ضمان جودة المخرجات وزيادة فعالية البحث العلمي وتشجيع الإبداع والابتكار، مما يسهم في تحسين مهارات وقدرات العاملين في مجال التعليم.

المدرسة، باعتبارها الأساس الذي تُبنى عليه الموارد البشرية بمختلف تخصصاتها، تمثل نقطة الانطلاق لتحقيق هذه الأهداف .**طريقة إدارة المدرسة وأساليب العمل المتبعة فيها تشكل العمود الفقري لنجاحها في أداء رسالتها التعليمية** .إن القيادة الناجحة والمبدعة في المدرسة تعمل على توفير مناخ صحي يعزز العلاقات الإنسانية بين المعلمين والطلاب، مما يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة .**في العصر**

الحديث، يواجه مدير المدرسة تحديات تتطلب منه اتخاذ مسارات إبداعية في قيادته المدرسية من خلال التخطيط ووضع الرؤية والأهداف، بالإضافة إلى المشاركة الفعالة في الاجتماعات والمناقشات داخل وخارج المدرسة لتحقيق هذه الأهداف (اللخاوي، 2004).

في ظل التحديات المعاصرة، تزداد أهمية القيادة المدرسية التي تسعى إلى توفير بيئة تعليمية مناسبة تدعم عمليات التعليم والتعلم .**ومع ظهور هذه التحديات، يجد مدير المدرسة نفسه أمام عقبات تتطلب منه التعامل معها بحنكة وإبداع**، حيث أن تطوير التعليم بمختلف أنواعه ومجالاته يلعب دورًا كبيرًا في تقليل الهدر المالي وتحسين مخرجات التعليم (شقور، 2002).

تُعد القيادة المدرسية الفعالة عنصرًا أساسيًا في تنفيذ عمليات التغيير داخل المدرسة، حيث تساهم في تحسين تحصيل الطلاب والتأثير الإيجابي على عمليات التدريس والتعلم .**لتحقيق نتائج تعليمية أفضل، يتطلب ذلك وجود قيادة فعالة قادرة على تحويل ثقافة المدرسة إلى بيئة تعليمية تعزز المناهج الدراسية والمشاركة المجتمعية ودعم الوالدين** .ومع ذلك، لا يمكن لقادة المدارس تحقيق هذا بمفردهم (الكنعان، 2009).

لذلك، يجب أن تكون ممارسات القيادة تعاونية وشاملة، تتضمن آراء جميع أعضاء المجتمع المدرسي وتساهم في تحسين جودة العمل المدرسي .**إن الهدف الأساسي لمدير المدرسة هو توفير القيادة والإدارة المهنية،** لتحقيق معايير عالية في جميع مجالات العمل المدرسي، وتوفير أساس قوي لتعليم وتعلم عالي الجودة (عليان، 2007).

مدير المدرسة يعتبر السلطة المهنية الأساسية داخل المدرسة، وهو المسؤول عن توفير الرؤية والقيادة والتوجيه اللازم لتحقيق أهداف المدرسة .**من خلال العمل مع الآخرين، يُعنى مدير المدرسة بتقييم أداء المدرسة** وتحديد أولويات التحسين وتطوير السياسات والممارسات لتحقيق تلك الأهداف (خالد، 2006).

يظهر من خلال العمل الميداني في المدارس أن مدير المدرسة يلعب دورًا حاسمًا في خلق بيئة تعليمية منتجة تساهم في تفعيل إمكانات الطلاب وتحقيق أهداف التعلم . **فالمديرون الفعالون يدركون أن جودة التعليم تتطلب فهمًا شاملاً للسياق العام للمدرسة** ورؤية القيادة كجزء لا يتجزأ من عملهم.

الجودة في التعليم أصبحت محورًا أساسيًا في تطوير العملية التعليمية، حيث أصبحت الجودة والتطوير وجهين لعملة واحدة في هذا المجال .**تعتمد الجودة على مفهوم النظم**

الذي ينظر إلى المدرسة كمنظومة متكاملة، يتعامل مع المدخلات والعمليات والمخرجات بشكل متكامل (البيلاوي، 2004).

إذا ما تأملنا النظريات المتعلقة بالإدارة المدرسية، نجد أنها تضع قائد المدرسة في موقع استراتيجي بالنسبة لكل ما يحدث داخل المدرسة .**فهو المسؤول الأول عن تحقيق أهداف المدرسة،** من خلال تنظيم العناصر المختلفة في المدرسة ودعم معايير جودة الأداء التعليمي (راشد، 2007).

أخيرًا، يتضح أن قائد المدرسة يرتبط بشكل وثيق مع المعلمين والعاملين في المدرسة، لتوجيه أنشطة المؤسسة التعليمية نحو تحقيق الجودة الشاملة .**فالقيادة الحديثة لم تعد مجرد رئاسة،** بل هي عمل تعاوني يساهم في تحسين مخرجات التعليم (الحريري، 2010؛ الصليبي، 2008).

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في وجود قصور ينعكس سلبًا على جودة العملية التعليمية في المدارس الثانوية بمنطقة الرياض، وهذا القصور قد يرجع إلى

عدة عوامل من بينها ضعف مشاركة المعلمين في عملية اتخاذ القرار الإداري والتربوي، وعدم تفويضهم بالمهام الإدارية والفنية بشكل كافٍ، بالإضافة إلى قلة فرص تطوير كفاءاتهم من خلال الدورات التدريبية المناسبة. كما يتضح أن القيادة التربوية الحالية تمارس بأسلوب تقليدي لا يحفز قدرات التفكير الإبداعي والتعلم الذاتي لدى الطلاب، ولا يوفر فرصًا كافية لتوظيف تكنولوجيا التعليم أو استخدام الأساليب التدريسية الحديثة. هذا النقص يبرز بشكل خاص عند مقارنته بمفاهيم ومعايير جودة الأداء التدريسي المتبعة في أنظمة التعليم بالدول المتقدمة.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية (النظرية).

تستمد هذه الدراسة أهميتها من تناولها لموضوع حديث ومهم وهو الكشف عن معايير جودة الأداء التدريسي مما يساهم في تحسين المخرجات التعليمية بشكل عام. ومن

خلال تسليط الضوء على الأسس والمعايير النظرية التي تحدد جودة التعليم، تساهم الدراسة في تعزيز المعرفة النظرية حول القيادة التربوية ودورها في تحسين جودة التعليم.

الأهمية العملية (التطبيقية).

وتسمح نتائج هذه الدراسة بتصميم برامج التطوير المهني للمعلمين بما يعزز فعالية تلك البرامج. كما تهدف الدراسة إلى تحديد مدى تطبيق معايير الجودة في الأداء التدريسي والأدوار والممارسات التي تقوم بها القيادات التربوية لتحقيق تلك المعايير.

ومن المنتظر أن تقدم هذه الدراسة توصيات عملية للمسؤولين ومتخذي القرار في وزارة التربية والتعليم وقطاع التعليم العام تساعدهم في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين واقع الإدارة المدرسية. كما تقدم الدراسة مجموعة من المقترحات والتوصيات لدعم قادة المدارس في تحسين أدائهم القيادي التربوي، مما ينعكس إيجاباً على جودة التعليم.

أهداف الدراسة:

تحديد معايير جودة الأداء التدريسي التي تركز عليها القيادة التربوية.

استكشاف استراتيجيات القيادة التربوية الفعالة في تطبيق معايير الجودة التعليمية.

تقييم أثر برامج التطوير المهني على كفاءة المعلمين وتحسين جودة التعليم.

فهم التحديات التي تواجه القيادات التعليمية في تحقيق معايير الجودة التعليمية.

التعرف على أفضل الممارسات القيادية لتعزيز جودة التعليم في المدارس الثانوية.

تحليل مدى تطبيق معايير الجودة في الأداء التدريسي في المدارس الثانوية.

تقديم المقترحات والتوصيات لتحسين دور القيادات التربوية في تعزيز جودة التعليم.

تقييم أثر وعي القيادات التربوية بمعايير الجودة في تحسين جودة التعليم.

تحليل دور القيادات التربوية في توفير الموارد والدعم اللازم لتحسين جودة التعليم.

استكشاف سبل تعزيز التعاون بين المعلمين والقيادات التربوية لتحقيق معايير الجودة.

تساؤلات الدراسة:

تتضمن الدراسة سؤالين هما:

1. ما هو دور القيادة التربوية في تعزيز جودة العملية التعليمية من وجهة نظر القادة التربويين في منطقة الرياض؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 % في دور القيادة التربوية في تعزيز جودة العملية التعليمية من وجهة نظر القادة التربويين في

منطقة الرياض تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل الدراسي (بكالوريوس/دراسات عليا)، وسنوات الخبرة؟

الدراسات السابقة:

تشير العديد من الدراسات إلى أهمية الدور الذي تلعبه القيادة التربوية في تحسين جودة العملية التعليمية. فقد تناولت دراسة المزمومي (2010) مستوى أهمية وتطبيق بعض معايير الجودة الشاملة في البرامج التدريبية للمشرفين التربويين في مكة المكرمة. وبينت الدراسة أن تطبيق معايير الجودة الشاملة في تخطيط وتنفيذ وتقويم هذه البرامج كان بدرجة متوسطة. وقد شملت الدراسة 213 فرداً، من بينهم 60 عضو هيئة تدريس و181 مشرفاً تربوياً، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي. تشير النتائج إلى الحاجة لتحسين مستوى تطبيق معايير الجودة الشاملة لتحقيق نتائج أكثر إيجابية في تطوير الكفاءات التربوية.

وفي السياق ذاته، تناولت دراسة الداعور (2007) دور مدير المدرسة الثانوية كقائد تربوي في محافظات غزة وعلاقته بالثقافة التنظيمية للمدرسة من وجهة نظر المعلمين. أظهرت الدراسة، التي شملت عينة مكونة من 360 معلماً ومعلمة من مجتمع دراسة

أوسع يبلغ 3040 معلماً، أن هناك علاقة واضحة بين ممارسة مدير المدرسة لدوره كقائد تربوي وأنماط الثقافة التنظيمية السائدة في المدرسة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن تأثير العوامل المختلفة مثل الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة على تقديرات المعلمين لمدير المدرسة.

كما تطرقت دراسة العتيبي (2007) إلى واقع ممارسة الإدارة المدرسية في مكة المكرمة، وركزت على كيفية تحقيق معايير الجودة التعليمية في المدارس الثانوية. من خلال عينة مكونة من معلمي المرحلة الثانوية، أظهرت الدراسة أن هناك عدم فهم كامل لمعنى الجودة الشاملة وأهدافها، وأن الإدارة المدرسية تميل إلى المركزية في وضع خطط العمل واتخاذ القرارات، مما يعوق تحقيق معايير الجودة الشاملة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى هذه النتائج، مشيراً إلى ضرورة تعزيز فهم وتطبيق معايير الجودة في التعليم.

وعلى مستوى آخر، هدفت دراسة مسلم (2004) إلى تقديم رؤية مقترحة لتطوير أداء مدير المدرسة الثانوية كقائد تربوي في محافظات غزة، مستندة إلى الاتجاهات المعاصرة في الإدارة المدرسية. شملت الدراسة 678 فرداً من العاملين في 24 مدرسة، واستخدمت

منهجاً وصفيًا تحليليًا وشبه تجريبي لتقييم فعالية برامج التطوير. كشفت النتائج عن أهمية هذه البرامج في إعداد المديرين لقيادة التغيير والتحسين في المدارس، مؤكدة على دور التدريب المستمر في تحسين جودة القيادة التربوية.

ومن منظور مختلف، ركزت دراسة عبيدات (2001) على القيادة التربوية والإدارة في الإسلام، حيث قامت بتحليل القيادة الإدارية والتعليمية في الأردن في ضوء المبادئ المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية. شملت الدراسة 109 من كبار الإداريين و375 من القيادات الوسطى، واعتمدت على المنهج الاستنباطي. توصلت الدراسة إلى تحديد 102 مبدأ تربوي إسلامي، مما يبرز الدور القوي للفكر الإسلامي في توجيه القيادة التربوية نحو تحقيق نجاح مستدام.

أخيرًا، سلطت دراسة قنديل (2001) الضوء على العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلابهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي. هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع هذه العلاقات في المدارس الثانوية الحكومية بغزة، مشيرة إلى أن تحسين هذه العلاقات يعتمد على تعزيز القيم الإسلامية في التفاعل بين المعلم والمتعلم. استخدمت الدراسة المنهج

الوصفي التحليلي وقدمت توصيات لتحسين العلاقات الإنسانية بما يسهم في تعزيز بيئة تعليمية أكثر فعالية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشير الدراسات المختلفة إلى الدور الحاسم الذي تلعبه القيادة التربوية في تحسين جودة التعليم، حيث تناولت دراسة المزمومي (2010) تطبيق معايير الجودة الشاملة في البرامج التدريبية للمشرفين التربويين بمكة المكرمة، وأظهرت النتائج أن مستوى تطبيق هذه المعايير كان متوسطًا، مما يعكس حاجة ملحة لتعزيزها لتحقيق نتائج أفضل في تطوير الكفاءات التربوية. وفي سياق مشابه، أظهرت دراسة الداعور (2007) أن هناك علاقة قوية بين دور مدير المدرسة كقائد تربوي والثقافة التنظيمية في المدارس الثانوية بمحافظات غزة، حيث تبيّن أن القيادة الفعّالة تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل بيئة تعليمية إيجابية تعزز من ثقافة المدرسة. من جانب آخر، تناولت دراسة العتيبي (2007) واقع ممارسة الإدارة المدرسية في مكة المكرمة وتحقيق معايير الجودة التعليمية، وكشفت عن وجود فهم محدود لمفهوم الجودة الشاملة، مما يعيق تحقيق هذه المعايير في المدارس الثانوية. كذلك، أكدت دراسة مسلم (2004) على أهمية برامج التطوير المستمرة لمديري

المدارس الثانوية في محافظات غزة، مشيرة إلى دور هذه البرامج في تعزيز قدرات المديرين على قيادة التغيير والتحسين في المؤسسات التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، استعرضت دراسة عبيدات (2001) مبادئ القيادة التربوية من منظور إسلامي في الأردن، مسلطة الضوء على أهمية القيم الإسلامية في توجيه القيادة نحو تحقيق نجاح مستدام. وأخيرًا، سلطت دراسة قنديل (2001) الضوء على العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلابهم من منظور الفكر التربوي الإسلامي، موضحة أن تحسين هذه العلاقات يعتمد على تعزيز القيم الإسلامية في التفاعل داخل المدارس، مما يسهم في خلق بيئة تعليمية أكثر فعالية. هذه الدراسات مجتمعة تؤكد على أن القيادة التربوية، سواء من خلال تطبيق معايير الجودة أو من خلال التأثير الثقافي والتنظيمي، هي عنصر جوهري في تحسين جودة التعليم وضمان استدامته.

الإطار النظري

القيادة التربوية: رؤية تحليلية

تعريف القيادة التربوية وتطورها

القيادة التربوية هي عملية توجيه وإدارة الأنشطة التربوية لتحقيق أهداف تعليمية محددة. يشمل تعريف القيادة التربوية جميع الجوانب التي تساهم في تنظيم وتوجيه المؤسسات التعليمية من أجل تحقيق نتائج تعليمية فعالة. تاريخيًا، تطورت القيادة التربوية من التركيز على الإدارة الصارمة والتحكم إلى التركيز على القيادة التحويلية التي تعزز الابتكار والإبداع وتشارك جميع أفراد المجتمع التعليمي في اتخاذ القرارات.

مر مفهوم القيادة التربوية بمراحل تطور عديدة، بدءًا من النظريات التقليدية التي ركزت على الصفات القيادية الفطرية، إلى النظريات الحديثة التي تعتبر القيادة عملية تعلم مستمرة تتطلب مهارات متعددة مثل التفاوض، التواصل، والتحفيز. ومن ثم، أصبح التوجه الحديث للقيادة التربوية يعتمد على التفاعل بين القائد وفرق العمل التعليمية، مع التركيز على التعاون والمشاركة في اتخاذ القرارات. (إبراهيم،2016)

خصائص القيادة الفعالة في التعليم

تتسم القيادة التربوية الفعالة بمجموعة من الخصائص التي تساهم في تحقيق الأهداف التعليمية بشكل ناجح. من أهم هذه الخصائص:

1. الرؤية الاستراتيجية :يتميز القائد التربوي الفعال بقدرته على وضع رؤية واضحة للمستقبل التعليمي والعمل على تحقيقها من خلال التخطيط والتنفيذ الاستراتيجي.

2. القدرة على اتخاذ القرارات :يجب أن يكون القائد التربوي قادرًا على اتخاذ قرارات سريعة ومدروسة تعتمد على التحليل الشامل للبيانات والمعلومات.

3. التواصل الفعال :يعد التواصل الواضح والمباشر مع المعلمين، الطلاب، وأولياء الأمور من أهم عوامل نجاح القيادة التربوية، حيث يسهم في بناء الثقة والتعاون داخل المجتمع التعليمي.

4. التحفيز والتشجيع :القيادة الفعالة تعمل على تحفيز المعلمين والطلاب على تحقيق أفضل ما لديهم من خلال التشجيع والدعم المستمر.

5. القدرة على التغيير والتكيف :القائد الفعال يملك القدرة على التكيف مع التغييرات والمستجدات في المجال التعليمي ويسعى دائمًا لتحسين البيئة التعليمية. (الخطيب،2019)

الدور المحوري للقيادة في المدارس

تلعب القيادة التربوية دورًا محوريًا في المدارس، حيث تعتبر عاملًا رئيسيًا في تحقيق جودة التعليم وتحسين الأداء الأكاديمي. من خلال قيادتها، تعمل الإدارة التربوية على توفير بيئة تعليمية إيجابية تحفز على التعلم والإبداع.

1. تحسين بيئة التعلم :القائد التربوي يساهم في تحسين بيئة المدرسة من خلال ضمان توفر الموارد التعليمية اللازمة، ودعم تطوير المعلمين، وتشجيع استخدام التقنيات الحديثة في التعليم.

2. تحقيق الأهداف الأكاديمية :من خلال وضع أهداف واضحة والعمل على تحقيقها، يساهم القائد التربوي في رفع مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب.

3. بناء العلاقات الإيجابية :القيادة التربوية الناجحة تسعى لبناء علاقات إيجابية بين جميع أفراد المجتمع المدرسي، مما يسهم في تحسين التفاعل والتعاون داخل المدرسة.

4. إدارة التغيير :في ظل التغيرات المستمرة في المجال التعليمي، يعتبر القائد التربوي المحرك الأساسي لتوجيه المدرسة نحو تحقيق التكيف المطلوب مع هذه التغيرات. (عطية،2017)

نظريات القيادة وتأثيرها على التعليم

النظريات الكلاسيكية في القيادة التربوية

تتضمن النظريات الكلاسيكية في القيادة التربوية مجموعة من المفاهيم الأساسية التي تركز على الصفات الشخصية للقائد وطرق تأثيره على الآخرين. تشمل هذه النظريات نظرية السمات التي تركز على الخصائص الشخصية التي يجب أن يمتلكها القائد الفعال، مثل الذكاء والقدرة على التواصل. بالإضافة إلى ذلك، تشمل نظريات الأسلوب التي تركز على كيفية تصرف القائد وإدارته للمهام التربوية، مثل نظرية القيادة

الديمقراطية أو الأوتوقراطية. تعتبر هذه النظريات أساساً لفهم كيفية تطور القيادة التربوية وتأثيرها على الأداء التعليمي. (الخطيب، 2019)

تأثير نماذج القيادة المختلفة على جودة التعليم

تلعب نماذج القيادة المختلفة دورًا مهمًا في تحسين جودة التعليم. تتنوع النماذج بين القيادة التحويلية، التي تركز على إلهام وتحفيز المعلمين والطلاب لتحقيق أهداف طموحة، والقيادة الخدمية، التي تركز على تلبية احتياجات الآخرين وتطويرهم. لكل نموذج تأثيرات مختلفة على جودة التعليم؛ حيث يمكن أن يعزز النموذج التحويلي من الابتكار والإبداع داخل البيئة التعليمية، بينما يمكن أن يدعم النموذج الخدمي تحسين بيئة العمل وتطوير الأداء التعليمي من خلال التركيز على الدعم والمساعدة. (عطية، 2017)

القيادة التحويلية في السياق التعليمي

القيادة التحويلية في السياق التعليمي تتضمن إلهام القادة التربويين للمعلمين والطلاب لتحقيق نتائج استثنائية من خلال تحفيزهم وتحديهم لتجاوز الحدود التقليدية. تركز هذه القيادة على التغيير الإيجابي وتعزيز الابتكار من خلال توفير رؤية واضحة وأهداف

ملهمة. القائد التحويلي يعمل على بناء علاقات قوية مع الأفراد، وتحفيزهم على تحسين أدائهم من خلال تشجيع التقدم الشخصي والمهني. هذا النموذج من القيادة يمكن أن يكون له تأثير كبير على جودة التعليم من خلال تعزيز الالتزام والتحفيز لدى جميع أفراد المؤسسة التعليمية. (إبراهيم، 2016)

نظريات القيادة التربوية:

يدور محور الدراسة حول مجموعة من نظريات القيادة التربوية التي تؤكد على أهمية مساهمة القائد التربوي في رفع مستوى التعليم. وتشمل هذه النظريات:

تركز نظرية التحول على قدرة القادة على إلهام وتحفيز العاملين لديهم نحو تحقيق الأهداف التعليمية العليا. ومن ناحية أخرى، تسلط النظرية التشاركية الضوء على أهمية إشراك المعلمين والموظفين في عملية صنع القرار لتعزيز الالتزام وتحسين الجودة الشاملة للتعليم.

الجودة في التعليم:

ترتكز الدراسة على نماذج ومعايير راسخة للتميز التعليمي. على سبيل المثال، يدعو نموذج التميز التعليمي إلى التقييم المستمر للأداء، وتطوير البرامج التعليمية، وخلق بيئة تعليمية فعالة. بالإضافة إلى ذلك، تتضمن الدراسة إطار جودة التعليم، مثل إطار EFQM، الذي يساعد في قياس وتعزيز الأداء التعليمي من خلال تقييم العمليات والنتائج.

نظرية التنمية المهنية للمعلمين:

علاوة على ذلك، تتطرق الدراسة إلى نظرية التطوير المهني للمعلمين، مع التأكيد على أهمية التعليم المستمر والتدريب المهني لتعزيز كفاءاتهم. تعترف هذه النظرية بحاجة المعلمين إلى التحسين المستمر لمهاراتهم ومعارفهم لتقديم تعليم عالي الجودة.

يؤكد التعلم المستمر على أهمية التدريب المستمر والنمو المهني كعنصر أساسي في مهنة المعلم، في حين تعزز الممارسة التأملية قيمة التفكير النقدي والتأمل الذاتي من أجل تعزيز منهجيات التدريس.

4. التحديات في تطبيق معايير الجودة:

يستكشف البحث التحديات التي يواجهها قادة التعليم في تطبيق معايير الجودة، بما في ذلك:

نقص الموارد: مثل الأموال والمعدات والدعم الإداري.

مقاومة التغيير: قد يتردد أعضاء هيئة التدريس والموظفين في تبني ممارسات جديدة.

فجوات التدريب: يمكن أن يؤدي ذلك إلى عدم القدرة على تطبيق معايير الجودة بشكل فعال.

5. دور البيئة التعليمية:

وتناقش الدراسة دور البيئة التعليمية في تحسين جودة التعليم. ومن الأسس النظرية ذات الصلة بهذا المجال ما يلي:

نظرية البيئة التعليمية الشاملة: تؤكد على أهمية توفير بيئة تعليمية شاملة داعمة تساعد على تحقيق معايير الجودة.

نظرية الدعم المؤسسي: دور الدعم المؤسسي والإداري في تمكين المعلمين من تطبيق معايير الجودة وتحقيق التحسين المستدام.

مفاهيم ومعايير الجودة في التعليم

الجودة التعليمية: تعريفها وأبعادها

الجودة التعليمية تشير إلى مدى تحقيق المؤسسات التعليمية للأهداف التعليمية المحددة وتلبية احتياجات الطلاب والمجتمع. يتم تعريف الجودة التعليمية على أنها درجة تمكن المؤسسة من تقديم تعليم يتسم بالفاعلية والكفاءة، ويعزز من تطوير مهارات الطلاب وقدراتهم. تشمل أبعاد الجودة التعليمية عدة جوانب، مثل المنهج الدراسي، جودة التدريس، بيئة التعلم، وتقييم الطلاب. تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحسين هذه الأبعاد لضمان توفير تعليم ذي جودة عالية يلبي احتياجات الطلاب ويسهم في تحقيق نتائج تعليمية متميزة. (مسلم، 2004)

معايير الجودة العالمية في التعليم

تتضمن معايير الجودة العالمية في التعليم مجموعة من الإرشادات والتوجيهات التي تهدف إلى تحسين وتقييم جودة التعليم على مستوى عالمي. تشمل هذه المعايير تقييم جودة المناهج الدراسية، جودة أداء المعلمين، البيئة التعليمية، وإجراءات التقييم والتقويم. بعض المعايير الشهيرة تشمل معايير الجودة التي وضعتها المنظمات الدولية مثل منظمة ISO 9001 وISO 9002، التي تقدم إطارًا شاملًا لضمان جودة التعليم من خلال تحسين العمليات وإجراءات العمل. تطبيق هذه المعايير يساعد المؤسسات التعليمية على تحسين مستوى التعليم وتلبية المعايير العالمية للتميز. (البكر، 2001)

دور الإدارة التربوية في ضمان الجودة

تلعب الإدارة التربوية دورًا حاسمًا في ضمان الجودة التعليمية من خلال تصميم وتنفيذ سياسات وإجراءات تضمن تحقيق معايير الجودة. تشمل مسؤوليات الإدارة التربوية تطوير استراتيجيات تحسين الجودة، إدارة الموارد بشكل فعال، وتقييم أداء المعلمين والطلاب. الإدارة الفعالة تركز على تحسين العمليات التعليمية وتقديم الدعم اللازم لضمان تحقيق نتائج تعليمية ممتازة. من خلال القيادة الرشيدة والتخطيط الاستراتيجي،

تساهم الإدارة التربوية في تعزيز ثقافة الجودة والالتزام بتحقيق أهداف التعليم العالية. (قنديل، 2001)

التفاعل بين القيادة التربوية وبيئة التعليم

تأثير القيادة على المناخ المدرسي

تلعب القيادة التربوية دوراً أساسياً في تشكيل المناخ المدرسي، الذي يشير إلى البيئة العامة التي تؤثر على تجربة التعلم لكل من الطلاب والمعلمين. القيادة الفعالة تساهم في خلق مناخ مدرسي إيجابي من خلال تعزيز التعاون، توفير الدعم، وتحفيز جميع أفراد المجتمع المدرسي. من خلال إدارة التفاعلات اليومية وتعزيز بيئة تعليمية محفزة، يمكن للقادة التربويين تحسين الرضا والإنجاز الأكاديمي، مما يساهم في تحسين المناخ المدرسي بشكل عام. (الخطيب، 2019)

القيادة التربوية ودورها في تعزيز ثقافة الجودة

تلعب القيادة التربوية دورًا محوريًا في تعزيز ثقافة الجودة داخل المؤسسات التعليمية. من خلال التوجيه والقيادة الفعالة، يمكن للقادة التربويين تطوير بيئة تدعم التحسين

المستمر والالتزام بمعايير الجودة. تشمل مسؤوليات القائد التربوي تعزيز مفاهيم الجودة بين الموظفين، تشجيع الابتكار، وتطبيق استراتيجيات فعالة لضمان تلبية معايير الجودة. هذا التوجه يساعد في تحسين جودة التعليم من خلال إنشاء ثقافة تؤكد على أهمية الأداء الممتاز والتطوير المستمر. (عطية، 2017)

القيادة التربوية وتطوير الأداء المدرسي

تسهم القيادة التربوية بشكل كبير في تطوير الأداء المدرسي من خلال تقديم الدعم والتوجيه المناسبين للمعلمين والطلاب. القادة التربويون يعملون على تحسين الأداء من خلال تحليل البيانات التعليمية، تحديد مجالات التحسين، وتطبيق استراتيجيات فعالة لتحسين الأداء الأكاديمي. يشمل ذلك تنظيم الدورات التدريبية، تقديم الملاحظات البناءة، وتعزيز بيئة تعليمية تشجع على النمو والتعلم المستمر. القيادة الفعالة تؤدي إلى تحسين الأداء المدرسي بشكل ملحوظ من خلال التركيز على تطوير مهارات المعلمين وتعزيز المشاركة الطلابية. (إبراهيم، 2016)

القيادة التربوية والتحديات المعاصرة

التحديات التقنية في قيادة التعليم

تواجه القيادة التربوية اليوم تحديات تقنية كبيرة نتيجة للتطورات السريعة في التكنولوجيا. تشمل هذه التحديات ضرورة تبني التقنيات الحديثة في التعليم، مثل استخدام الأدوات الرقمية والمنصات التعليمية، بالإضافة إلى إدارة البيانات التعليمية بشكل فعال. القيادة التربوية يجب أن تتعامل مع قضايا مثل التدريب التقني للمعلمين، وضمان تكافؤ الفرص لجميع الطلاب للوصول إلى الموارد التقنية. هذه التحديات تتطلب استراتيجيات فعالة لتوظيف التكنولوجيا في تحسين جودة التعليم وتسهيل عمليات التعلم. (الخطيب، 2019)

تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على القيادة التربوية

العوامل الاجتماعية والاقتصادية تلعب دورًا كبيرًا في التأثير على القيادة التربوية. التفاوتات الاقتصادية يمكن أن تؤدي إلى تفاوت في الموارد المتاحة للمدارس، مما يؤثر على جودة التعليم والتفاعل بين القادة التربويين وأفراد المجتمع المدرسي. العوامل

الاجتماعية مثل التنوع الثقافي والاختلافات في الاحتياجات التعليمية تؤثر أيضًا على كيفية إدارة القيادة للتحديات التعليمية. القادة التربويون بحاجة إلى استراتيجيات ملائمة للتعامل مع هذه العوامل لضمان تقديم تعليم متساوي وعالي الجودة. (عطية، 2017)

القيادة في مواجهة التغيير والتحولات التعليمية

القيادة التربوية تواجه تحديات كبيرة في التعامل مع التغييرات والتحولات المستمرة في النظام التعليمي. تشمل هذه التحولات التعديلات في المناهج الدراسية، تغييرات في أساليب التدريس، وتبني استراتيجيات جديدة للتقييم. القيادة الفعالة تتطلب القدرة على إدارة هذه التغييرات بشكل استراتيجي، وتحفيز فريق العمل على التكيف مع التحولات والتعامل مع المخاوف والاحتياجات المتغيرة. القادة يجب أن يكونوا قادرين على التواصل بفعالية، وتقديم الدعم اللازم للتعامل مع التحديات التي تصاحب التغيير. (إبراهيم، 2016)

القيادة المبتكرة في التعليم

القيادة الرقمية: تطور ودور التكنولوجيا في التعليم

القيادة الرقمية تشير إلى استخدام التكنولوجيا لتعزيز وتطوير العمليات التعليمية والإدارية داخل المؤسسات التعليمية. يشمل هذا التوجه تبني أدوات رقمية وإدماجها في الأنشطة اليومية لإدارة المدارس، وتطوير استراتيجيات تعليمية تعتمد على التكنولوجيا. تطور القيادة الرقمية يعكس التقدم في كيفية استخدام التكنولوجيا لتحسين فعالية التعليم وتسهيل الوصول إلى المعلومات، بالإضافة إلى تحسين التواصل بين المعلمين، الطلاب، وأولياء الأمور. القادة الرقميون يلعبون دورًا محوريًا في تحقيق تكامل التكنولوجيا في العملية التعليمية بشكل يتماشى مع أحدث الاتجاهات التكنولوجية. (سعيد، 2021)

الابتكار في أساليب القيادة التربوية

الابتكار في أساليب القيادة التربوية يتضمن تطوير استراتيجيات جديدة ومبتكرة لتحسين أداء المدارس وجودة التعليم. يتطلب ذلك استخدام تقنيات وأساليب قيادة حديثة مثل القيادة التحويلية، التي تركز على الإلهام والتحفيز، والقيادة الخدمية، التي تركز على

خدمة الآخرين وتلبية احتياجاتهم. الابتكار في القيادة يشمل أيضًا تبني أساليب تعليمية مرنة وفعالة، وتطبيق تقنيات حديثة لتحفيز الموظفين وتعزيز أداء الطلاب. (الجميل، 2020)

القيادة الموزعة ودورها في تعزيز التعاون والجودة

القيادة الموزعة تركز على توزيع القيادة بين أعضاء الفريق بدلاً من الاعتماد على قائد واحد. هذه الطريقة تساهم في تعزيز التعاون بين المعلمين والإداريين، وتوفير فرص أكبر للمشاركة في اتخاذ القرارات. القيادة الموزعة تدعم بناء ثقافة العمل الجماعي وتعزز من جودة الأداء التعليمي من خلال إشراك جميع الأطراف المعنية في العملية التعليمية. تساهم هذه الاستراتيجية في تحسين الابتكار وزيادة التفاعل الإيجابي بين جميع أعضاء المؤسسة التعليمية. (الحسين، 2018)

أبحاث وتجارب حول فعالية القيادة التربوية

دراسات حول القيادة التربوية في التعليم الأساسي

تتعدد الدراسات التي تبحث في فعالية القيادة التربوية في التعليم الأساسي، حيث تسلط الضوء على كيفية تأثير القيادة الفعالة على تحسين جودة التعليم في المراحل الدراسية الأولى. غالبًا ما تركز الدراسات على دور القادة التربويين في تحسين بيئة التعلم، دعم تطوير المعلمين، وتنفيذ استراتيجيات تعليمية تعزز من أداء الطلاب. هذه الدراسات تبرز أهمية القيادة في تشكيل تجارب تعليمية إيجابية للأطفال وتساهم في تحديد الأساليب الفعالة لتحقيق نتائج تعليمية متميزة. (الزايد، 2020)

القيادة التربوية في التعليم الثانوي: تحديات وفرص

القيادة التربوية في التعليم الثانوي تواجه تحديات متعددة، بما في ذلك التعامل مع احتياجات الطلاب المتنوعة، إدارة التغيرات السريعة في المناهج الدراسية، وضمان تحقيق مستويات عالية من الأداء الأكاديمي. ومع ذلك، توفر هذه التحديات أيضًا فرصًا للقادة التربويين لتحسين جودة التعليم من خلال تبني استراتيجيات جديدة، وتعزيز بيئة

تعليمية داعمة. الدراسات في هذا المجال تسعى إلى تحليل كيفية مواجهة هذه التحديات واستغلال الفرص لتحسين فعالية القيادة في المدارس الثانوية. (الشامي، 2019)

التجارب الدولية والمحلية في تحسين جودة القيادة التربوية

تتناول التجارب الدولية والمحلية كيفية تحسين جودة القيادة التربوية من خلال استراتيجيات وممارسات مبتكرة. تشمل هذه التجارب تحليل النماذج العالمية الناجحة في القيادة التربوية، وتطبيقها محلياً لتحسين جودة التعليم. تتناول الأبحاث كيفية تبني أفضل الممارسات من تجارب دولية ناجحة وتكييفها مع السياقات المحلية، مما يساعد على تعزيز فعالية القيادة التربوية وتحقيق نتائج تعليمية أفضل. (الخطيب، 2021)

المنهجية وطرق البحث:

1. منهجية البحث:

منهج البحث الوصفي والتحليلي: يعتمد هذا الأسلوب على وصف وتحليل واقع القيادة التربوية ودورها في تحسين جودة التعليم الثانوي. تهدف هذه الطريقة إلى جمع البيانات وتحليلها للتعرف على الأنماط والعلاقات بين المتغيرات قيد الدراسة.

2. أدوات جمع البيانات:

أ. الاستبيان:

تصميم الاستبيان: تصميم استبيان للقيادات التربوية والمعلمين لقياس فهمهم وتطبيقهم لمعايير جودة التعليم والتحديات التي يواجهونها.

عينة الدراسة: ستشمل عينة من مديري ومعلمي المدارس الثانوية من مواقع مختلفة لتمثل خلفيات تعليمية متنوعة.

ب. مقابلة شبه منظمة:

تصميم المقابلة: سنجري مقابلات مع عدد من قادة التعليم للحصول على فهم أعمق لاستراتيجياتهم وممارساتهم في تنفيذ معايير الجودة، فضلا عن التحديات التي يواجهونها.

عينة المقابلة: عينة تم اختيارها عشوائياً من القيادات التربوية والمعلمين ذوي الخبرة في المجال.

ج. تحليل الوثيقة:

تحليل وثائق التعليم: ستتم مراجعة وتحليل الوثائق الرسمية مثل سياسات التعليم وخطط التطوير المهني وتقارير أداء المدرسة لتحديد المعايير والاتجاهات الحالية في جودة التعليم.

3. طرق تحليل البيانات:

أ. تحليل كمي:

استخدام البرامج الإحصائية: استخدام برنامج SPSS والبرامج الأخرى لتحليل البيانات الكمية التي تم الحصول عليها من الاستبانة، بما في ذلك التحليل الوصفي (مثل المتوسط والانحراف المعياري) والتحليل الاستدلالي (مثل اختبار الفرضيات وتحليل التباين (ANOVA) وتحليل الانحدار) .

ب. التحليل النوعي:

تحليل المحتوى: سيتم تحليل البيانات النوعية من المقابلات وتحليل الوثائق باستخدام تقنيات تحليل المحتوى للكشف عن الأنماط والمواضيع الرئيسية المتعلقة بالقيادة التعليمية وجودة التعليم.

الترميز المفتوح والمحوري: استخدم الترميز المفتوح والمحوري لتنظيم البيانات النوعية واستخراج العلاقات الرئيسية بين المتغيرات.

4. إجراءات البحث:

أ. اختيار عينة:

اختيار العينة العشوائية: سيتم اختيار عينة عشوائية من المدارس الثانوية والمعلمين لضمان التمثيل المتوازن.

حجم العينة: تحديد حجم العينة بناءً على حجم مجتمع الدراسة والتأكد من كفايتها للتحليل الإحصائي.

ب. جمع البيانات:

توزيع الاستبيانات: سيتم توزيع الاستبيانات إلكترونياً أو ورقياً مع توفير تعليمات واضحة للمشاركين.

إجراء المقابلات: بموافقة المشاركين، سيتم جدولة المقابلات وتسجيلها صوتياً لضمان جمع البيانات بدقة.

ج. تحليل البيانات:

معالجة البيانات: تم إدخال البيانات الكمية وتحليلها باستخدام البرامج الإحصائية.

التحليل النوعي: تحليل المقابلات والوثائق باستخدام برامج التحليل النوعي مثل NVivo.

5. الاعتبارات الأخلاقية:

أ. موافقة مسبقة:

سيتم الحصول على موافقة مستنيرة من جميع المشاركين قبل جمع البيانات، مع توضيح الغرض من الدراسة وضمان سرية المعلومات.

ب. السرية والخصوصية:

حافظ على سرية المعلومات الشخصية للمشاركين وتأكد من عدم كشف أي جزء من تقرير البحث عن هويتهم.

ج. التحيز والموضوعية:

الالتزام بالموضوعية وتجنب التحيز في جمع البيانات وتحليلها، مع التأكيد على دقة النتائج واعتمادها على البيانات الفعلية.

نتائج الاستبانة:

التحليل الوصفي للبيانات أظهر مدى التوافق بين القادة التربويين حول دور القيادة في تحسين جودة التعليم. تم استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات الكمية المستمدة من الاستبانة، حيث تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، مما أتاح فرصة لتحديد مدى اتفاق أو اختلاف المشاركين حول مختلف جوانب القيادة التربوية.

أحد المحاور الأساسية التي تناولتها الاستبانة هو تحفيز المعلمين لتحسين أدائهم المهني .أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لاستجابات القادة بلغ 4.4، وهو ما يشير إلى أن هناك مستوى مرتفعًا من الاتفاق على أن القيادة التربوية تلعب دورًا فعّالًا في تشجيع المعلمين على تحسين أدائهم المهني. الانحراف المعياري الذي سجل 0.5 يعكس تجانسًا نسبيًا في آراء المشاركين حول هذه الفقرة، مما يدل على توافق كبير في الرؤية حول أهمية هذا الدور القيادي.

أما فيما يتعلق بمحور توفير بيئة تعليمية تشجع على الابتكار والإبداع، فقد حققت هذه الفقرة متوسطًا حسابيًا قدره 4.1، وهو ما يعكس اتفاقًا إيجابيًا بين القادة على أن القيادة

تلعب دورًا محوريًا في خلق بيئة تعليمية محفزة على الابتكار. ومع ذلك، فإن الانحراف المعياري الذي بلغ 0.7 يشير إلى وجود تفاوت نسبي في مدى تطبيق هذه البيئة في المدارس المختلفة، مما قد يكون نتيجة لاختلاف الإمكانيات أو الثقافة التنظيمية بين المدارس.

وفيما يخص توظيف التكنولوجيا الحديثة لتحسين العملية التعليمية، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لاستجابات القادة كان 3.8، مما يعكس مستوى متوسطًا من الرضا عن استخدام التكنولوجيا في التعليم. الانحراف المعياري لهذه الفقرة بلغ 0.6، وهو ما يشير إلى وجود تفاوت في مدى تطبيق التكنولوجيا بين المدارس، وربما يدل هذا على الحاجة إلى مزيد من التدريب أو الموارد التقنية لتعزيز استخدام التكنولوجيا بشكل أكثر فاعلية.

بالإضافة إلى ذلك، تناولت الاستبانة محور تطوير مهارات المعلمين من خلال الدورات التدريبية المستمرة، حيث حصلت هذه الفقرة على متوسط حسابي قدره 4.0، مما يدل على أن هناك اتفاقًا جيدًا بين القادة حول أهمية هذه الدورات في تحسين الأداء التعليمي.

سجل الانحراف المعياري لهذه الفقرة 0.6، مما يشير إلى تجانس معتدل في آراء القادة، ويعكس تقديرهم لأهمية الاستثمار في التطوير المهني المستمر للمعلمين.

وأخيرًا، بالنسبة لمحور تحقيق معايير الجودة في التعليم، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لهذه الفقرة بلغ 4.3، مما يعكس اتفاقًا قويًا بين القادة على أن القيادة التربوية تسهم بفعالية في تحقيق معايير الجودة في التعليم. الانحراف المعياري الذي بلغ 0.5 يعكس تجانسًا واضحًا في آراء المشاركين حول هذا الموضوع، مما يشير إلى إدراك واسع لأهمية تطبيق معايير الجودة في تحسين مخرجات التعليم.

الاستنتاجات المستخلصة من هذا التحليل توضح أن هناك وعيًا كبيرًا بين القادة التربويين بدور القيادة المحوري في تحسين جودة التعليم، سواء كان ذلك من خلال تحفيز المعلمين، أو توفير بيئة تعليمية ملائمة، أو تطوير المهارات المهنية، أو تحقيق معايير الجودة. ومع ذلك، فإن التفاوت الملحوظ في تطبيق التكنولوجيا يشير إلى ضرورة الاهتمام بهذا الجانب لتحسينه بشكل أكبر وضمان تحقيق الاستفادة القصوى من الأدوات التقنية المتاحة في العملية التعليمية.

الجدول 1 :تحليل المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات القادة التربويين حول دور القيادة في تحسين جودة التعليم.

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تحفيز المعلمين لتحسين الأداء المهني	4.4	0.5
توفير بيئة تعليمية تشجع على الابتكار والإبداع	4.1	0.7
توظيف التكنولوجيا الحديثة لتحسين العملية التعليمية	3.8	0.6
تطوير مهارات المعلمين من خلال الدورات التدريبية	4.0	0.6
تحقيق معايير الجودة في التعليم	4.3	0.5

مناقشة النتائج في الجدول السابق:

- تحفيز المعلمين لتحسين الأداء المهني: متوسط مرتفع (4.4) يشير إلى اتفاق واسع النطاق حول هذا الدور القيادي، مع تجانس في الآراء (0.5).

- توفير بيئة تعليمية تشجع على الابتكار: متوسط 4.1 يعكس إيجابية في هذا الجانب، لكن الانحراف المعياري (0.7) يشير إلى تفاوت أكبر بين المدارس.
- توظيف التكنولوجيا في التعليم: مستوى الرضا متوسط (3.8)، مع وجود تفاوت ملحوظ في التطبيق (0.6). تطوير مهارات المعلمين بالدورات التدريبية: اتفاق جيد (4.0) مع تجانس معتدل في الآراء (0.6).
- تحقيق معايير الجودة في التعليم: اتفاق قوي (4.3) مع تجانس واضح في الآراء (0.5).

مصطلحات الدراسة:

القيادة التربوية :

يمكن تعريف القيادة التربوية بأنها: مجموعة من العمليات القيادية التنفيذية والفنية التي تتم من خلال العمل الجماعي التعاوني الذي يسعى باستمرار إلى توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي المناسب الذي يحفز الدافعية ويغرس الرغبة في العمل الفردي والجماعي النشط والمنظم من أجل التغلب على الصعوبات وتطويع المشكلات القائمة وتحقيق أهداف تربوية محددة. للمجتمع، للمؤسسات التعليمية (مقابلة، 2011، ص117).

التعريف الإجرائي: القيادة التربوية هي عملية تنسيق وتوجيه جهود الفريق التعليمي لتحقيق الأهداف التعليمية. تشمل توفير بيئة تدعم التعاون والتحفيز، وتزويد الموارد اللازمة للتغلب على التحديات وتحقيق النجاح في العملية التعليمية.

-معايير الجودة:

وعرفها شحاتة والنجار (2003م، ص258) بأنها تمثل قواعد أو شروط مرجعية نموذجية نحكم أو نقيس بها سلوكيات الأفراد أو الجماعات، وأفعالهم وأنماط تفكيرهم وإجراءاتهم.

التعريف الاجرائي : عبارات تصف المعرفة والمهارات التي يجب على المتعلم اكتسابها من الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية نتيجة لدراسة محتوى كل مجال.

عملية التعليم:

عرف العمايرة، ٢٠٠٦ م ، ص (١٢٣) الأداء التدريسي بأنه درجة قيام عضو هيئة التدريس بتنفيذ المهام التعليمية – التعليمية المناطة به وما يبذله من ممارسات وأنشطة وسلوكيات تتعلق بمهامه المختلفة تعبيراً سلوكياً. العمايرة، ٢٠٠٦م، ص ١٠٣).وعرفه

الفراء ٢٠٠٤م، ص (١١٩) بأنه وسيلة التعبير عن امتلاك المدارس للمهارات التدريسية تعبيراً سلوكياً.

التعريف الاجرائي: عملية التعليم تشمل الأنشطة التي ينفذها المعلم لتحقيق الأهداف التعليمية. تتضمن تقديم المحتوى، تحفيز الطلاب، وتقييم أدائهم لضمان تعلم فعال ونجاح الطلاب.

حدود الدراسة :

1. **الحدود البشرية** :تشمل قادة المدارس ومديري الإدارات في المدارس الحكومية في منطقة الرياض.
2. **الحدود المكانية** :تقتصر الدراسة على المدارس الحكومية في منطقة الرياض، والتي يبلغ عددها 50 مدرسة.
3. **الحدود الموضوعية** :تركز الدراسة على دور القيادة التربوية في تحسين جودة التعليم، وذلك من خلال تحليل تأثير القيادات التربوية في رفع مستوى الأداء التعليمي في المدارس.
4. **الحدود الزمنية** :تمتد الدراسة لتغطي العام الدراسي.(2025 – 2024)

التوصيات

تطوير مهارات القيادة التربوية

تعزيز التعاون بين المدارس

إدخال تقنيات حديثة في الإدارة التعليمية

توفير دعم إضافي للمعلمين

تحسين بيئة العمل المدرسي

تقييم دوري لفعالية القيادة

المقترحات

تطوير خطة استراتيجية لتحسين القيادة التربوية

إنشاء نظام مكافآت وتحفيز للقيادات التربوية

إدماج أولياء الأمور في العملية التعليمية

تشجيع البحث والابتكار في مجال القيادة التربوية

تقييم تأثير التغيرات في القيادة التربوية

المراجع:

المراجع العربية

إبراهيم، م. (2012). نظريات القيادة وتأثيرها على التعليم. دار الكتاب الجامعي.

أبو عبده عيسى (2011) درجة تطبيق معايير إدارة الجودة في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين فيها. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية فلسطين.

أبو عبده، فاطمة بنت عيسي (٢٠١١) درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين فيها رسالة ماجستير) ، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا نابلس فلسطين.

ابو علام، رجاء محمود (2009) قياس وتقويم التحصيل الدراسي . الكويت دار القلم

اتحاد الجامعات العربية (٢٠١٧) دليل الجودة لمؤسسات التعليم العالي العربية عمان

احلام الباز حسن الفرحاتي السيد محمود (٢٠٠٧) المنتج التعليمي المعايير وتحقيق الجودة الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة الإدارية، مصر.

آل سليمان، زيد بن ناصر الحبيب عبد الرحمن بن محمد (٢٠١٧). متطلبات تطوير أداء

شاهين عبد الحميد حسن (٢٠١١). استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية، جامعة الأسكندرية، دمنهور. شحاته، حسن) (٢٠٠٨) استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي.

شحاتة، م.، والنجار، م. (2003). معايير الجودة في التعليم. دار الفكر العربي.

شحاته، حسن؛ النجار، زينب (2003) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. الشريف، طلال (2004). الأنماط القيادية وعلاقتها بالأداء الوظيفي من وجهة نظر العاملين بإمارة مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية. طعيمه، رشدي (2006). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات عمان: دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

صالح ناصر (2004). إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التطبيق ومقترحات التطوير عمان دار الشروق.

الطيب، أحمد؛ والبشتي، جمعة (2003). القيادة الإبداعية وإدارة التغيير والتطوير، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العربي السنوي الخامس للإدارة والإبداع والتجديد 27–29 تشرين الثاني، المؤسسة العربية للتنمية

العامودي، محمد زكي (2013). مستوى كفاءة الأداء الوظيفي وعلاقته بالأنماط القيادية السائدة لدى القيادات الإدارية رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الأقصى، فلسطين.

علي الفاضل، محمد (2006) الاتصال الإداري وأساليب القيادة الإدارية في المؤسسات التربوية عمان دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

العمايرة، أ. (2006). عملية التعليم وأداء المعلمين. دار المسيرة.

الفراء، م. (2004). الأداء التدريسي وأثره على التعليم. دار الجيل.

القاهرة، الدار المصرية اللبنانية. الشعيلان، نورة خميس (2007) مدى توافر مبادئ إدارة الجودة الشاملة في إدارة المدارس بالمملكة العربية السعودية . (رسالة ماجستير غير منشورة الثانوية للبنات الجامعة الخليجية)، مملكة البحرين.

القيادات المدرسية في ضوء معايير جودة القيادة المدرسية لهيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية مجلة التربية الإسلامية للعلوم التربوية والإنسانية ع ٣٥

كاظم، أمينة محمد (٢٠٠٥) تقويم أداء المتعلم مخرجات التعلم. تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

كامل، كمال إمام (2005). معايير الاعتماد الأكاديمي لبرامج التعلم عن بعد معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم المفتوح، مؤتمر المعلوماتية والقدرة التنافسية للتعليم المفتوح رؤى عربية تنموية، القاهرة المخلافي.

الكنعان، نواف سالم القيادة الادارية ط ١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

اللخاوي محمد فتحي (2008) دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة في تنمية الإبداع الجماعي لدى معلميهم و سبل تطويره (رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة

الليمون، نواف عطية (٢٠١٤) واقع التخطيط الاستراتيجي في مج مدارس التعليم العام في منطقة أبوظبي التعليمية، مجلة جامعة دمشق ٣٠ ، ع ٢ . المدري، أمير محمد (٢٠١٢) ثلاثين دورة ودورة لتكون قائدا ناجحا ، مكتبة خالد بن الوليد للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء اليمن.

مقابلة، س. (2011). القيادة التربوية: دورها وأهميتها في المدارس. دار الفكر العربي.

وزارة التربية والتعليم (2017) إطار التحسين المدرسي ومؤشرات الجودة في دولت الكويت السعي نحو التميز. وزارة التربية والتعليم (٢٠١٨) دليل المدرسي لتطوير الأداء المدرسي سلطنة عمان مسقط

ياسين محمد (٢٠١٥) توصيات المؤتمر الاقليمي للدول العربية حول " التربية ما بعد ٢٠١٥ شرم الشيخ استرجع بتاريخ

https://www.masrawy.com/News/News 2024 Egypt/details/2015/1/4

محمد سرحان خالد (2007). القيادة الفاعلة وإدارة التغيير، الكويت مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. جامعة عين شمس، مركز التعليم المفتوح (ص 185-175)

مفلح، غازي (1998). الكفايات التعليمية التي يحتاج معلمو المرحلة الابتدائية إلى إعادة التدريب عليها في دورات اللغة العربية التعزيزية المكرمة رسالة ماجستير غير منشورة جامعة نايف للعلوم الأمنية المملكة العربية السعودية.

ناصر، حسن محمود (2010). الأنماط القيادية وعلاقتها بالأداء الوظيفي في المنظمات الأهلية الفلسطينية من وجهة نظر العاملين (رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الإسلامية غزة.

المراجع الأجنبية:

Borko H. et. Al. Borko h. et al. (2006). Teachers Developing Ideas and Practices about Mathematics Performance assessment: Success stumbling Blocks and Implications for Processional Development University of Colorado Boulder USA Science Direct.

Detret J. & Others (2001). Quality Management In USA High School Evidence From The Field School Leadership 12 (10) 158-178.

.3Leib, S. (2012). Education Professional Standards Board, "EPSB", New Teacher Standards for Preparation and Certification". Kentucky Performance Standards, July.

Marlette Stephen George (2004). Characteristics of Superintendents Who are Effective Instructional Leaders. PHD Dissertation University of South California. U.S.A.

نماذج التنبؤ كألية حديثة في البحث العلمي واستخدامها للتنبؤ بالتضخم في الاقتصاد الليبي

د محمد عمر الشويرف
أستاذ مشارك/ كلية الاقتصاد جامعة المرقب
Mshwerf@elmergib.edu.ly

د نجاح الطاهر البيباص
أستاذ مشارك/ كلية الاقتصاد جامعة المرقب
najbebas@elmergib.edu.ly

المستخلص

يهدف البحث الى التعرف على واقع التضخم في ليبيا من خلال دراسة القيم الواقعية المعبرة عنه من واقع الاحصائيات الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي وبيان التطور الحاصل في معدل التضخم خلال فترة الدراسة, كذلك يهدف الى وضع نموذج للتنبؤ بالتضخم في الاقتصاد الليبي باستخدام نماذج التمهيد الاسي (نموذج التمهيد الاسي المضاعف– ونموذج هولت)، ودلت نتائج المفاضلة على ان نموذج هولت هو النموذج الافضل والملائم لتمثيل سلسلة التضخم في الاقتصاد الليبي ، وتم التنبؤ بمعدلات التضخم في ليبيا حتى سنة 2027 حيث بلغ التضخم خلال هذه السنة الى 3.4%.

الكلمات المفتاحية: التضخم، التمهيد الاسي المضاعف، نماذج هولت، التنبؤ

Abstract

The objective of the research is to identify the reality of inflation in Libya by studying the realistic values expressed by the statistics issued by the Central Bank of Libya and the development of the rate of inflation during the period of study. It also aims to develop a model for inflation forecasting in the Libyan economy, (The exponential multiplication model and the Holt model) and used a set of statistical criteria to select the best of these models, and showed the results of the differentiation that the Holt model is the best and appropriate model to represent the series of inflation in the Libyan economy, and was predicted inflation rates in Libya until 2027 district This year, inflation reached 3.4%.

أولاً: المقدمة:

إن معدلات التضخم تلعب دوراً كبيراُ في الاقتصاد القومي سلباً وإيجاباً، حيث تؤدي زيادة معدلات التضخم الى انخفاض قيمة العملة الوطنية، وبالتالي يتقلص حجم الدخل القومي، الأمر الذي ينعكس سلباً على معدلات النمو الاقتصادي.

ويعد علم الاحصاء عصب عملية التخطيط، وذلك لاعتماده على القراءات الاحصائية السليمة، وحيث أن بناء خطط سليمة تستند على قاعدة من الدراسات والبحوث التي تستكشف الحاضر مستلهمة تجارب الماضي من أجل رسم صورة المستقبل اقتضت الحاجة لتوظيف البيانات والمعلومات الاحصائية في اعداد هذه الدراسات والبحوث في اطار ما يسمى بتحليل الواقع، واستخدامها ايضا في ارساء اهداف الدولة والتعرف على رؤيتها ورسالتها المستقبلية وذلك من خلال استخدام طرق وأساليب علم الاحصاء حيث باستطاعة هذه الطرق والأساليب مساعدة المخطط في لمس ملامح ومعالم الأهداف التي يمكن أن تصل اليها الدولة.

إن التحليل العلمي للسلاسل الزمنية للمتغيرات الاقتصادية يتم عبر عدة نماذج منها تقليدي وآخر حديث، إلا ان النماذج الحديثة هي الأكثر شيوعاً من الأخرى، ومن النماذج الحديثة لتحليل السلاسل الزمنية والتنبؤ نماذج التمهيد الآسي مما لها القدرة العالية على التنبؤ بسلوك الظاهرة في المستقبل.

ومن هنا جاءت فكرة هذه الورقة بتحليل ودراسة سلوك ذلك المتغير (التضخم) في الاقتصاد الليبي و التنبؤ المستقبلي بقيمته، حيث من خلال التنبؤ بمعدلات التضخم يمكن الاعتماد علية في عملية التخطيط الاقتصادي السليم حتى يتم الارتقاء بالاقتصاد

الوطني نحو التقدم، ومواجهة المشاكل التضخمية التي يمر بها الاقتصاد الليبي في الوقت الحالي.

ثانياً: المشكلة البحثية:

إن النظام الاقتصادي أصبح يعتمد اعتماداً كبيراً على البيانات الرقمية ذات السلاسل الزمنية، وذلك عن طريق رصد المتغيرات الاقتصادية وتحليلها تحليلاً علمياً, عليه تكمن المشكلة البحثية في السؤال التالي:

إلى أي مدى يمكن الاعتماد على نماذج التمهيد الآسي في تحليل السلسلة الزمنية لمتغير التضخم في ليبيا خلال الفترة 1980-2018 والتنبؤ بقيمته حتى سنة 2027؟

ثالثاً: فرضية البحث:

انطلاقاً من مشكلة البحث وهي الوصول إلى أنسب وأفضل النماذج الإحصائية الحديثة، لاستخدامها في التنبؤ بمعدلات التضخم في ليبيا، فإن هذا البحث يقوم على الفرضية التالية:

- قدرة نموذج التمهيد الآسي **Smoothing Models** على التحليل والتنبؤ بالسلسلة الزمنية للمتغيرات الاقتصادية(التضخم).

رابعاً: أهمية البحث:

هناك علاقة وثيقة بين كلاً من التخطيط الاقتصادي السليم، والتنبؤ المستقبلي الجيد لمختلف أوجه النشاط الاقتصادي، ونظراً لأهمية التنبؤ الإحصائي في رسم السياسة الاقتصادية السليمة، فإن أهمية هذا البحث تنحصر في محاولة التوصل إلى

أنسب وأفضل هذه النماذج الإحصائية الحديثة لاستخدامها في التنبؤ بحجم التضخم في الاقتصاد الليبي.

خامساً: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى مجموعة من الأهداف أهمها ما يلي:

1- التعرف على معدلات التضخم، وتطورها في الاقتصاد الليبي، وبيان آثارها الاقتصادية المختلفة.

2- التنبؤ بحجم التضخم في الاقتصاد الليبي للفترة القادمة، والاعتماد عليه كقاعدة أساسية في عملية التخطيط حتى سنة 2027.

سادساً: حدود البحث:

1- الحدود المكانية: يسعى هذا البحث إلى دراسة معدلات التضخم في الاقتصاد الليبي.

2- الحدود الزمانية: شملت الفترة الزمنية معدلات التضخم خلال الفترة 1980-2018، والتنبؤ بهذه المعدلات في ليبيا من سنة 2019م إلى سنة 2027م.

سابعاً: منهج الدراسة وطرق جمع البيانات:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي من خلال سرد المعلومات الخاصة بمتغيرات البحث، كما يستخدم المنهج التحليلي المتمثل في تطبيق أساليب التنبؤ الإحصائي المختلفة للتنبؤ بمعدلات التضخم في ليبيا، وتشمل هذه الأساليب أنواعاً مختلفة من النماذج الإحصائية منها:-

النماذج المحددة (نماذج التمهيد الآسي المضاعف، نموذج هولت).

وتعتبر عملية تجميع البيانات جزء هام وضروري في البحوث الخاصة بدراسات التنبؤ ، إذ تعتمد جودة النماذج التي تستخدم في التنبؤ إلى حد كبير على دقة البيانات، ومدى تمثيلها للواقع الفعلي، وسوف يعتمد هذا البحث على بيانات السلسلة الزمنية المنشورة لتقارير مصرف ليبيا المركزي، وسيتم استخدام برنامج **Eviews**.8 للحصول على نتائج التنبؤ.

ثامناً: الدراسات السابقة:

حظيت نماذج السلاسل الزمنية، وكذلك موضوع التضخم باهتمام واسع من قبل الباحثين، سواء على المستوى التطبيقي أو النظري، ونظراً لتوفر العديد من الدراسات التي تناولت هذه المواضيع سنكتفي في البحث بذكر بعضها:

1- **(هادية حسن إبراهيم، 2006)** تطبيق نماذج ARIMA على بيانات التضخم في السودان (1970- 2005).

تناول البحث دراسة وتحليل بيانات التضخم في السودان من 1970-2005 بهدف معرفة الاتجاه العام للتضخم في السودان، واكتشاف التغيرات التي تطرأ على السلسلة محل الدراسة، ومن ثم التوصل الى نموذج يمكن من خلاله التنبؤ بالتضخم في المستقبل، كذلك اثبت البحث الفرضية التي مفادها وجود علاقة طويلة الأجل بين التضخم في السنة الحالية والتضخم في السنة السابقة لذا كانت السلسلة غير مستقرة.

2- **(الصويعي، 2009)** "دراسة تأثير عرض النقود وسعر الصرف على التضخم في الاقتصاد الليبي 1990-2008" وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

أ- الرقم القياسي لأسعار المستهلك يوثر في سعر الصرف.

ب- إن عرض النقود يوثر أيضاً في سعر صرف الدينار الليبي.

ج- إن الرقم القياسي لا يوثر في عرض النقود مما أرجعه إلى هيمنة القطاع العام لفترة طويلة عن النشاط الاقتصادي.

3- **(نجاح الطاهر البيباص، 2014)** "دراسة اقتصادية للتنبؤ بإنتاج النفط في ليبيا خلال الفترة (1971-2012)". هدفت هذه الدراسة الى اختيار أفضل وأحدث النماذج الإحصائية للتنبؤ بإنتاج النفط، ومن هذا المنطلق فإن هذه الدراسة تعنى بمحاولة تجربة استخدام نماذج مختلفة لهذا الغرض، فقد استخدمت هذه الدراسة نوعين من نماذج تحليل السلاسل الزمنية وهما نماذج بوكس – جنكينز، ونماذج التمهيد الآسي، وتوصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها بعد عمل المقارنة الإحصائية بين نموذج بوكس – جنكنز (النموذج (ARMA(1,0) ، ونماذج التمهيد الآسي، وفق المعايير الإحصائية المستخدمة تبين أن نموذج التمهيد الآسي (نموذج هولت) هو النموذج الأفضل في تمثيل حركة إنتاج النفط الليبي ويمكن الاعتماد علية عند إجراء التنبؤات.

4- **(عمر احمد صغير، 2015)** "استخدام منهجية بوكس – جينكنز للتنبؤ بمعدلات التضخم في السودان دراسة قياسية خلال الفترة (1978- 2011)"، وهدف هذه الدراسة الى اختبار مدى فاعلية تطبيق نماذج بوكس – جينكنز في تحليل السلاسل الزمنية بحجم التضخم في السودان، وتوصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها يعتبر نموذج الانحدار الذاتي والمتوسط المتحرك ARMA(2,1) وهو النموذج الملائم لتمثيل

دالة التضخم في السودان، كذلك وصلت الدراسة الى أن القيم المقدرة التي تم التنبؤ بها باستخدام منهجية بوكس– جينكنز تقترب الى حد ما من القيم الفعلية.

5- (زيدان، 2017) " التضخم في الاقتصاد الليبي الأسباب والآثار"، ويهدف هذا البحث بشكل رئيسي إلى دراسة ظاهرة التضخم في الاقتصاد الليبي، وتسليط الضوء عن أهم أسبابه، والآثار الاقتصادية والاجتماعية التي نتجت عنه، وتوصل هذا البحث الى مجموعة من النتائج أهمها:

أ- لعل من أهم الآثار الاقتصادية للتضخم في ليبيا، هو أزمة الدينار الليبي وانخفاض قوته الشرائية الذي وصل إلى مستويات متدنية لم يصل لها منذ 21 عاما، حيث بلغ سعر الدولار الأمريكي 2 دينار ليبي.

ب-تسبب التضخم في تنامي ظاهرة الفساد الإداري في ليبيا والتي تعاني منها على مر العقود الماضية .

ت-ظهور نشاطات غير مشروعة في الاقتصاد الليبي هي أحد مخرجات التضخم وغلاء المعيشة.

أولا: تطور التضخم في الاقتصاد الليبي خلال الفترة 1980-2018:

سجلت معدلات التضخم في ليبيا تغيرات كبيرة، وحققت جميع سنوات البحث معدلات تغير موجبة تعكس استمرار تزايد الرقم القياسي للأسعار سنوياً وذلك باستثناء السنوات 2000-2004 التي حققت معدلات تغير سالبة.

شهدت هذه الفترة (1981–1988) تراجعاً في صرف الدولار الأمريكي ، وهبوطاً حاداً في أسعار النفط العالمية ، حيث وصل سعر برميل النفط عام 1986 إلى ما دون عشرة دولار للبرميل مما أدى إلى تراجع الإيرادات النفطية ، الأمر الذي حدى بالدولة إلى العمل على ضبط الإنفاق العام وإتباع سياسات تقشفية ، وهذا يعني أن تأثير العوامل السلبية على الاقتصاد الليبي كانت من القوة بحيث طغت على تأثير العوامل الإيجابية ، الأمر الذي ترتب عليه دخول الاقتصاد في مرحلة من الركود الاقتصادي تمثلت أبرز ملامحها في انخفاض معدلات النمو الاقتصادي ، وارتفاع معدلات التضخم ، حيث بلغ التضخم الى نحو 12.5% سنة 1984، أدت كل هذه العوامل إلى زعزعة الثقة بالاقتصاد الليبي وبالتالي إلى مزيد من عدم التوازن المالي المحلي والخارجي ، وإلى تعمق الاختلالات الهيكلية في مختلف القطاعات الاقتصادية، إذ ترتب على هذه العوامل مجتمعة ظهور السوق السوداء ، وسوق الصرف الموازية وتدهور وضع ميزان المدفوعات حيث حقق عجز بلغ137729 مليون دينار عام 1981، وارتفاع نسبة عجز الموازنة العامة إلى الناتج الإجمالي بأسعار السوق الجارية إلى نحو136%.

وتميزت الفترة (1991 –1997) بارتفاع معدلات التضخم، وذلك بسبب انكماش إيرادات النفط بسبب تدهور أسعاره وراجع الطلب عليه في الأسواق العالمية، كذلك فرض الحظر الجوي، ومجموعة القيود السياسية ولاقتصادية على ليبيا، مما ترك هذان السببان آثرهما الواضح على الاقتصاد الليبي (مهني، 2016)، ومن خلال بيانات الجدول رقم (1) نلاحظ تزايد معدل التضخم السنوي مقاساً بالرقم القياسي لأسعار

المستهلك من 11.9% سنة 1991 الى 13.2% سنة 1997 (المركزي ا.، 1997)تم سجل تباطأ في العامين 1998، 1999 (5%، 1.5%) على التوالي.

وسجلت معدلات التضخم انخفاضاً بدأ من عام 2000 الى عام 2003 ليسجل (-2.9%، -9.2%،- 9.6%،- 2.0%) على التوالي (**السنوي، 2003**)، كما نلاحظ بأن التضخم بدأ في الارتفاع من عام 2004 ليسجل 1.0% ثم استمر في الارتفاع حيث ارتفعت معدلات التضخم خلال الفترة 2005 -2007 لتسجل ارتفاع من 3%سنة 2005 الى 6.2% سنة 2007، وذلك بسبب الاستقرار السياسي والاقتصادي للدولة الليبية وكذلك الاستقرار العالمي واستقرار أسعار النفط، أما خلال عام 2008 فقد سجلت معدلات التضخم ارتفاع ملحوظ وصل الى 10.4% ، حيث تأثر الاقتصاد الليبي بما عانت منه جميع الدول في الأزمة العالمية وقد كان سبب هذا الارتفاع يعزى إلى عوامل خارجية أو ما يسمى بالتضخم المستورد (**شنيبش، 2013**) ، نتيجة لارتفاع أسعار وكميات الواردات السلعية ، تزامناً مع ارتفاع أسعار النفط العالمية التي أدت إلي زيادة قيمة الدخول النقدية متسببة في زيادة عرض النقود وذلك بسبب زيادة الإنفاق العام، وزيادة منح الائتمان على الرغم من الاستقرار الاقتصادي والسياسي التي كانت تشهده الدولة الليبية في تلك الفترة، اما خلال سنة 2009، 2010 فقد تراجعت معدلات التضخم واستقرت بشكل نسبي حيث بلغت 2.4% خلال السنتين ويرجع السبب الى مجموعة من الأسباب أهمها مساهمة مصرف ليبيا المركزي في انخفاض معدل الضخم من خلال سياسته المتعلقة بإصدار شهادات الإيداع التي تم من خلالها امتصاص اكبر قدر من السيولة من القطاع المصرفي، كذلك انخفاض أسعار

السلع الأولية وتكلفة الإنتاج في الأسواق العالمية، وارتفاع سعر الصرف الدينار الليبي مقابل اليورو خلال سنة 2010 (**المركزي ا.، 2010**).

وفي عام 2011 سجل التضخم ارتفاع ملحوظ حيث وصلت معدلات التضخم في هذه السنة إلى 15.9% ويرجع السبب في هذا الارتفاع الى الظروف السياسية والعسكرية التي مرت بها الدولة وتوقف انسياب السلع بين البلدان الليبية وغياب الأمن والرقابة على المحلات التجارية، ومن ثم سرعان ما استقرت معدلات التضخم خلال الفترة 2012، 2013، 2014، حيث انخفضت على التوالي 6.1%ن 2.6%، 2.4% (**المركزي ا.، 2014**)، يرجع سبب هذا الانخفاض الى الاستقرار النسبي الّذي حدث للاقتصاد الليبي، وارتفاع أسعار النفط ، وزيادة حجم الصادرات، مع ثبات أسعار المواد الاستهلاكية التي يتم استيرادها من الخارج والتي تمثل بند الواردات، ثم رجعت معدلات التضخم في الارتفاع خلال سنة 2015 ، 2016، 2017وذلك بسبب توقف تصدير النفط وانخفاض الإيرادات النفطية، حيث وصلت معدلات التضخم إلى مستويات قياسية في نهاية عام 2016 بنسبة 25.9% ، وفي 2017 وصل الى 28.5% هذا الارتفاع الكبير في مستويات الأسعار الذي صاحبه عجز في الميزانية العامة وخلل في ميزان المدفوعات.ولقد شهدت سنة 2018 انخفاضا حاداً في معدلات التضخم حيث وصل التضخم الى 9.3% خلال سنة 2018 وسبب هذا الانخفاض انخفاض بعض اسعار السلع بسبب توفر الدولار من المصرف المركزي بسعر 3.9 دينار للدولار ، وذلك وفقاً لبرنامج الاصلاح الاقتصادي الذي بداءة الدولة الليبية في تنقيده لمعالجة التشوهات التي يعاني منها الاقتصاد الليبي.

جدول رقم (1): معدلات التضخم في الاقتصاد الليبي خلال الفترة 1980-2018

السنة	التضخم %	السنة	التضخم %	السنة	التضخم %
1980	19.4	1993	11.1	2006	1.4
1981	10.4	1994	14.8	2007	6.2
1982	4.6	1995	11.6	2008	10.4
1983	10.6	1996	12.2	2009	2.4
1984	12.5	1997	13.2	2010	2.4
1985	8.0	1998	5.0	2011	15.9
1986	4.2	1999	1.5	2012	6.1
1987	4.5	2000	2.9-	2013	2.6
1988	3.3	2001	9.2-	2014	2.4
1989	1.3	2002	9.6-	2015	9.8
1990	7.6	2003	2.0-	2016	25.9
1991	10.5	2004	1.0	2017	28.5
1992	9.4	2005	3.0	2018	9.3

المصدر: النشرة الاقتصادية لمصرف ليبيا المركزي أعداد مختلفة.

شكل رقم (1): معدلات التضخم في الاقتصاد الليبي خلال الفترة 1980-2018

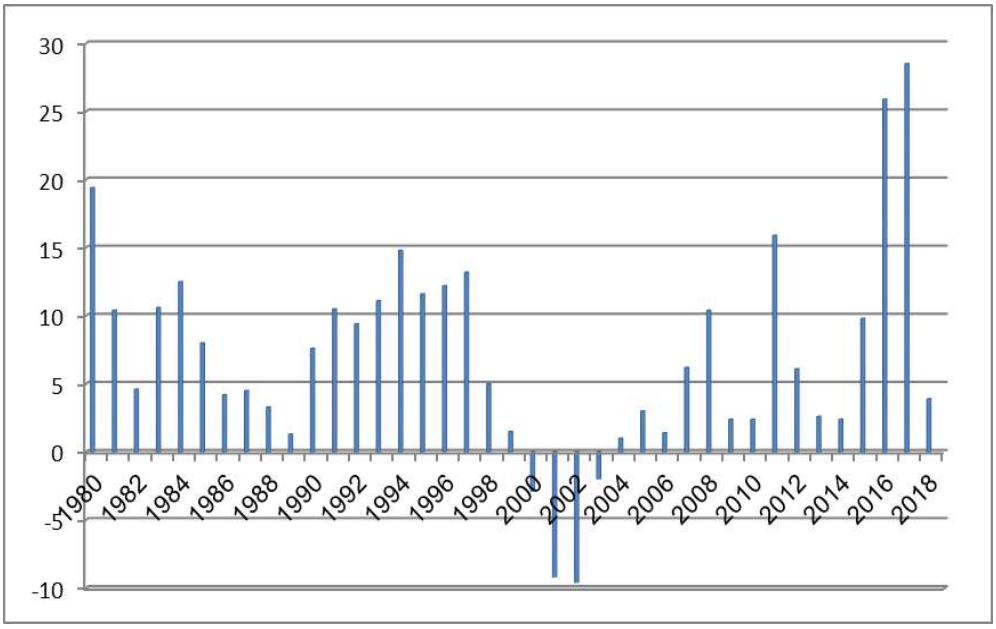

المصدر: من أعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (1)

ثانياً: الآثار الاقتصادية للتضخم في الاقتصاد الليبي:

1- **أزمة الدينار الليبي** : عند النظر إلي الآثار الاقتصادية التي خلفها التضخم في الاقتصاد الليبي، فنجد أن- أهمها هي تدهور قيمة الدينار الليبي" سعر الصرف " أمام العملات الأخرى وخاصة الدولار وانخفاض قوته الشرائية، حيث تذبذب سعر الدينار الليبي صعودا وهبوطا في السوق الموازية الليبية مع شح العملة الأجنبية داخل المصرف المركزي، حيث هبط الدينار الليبي إلى أدنى مستوياته منذ 60 عاما، هذا الارتفاع الكبير في أسعار العملات الصعبة اثر تباعا علي أسعار

السلع والمواد التي يحتاجها المواطن بشكل يومي، من مواد غذائية وأدوية وملابس وغيرها **(الجديد، 2014)**.

2- **اختلال ميزان المدفوعات الليبي:** اثر التضخم الاقتصادي علي ميزان ا لمدفوعات في ليبيا، حيث أن الاختلال الواضح في ميزان المدفوعات والعجز في السنوات الأخيرة كان من الأسباب الرئيسية لها هي ارتفاع معدلات التضخم وتشير الأرقام إلى أن ميزان المدفوعات في ليبيا خلال الفترة 2015/2014/2013 حقق عجز بقيمة 8.6، 27.4 ،16.3 مليار دينار علي التوالي **(المركزي م.، 2016)**هذا العجز الكبير في ميزان المدفوعات سوف يؤثر سلبا علي الميزانية العامة في ليبيا، لأن الدولة الليبية أصبحت تغطي في قيمة هذا العجز في الميزانية العامة عن طريق الاحتياطي النقدي لدى المصرف المركزي, و الدين العام.

3- **انخفاض الاحتياطيات الدولية للمصرف المركزي** : بدأ الاحتياطي الدولي لدى المصرف المركزي في التراجع مع ظهور ظاهرة التضخم وزيادة العجز في الميزانية العامة، حيث صرفت الدولة الليبية قرابة 56.9 مليار دينار من احتياطي النقد الأجنبي في أقل من عامين، إذ أن إجمالي الاحتياطي الدولي كان يبلغ 148.8مليار دينار عام 2012 وانخفض علي مدار الأربع سنوات الأخيرة حتى وصل إلي 95.1 في عام2016 وتحتاج ليبيا إلى العملة الصعبة لسداد فاتورة الواردات السنوية التي تبلغ 30 مليار دولار **(جاب الله، 2015)**.

4- **ظهور السوق الموازية :** وجود السوق الموازية يتطلب وجود سوق أخرى يطلق عليها السوق السوداء وهي" تلك السوق التي تتداول فيها بيع وشراء العملات الأجنبية اللازمة لتمويل السوق الموازية"، فلا يمكن وجود سوق موازية بدون سوق سوداء للعملات الأجنبية (الفيتوري، 1998)، وبسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية وانخفاض قيمة العملة الصعبة في المصرف المركزي نظراً لانخفاض الاحتياطيات الدولية من النقد الأجنبي، ظهرت ما يعرف بالسوق السوداء أو السوق الموازية وهي ما زادت من حدة الأزمة خاصة في ظل استغلال التجار للموقف وعرض الأسعار للعملات بأسعار مرتفعة للغاية مقارنة بأسعار المصرف المركزي، وبالتالي فإن الموردون سوف يطرّون إلى الشراء من هذه الأسواق لان المصرف المركزي لم تعد لديه القدرة لتوفير العملة الصعبة لهم وهذا ما سبب في ازدهار السوق السوداء في الاقتصاد الليبي وازدادت الأوضاع سوء اُ **(الجديد، السوق السوداء تسحوذ على النقد الاجنبي في ليبيا، 2015)**

ثالثاً: الجانب التطبيقي:

تطبيق نماذج التنبؤ (نماذج التمهيد الآسي):

تعتبر طريقة التمهيد الآسي Exponential Smoothing من الطرق المفيدة في التنبؤ عندما يكون المطلوب التنبؤ بسلاسل زمنية طويلة تتميز بالاستقرار النسبي ، وتتميز هذه الطريقة بأنها تعطي وزناً نوعياً أكبر للقيم الأخيرة في السلسلة، وهذا لا يعني إهمال القيم الأخرى، لكن الأهمية النسبية للقيم تتناقص كلما تم الرجوع إلى الوراء، وتتميز أيضا بسهولة العمليات الحسابية، ويعرف التمهيد الآسي بأنه مجموعة من الطرائق التجريبية التي تعتمد على تمديد أو إطالة منحنى السلسلة الزمنية **(البياص م.، 2016)**، وسوف يتم استخدام نماذج التمهيد الآسي المفرد والمضاعف وهولت، وسوف تتم المفاضلة فيما بينها ويتم اختيار النموذج الأفضل الذي يعطي أقل متوسط مربع الخطأ. وفي الجانب الأخر نجد أن متغير التضخم وهو المتغير الوحيد في هذا البحث، والمتميز بصفة عدم السكون من حين لآخر، ونظراً لان نماذج التمهيد الآسي تتعامل مع البيانات الساكنة والغير الساكنة سيتم تحليل هذا المتغير باستخدام نماذج التمهيد الآسي، وذلك لغرض الوصول الى نتائج من شأنها توضيح سلوك المتغير في الماضي والحاضر من أجل التنبؤ بسلوكه في المستقبل مما يساعد متخذي القرار في رسم خطط مستقبلية سليمة.

اولاً: التمهيد الآسي المضاعف Double Exponential Smoothing

النموذج المقدر:

تم حساب قيمة معامل التمهيد (α) والتي تساوي (0.27) وكذلك تم حساب قيمة متوسط مربع الخطأ MSE يساوي (7.113121) وتم تقدير المعادلة بالصورة التالية:-

$$\mathbf{Y_t = 3.228550 + 0.589280Y_{t-1}}$$

T = (2.178)

(3.828)

F = 14.655

R^2 = 0.28

W.D =1.2045

والجدول رقم (2) يوضح معدلات التضخم المتوقعة في ليبيا من سنة 2019م إلى سنة 2027م باستخدام طريقة التمهيد الآسي المضاعف.

جدول رقم (2): معدلات التضخم المتوقعة في ليبيا من سنة 2019م إلى سنة 2027م باستخدام طريقة التمهيد الآسي المضاعف

السنة	معدل التضخم %
2019	14.5
2020	15.2
2021	16.1
2022	16.8
2023	17.6
2024	18.4
2025	19.2
2026	19.9
2027	20.7

المعايير المستخدمة	
متوسط مربع الخطأ MSE	6.498668
متوسط الخطأ المطلق MAE	5.185342
متوسط نسبة الخطأ المطلق MAPE	100.7114
U	0.346649

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بناءً على التحليل ببرنامج Eviews8.

شكل رقم (2): التنبؤ باستخدام نموذج التمهيد الآسي المضاعف

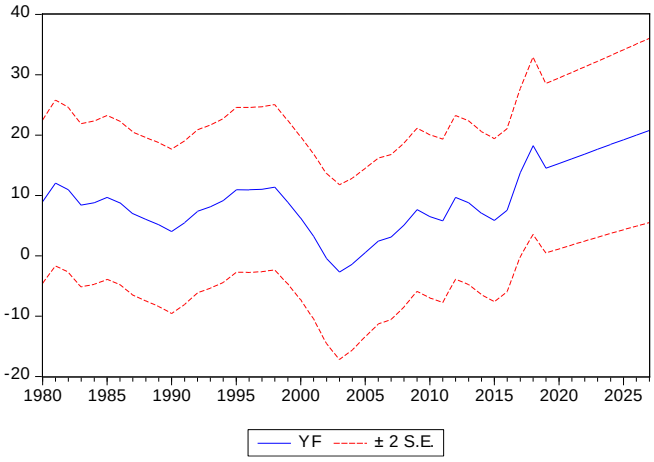

Forecast: YF
Actual: Y
Forecast sample: 1980 2027
Included observations: 39

Root Mean Squared Error	6.498668
Mean Absolute Error	5.185342
Mean Abs. Percent Error	100.7114
Theil Inequality Coefficient	0.346649
Bias Proportion	0.000000
Variance Proportion	0.304929
Covariance Proportion	0.695071

ثانياً: طريقة هولت:

إن طريقة هولت تعطي عملية التنبؤ مرونة أكبر وذلك لأنه يمهد النزعة بواسطة معلمة مختلفة عن تلك التي يتم استعمالها مع السلسلة الرئيسية، وبالتالي فإن التنبؤ بواسطة طريقة هولت يتم إيجاده بواسطة استعمال ثابتين تمهيد (تتراوح قيمة كل منها بين الصفر والواحد). وكذلك نعتمد على نموذج هولت لأنها تتعامل مع البيانات التي توجد بها اتجاهية، وكذلك تتعامل مع البيانات

الساكنة والغير ساكنه.

النموذج المقدر:

وتم حساب قيمة معامل التمهيد (α) والتي تساوي (1) وكذلك تم حساب قيمة متوسط مربع الخطأ MSE يساوي (6.371625)، وتم تقدير المعادلة على الصورة التالية:

$$\mathbf{Y_t = 2.943508 + 0.648672Y_{t-1}}$$

T (2.436)

(5.514)

F = 30.414

$$\mathbf{R^2 = 0.45}$$

W.D =1.5195

والجدول رقم (3) يوضح معدلات التضخم المتوقعة في ليبيا من سنة 2019م إلى سنة 2027م باستخدام طريقة هولت

جدول رقم (3): معدلات التضخم المتوقعة في ليبيا من سنة 2019م إلى سنة 2026م

باستخدام طريقة هولت

السنة	معدل التضخم %
2019	8.5
2020	7.7
2021	7.1
2022	6.5
2023	5.9
2024	5.3
2025	4.6
2026	4.1
2027	3.4
المعايير المستخدمة	
متوسط مربع الخطأ MSE	5.688610
متوسط الخطأ المطلق MAE	4.462506
متوسط نسبة الخطأ المطلق MAPE	77.84006
U	0.294360

المصدر: من إعداد الباحثان بناءً على التحليل ببرنامج Eviews8

شكل رقم (3): التنبؤ باستخدام نموذج هولت

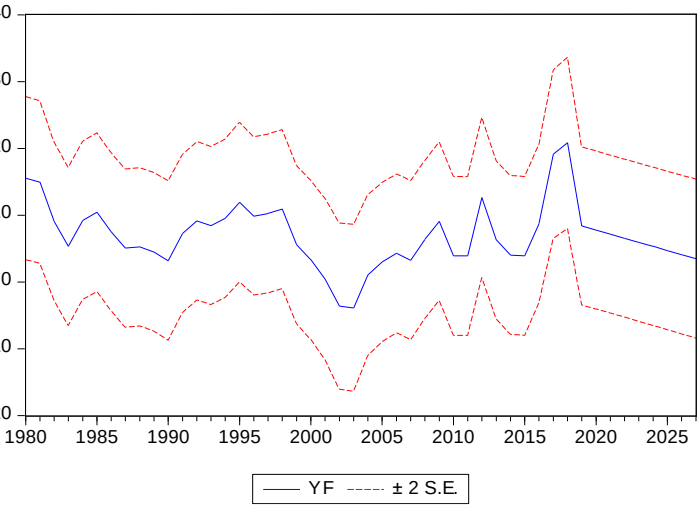

Forecast: YF	
Actual: Y	
Forecast sample: 1980 2027	
Included observations: 39	
Root Mean Squared Error	5.688610
Mean Absolute Error	4.462506
Mean Abs. Percent Error	77.84006
Theil Inequality Coefficient	0.294360
Bias Proportion	0.000000
Variance Proportion	0.196400
Covariance Proportion	0.803600

ثالثاً: المقارنة الاحصائية بين نماذج التمهيد الآسي

يتم في هذه المرحلة الأخيرة من مراحل البحث عمل مقارنة إحصائية بين نماذج اساليب التنبؤ المدروسة تمهيداً لاختيار أفضل هذه النماذج لكي يكون هو النموذج الذي سيعتمد عليه في عمل التنبؤات المستقبلية بمعدلات التضخم في ليبيا، وستتم عملية المقارنة واختيار النموذج الأفضل بالاعتماد على المعايير الإحصائية الآتية:

1- متوسط مربع الخطأ Mean Square Error (MSE)

2- متوسط الخطأ المطلق Mean Absolute Error (MAE)

3- متوسط نسبة الخطأ المطلق (Mean Absolute Percentage Error (MAPE

4- معامل ثيل Thiel inequality coefficient (U)

ويتم اختيار النموذج الذي يعطي أقل قيمة للمعايير السابقة، وقد تم حساب قيم هذه المعايير في الجدول رقم (2) والجدول (3).

جدول رقم (4): المقارنة الإحصائية بين نموذج التمهيد الآسي المضاعف ونموذج هولت

نموذج التمهيد الآسي المضاعف	نموذج هولت	المعيار الإحصائي
6.498668	**5.688610**	**MSE**
5.185342	**4.462506**	**MAE**
100.7114	**77.84006**	**MAPE**
0.346649	**0.294360**	**U**

الجدول من إعداد الباحثان

ومن خلال ملاحظة الجدول رقم (4) الذي يبين قيم معايير المفاضلة الإحصائية لمختلف النماذج المختارة لنماذج التنبؤ (نموذج التمهيد الاسي المضاعف – نموذج هولت) نجد أن أقل قيمة للمعايير MSE وMAE وMAPE و**U**، تم الحصول عليها

بواسطة نموذج هولت، وبالتالي يكون هو النموذج الأفضل للتنبؤ بمعدل التضخم في ليبيا.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

1- مشكلة التضخم (ارتفاع المستوى العام للأسعار) في ليبيا حاليا هو خليط من المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لعل من أهمها غياب الأمن وزيادة الصراعات والانقسامات السياسية، وهذا متوافق مع ما جاء في دراسة زيدان، 2017.

2- أظهرت نتائج المفاضلة بين نماذج التمهيد الآسي إن نموذج هولت هو النموذج الأفضل لتمثيل بيانات سلسلة معدلات التضخم في ليبيا حيث أعطا أقل قيمة لمتوسط مربع الخطأ MSE (6.371625)، وكذلك يتعامل مع البيانات الساكنة والغير الساكنة، وهذا متوافق مع ما جاء في دراسة البيباص، 2014.

3- أظهرت نتائج التنبؤ باستخدام نموذج هولت بأن معدلات التضخم في ليبيا باستخدام الرقم القياسي للأسعار ستنخفض مقارنة بالسنوات السابقة حيث تصل في سنة 2019 (8.5%) وفي سنة 2027 تصل الى (3.4%).

4- مقدرة نماذج السلاسل الزمنية (التمهيد الآسي) على التحليل والتنبؤ بسلوك المتغيرات الأحادية، وكان ذلك واضحاً من خلال تحليله لدالة التضخم كمتغير

وحيد في هذا البحث، وهذا متوافق مع ما جاء في دراسة عمر احمد صغير، 2015 من خلال تحليله لدالة التضخم في السودان باستخدام أحد نماذج السلاسل الزمنية كمتغير وحيد. وكذلك متوافق مع ما جاء في دراسة هادية حسن ابراهيم، 2006.

ثانيا: التوصيات

1- نظراً للتنبؤات التي تحصل عليها البحث من خلال استخدام أساليب التنبؤ التي تتنبأ بأن معدلات التضخم في ليبيا ستنخفض حيث تصل في سنة 2027 تصل الى (3.4%)، لهذا يجب على متخذي القرار أن يعتمدوا على أساليب التنبؤ عند رسم الخطط المستقبلية حتى يستطيعون تفادي المشاكل التي تقع فيها الدولة اقتصادياً، وكلما ارتفعت كفاءة العملية التنبؤية كلما ساعد أصحاب القرار من رسم خطط مستقبلية سليمة، ولاعتماد عليها في وضع السياسات النقدية الناجحة.

2- ضرورة تنظيم العمل الرقابي على الأسعار بالشكل الذي يتم من خلاله الحد من التضخم الجامع في أسعار السلع باختلافها.

3- يجب على الجهات المختصة بالشأن الاقتصادي ضرورة تصحيح الوضع الاقتصادي، وذلك بتطبيق السياسات الملائمة للحد من مشكلة التضخم بما يتناسب مع طبيعة الاقتصاد الليبي.

المراجع:

أولاً: الكتب:

1- ايمن حماقي، ابراهيم نصر اليماني، عبير فرحات. (2007). *محاضرات في الاقتصاد التطبيقي.*: القاهرة، كلية التجارة عين شمس.

2- عطية المهدي الفيتوري. (1998). التضخم في الاقتصاد الليبي.

ثانياً: التقارير والنشرات الاقتصادية:

1- مصرف ليبيا المركزي. (1995). التقرير السنوي. طرابلس: مصرف ليبيا المركزي.

2- مصرف ليبيا المركزي. (1999). التقرير السنوي. طرابلس: مصرف ليبيا المركزي.

3- مصرف ليبيا المركزي. (2002). التقرير السنوي. طرابلس: مصرف ليبيا المركزي.

4- مصرف ليبيا المركزي. (2005). التقرير السنوي. طرابلس: مصرف ليبيا المركزي.

5- مصرف ليبيا المركزي. (2008). التقرير السنوي. طرابلس: مصرف ليبيا المركزي

6- مصرف ليبيا المركزي. (2009). التقرير السنوي. طرابلس: مصرف ليبيا المركزي.

7- مصرف ليبيا المركزي. (2010). التقرير السنوي. طرابلس: مصرف ليبيا المركزي.

8- مصرف ليبيا المركزي. (2016). النشرة الاقتصادية. طرابلس: مصرف ليبيا المركزي.

9- معهد الدراسات المصرفية. (2012). نشرة توعوية اقتصادية. الكويت. السلسلة الخامسة. العدد 3.

ثالثاً: الأبحاث المنشورة وغير المنشورة:

1- امحمد رمضان شنيبش. (2013). دراسة العلاقة بين التضخم وعرض النقود وسعر الصرف. المجلة الجامعة، الصفحات 237-264.

2- انس جاب الله. الآثار الاقتصادية للانقسام السياسي في ليبيا، المنظمة الليبية للسياسة والاستراتيجيات .2015.

3- مريم عيسى مهنى، (2016). العلاقة بين الصادرات والنمو الاقتصادي". مجلة أماراباك. تصدر عن الاكاديمية الامريكية العربية للعوم والتكنولوجيا، المجلد 7. العدد، الصفحات 65-85.

4- محمد عمر الشويرف، نجاح الطاهر البيباص. التنبؤ بالكميات المنتجة من النفط الخام في ليبيا باستخدام النماذج المحددة (نماذج التمهيد الآسي) خلال الفترة 1972-2013م. (مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية) الجامعة الأسمرية ع (5) يونيو 2015 عدد الصفحات (1-23).

5- مجلة العربي الجديد. القلق يرفع أسعار الدولار في ليبيا. 2014.

6- مجلة العربي الجديد. السوق السوداء تستحوذ على النقد الأجنبي في ليبيا.2015.

7- عبد الناصر سالم زيدان. (2017). التضخم في الاقتصاد الليبي. السياسة النقدية في ليبيا ودورها في تحقيق الاستقرار الاقتصادي في ظل التطورات الحالية (صفحات1-25). بني وليد: جامعة بني وليد.

Effects of Fiscal Policy on Palestine's International Trade in the Short and Long Term Using the ARDL Model

Samir K. Safi[1*], Khalil El-Namrouty[2], Mohammad Othman[3]

[1*]United Arab Emirates University, UAE, ssafi@uaeu.ac.ae

[2]The Islamic University of Gaza, Palestine, knamroty@iugaza.edu.ps

[3]The Islamic University of Gaza, Palestine, mothman@iugaza.edu.ps

* Corresponding Author

Abstract

This study sheds light on the impact of fiscal policy on Palestine's international trade, showing that an increase in government expenditures has a positive effect on the economy. It underscores the importance of utilizing the Autoregressive Distributed Lag model to estimate fiscal policy variables' short- and long-term impact on international trade variables, offering valuable insights for policymakers.

The findings reveal a strong and significant long-term connection between government expenditures, exports, and imports. Specifically, a 1% increase in government expenditures leads to a 1.377% increase in exports and a 1.34% increase in imports. However, a noteworthy and statistically significant long-term relationship is also identified between government expenditures and economic openness, with a one percentage point increase resulting in a 0.099% decrease in economic openness.

Keywords: Economic Growth - Trade Balance - Economic Openness - Fiscal Policy.

الملخص

تسلط هذه الدراسة الضوء على تأثير السياسة المالية على التجارة الدولية في فلسطين، وتشير الدراسة أنه يوجد إيجابي للزيادة في النفقات الحكومية على الاقتصاد. وتؤكد الدراسة أهمية استخدام نموذج الانحدار الذاتي وتوزيع الإبطاء لتقدير الآثار القصيرة والطويلة الأجل لمتغيرات السياسة المالية على متغيرات التجارة الدولية، مما يقدم رؤى قيمة لصانعي السياسات.

تشير النتائج إلى وجود علاقة قوية وجوهرية على المدى الطويل بين النفقات الحكومية والصادرات والواردات. تبين أن الزيادة بنسبة 1% في النفقات الحكومية تؤدي إلى زيادة بنسبة 1.377% في الصادرات وزيادة بنسبة 1.34% في الواردات. ومع ذلك، تم أيضًا تحديد علاقة طويلة الأجل ذات دلالة إحصائية بين النفقات الحكومية والانفتاح الاقتصادي، حيث تؤدي زيادة نقطة مئوية واحدة إلى انخفاض بنسبة 0.099% في الانفتاح الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: النمو الاقتصادي، الميزان التجاري، الانفتاح الاقتصادي، السياسة المالية.

1. Introduction

International trade is an area where fiscal policy has been recognized for its effectiveness in stabilizing the economy and achieving trade targets. However, in the past few decades, monetary policy tools have been more frequently employed for this purpose. Nevertheless, since the recent Global Financial Crisis, there has been a resurgence of interest in the use of fiscal policy as a stabilizing tool. This has led to an examination of the international trade effects of government expenditures in several countries, including Palestine.

In particular, the design of fiscal policy, especially in developing countries like Palestine, has become a much more active focus for debate within and between international financial institutions and the countries themselves. Addressing this issue requires an examination of fiscal policy in an explicit dynamic framework, as the current fiscal stance could constrain future fiscal policy. The trade deficit and fiscal deficit have also garnered considerable research attention in development economics due to the persistent increase in these deficits across less competitive developed and developing countries.

Palestine is a small open economy facing chronic trade and fiscal imbalances (deficits) throughout the sample period. The large and increasing trade deficit is deteriorating the net investment position by increasing external and internal borrowing. Additionally, the international trade effects of fiscal policy in Palestine have not received adequate attention from analysts. Little is known about the effects of tax reforms on private consumption and investment, nor about the effects on output, employment, prices, and interest rates resulting from the expansion in government expenditure that occurred during the last few years.

Despite the challenges in evaluating these issues, this research attempts to provide evidence on the subject of Palestine, using the Autoregressive Distributed Lag model (ARDL). The Palestinian National Authority relies mainly on fiscal policy due to the absence of a Palestinian currency. In recent years, ARDL models have become one of the primary econometric tools for assessing the effects of fiscal policy shocks. While a consensus view has emerged on the empirical effects of monetary policy shocks, the empirical

literature has struggled so far to provide robust stylized facts on the effects of fiscal policy shocks.

In particular, there is no agreement on even the qualitative effects of fiscal policy shocks on those international trade variables (exports, imports, and economic openness) that would be helpful in distinguishing among competing theories. This research is one of the few evidence-based studies in recent times that examines the impact of fiscal policy, represented by government expenditures, on international trade performance in Palestine. The research aims to assess Palestinian fiscal policy over the period 1996–2022 using annual data, tracking, and analyzing the developments in its preparation process, tools used, and its effects on international trade activity. Additionally, the research will focus on its impacts on exports, imports, and economic openness.

This research is significant for both researchers and decision-makers as it provides valuable insights into the relationship between fiscal policy and trade balance. It examines the effects of government expenditures on exports, imports, and economic openness in a dynamic framework using the ARDL estimator. The results can serve as a foundation for future research and for policymakers to formulate effective international trade policies. Additionally, the research is timely in light of current government initiatives aimed at reducing unemployment, economic inactivity, and poverty, and can inform the development of national and local policies to address these issues.

The remainder of this article is organized as follows. Section 2 provides a brief overview of the existing literature. Section 3 outlines the data and methodology, including the proposed hypotheses. Section 4 discusses the results of the numerical study for the three models, and the final section concludes by summarizing the key results.

2. Literature Review

The relationship between fiscal and trade deficits has been a subject of extensive debate and investigation in economic literature, yielding varying and often contradictory findings. Anoruo and Ramchander (1998) underscore the significance of twin deficits concerning their implications for long-term economic growth and development. Contemporary economic literature presents three distinct approaches to elucidate this relationship: the twin

deficit hypothesis, the Ricardian Equivalence hypothesis, and the twin divergence phenomena.

In some countries, there is a direct positive relationship between the budget deficit and the current account deficit, with the relationship running from the budget deficit to the current account. This aligns with the Keynesian proposition hypothesis, as demonstrated by studies from Zamanzadeh and Mehrara (2011), Mdanat and Shotar (2009), and Neaime (2008). In other countries, the relationship is negative but in the same direction, meaning that an increase in the budget deficit reduces the current account deficit (i.e., an increase in the budget deficit results in an increase in the current account). This implies that an increase in the budget deficit has positive effects on the current account, as evidenced by a study on 88 non-oil countries (Abbas et al., 2011) and corroborated by El-Namrouty and Saidam (2015), Kim and Roubini (2008), Tabash, et al., 2022, Corsetti and Müller (2006), Marinheiro (2008), and Al-Qudah and Jaradat (2018).

However, some studies have shown that the relationship is unidirectional but in the opposite direction, meaning that the current account affects the budget deficit and not vice versa. This contradicts the Keynesian proposition and is evident in studies by Merza et al. (2012) and Pakistan (Rauf and Khan, 2011).

Several studies conducted in various countries or groups of countries indicate a causal relationship between the budget deficit and the current account. This implies that any change in one of these accounts will cause a change in the other, for example, studies by Maitah and der Ali (2010), Alkhatib (2000), Agrawal (2011), and Magazzino (2012). These challenges the Ricardian Equivalence hypothesis, which posits no relationship between the budget deficit and the current account, and the Keynesian proposition.

Lastly, some countries, like Egypt (Marinheiro, 2006), have affirmed the Ricardian Equivalence hypothesis, implying that there is no impact of either the budget deficit on the current account or vice versa. Karagöz (2015) confirms that government expenditures and revenues have a limited impact on international trade variables, while Ayot (2020) demonstrates a causal relationship between fiscal deficit and current account balance in most sub-Saharan African countries. The nature of this dynamic relationship appears to be contingent on the level of public debt, suggesting that fiscal rules are an

effective instrument to influence the fiscal deficit and the current account balance.

3. Methodology

The ARDL approach has emerged as a popular and robust method for analyzing the relationship between variables in both the short and long run. This approach is particularly valuable when investigating the connection between fiscal policy and international trade variables.

Previous empirical studies have employed various statistical techniques to explore the link between fiscal policy and international trade variables. These techniques encompass the cointegration test, Granger causality test, multiple linear regression, vector error correction model, and the ARDL approach. Cointegration methods, such as those proposed by Granger (1981), Engle and Granger (1987), Johansen (1988, 1991), and Johansen and Juselius (1990), are employed to analyze long-term relationships between integrated variables and to establish an Error Correction Model (ECM). Nevertheless, these methods are only applicable when the variables have the same integration degree, such as I(0), I(1), or I(2).

In contrast, the ARDL approach, introduced by Pesaran and Pesaran (1997) and Pesaran and Shin (1995), and later refined by Pesaran, Shin, and Smith (2001), can analyze stationary time series that are integrated at either level I(0) or I(1), or a combination of both. This method can reveal both short-run dynamics and long-term relationships between the variables of interest. The ARDL models offer more flexibility compared to traditional cointegration methods, which are restricted to situations where the variables share the same integration degree. Additionally, ARDL models circumvent the challenges of traditional identification methods and are relatively straightforward to implement using standard econometric software packages.

In particular, the ARDL Bounds Testing of Cointegration methodology, as introduced by Pesaran et al. in 1999, is valuable for incorporating theory-based constraints into the model framework and for assessing variable responses to shocks. This methodology is commonly employed to scrutinize the impact of fiscal policy and the sources of business cycle fluctuations.

To summarize, the ARDL approach is a robust and versatile method for examining relationships between variables. Its strengths lie in its capacity to

analyze stationary time series at various integration levels, its adaptability in model specification, and its ease of implementation with standard econometric software packages. The ARDL Bounds Testing of Cointegration methodology is a preferred choice for imposing theory-based constraints and examining variable responses to shocks.

The ARDL approach has gained popularity in recent years, thanks to its simplicity and ease of implementation compared to traditional identification methods. This methodology is now readily available in standard econometric software packages.

In this study, the ARDL Bounds Testing of Cointegration was employed to investigate the connection between fiscal policy and international trade variables in Palestine from 1996 to 2022. The ARDL approach was chosen for its ability to incorporate theory-based constraints into the model and to facilitate the assessment of variable responses to shocks.

Despite its relevance for current international economic policymaking, there is limited evidence on the international trade effects of fiscal policy changes in many countries. This lack of consensus is particularly critical at a time when there is considerable disagreement regarding the international trade consequences of fiscal consolidation. Therefore, this study aims to explore the international trade impacts of fiscal policy in Palestine with the objective of identifying the most effective policy to enhance the country's international trade. Through the use of the ARDL model, this research will examine the quantitative and qualitative influence of fiscal policy on exports, imports, and economic openness. The study will address two primary questions:

1. What are the effects of taxation and government expenditure shocks on Palestine's international trade?
2. Can fiscal policy play a significant role in revitalizing Palestinian international trade and contributing to the recovery from the current crisis?

In this study, the following variables and models are used: Exports (EX), Imports (IM), and Economic Openness (EOP) are the dependent variables, while Government Expenditures (GX) is the independent variable.

First Model: Exports

$$log\ (EX) = f\ (\ log\ GX)$$

The ARDL equation in this model is given by

$$\Delta\ log\ EX = \beta_0 + \sum_{i=0}^{n} \beta_1\ \Delta\ log\ GX_{t-i} + \delta_1\ \log GX_{t-1} \quad + \Omega \log EX_{t-1} + \mu_t, \tag{1}$$

where *i* is the number of lags, Δ represents the first difference operator, β_0 is the drift component, and μ_t represents the residuals. Moreover, coefficients β_1 to β_2 depict the short-run relationship, and coefficients δ_1 to δ_2 represent the long-run relationship among the variables. To examine the long-run relationship among the variables, a bound testing procedure must be employed using an F-test (Pesaran, Shin, & Smith, 2001). The null and alternate hypotheses can be represented is given by

H_0: $\delta_1 = \delta_2 = 0$ (There is no cointegration among the variables) versus H_1: $\delta_1 \neq \delta_2 \neq 0$ (There is cointegration among the variables)

After conducting the bound test in the ARDL model, the error correction mechanism is employed using the equation as given by

$$\Delta log\ EX = \beta_0 + \sum_{i=0}^{n} \beta_1\ \Delta\ log\ GX_{t-i} + \lambda EC_{t-1} + \mu_t. \tag{2}$$

Second Model: Imports

$$log\ (IM) = f\ (\ log\ GX)$$

The ARDL equation in this model is given by

$$\Delta\ log(IM) = \beta_0 + \sum_{i=0}^{n} \beta_1\ \Delta\ log\ GX_{t-i} + \delta_1\ \log GX_{t-1} \quad + \Omega \log IM_{t-1} + \mu_t. \tag{3}$$

After performing the bound test in ARDL model, error correction mechanism is employed using the equation as given by

$$\Delta log\ IM = \beta_0 + \sum_{i=0}^{n} \beta_1\ \Delta\ log\ GX_{t-i} + \lambda EC_{t-1} + \mu_t. \tag{4}$$

Third Model: Economic Openness

$$EOP = f\ (\ log\ GX)$$

The ARDL equation in this model is given by

$$\Delta\, EOP = \beta_0 + \sum_{i=0}^{n} \beta_1\, \Delta\, log\, GX_{t-i} + \ \delta_1\ \log GX_{t-1} + \ \Omega \log EOP_{t-1}\ \ + \mu_t. \tag{5}$$

After performing the bound test in ARDL model, error correction mechanism is employed using the equation as given by

$$\Delta EOP = \ \beta_0 + \sum_{i=0}^{n} \beta_1\, \Delta\, log\, GX_{t-i}\ + \lambda EC_{t-1} + \ \mu_t. \tag{6}$$

4. Empirical Study

In this research, we utilized annual data series encompassing relevant international trade and fiscal policy variables for the period spanning from 1996 to 2022. The study compiled all pertinent data from reputable sources such as the Palestinian Central Bureau of Statistics, the Palestinian Monetary Authority, and the Ministry of Finance over the specified time frame. To ensure consistency and comparability, all data were transformed into their logarithmic form. The analysis was conducted using the robust econometric software, E-Views 13.

Table 1 displays the results of the Augmented Dickey-Fuller (ADF) test for each variable, both at the level and after taking the first difference. The ADF test is employed to ascertain whether a time series is stationary by examining the presence of a unit root.

Table 1: The results of the Augmented Dickey-Fuller (ADF) test for each variable.

Variable	Level		First Difference	
	t-value	P-value	t-value	P-value
LnEX	2.34	0.994	-3.769	6E-04
LnIM	2.163	0.99	-2.839	0.006

LnEOP	-0.311	0.564	-4.283	1E-04
LnGX	1.767	0.978	-5.367	<0.0001

The results in Table 1 indicate that all variables are non-stationary at the level, with p-values exceeding the 5% significance level. This suggests evidence in favor of the null hypothesis, signifying the presence of a unit root in the series, and hence, their non-stationarity. However, after taking the first difference, all the variables exhibit very low p-values, signifying their stationarity. Consequently, we can model and forecast these variables more accurately by utilizing their first differences rather than their levels.

4.1 ARDL Model Estimation Results and Analysis

4.1.1 First Model: Exports

Table 2 presents the results of the ARDL model estimation, where the adjusted R-squared value of 0.956 implies that approximately 95.6% of the variation in the dependent variable can be explained by the model. The F-statistic value of 184.4 has a P-value less than 0.01, indicating the overall model's statistical significance.

The Breusch Godfrey Serial Correlation LM Test and the Heteroscedasticity Test serve as diagnostic tests to detect issues related to serial correlation and heteroscedasticity within the model. The results reveal that the p-values for both tests surpass the significance level of 0.05, indicating an absence of concerns related to serial correlation or heteroscedasticity in the model. Therefore, the ARDL model is the appropriate method for estimating both short-term and long-term dynamics among the variables.

Table 2: Results of the ARDL Model Estimation for Exports.

Variable	Coefficient	T-value	P-value	VIF
LnEX(-1)	0.8701	8.7219	0.0000	5.5168
LnGX	0.5244	3.2486	0.0037	11.9626
LnGX(-1)	-0.3464	-1.8729	0.0744	16.7342
C	-0.4015	-1.1088	0.2795	NA

Adjusted R-squared = 0.956, F-Stat. = 184.4, P-value <0.00001

To examine cointegration among the variables, the Bounds Cointegration test was employed. An F-test was used to assess the significance of long-run cointegration between the variables. The F-test determines whether a long-term relationship exists among the variables in the model. The test statistic value for the F-statistic is 1.7764, which falls below the critical value of 3.02 at the 10% significance level, suggesting a lack of evidence for cointegration among the variables. This result indicates an absence of cointegration. The corresponding k value for a 5% significance level is 1, suggesting the inclusion of one lag of the dependent variable in the ARDL model to ensure correct specification. The I(0) and I(1) values suggest that at least one variable is integrated of order one, indicating the non-stationarity of the variables, which may require differencing before model estimation.

Table 3 presents the long-run estimates of a regression model with the natural logarithm of exports as the dependent variable and the natural logarithms of expenditures as the independent variables. The coefficient for LnGX is 1.3709, indicating that a 1% increase in expenditures results in a 1.37% increase in exports. This coefficient is statistically significant at the 5% level, as demonstrated by the t-statistic of 2.8680 and the P-value of 0.0089.

Overall, the model suggests that expenditures have a significant positive effect on exports in Palestine. However, it is important to interpret the model with caution, as it examines the relationship between two variables without considering the influence of other factors that may impact exports.

Table 3: The long-run estimates of a regression model for Exports.

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	P-value
LnGX	1.3709	0.4780	2.8680	0.0089
C	-3.0914	3.5340	-0.8748	0.3912

Table 4 presents the results of a short-run analysis of a regression model, with the maximum lag length automatically selected using the Akaike Information Criterion (AIC) method. According to AIC information criteria, the ARDL (1,1) equation is identified as the best fit.

Based on the results of the short-run analysis of the regression model, it can be concluded that changes in expenditures and lagged changes in both exports and expenditures do not have a significant impact on exports in the current period. The negative coefficient for LnEX(-1) indicates that an increase in exports in the previous period leads to a decrease in exports in the current period. On the other hand, the positive coefficient for D(LnGX) suggests that an increase in expenditures in the current period leads to an increase in exports in the current period. Furthermore, the positive coefficients for LnGX(-1) and D(LnGX) indicate that an increase in expenditures in the previous period leads to an increase in exports in the current period. This suggests that the effect of expenditures on exports is persistent over time. The coefficients in the short run for all variables are not statistically significant except for D(LnGX).

The variable CointEq(-1) represents the error correction term ECM(-1), or the speed of adjustment toward equilibrium, which captures the short-run adjustment process toward the long-run equilibrium relationship between the variables. The negative coefficient of the error correction term CointEq(-1) indicates that deviations from the long-run equilibrium are corrected at a rate of approximately 12.9% per annum. This suggests that any deviations from the long-run equilibrium will be corrected over time, meaning that the system is stable in the long run.

Overall, the short-run analysis provides insights into the dynamic relationship between exports and expenditures, indicating that both current and lagged changes in these variables have no significant impact on exports. Additionally, the error correction term provides information on the speed of adjustment toward the long-run equilibrium relationship between the variables, which is important for understanding the stability of the system in the long run.

The increase in government expenditures in Palestine stimulates aggregate demand for goods and services, which encourages gross investment and aggregate output. Part of the aggregate output is exported. Hence, it is logical to find a positive long-run relationship between government expenditures and exports.

Table 4: The short-run estimates of a regression model for Export.

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	P-value

C	-0.4015	0.3622	-1.1088	0.2795
LnEX(-1)	-0.1299	0.0998	-1.3020	0.2064
LnGX(-1)	0.1781	0.1066	1.6699	0.1091
D(LnGX)	0.5244	0.1614	3.2486	0.0037
CointEq(-1)	-0.1299	0.0539	-2.4111	0.0247

4.1.2 Second Model: Imports

The results for the import-dependent variable exhibit a similar pattern to that of the export-dependent variable. Imports are a part of domestic demand that relies on foreign goods and depends on domestic income: Higher domestic income leads to higher domestic demand for all goods, both domestic and foreign. Therefore, higher domestic income leads to higher imports. The increase in government expenditures in Palestine stimulates aggregate demand for goods and services, which encourages gross investment and aggregate output. As aggregate output increases, aggregate income also goes up. A significant portion of consumable goods is imported, and an increase in aggregate income will result in increased imports. Hence, it is logical to find a positive long-run relationship between government expenditures and imports. These results align with economic theory and with the study conducted by Konstantakopoulou (2018), which found that an increase in government expenditure leads to an increase in import demand.

4.1.3. Third Model: Economic Openness

Table 5 presents the ARDL model estimation results, where the adjusted R-squared value of 0.685 indicates that approximately 68.5% of the variation in the dependent variable can be explained by the model. The F-statistic value of 19.1155 has a P-value less than 0.00001, demonstrating the overall model's statistical significance, and the explanatory variables are capable of explaining changes in log (economic openness) throughout the period 1996–2022.

Furthermore, the results indicate that the assumptions of no serial correlation and no heteroscedasticity concerns have been met, making the ARDL model an appropriate method for estimating both short-term and long-term dynamics among the variables.

The results of the ARDL bounds test of cointegration show that the test statistic value for the F-statistic is 2.0683, which is lower than the critical

values at the 1%, 5%, 2.5%, and 10% significance levels. Therefore, at the 10% significance level, we cannot reject the null hypothesis of no cointegration. This suggests that there is no evidence of cointegration among the variables, signifying the absence of a long-run relationship among them. Consequently, there is no long-run relationship between log (economic openness) and government expenditures.

Table 5: Results of the ARDL Model Estimation for Economic Openness.

Variable	Coefficient	T-value	P-value	VIF
EOP(-1)	0.5788	3.2020	0.0041	2.6777
LnGX	0.0774	1.2027	0.2419	11.9958
LnGX(-1)	-0.1193	-1.8253	0.0816	13.1896
C	0.6395	1.8232	0.0819	NA

Adjusted R-squared = 0.685, F-Stat. = 19.1155, P-value = <0.00001

Table 6 presents the long-run estimates of a regression model where EOP is the dependent variable, and the natural logarithms of expenditures are the independent variable.

For the long-run relationship, the results indicate that government expenditures in Palestine have a negative and significant effect on economic openness in Palestine. The coefficient of −0.0995 signifies that a 1% increase in expenditures is associated with a −0.0995% decrease in EOP in the long run, while holding the other variables constant.

Table 6: The long-run estimates of a regression model for Economic Openness.

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	P-value
LnGX	-0.0995	0.0461	-2.1591	0.0420
C	1.5185	0.3582	4.2397	0.0003

Table 7 presents the results of a short-run analysis of a regression model. According to AIC information criteria, ARDL(1,1) is identified as the best equation. The result shows that the coefficient of the cointegration equation (CointEq1) is negative and significant, with a P-value of 0.0163,

which is less than 5%. Consequently, there is a long-run causality running from government expenditures D(LnGX) to (EOP). The estimated coefficient of the cointegration equation CointEq(-1) is −0.4212, indicating the speed of adjustment from short-run disequilibrium toward the long-run equilibrium level; particularly, 0.4212% of short-run errors will be corrected in the long run.

Table 7: The short-run estimates of a regression model for Economic Openness.

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	P-value
D(LnGX)	0.0774	0.0560	1.3815	0.1810
CointEq(-1)	-0.4212	0.1619	-2.6018	0.0163

5. Conclusions

The study has shed light on the impact of fiscal policy in Palestine, specifically government expenditures on exports, imports, and economic openness. The results reveal that fiscal policy tools employed in Palestine have a positive and significant impact on Palestinian exports, aligning with most international trade theories that emphasize the influence of government expenditures on exports. Moreover, the study demonstrates that Palestinian fiscal policy effectively responds to short-term export growth shocks, returning to long-term equilibrium within a maximum period of 7.69 years.

Additionally, the results indicate that fiscal policy tools, particularly public expenditure, significantly affect Palestinian imports in the long term. This implies that government expenditures, as a fiscal tool, can effectively influence Palestinian imports by boosting aggregate demand and stimulating economic activity in Palestine. The study also finds that Palestinian fiscal policy efficiently handles short-term import growth shocks, restoring equilibrium within a maximum period of 4.16 years.

Furthermore, the study reveals a negative long-term relationship between government expenditures and economic openness. However, government expenditures contribute to increasing both imports and exports, a logical explanation for the impact of Palestinian fiscal policy on economic openness. This is attributed to the negative short-run effects of fiscal policy,

giving the Palestinian economy the resilience to absorb shocks and return to long-term equilibrium within 2.4 years.

References

Abbas, S. M., Bouhga-Hagbe, J., Fatás, A., Mauro, P., & Velloso, R. C. (2011). Fiscal policy and the current account. IMF Economic Review, 59(4), 603-629.

Agrawal, A. (2011). India in Twin Deficit Club–Implications and Issues. STCI Primary Dealer Ltd. Available online at: http://www. stcipd. com/UserFiles/File/India% 20in% 20Twin% 20Deficit% 20Club, 20(2).

Alkhatib, M. A. (2000). The Twin Deficits Phenomenon in Petroleum Economy: Evidence from Saudi Arabia. In Seventh Annual Conference of the Economic Research Forum: Trends and Prospects for Growth, Amman.

Al-Qudah, A. M., & Jaradat, M. A. (2018). Economic Growth, External Debt and Budget Deficit in Jordan: ARDL Approach. Sciences, 7(4), 151-165.

Anoruo, E., & Ramchander, S. (1998). Current account and fiscal deficits: Evidence from five developing economies of Asia. Journal of Asian Economics, 9(3), 487-501.

Ayot, K. O. (2020). Essays on current account dynamics and fiscal rules in sub-Saharan Africa.

Corsetti, G., & Müller, G. J. (2006). Twin deficits: squaring theory, evidence and common sense. Economic Policy, 21(48), 598-638.

El-Namrouty, K. A., & Saidam, A. M. (2015). The effects of budget deficit on current account: Case study (Palestinian territories 1996–2012). International Journal of Economics, Finance and Management Sciences, 3(1), 57-67.

Karagöz, K., & Keskin, R. (2016). Impact of fiscal policy on the macroeconomic aggregates in Turkey: Evidence from BVAR model. Procedia economics and finance, 38, 408-420.

Kim, S., & Roubini, N. (2008). Twin deficit or twin divergence? Fiscal policy, current account, and real exchange rate in the US. Journal of international Economics, 74(2), 362-383.

Konstantakopoulou, I. (2018). The effects of government expenditure on imports in the Eurozone reconsidered: evidence from panel data. Applied Economics, 50(30), 3231-3239.

Magazzino, C. (2012). Fiscal policy, consumption and current account in the European countries. Economics Bulletin, 32(2), 1330-1344.

Maitah, M., & der Ali, A. (2010). Analysis of the Relationship between State Budget and Trade Balance of Libyan Economy (Period: 2000–2008). Agris on-line Papers in Economics and Informatics, 2(665-2016-44842), 35-49.

Marinheiro, C. F. (2008). Ricardian equivalence, twin deficits, and the Feldstein–Horioka puzzle in Egypt. Journal of Policy Modeling, 30(6), 1041-1056.

Mdanat, M. F., & Shotar, M. M. (2009). Budget Deficit and Jordan's Current Account Deficit: An Empirical Study 1977-2008. Journal of Economic and Administrative Sciences, 25(2), 1-23.

Merza, E., Alawin, M., & Bashayreh, A. (2012). The relationship between current account and government budget balance: The case of Kuwait. International Journal of Humanities and social science, 2(7), 168-177.

Neaime, S. (2008). Twin deficits in Lebanon: A time series analysis. American University of Beirut.

Pesaran, M. H., & Shin, Y. (1995). An autoregressive distributed lag modelling approach to cointegration analysis (Vol. 9514). Cambridge, UK: Department of Applied Economics, University of Cambridge.

Pesaran, M. H., Shin, Y., & Smith, R. J. (2001). Bounds testing approaches to the analysis of level relationships. Journal of applied econometrics, 16(3), 289-326.

Pesaran, M. H., Shin, Y., & Smith, R. P. (1999). Pooled mean group estimation of dynamic heterogeneous panels. Journal of the American statistical Association, 94(446), 621-634.

Rauf, A., & Khan, A. Q. (2011). An empirical study to find the relationship between Trade deficit and Budget Deficit in Pakistan. Academic Research International, 1(3), 36.

Tabash, M. I., Farooq, U., Safi, S. K., Shafiq, M. N., & Drachal, K. (2022). Nexus between Macroeconomic Factors and Economic Growth in Palestine: An Autoregressive Distributed Lag Approach. Economies, 10(6), 145.

Zamanzadeh, A., & Mehrara, M. (2011). Testing twin deficits hypothesis in Iran. Interdisciplinary Journal of Research in Business, 1(9), 7-11.

The Effect of Interactionist Dynamic Assessment on Iraqi College EFL Students' Reading Comprehension

Assist. Prof. Shamma Mustafa Hameed (PhD).
Department of English, College of Arts,Al_Iraqia University
shamma_hameed@aliraqia.edu.iq
Bahaa Mustafa Hameed (M.A)
Ministry of Education
bahaajanaby@gmail.com

Abstract

This research delves into assessing the reading proficiency of Iraqi EFL students using Dynamic Assessment (DA), as traditional static tests frequently fall short in accurately gauging abilities due to time limitations and a fixation on end results. By examining how assessment and teaching influence each other, the study underscores DA's capability to anticipate learners' advancement through teacher-student interaction. It sheds light on the hurdles encountered by Iraqi EFL learners and advocates for a more dynamic assessment approach conducive to continuous growth.

Key words: Assessment, Interactionist, Dynamic

1. Introduction

Text comprehension has long been a key component of language learning, and it has been studied from a range of theoretical viewpoints, including linguistic, cognitive, and sociocultural (Kern, 2000). According to Grabe (1991), reading is a necessary skill for second language learners in academic settings, and it is arguably the most significant talent to develop. Students will undoubtedly profit from this crucial skill in their studies and daily life (Dechaent, 1991).

When a student makes a mistake or asks some questions in the classroom, second/foreign language (L2) instructors must determine how to reply (Davin, 2013). The instructor can reply by giving the proper answer, dismissing the problem, or calling on the same or a different student to provide the correct answer (DeKayser, 1993; Lyester, 1998).

According to Moya and O'Malley, when standardized or traditional assessments, such as quizzes and term papers, are used to achieve a goal in education, they are neither infallible nor adequate (1994). They claim that a single score, whether it's a course grade or a percentile on a norm-referenced exam, rarely accurately reflects a student's overall progress (Fahim &Jaleli, 2013). Because the learning process and product evaluation are incompatible, as well as the mismatch between the necessary information and information received through standardized assessments.

2. Problem's Statement

Because language testing and assessment is one of the most important components of all language teaching programs (Jarrahzade & Tabatabaei, 2014), Traditional static testing is the most common way to measure the language skills of EFL learners, which separates testing from instruction. Traditional assessment findings can only disclose the learners' already-existing skills since static evaluation is product-oriented. (Jarrahzade & Tabatabaei, 2014). Furthermore, Lidz (1995) believed that conventional tests were meant to increase the learner's cognitive abilities, regardless of whether the learner received a failing grade in his or her static evaluation in class.

In Iraqi education, there is a major issue with the amount of time allotted for English lessons, which is insufficient for completing a variety of activities using heavy modern English materials. The instructor must travel about the classroom, explain, and communicate with students, but because of the enormous number of students in each classroom, the teacher may lose control, as well as the fact that each student does not learn in the same manner and must be taught according to their learning styles. In each session, the teacher cannot test the pupils. Due to their limited vocabulary and poor language learning, Iraqi language students may also have difficulties with interpretation and recollection (Hammad, et al.,2018).

As a result, the study aims to evaluate the results of EFL learners' reading skills as they go through reading courses. Although numerous researchers have attempted to use DA in L2 investigations, it is still felt that DA has not gotten the attention it deserves (Ableaeva, 2010; Aljaefreh & Lantalf, 1994;

Poehener, 2005). More research should be done within the context of DA to show the actual potential of this evaluation method.

3. Purpose of the study

In reality, varieties of evaluation styles that give meaningful information about a learner's understanding are gaining popularity (Cross, 1990). The interaction between the teacher and the students in dynamic assessment provides predictions about the students' likely future progress (Ghonsauly & Haseanzadeh, 2019).

Many writers have addressed the use of reading materials in EFL classrooms. For example, Murcia (2001, p.188) stresses that the capacity to read necessitates the reader's capacity to extract information from a text and combine it with knowledge and expectations previously held. This information exchange is a typical explanation for reading. The study's goal is to promote awareness of the key challenges that Iraqi school students experience while deducing meaning from texts. The goal of this study is to look at how effective assessments of Iraqi EFL learners' English reading may be made.

4. Significance of the Study

The manner in which assessment and teaching are connected to one another should be conceived first to gain a larger understanding of the DA and its influence on reading comprehension ability. The link between evaluation and

teaching may be the major concern in this study. This relationship may be regarded from two perspectives: linking (instruction and assessment) and integrating (instruction and assessment). The influence of testing and teaching on one another should be evaluated first. The importance of this research is that it examines the impact of teaching and assessing on one another, as well as the function of mediation in this interaction.

As a result of conventional assessment's inability to develop learners' skills, DA was created, which claims that teaching and assessment should be linked in order for learners' abilities to progress. Dynamic evaluation allows for a lot of growth. It argues that psychological tools are used to moderate mental activity. To put it another way, different types of cognition evolve as a result of interactions with others and the internalization of those interactions. As a result, both the world and individuals are affected by socially mediated activities.

5. Research Question

The researcher provided the following research questions to satisfy the study's aims.

Q1: Does interactionist DA significantly affect the reading comprehension skills of Iraqi college EFL learners?

6. Research Hypotheses

H1: Interactionist DA significantly affects the reading comprehension skills of Iraqi college EFL learners.

7. Study's Limitations:

During our procedure, we encountered various difficulties. First and foremost, because dynamic assessment is a method that combines mediation and education, it is feasible to work on this problem for a long time. As a result, the issue of time is a challenge that may drive participants to leave or discontinue the research, leaving the results unclear.

8. Literature Review

8.1 Origin and Development of DA

Vygotesky's "Sociocultural Theory of Learning" (SCT) (1978) is the cornerstone for DA, which views human cognition and learning as a collective rather than an individual endeavour. This approach to thinking about learning is based on the premise that as people absorb socio-cultural artefacts, also known as psychological tools, including signs, symbols, and texts, they learn to use their own "psychological functions of perception, memory, attention, and so on." One of the most powerful psychological abilities is literacy. (Kozoelin, 2003:16).

As a result, Vygotesky stated that it is more important to investigate the process of higher mental growth than the end product, which does not explain development (Vygotesky 1978, p. 61-62). Vygotesky devised a method known as the genetic or developmental approach to investigate such a process. In this strategy, a researcher looks into how an individual develops

through time as a consequence of goal-directed social interactions that might be used as therapies (Wertsch, 1985, p. 17-18). It signifies that an intervention, which is a social contact, aids in the development of an individual through time.

Given that Vygotskian SCT underpins DA, it's critical to clarify crucial principles before delving deeper into the topic. Zone of proximal development (ZPD), mediation, imitation, and internalisation are some of the essential principles. Each topic is explored in more detail below.

"Zone of Proximal Development (ZPD)" is defined by Vygotesky (1978) as "the distance between the actual development level as determined by independent problem solving and the level of potential development as determined through problem-solving under adult guidance or in collaboration with more capable peers" (p.86). From a Vygteskian, knowing what a student might be able to achieve in the future is more essential than knowing what they can do today. It is therefore feasible to determine both the learner's existing and potential capacities by working in their ZPD. The concept of evaluation as a process rather than a product lies at the heart of DA. We can say that the DA is a growth-oriented approach that identifies and helps learners overcome performance issues.

8.2. Dynamic assessment approaches

Interactionist dynamic assessment was defined by Poehener and Lanetolf (2005) as a general approach to DA. The technique differs depending on the type of

mediation employed. “This might range from standardized hints to dialogic involvement”. In other words, these techniques are similar, but the way they are presented differs.

8.2.1 Interactionist/Clinical Dynamic Assessment

The interactionist approach, in contrast to quantitative measurement, considers a qualitative assessment of psychological processes and learners' growth dynamics. Vygotsky (as described in Pohener & Lanetolf, 2005: 240) highlighted that "we must not measure the kid; we must grasp the child," and that this can only be accomplished via interaction and participation with the learner (child). Mediation is obtained from the interaction between the examiner and the examinee in the interactionist DA. No suggestions are pre-fabricated or prepared in advance while employing this strategy. They, on the other hand, arise out of nowhere as a result of collaboration.

8.2.2Dynamic assessment formats

Sterneberg and Grigoreneko (2002) describe two DA approaches based on the mediation-assessment framework. Sandwich or cake forms are what they're called.

Sandwich Model

This DA is called a "sandwich" because mediation happens often between the pre-test and post-test portions of the test administration, much like in traditional experimental research. There are three steps to this format: “Pre-test”, mediation, and “post-test” are the three steps in the process. Examinees

are first to complete pre-activities, then get training (either scheduled in advance or tailored to the requirements of test-takers based on "their performance during the original test"), and finally, take a series of post-tests.

Cake Model

Examiner assistance (or mediation) is provided item by item throughout the test administration in the layer-cake style. Throughout the learning process, the examinee's capacity for learning is evaluated, and feedback is given until the examinee finishes the task or gives up.

Individual processes may benefit from mediation since it may be utilized to assist learners in detecting flaws item by item. Cake mediation in interventionist techniques to DA might take the shape of clues ranging from more implicit to more explicit indications, such as those utilized by Poehner (2013) in a computerized DA exam to lead learners' attention to the essential area of the text where the correct response is found. Researchers in issue anticipating discovered another example of this strategy in a subsequent study, this time using vocal advice provided in advance by researchers. Hashemi (2018) looked at the effect of DA on grammar success by providing three verbal recommendations after each grammar exam.

8.3 Dynamic Assessment vs. Static Assessment

The transition from a product to a process viewpoint is the most obvious difference between conventional (static) and dynamic assessment (Cotrus &

Stanciu, 2014). The goal of DA is to identify a learner's strengths and areas for improvement via assessment. In order to achieve this, DA has to be an interactive, process-oriented approach that prioritises learning and takes examiner investment into account. Poehner (2008) claims that DA and NDA are more related to administration methods than assessment instruments. You may use any assessment instrument in a dynamic or non-dynamic manner. DA and NDA may be distinguished by three factors:

1. The perspective on talents that underpins the evaluation methods. NDA views talents to be static and fixed, whereas DA considers abilities to be developing and, as a result, flexible.

2. The reason for doing the evaluation. The goal of the NDA evaluation is essentially ontological in that it tries to examine qualities or talents in isolation. The goal of the DA evaluation is epistemological, as it aims to figure out how certain talents may be further developed and accounted for.

3- The assessor's function. The evaluator and assessor are the same things in the NDA. The assessor in DA serves as both an evaluator and an educator. The following section of the research will demonstrate several types of examiner investment, often known as teaching or mediation. Depending on the technique (“interventionist or interactionist”), the format (“sandwich or cake”), and the examinee context, mediation can take many various shapes (individual, paired, group)

8.4 The Reading Process

Godman (1998) defined reading as a receptive language action. He describes it as a psycholinguistic process that begins with the writer's surface representation of language and concludes with the reader's construction of meaning. The claim made by the author is that language and cognition interact significantly throughout this process. He said that "the writer encodes thought as language and the reader decodes language to thought"

(Godman, 1998:12).

8.4.1. Approaches to Teaching Reading Comprehension

Approach from the top down Goodman had proposed in (1967). The reader "comes to the text with an already established strategy, and sometimes omits parts of the text that appear to be unrelated to the reader's objective," according to this procedure (Urquhart & Weir, 42). Most philosophers and academics recommend this technique since it is closely tied to the reader's schemata of personal knowledge and experiences.

The bottom-up strategy Gough had proposed in (1972). It all starts with the stimulus, which is the text (or portions of the text). According to Nuttall (1996), under the bottom-up technique, "the reader constructs a meaning from the black markings on the page: identifying letters and words, figuring out sentence structure." (p.17) When readers are perplexed by an initial reading, they apply this method intentionally. The reader may completely rely on the context meaning with this technique, and because it is text-driven, no prior knowledge is required.

9. Methodology

9.1 Study Design

This study was conducted as an experimental study to determine the impact of Interactionist Dynamic Assessment on Iraqi College EFL Learners' Reading Comprehension. "A plan for assigning experimental units to treatment levels and the statistical analysis associated with the plan" is what an experimental design is (Kirk, 1995, P.1).

There was a pretest, a treatment, and a post-test, so The researcher used independent factors (mediated learning experience) and examined dependent variables while randomly assigning control and experimental groups with the goal of demonstrating cause-and-effect linkages (Reading comprehension ability).

9.2. Participants

Fifty college students were chosen at random from 100 population English language learners with a score of one SD above or below the mean (“based on the PET scores of the participants”) and classified into 2groups: “control and experimental”. In each group, there were 25 male and female volunteers (two experimental and one control group). To ensure that the sample's level of competence was adequately uniform, the researcher only included students whose TOEFL test results were (1) “standard deviation below or above the mean”, and excluded the remainder. This research comprised male and female students learning English in Iraq between the ages of 19 and 24, with a mean age of 21. All of the participants in this study were Iraqis who spoke Arabic

as their first language. All of the participants were native Arabic speakers who also spoke English as a second language. Both groups were educated for fifteen weeks at a rate of six hours (or three sessions) each week.

9.3. Instrumentation

9.3.1 PET (Preliminary English Test)

The same test, objective PET, was employed for the study's pretest and posttest. The participants' knowledge was measured before and after receiving instruction using this exam (Objective PET), which was designed by Cambridge University with the goal of testing college learners' expertise in reading comprehension.

9.3.2 TOEFL Test

The second testing tool was a TOEFL exam ("adapted from Longman Complete Course for the TOEFL Test book", 2001), "which was used to measure the participants' skill level". The proficiency level was utilized to determine the college level. The structure, vocabulary, and reading comprehension components of this test are all included.

3.4. Materials

Linda Lee and Erik Gundersen's College Select Readings book (2001) was utilized as the study's teaching material. The book is divided into 14 chapters. Each chapter began with a graphic and a rough outline of the chapter. The book then asked some general questions before delivering the reading

content. The reading passage is then displayed. Following the reading passage, the learner was asked a series of questions to assess their understanding.

9.5. Procedures

The major goal of this research was to see how the DA technique, interactionism, affected EFL students' reading comprehension. The researcher's initial step was to locate and gain informed permission from college-level EFL classes who would be participating in the study. The TOEFL standard test was then offered to numerous entire EFL classrooms of various English. This test's organization, vocabulary, and reading comprehension were all covered. The goal of this placement exam was to divide the participants into different levels of proficiency and choose those who would fit into the college category. As a result, the placement examinations were designed to determine the learners' skill level.

Our research's participants were separated into 2groups: one DA group and one non-DA group ("one experimental and one control group"). To put it another way, the current study had a true experimental design when it came to the impact of DA training (interactionist DA) on reading comprehension.

Treatment: Experimental Group (Interactionist DA)

The influence of interactionist DA was explored in the second experimental group. Participants in the second DA group, like those in the first, were assessed and provided the necessary help using interactionist DA techniques. Assistance and intervention were offered in this group, especially the

“interactionist DA group, through interaction between the student and the assessor”. The success of this technique was greatly reliant on the ZPD of the students. According to this theory, "humankind is constantly mediated by social practices, activities, and cultural artefacts." "People can also be mediated while working alone." In this case, they internalize what they've learned from previous interactions with the outside world, and as a result of those interactions, a new cognitive functioning emerges, and they no longer require the external environment as a mediational tool, i.e. they can self-mediate or self-regulate." (Ahmadi Safa, Beheshti, 2018, p.39). The researcher taught the participants how to read their interactions with them during the sessions. Each session was identical to the previous ones in that the researcher assessed the material and gave the participants reading suggestions. Students, for example, write about new information or views learnt, as well as how the new knowledge ties to prior knowledge and future actions. Alternatively, students might jot down their opinions on a topic, discuss it with a partner, and present it to the class. Forces interaction and reveals other points of view and understanding.

The interactionist format, also known as the "train-within-test design," provides students with mediation in the form of hints, prompts, and instructions that are arranged from most implicit to most explicit (Shabani, 2012) or from broad to specific (Shabani, 2012). (Wang, 2010). "The interactionist dynamic assessment is informed by Vygotesky's emphasis on cooperative dialoguing" (communicates and interacts with each other). This

strategy is aided by the interaction between the mediator and the learner" (Grigorenko, 2009, p. 38).

Treatment: Control Group

"The typical method of teaching reading was used in the non-DA or control group". The control group was taught several methods and approaches from the classic reading comprehension method. Reading instruction was given in the form of a P-P-P (present-practice-product) format. The teachers taught the lesson and provided the appropriate explanation to the students at the start of each session. The readers were then invited to apply what they had learned to the text. The teacher was available to answer any inquiries or clarify any misconceptions. To put it another way, the pupils did not get any DA intervention during the course. After the teacher's pre-test, there was no mediation. This group's members were given "specific discussion topics and were forced to discuss them in class without any" DA-"based intervention to measure and improve their reading ability".

9.6. Data analysis

TO analyze data and draw conclusions concerning the research hypotheses and select a "proper method the distribution of the data had importance": After the students' responses were codified, quantitative analyses were carried out on collected data. Through the use of SPSS, descriptive statistics were applied to quantify the pretest for all the groups (Interactionist and Interventionist DA Groups and control group). Then inferential analysis was carried out.

10. Results

The influence of the alternative DA technique, interactionist, on EFL learners' reading comprehension was examined in this chapter. The participants in the research were 50 male and female language learners between the ages of 21. Descriptive statistics were reported in the first portion of the study, and inferential statistics were presented using parametric tests in the second.

10.1. Descriptive Statistics:

PET scores of language learners were employed in our research study in "pre-test and post-test" modes, also after applying two DA teaching strategies. The whole number of language learners in the study was 100, with 50 homogenous participants chosen for the study. In this study, participants were separated into 2 groups: one control group, and one experimental group, every group included 25 participants. Huxel and SPSS26 were used as software. To assess the study hypotheses, descriptive statistics were utilized first, followed by independent t-tests, paired t-tests, and ANOVA.

10.1.1. Section 1

The figure below shows descriptive data of PET scores of language learners before employing DA teaching techniques by gender. Also from the figure could see the mean scores of all three groups were almost identical, showing that the chosen groups were homogeneous. The mean scores of female

students (50.42) were the most dissimilar from those of male language learners in the interventions experimental group (48.08).

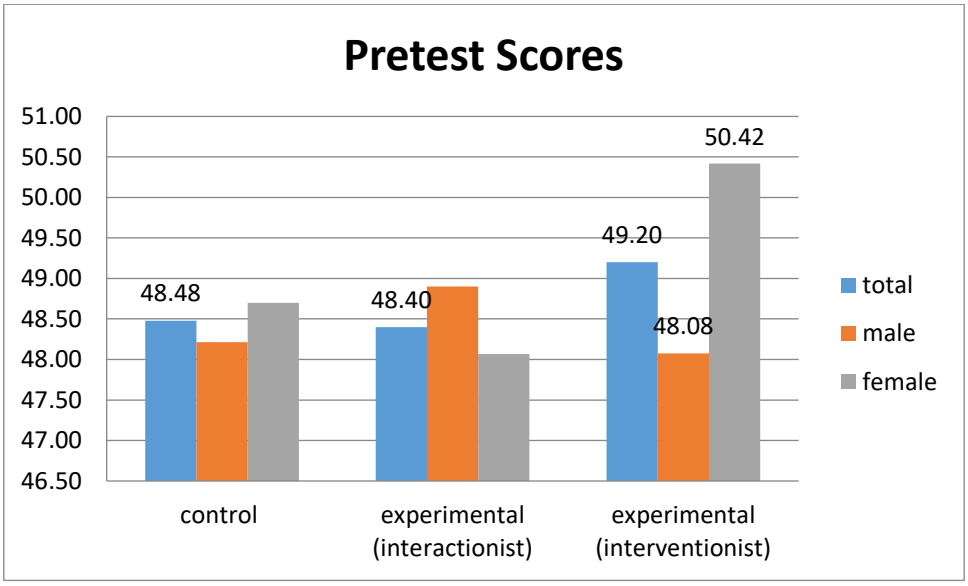

Figure 10.1: *The mean scores of Pretest*

B- The following graphs exhibit descriptive statistics of PET scores of language learners after adopting DA teaching techniques by gender. As seen in the first illustration. The interventionist experimental group's mean scores were 55.12, the interventionist experimental group's mean scores were 54.48, and the control group's mean scores were the lowest at 48.76. The graph also revealed that the scores of "male and female" language learners in each category were almost identical.

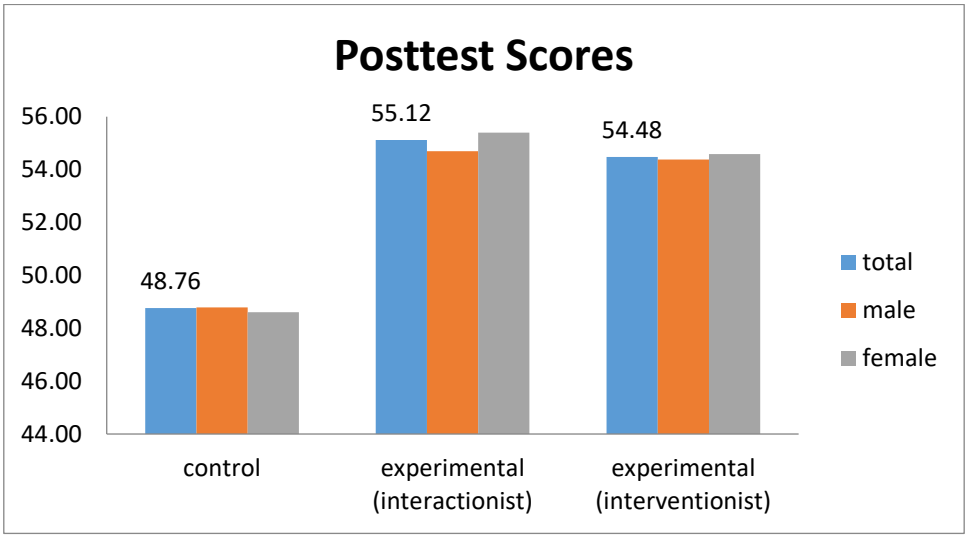

Figure 10.2: *The mean scores of* the *Posttest*

C- In the following diagrams, the scores of language learners in two modes of pre-test and post-test for all three groups of control, interactionist test and interventionist test were shown. The chart below shows the scores of the control group for each person. Although some students' scores increased and some decreased in the post-test, the average scores were almost the same, equal to 48.48 in the pre-test and 48.76 in the post-test.

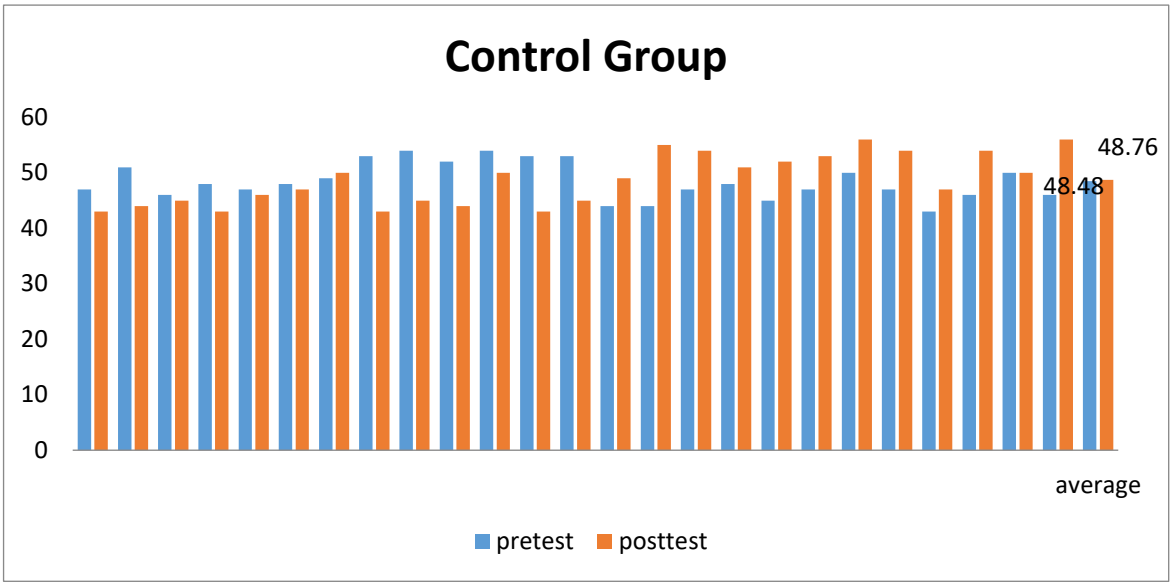

Figure 10.3: *The mean scores of the control group in* the *Pretest and post-test*

In the interactionist experimental group, the mean score was 48.4 in the pre-test, while after using the DA (interactionist) method, the mean score was 55.12. In addition, according to the chart, it was clear that the scores of all language learners increased after DA.

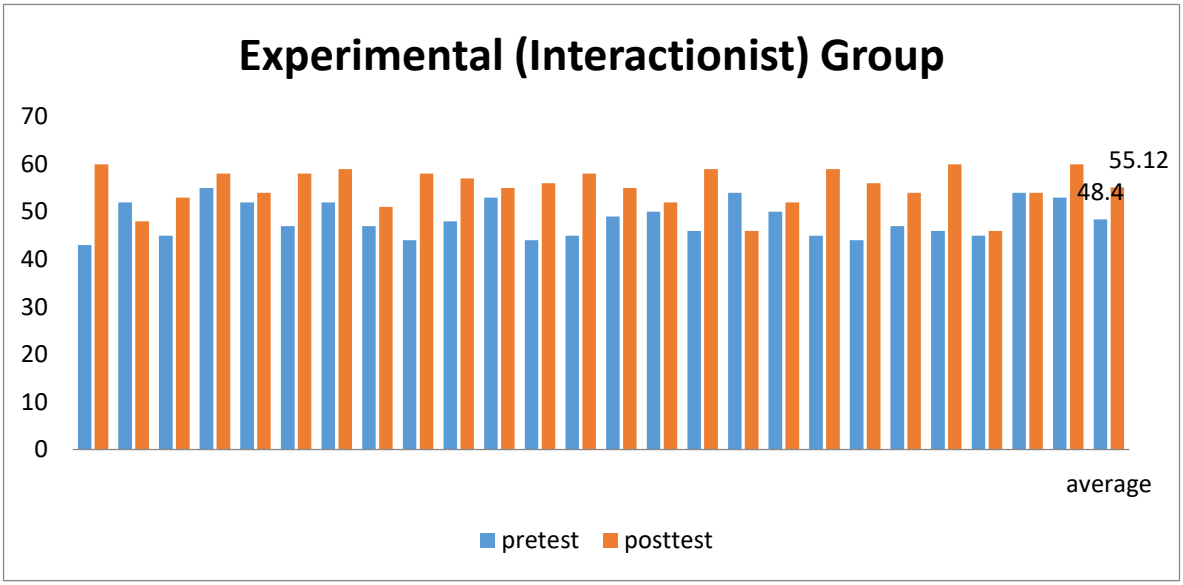

Figure 10.4: *The mean scores of the interactionist group in the Pretest and post-test*

The mean score in the interventionist" experimental group was 49.2 in "the pre-test", but 54.48 after using the DA (interventionist) method. In addition, the chart clearly shows that after DA, all learners' scores improved.

Section 2:

A one-way ANOVA test was performed to look at the differences in PET scores before applying DA techniques in the three groups of control, interactionist experiment, and interventionist experiment. ANOVA, or a generalized T-test, was used to compare the mean of a quantitative variable among more than independent groups. First, descriptive statistics were

provided, followed by an examination of equality of variances and group differences:

Table 10.1

Descriptive statistics

Descriptives

pretest

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean Lower Bound	95% Confidence Interval for Mean Upper Bound	Minimum	Maximum
control	25	48.4800	3.28024	.65605	47.1260	49.8340	43.00	54.00
interactionist	25	48.4000	3.78594	.75719	46.8372	49.9628	43.00	55.00
Total	75	48.6933	3.63531	.41977	47.8569	49.5297	43.00	58.00

The control group and interactionist experiment each had mean scores of 48.48, and 48.40. In addition, the control and interactionist experimental groups received the lowest score of 43.

The following two theories are offered to investigate the variances:

H0: The variances of the two groups are equal

H1: The variances of the two groups are not equal

Table 10.2

Test of Homogeneity of Variances

Test of Homogeneity of Variances

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
pretest	Based on Mean	.772	2	72	.466
	Based on Median	.553	2	72	.578
	Based on the Median and with adjusted df	.553	2	69.381	.578
	Based on trimmed mean	.748	2	72	.477

The table above shows the central indicator-based test for equality of variances . The value of sig., or the same probability value (p-value), was known to be larger than 0.05 in all circumstances. As a consequence, the equality of variances assumption (with accurate scatterings) was not rejected, and the ANOVA test was valid.

Table 10.3

ANOVA test

ANOVA

pretest

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	9.707	2	4.853	.361	.698
Within Groups	968.240	72	13.448		

Total	977.947	74			

According to the findings of the ANOVA test, the p-value = 0.788 was more than 0.05, indicating that there was no difference between the two groups' mean scores , or that the groups were homogenous.

10.2. Inferential Statistics:

10.2.1. Test of normality

The most critical stage before taking any action was to identify the suitable statistical approach for research and generate acceptable test statistics and logical inferences regarding research hypotheses. Knowledge of data distribution was a major objective of this project. The valid Kolmogorov-Smirnov test was ideal for the normality test of a distribution, which was one of the most popular uses of the distribution matching Armon. The following were the statistical hypotheses for the Kolmogerov-Smirnov normalcy test:

H0: The data are normally distributed

H1: Data are not normally distributed

The result will be rejecting the statistical (H0) means that the data were not normal, and if the test's significance level is less than 0.05 (sig 0.05), H0 was rejected. The researcher might accept the null hypothesis that the data distribution was normal based on the table's results and the fact that the sig or P-value was more than 0.05.

Table 10.4

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test

		pretest control	posttest control	pretest interactionist	posttest interactionist
N		25	25	25	25
Normal Parameters[a,b]	Mean	48.4800	48.7600	48.4000	55.1200
	Std. Deviation	3.28024	4.55778	3.78594	4.16653
Most Extreme Differences	Absolute	.158	.155	.164	.155
	Positive	.158	.155	.164	.121
	Negative	-.116	-.115	-.149	-.155
Test Statistic		.158	.155	.164	.155
Asymp. Sig. (2-tailed)		.107[c]	.122[c]	.080[c]	.122[c]

a. Test distribution is Normal.

b. Calculated from data.

c. Lilliefors Significance Correction.

d. This is a lower bound of the true significance.

10.3. Hypothesis testing

The parametric t-test with paired samples ("Paired-Sample T Test") and independent t-test were used to investigate research problems in this section. To assess experiments in which each participant was observed twice in two separate settings, a T-test with paired samples was utilized. The size of the variable was tested in two spots in these trials ("before and after"). In the "paired data design", the null hypothesis was that there was no

difference in the mean values in the "two paired samples of the population, as opposed to the assumption that there was a difference". The following were the t-test assumptions for paired samples:

"H0: There is no difference between the mean values of the two paired samples"

"H1: There is a difference between the mean values of the two paired samples"

When we wish to analyze the significance of the mean difference of an adjective in two random samples from two independent civilizations, we utilize the independent t-test, which is based on two independent groups. This strategy is based on the normal distribution and produces the best results when our data follows normal or near normal distribution. For the t-test of two independent samples, the null hypothesis and the opposing hypothesis were expressed as follows. If 1 was the first group's mean for the dependent variable and 2 was the second group's mean.

"H0:$\mu 1=\mu 2$"

"H1:$\mu 1\neq\mu 2$"

If the H0 was rejected, it indicated that the two groups' means were different; if the null hypothesis was accepted, the two groups' means would be equal.

4.3.2. "The Hypothesis Analysis"

"The study's hypothesis looked at the impact of Interactionist DA on students' reading comprehension abilities". The following two theories were developed for this purpose:

H0: Interactionist DA has little effect on Iraqi college EFL students' reading comprehension skills.

H1: Interactionist DA has a considerable impact on Iraqi college EFL students' reading comprehension skills.

The Paired-Sample T-test was employed to evaluate the above hypothesis due to the normality of the variables.

Table 4.8

Paired Samples Statistics

Paired Samples Statistics

		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1	pretest interactionist	48.4000	25	3.78594	.75719
	posttest interactionist	55.1200	25	4.16653	.83331

The descriptive statistics of the interactionist experimental group's reading scores were shown in the table above, with an average score of 48.40 in the pre-test and 55.12 in the post-test. The table below shows the correlation of

scores, which demonstrated no association between the two at the test's significance level (sig = 0.241), and was outside the scope of this study.

Table 10.9

Paired Samples Correlations

Paired Samples Correlations

		N	Correlation	Sig.
Pair 1	pretest interactionist & posttest interactionist	25	-.244	.241

Table 10.10

Paired Samples Test

Paired Samples Test

	Paired Differences							
				95% Confidence Interval of the Difference				
	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	Lower	Upper	T	df	Sig. (2-tailed)

Pair 1	pretest interactionist - posttest interactionist	-6.72000	6.27508	1.25502	-9.31023	-4.12977	-5.355	24	.000

According to the table above, the test's significance level was 0.000, which was less than 0.05, and the null hypothesis was rejected, indicating that the employment of interactionist DA teaching techniques was beneficial on students' scores and average scores before and after. It might be argued that the average score after interactionist DA rose, and in other words, interactionist DA enhanced the scores of language learners (also based on the test's upper and lower limits, which were both negative).

The influence of Interactionist DA on students' reading comprehension abilities was the study's hypothesis. The use of interactionist DA teaching strategies had a beneficial influence on students' achievements, based on average scores before and after.

11. Discussion”

This research set out to determine if DA might be used to enhance EFL reading teaching. to get further understanding of the mechanisms involved in the development of L2 reading comprehension. In order to evaluate the impacts of dynamic assessment on learners' reading comprehension test performance and identify changes in learners' reading comprehension test performance, it was necessary and helpful to analyse mediations and interactions between students and instructors (researchers). The results of

this investigation were consistent with those of Estaji and Farahanynia (2019).

, who observed that as the group's anxiety decreased, so did their oral talents. Mediation, a sort of DA intervention, has been shown to be useful in spotting issue areas in students.

It was shown that while learners are unable to demonstrate their L2 knowledge through the non-dynamic autonomous stage, they were able to overcome the highlighted issue areas after receiving implicit or explicit support from the mediator. According to Jarrahzade and Tabatabaei (2014), "The capacity to read comprehension is one of the language abilities that students must master... Knowing how to analyze the reading process aids the instructor in determining where students are having difficulties and require assistance " (p. 2).

The conclusions of this study were consistent with prior excellent scholars' findings, such as Kuzlen and Grabe (2002). Previous studies have demonstrated that DA has a favourable impact on student performance. In DA, assessment and instruction occur simultaneously, with a mediator promoting growth by assisting a learner while also measuring the student's abilities (Davin, 2013; Lanetolf & Poehner, 2004).

Based on the findings, DA might be considered more than a formative evaluation. The goal, as we've seen, was to foster development. It's likely that the good effect of DA on reading comprehension was due to the fact that it was more than merely a kind of evaluation. DA was an educational

technique based on psychological and developmental ideas. It was a method that emphasized the connection between assessment and education. When DA is employed in a testing setting, it reduces stress, boosts confidence, and offers learners the sensation that someone is looking out for them when they get stuck (Mardani2019). "DA may lessen students' test-taking stress by bridging the psychological gap between assessment and education," adds Kozulin (2004).

5.4. Conclusions

"The goal of this study is to see how DA affects the reading comprehension skills of Iraqi EFL students". The findings showed that when evaluation was combined with well-designed instructional mediation, it improved the participants' overall reading comprehension skills. When each participant's learning capacity was assessed individually, DA was shown to have a critical role in assisting individual learners in realizing their learning potential.

A pre-test score was obviously insufficient to forecast what a teacher would need to know in order to design effective lesson plans, according to one of the study's most crucial findings. Because of DA, teachers were able to look beyond what was displayed in a static score. Understanding each student's learning potential was also important because it allowed teachers to create more effective lesson plans that met the students' distinct educational needs.

As a consequence, a teacher may make modifications to match each individual's instructional needs based on the learners' reactions, comments,

and questions during the mediation process. As a consequence, it is plausible to infer that dynamic assessment was a useful strategy for supporting instructors in accomplishing the goal of integrating assessment and instruction based on the existing study.

Reference

Abdolrezapour, P. (2017). Improving L2 reading comprehension through emotionalized dynamic assessment procedures. *J Psycholinguist Res, 46*(3), 747-770. doi:10.1007/s10936-016-9464-9

Ableeva, R. (2010). *Dynamic assessment of listening comprehension in L2 French*. Unpublished doctoral dissertation. The Pennsylvania State University, Pennsylvania.

Ableeva, R., & Lantolf, J. P. (2011). Mediated dialogue and the microgenesis of second language listening comprehension. *Assessment in Education: Principles, Policy & Practice, 18*(2), 133–149.

Ajideh, P., & Nourdad, N. (2012). The effect of dynamic assessment on EFL reading comprehension in different proficiency levels. *Language Testing in Asia, 2(*4), 101- 122. doi: 10.5430/wje.v2n4p102

Alavi, S. M., Kaivanpanah, S., & Shabani, K. (2011). Group dynamic assessment: An inventory of mediational strategies for teaching listening. *Journal of Teaching Language Skills, 3*(4), 27-58.

Antón, M. (2009). Dynamic assessment of advanced second language learners. *Foreign Language Annals, 42*(3), 576-598.

azari, B. (2012) Teach-to-test instruction of dynamic assessment: A critical review. Bellaterra *Journal of Teaching and Learning Language and Literature*.5 (4), 56-68.

Cain, K. J., Oakhill, J., & Bryant, P. (2004). Children's reading comprehension ability: Concurrent prediction by working memory, verbal Ability, and component skills. *Journal of Educational Psychology, 96*(1), 31-42

Cotrus, A., & Stanciu, C. (2014). A study on dynamic assessment techniques, as a method of obtaining a high level of learning potential, untapped by conventional assessment. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 116, 2616-2619. doi:10.1016/j.sbspro.2014.01.622

Daneshfar, S., Aliasin, S. H., & Hashemi, A. (2018). The effect of dynamic assessment on grammar achievement of Iranian third grade secondary school EFL learners. *Theory and Practice in Language Studies, 8*(3), 295. doi:10.17507/tpls.0803.04

Davin, K. (2013). Integration of dynamic assessment and instructional conversations to promote development and improve assessment in the language classroom. *Language Teaching Research, 17*(3). Retrieved from Loyola eCommons, School of Education: Faculty Publications and Other Works, http://dx.doi.org/10.1177/1362168813482934

Dechant, E. (1991). *Understanding and teaching reading: An interactive model*. New Jersey: Lawrence Erlbaum.

Estaji, M., & Farahanynia, M. (2019). The Immediate and delayed effect of dynamic assessment approaches on EFL learners' oral narrative performance and anxiety. *Educational Assessment, 24*(2), 135-154. dio: 10.1080/10627197.2019.1578169

Fani, T., & Rashtchi, M. (2015). Dynamic assessment of reading comprehension ability: Group or individualized. *Education Journal, 4*(6), 325-331.

Farangi, M. R., & Saadi, Z. K. (2017). Dynamic assessment or schema theory: The case of listening comprehension. *Cogent Education, 4*(1). doi: 10.1080/2331186X.2017.1312078

Ghonsooly, B., & Hassanzadeh, T. (2019). Effect of interactionist dynamic assessment on English vocabulary learning: Cultural perspectives in focus. *Issues in Educational Research*, 29(1), 70-88. http://www.iier.org.au/iier29/ghonsooly.pdf.

Grab, W. (2009). *Reading in a second language*. Cambridge: CUP.

Grigorenko, E., Sternberg, R. J., & Ehrman, M. E. (2000). A theory-based approach to the measurement of foreign language learning ability: The CANAL-FT theory and test. *The Modern Language Journal, 84*, 390-405.

Haywood, H. C., & Lidz, C. S. (2007).*Dynamic assessment in practice: Clinical and educational applications*. Cambridge: Cambridge University Press.

Hamavandi, M., Rezai M. J. & Mazdayasna, G. (2017). Dynamic assessment of morphological awareness in the EFL content. Cogent Education, *4*(1).doi: 10.1080/2331186X.2017.1324254

Hammad, A. A., Dehham, S. H.,& Akbar, N. A.(2018). The Impact of Using Tablets on Developing Listening Skill & perception as a Brain Process of EFL Primary School Pupils. *Indian Journal of Public Health Research & Development, 9*(12).

Hessamy, G., & Ghaderi, E. (2014). The role of dynamic assessment in the vocabulary learning of Iranian EFL learners. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 98*, 645 -652

Jarrahzadeh, Z., & Tabatabaei, O. (2014). Gender-based study of learners' reading ability through dynamic assessment (DA): Guthke's Lerntest approach in focus. *International Journal of Foreign Language Teaching & Research, 2*(7), pp. 47-53

Jarrahzadeh, Z., & Tabatabaei, O. (2014). Promoting EFL learners' reading comprehension skills through dynamic assessment using Guthke's lerntest approach. *International Journal of Foreign Language Teaching and Research, 2*(5), 35-42.

Joffe, V., Cain, K., & Maric, N. (2007). Comprehension problems in children with specific language impairment: Does mental imagery training help? *International Journal of Language and Communication Disorders, 42*(6), 648-664

Kazemi, N., & Tavassoli, K. (2020). The comparative effect of dynamic vs. diagnostic assessment on EFL learners' speaking ability. *Research in English Language Pedagogy*, 8(2), 223-241. doi:10.30486/RELP.2019.1878561.1155

Kern, R. (2000). *Literacy and language teaching*. Oxford: Oxford University Press.

Kintsch, W., & Rawson, K. A. (2005). Comprehension. In M. J. Snowling and C. Hulme (Eds.), *The science of reading: A handbook* (pp.209-226). Malden, MA: Blackwell

Khonamri, F., & Sana'ati, M. (2014). The impacts of dynamic assessment and CALL on critical reading: An interventionist approach. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 98, 982- 989. doi: 10.1016/j.sbspro.2014.03.5

Kirk, R.E. (1995). *Experimental design: Procedures for the behavioral sciences (3rd edn.)*. Pacific Grove, CA: Brooks/Cole.

Kozulin, A., & Garb, E. (2002). Dynamic assessment of EFL text comprehension. *School Psychology International*, 23(1), 112-127. doi:10.1177/0143034302023001733

Lantolf, J. P., & Poehner, M. E. (2004). Dynamic assessment of L2 development: Bringing the past into the future. *Journal of Applied Linguistics, 1* (2), 49-72.

Leontiev, A.A. (2003). *Fundamentals of psycholinguistics*. Moskva: Smysl.

Lidz, C.S., & Gindis, B. (2003). Dynamic assessment of the evolving cognitive functions in children with typical and atypical development. In A. Kozulin, V. Ageyev, S. Miller, & B. Gindis (Eds.). *Vygotsky's theory of education in cultural context* [pp. 99-116]. New York: Cambridge University Press.

Mardani, M., & Tavakoli, M. (2011). Beyond reading comprehension: The effect of adding a dynamic assessment component on EFL reading comprehension. *Journal of Language Teaching and Research, 2*(3), 688-696. doi:10.4304/jltr.2.3.688-696

Mardani, M., & Owusu, E. (2019). Dynamic assessment a versatile tool for teaching and assessing critical reading. *European Journal of Alternative Education Studies,4*(2),103-118.

McGrew, K. S., & Wendling, B. J. (2010). Cattell-Horn-Carroll cognitive-achievement relations: What we have learned from the past 20 years of research. *Psychology in Schools*, 47(7), 651-675.

Norton, L., Harrington, K., Norton, B., & Shannon, L. (2006). *Challenging traditional forms of assessment: University teachers' views on examinations*. 3rd ISSOTL Conference, Washington, 9-12 November 2006, available on http://www.writenow.ac.uk/oldsite/documents/student_authorship/ISSOTL%20presentation.pdf, retrieved in March 2015

Paris, S. G. (2005). Reinterpreting the development of reading skills. *Reading Research Quarterly, 40*(2), 184–202.

Pishghadam, R., Barabadi, E., & Kamrood, A. M. (2011). Assessment of L2 reading comprehension on high and low achievers. *Journal of Language Teaching and Research, 2*(6), 1353-1358. doi: 10.4304/jltr.2.6.1353-1358

Poehner, M.E., & Compernolle, R.A. (2013). L2 development around tests: Learner response processes and dynamic assessment. *International Review of Applied Linguistics in Language Teaching, 51*(4), DOI: https://doi.org/10.1515/iral-2013-0015 Published online: 04 Dec 2013

Poehner, M.E. (2009). Group dynamic assessment: Mediation for the L2 Classroom. *TESOL Quarterly, 43*(3), 471–491.

Poehner, M.E. (2008). *Dynamic assessment: A Vygotskian approach to understanding and promoting second language development*. Berlin: Springer Publishing.

Poehner, M. E. (2007). Beyond the test: L2 dynamic assessment and the transcendence of mediated learning. *The Modern Language Journal, 91*(3), 323-340.

Poehner, M. E. (2005). *Dynamic assessment of oral proficiency among advanced L2 learners of French.* Unpublished doctoral dissertation. The Pennsylvania State University, University Park, PA.

Poehner, M. E., & Lantolf, J. P. (2005). Dynamic assessment in the language classroom. *Language Teaching Research, 9*(3), 233-265.

Rea-Dickins, P. (2004). Understanding teachers as agents of assessment. *Language Testing, 21*, 249-258.

Tzuriel, D. (2000). Dynamic assessment of young children: Educational and intervention perspectives. *Educational Psychology Review, 12*(4), 385-420.

Shabani, K. (2012). Dynamic assessment of L2 learners' reading comprehension processes: A Vygotskian perspective. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 32*, 321-328. doi:10.1016/j.sbspro.2012.01.047

Shabani, K. (2014). Dynamic assessment of L2 listening comprehension in transcendence tasks. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 98*, 1729-1737.

Shabani, K. (2016). Implications of Vygotsky's sociocultural theory for second language (L2) assessment. *Cogent Education, 3*(1). doi:10.1080/2331186x.2016.1242459

Smit, M. (2010). *Educational psychologists' views on the relevance of dynamic assessment for their practices*. Unpublished doctoral dissertation, The Stellenbosch University.

Sternberg, R. J., & Grigorenko, E. L. (2002). *Dynamic testing: the nature and measurement of learning potential*. Cambridge: Cambridge University Press.

Urquhart, S., & Weir, C. (1998). *Reading in a Second Language: Process, Product and Practice*. London: Longman.

Vafaee, P. (2011). Dynamic assessment: A dialectical integration of assessment and instruction. *Teachers College, Columbia University Working Papers in TESOL & Applied Linguistics, 11*(1), P. 63-66

Vygotsky, L. (1978). *Mind in society*. *The development of higher psychological processes*. Cambridge MAL: Harvard University Press.

Vygotsky, L.S. (1987). Thinking and speech. In The collected works of L. S. Vygotsky. Vol. 1. *Problems of general psychology*. R. W. Rieber and A. S. Carton (Eds.). New York: Plenum.

Wang, P. (2015). The effect of dynamic assessment on the listening skills of lower-college EFL learners in Chinese technical college: A pilot study. *Journal of Language Teaching and Research, 6*, 1269–1279. https://doi.org/10.17507/jltr.0606.14

Zúñiga, G. (2001). *Constructing literacy from reading in first and second language*. Neiva, Universidad Surcolombiana: OTI Impresos.